موسوعة الشيخ المفيد
١٢
الاختصاص
تأليف
الإمام الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبي عبد الله العكبري البغدادي
(٣٣٦-٤١٣هـ)

سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد
١٢
الاختصاص
أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي
الشيخ المفيد
(٣٣٦ ـ ٤١٣ هـ)
تحقيق
علي اكبر الغفاري
السيد محمود الزرندي
دار المفيد
طباعة - نشر - توزيع

مفيد، محمد بن محمد، ۳۳۶ ـ ۴۱۳ ق.
الاختصاص / تأليف الشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي. ـ قم: دار المفيد، ۱۴۳۱ ق. = ۱۳۸۹.
۱۲، ۴۵۳ ص.: نمونه. ـ (سلسله مؤلفات الشيخ المفيد: ۱۲)
... ريال: 6 - 311 -497 - 964 - 978 ISBN
فهرست نويسى بر اساس اطلاعات فيپا
كتابنامه: ص. ۴۵۲ ـ ۴۵۳؛ همچنين به صورت زيرنويس.
نمايه.
۱. اسلام ـ مجموعه‌ها. ۲. احاديث شيعه ـ قرن ۴ ق. ۳. ائمه اثنا عشر ـ احاديث. الف. عنوان. ب. فروست: سلسله مؤلفات الشيخ المفيد؛ ۱۲
۸س ۷م / ۴/۶ BP ۲۹۷/۰۸۱۲
ش. ۱۲

الاختصاص

المؤلف: الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان

الناشر: دار الهدىٰ

الطبعة: الأولىٰ ـ ١٤٣١ هـ. ق

المطبعة: ظهور

الألواح الحسّاسة: تيزهوش

عدد النسخ: ١٠٠٠

الشابك: ٦ ـ ٣١١ ـ ٤٩٧ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين ـ والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين واصحابه المنتجبين .

كان لانعقاد المؤتمر الألفي للشيخ المفيد في مدينة قم سنة ١٤١٣ ومشاركة الوفود العالمية في ذلك المؤتمر ، وما القي فيه من دراسات وبحوث ـ كان ذلك حافزاً للكثيرين إلى التنبه لاحياء آثار هذا العالم العظيم الذي كان له في تاريخ الثقافة الاسلامية والفكر العربي ما كان ، سواء في مدرسته الكبرى التي اقامها في بغداد ، أو في مجالسه العلمية التي كانت تنعقد في داره ، أو في مؤلفاته التي تطرقت إلى أنواع شتى من المعرفة ، ما خلدها على مر العصور .

وقد كان من أهم ما تنبه اليه المفكرون والمحققون هو وجوب جمع تلك المؤلفات في حلقات متتابعة يسهل على المتتبع الوصول اليها .

وقد كان ذلك فجمعت تلك المؤلفات والمصنفات في سلسلة مترابطة في حلقاتها لتكون بين يدي القارىء سهلة المأخذ ، يستفيد منها العالم والمتعلم ، والاستاذ والتلميذ ، وتصبح مورداً لكل ظامىء إلى العلم ، صادٍ إلى الثقافة .

وقد رأت دارنا (دار المفيد) ان تقوم بطبع هذه المؤلفات في طبعة جديدة عارضة لها على شداة الحقيقة العلمية الفكرية اينما وجدوا ، وهو ما يراه القارىء بين يديه فيما يلي ، كتاباً بعد كتاب .

وإننا لنرجو أن نكون بذلك قد ارضينا الله اولاً ، ثم ارضينا قراءنا الذين عودناهم فيما مضى من أيامنا على ان نبذل لهم كل جديد .

سائلين من الله التوفيق والتسديد

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

دار المفيد

كلمة المصحّح

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يا وليّ النعم ، وصلاة عليك وآلك يا سيّد ولد آدم .

أعدّ من سعادتي الخالدة وقوفي على سفر كريم ألّفته يمنى فذّ من أئمّة الدهر و أوحديّ من زعماء العالم وعلم مفرد من أعلام الدين و كبير من جهابذة العلم و فطاحل الفضيلة ، شيخ الشيعة وزعيمها الأكبر ومعلّمها المناضل المجاهد : أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بالشيخ المفيد ـ رضوان الله عليه ـ ابن عبدالسلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبدالدّار بن الرّيّان بن فطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن غلّة بن خالد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[1] المعروف بابن المعلّم[2] .

كان ـ قدّس سرّه ـ في الرّعيل الأوّل من أعاظم علماء الإماميّة في القرن الرابع ، انتهت إليه رئاسة متكلّمي الشيعة في عصره وأصفقت الأمّة المسلمة على تقدّمه في كلّ فضيلة يتحلّى بها الإنسان من مآثر العلم و العمل ، ضع يدك على أيّ مأثرة و مزيّة تجده ابن بجدتها ، تقصر ألسنة البلاغة دون و صفه ، وتكلّ أسنّة الأقلام مهما حاولت الإفاضة حول نعته ، ويقلّ كلّ ثناء بليغ عن التبسّط في شخصيّته .

أنّى ثمّ أنّى يسع البيان استكناه عظمته ، كان ـ رحمة الله عليه ـ أعلم علماء عصره وإمام من تأخّر عنه ، منار الحقّ والدّين ، نادرة الدّنيا ، حسنة الدّهر ، أعجوبة الزمان ، آية محكمة في العبادة والنسك والورع والتقى والزهد .

قال ابن حجر : كان كثير التقشّف و التخشّع و الإكباب على العلم ، تخرّج على

---

(١) رجال النجاشي باب الميم وفي ذكر نسبه بعد سعيد بن جبير الى قحطان في النسخ اختلاف كثير لا يسعنا تصحيحه .

(٢) فهرست الشيخ ص ١٥٨ .

جماعة و برع في مقالة الإماميّة حتّى يقال : له على كلّ إمام منّة ،كان أبوه معلّماً بواسط وولد بها وقتل بعكبرى ويقال : إنّ عضد الدولة كان يزوره في داره ويعوده إذا مرض .
وقال الشريف أبويعلى الجعفري ـ وكان تزوّج بنت المفيد ـ: ما كان المفيد ينام من الّليل إلّا هجعة ثمّ يقوم يصلّي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن[1] . اه .

ونقل العماد الحنبلي عن ابن أبي طي الحلبي في تاريخه أنّه قال : هو شيخ من مشايخ الإماميّة رئيس الكلام والفقه والجدل و كان يناظر أهل كلّ عقيدة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهيّة ،قال: وكان كثير الصدقات ، عظيم الخشوع ، كثير الصلاة والصوم، حسن اللّباس .

كان عضد الدولة ربّما زار الشيخ المفيد و كان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر ، عاش ستّاً و سبعين سنة وله أكثر من مائتي مصنّف جنازته مشهورة شيّعه ثمانون ألفاً من الرافضة و الشيعة ، وكان موته في رمضان ـ رحمه الله ـ[2] .

وقال ابن النديم : ابن المعلّم أبوعبدالله في عصرنا انتهت رئاسة متكلّمي الشيعة إليه ، مقدّم في صناعة الكلام على مذهب أصحابه ، دقيق الفطنة ، ماضي الخاطر ، شاهدته فرأيته بارعاً وله كتب انتهى[3].

و قال أيضاً في موضع آخر : ابن المعلّم أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان في زماننا إليه انتهت رئاسة أصحابه من الشيعة الإماميّة في الفقه والكلام والآثار ، مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

وقال اليافعي في وقايع سنة ٤١٣ : وفيها توفّي عالم الشيعة و إمام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة ، شيخهم المعروف بالمفيد وبابن المعلّم ، البارع في الكلام والفقه و الجدل وكان يناظر أهل كلّ عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهيّة[4] .

راجع ترجمته مقدمة البحار الطبع الحروفيّ الحديث ومقدمة التهذيب أيضاً الطبع الحديث.

---

(١) لسان الميزان ج ٥ ص ٣٦٨ .
(٢) شذرات الذهب ج ٣ ص١٩٩ . (٣) الفهرست ص٢٦٦ وص ٢٩٣ طبع مطبعة الاستقامة .
(٤) مرآة الجنان .

﴿ الاختصاص ﴾

أمّا تأليفه هذا الّذي أوفقني حظّي عليه وساعدتني السعادة لتخريجه وتصحيحه و نشره (الاختصاص) فهو كما قال مؤلّفه الفحل البطل: «مجموعة تحتوي فنوناً من الأحاديث و عيوناً من الأخبار، و محاسن من الآثار و الحكايات في معانٍ كثيرة من مدح الرجال و فضلهم، وأقدار العلماء وفقههم».

و الكتاب هو بما في طيّه من الغرر والدرر والدروس العالية والأبحاث القيّمة يعرّف عن نفسه ويعرب عن قيمته الغالية ولا يحتاج إلى سرد جمل الثناء عليه وتسطير الكلم في إطرائه.

بذلت ـ ولله الحمد ـ وسعي في تصحيحه وتخريج أخباره من الاُصول المعتبرة المعتمدة عليها و أشرت إلى المنقول منه المبثوث في مجلّدات «البحار» و أجزاء «تفسير البرهان» و غيرهما، وكان يهمّني ذلك كلّه لدفع توهّم أنّ الكتاب عسى ألّا يكون هو الاختصاص المعروف الّذي نقل منه العلّامة المجلسيّ و غيره من الأعاظم؛ ولما في غضونه من الحقائق والدقائق والرقائق، و نوادر من غرائب الأخبار الواردة في شأن الأئمّة عليهم السلام الّتي يثقل بعضها على البعداء من عرفان الحديث ولا يكاد يحتملها ضعفاء الأفهام و حديثهم «صعبٌ مستصعب لا يحتمله إلّا نبيٌّ مرسل أو ملك مقرّب أو عبدٌ مؤمنٌ امتحن الله قلبه للإيمان» و قد قال أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام: «لو جلست اُحدّثكم ماسمعت من فم أبي القاسم صلى الله عليه وآله لخرجتم من عندي وأنتم تقولون: إنّ عليّاً من أكذب الكاذبين[1]». ولعلّ من هذه الجهة سمّاه مؤلّفه الفذّ الاختصاص.

فأوضحت مشكله، وفسّرت غريبه، وشرحت معضله، وتصدّيت لذلك مستعيناً بالله وأنا قصير الباع، وبضاعتي مزجاة، ومُنّتي قليلة، والعمل خطير فادح عبؤه، وكانت النسخ

(١) الغدير ج ٧ ص ٣٥ من منح المنة للشعراني ص ١٤ .

الموجودة لدينا قدلعبت بها يد النسّاخ و صحّفها قلم الكتّاب ، فقاسيت ما قاسيت في ترصيفه و تحمّلت من المشاقّ في تصحيحه ولست بمستعظم عملي وما أُبرّء نفسي عن زوغ البصر ، وأرجو من القرّاء الكرام إذا مرّوا فيه بعثرة أوغفلة أوهفوة مرّوا كراماً والعصمة من الله لرسله وحججه عليهم السلام .

هذا ولاننسي الثناء على زميلي المحترم الشريف **السيد محمود المحرمي الزرندي** حيث عاضدني وأعانني في تخريج بعض الأحاديث وتفضّل ورتّب للكتاب ستّة فهارس : للمطالب والآيات والأشعار والأعلام والأماكن وغيرذلك وعلى الله برّه ودرّه .

علي أكبر الغفّاري

التعريف بنسخ الكتاب

عندي من الكتاب نسختان :

أحدها نسخة الفاضل الشريف المحترم السيّد محمود الزرندي المحرمي وهي تقع في ١٥٦ ورقة ٢٤ في ١٤ سانتيمتراً فيها ٢٣ سطراً في طول ٨ سانتيمترات ، بلون أبيض يميل إلى السمرة ، تشغل الكتابة من الورقة ١٨ في ٩ سانتيمترات كاتبها محمد بن علي بن الحر ولم يؤرّخها . و زاد في آخرها حكاية عن الشيخ البهائي ذكرها في أربعينه . صورة منها تحت رقم -١-

ثانيها - نسخة لمكتبة العالم البارع الحاج الشيخ حسن المصطفوي التبريزي نزيل طهران وهي تقع في ٢٤٤ ورقة طولها ١٩/٥ في عرض ١٣/٥٠ سانتيمتراً ، في كلّ صحيفة ١٨ سطراً في طول ٧/٥٠ سانتيمترات ، لونها أبيض ، تشغل الكتابة من الورقة ٨/٥٠ في ١٧ سانتيمتراً ، كاتبها علي بن الشيخ محمد علي الشهير بشالي ، القزويني مسكناً الجبل عاملي أصلاً . تاريخها شهر رجب سنة ١٣٠٧ الهجري . صورتان فتوغرافيّتان منها تحت رقم -٢ و ٣-

وقد راجعت في موارد الاختلاف النسخة الموجودة في (كتابخانهٔ رضوي) و منها صورتان فتوغرافيّتان تحت رقم -٤- و -٥- تفضّل بإرسالهما الشريف الماجد المحترم السيّد محمد علي الميلاني - دام عزّه -

وأحياناً راجعت نسخة (مدرسهٔ سپهسالار) و نسخة (كتابخانهٔ دانشكدهٔ حقوق) بطهران .

وهو يقول والله ما اتيتكم اختيارا ولكن اتيتكم سوقا اما لي فلتصيرن
بعدي سبايا يا سبايا يغير دونكم ويتغاير بكم اما والله ان من ورائكم الادبر
لا يبقي ولا يذر والهاس من الفراس القتال الجوح ويجرثومة بكم منهم عشرة
يستخرجون كنوزكم من حجالكم ليس الاخر بارأف من الاول ثم يهلك ،كنوزكم
بينكم دينكم ودنياكم والله لقد بلغني انكم تقولون اني اكذب فعلى من اكذب
اعلى الله فانا اول من آمن بالله ام على رسوله فانا اول من صدق به كلا والله
ايها اللهجة عميتم عنها[1] ولم تكونوا من اهلها ويل للامة كيلا بغير
ثمن لو ان له وعاء ولتعلمن نبأه بعد حين اني لو حملتكم على المكروه الذي
جعل الله عاقبته خيرا اذا كان فيه ولن فان استقمتم هديتم لو تعرجتم
اقمتم وان ابيتم تداركتكم لكانت الوثقى التي لا يبلى ولكن من ولي عز اود
بكم ولعاتبكم بكم كنا تنقش الشوكة بالشوكة ان تقطعها بها يا ليت لي بعد
قومي قوما وليت ان اسبق بهم هناك لو دعوت اتاك منهم رجال
مثل ارمية الحميم اللهم ان الفرات ودجلة نهران اعجمان اصمان اعميان
ابكمان اللهم سلط عليهما بحرك وانزع منهما نصرك لا النزعة باشكان
الركي دعوا الى الاسلام فقبلوه وقرأوا القرآن فاحكموه وهيجوا الى الجهاد
فولهوا اللقاح اولادها وسلبوا السيوف اغمادها واخذوا باطراف الارض
زحفا زحفا وصفا صفا صف هلك وصف نجى لا يبشرون بالنجاة
ولا يعزون على القتلى اولئك اخواني الذاهبون فحق لنا ان نظمأ اليهم
ثيابه وعيناه تذرفان وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون الى ميثه
بمثل بطن الجنة متى لا متى لك منهم لا متى قال ابن داب هذا ما حفظت
الرواة الكلمة بعد الكلمة وما سقط من كلامه اكثر واطول مما لا يفهم
عنه من الحكمة واستخراج الكلمة الفطنة التي لم يسمعوها من احد قط بالبلاغة
في الموعظة فكان مما حفظ من حكمته وصفه جهلا ان قال ينهى ولا ينتهي

١ ـ نسخة الشريف المحترم السيد المحري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر، الدال على قدمه بحدوث خلقه، وبحدوث خلقه على وجوده...

[illegible]

٢ ـ نسخة الأستاذ المصطفوي

النبي صلى الله عليه واله قال لخبروا الناس فان الرجل يجاذب من يخبره وقال الشاعر امحض مودتك الكريم فانما ؛ تروى ذوى الاحسان كل كريم واخ اشراف الرجال مروة - والموت خير من اخا لئيم قد تمت الكتاب بعون الملك الوهاب في يوم اول شهر رجب سنة ١٣٠٧

على يد اقل الخليقه بل لاشئ في الحقيقه على بن شيخ محمد على الشهير بآل القزوين مسكنا جبل العاملى الاصل

١٣٠٧

٣ ـ نسخة الاستاذ المصطفوي

منه وثابا اليه ٥ وقال الصادق عليه السلام المؤمن
اخو المؤمن وعينه ودليله لا يخونه ولا يخذله وقال
المؤمن بركة على المؤمن ٥ وقال ما من مؤمن يدخل بيته
مؤمنين فيطعمهما شبعهما الا كان ذلك افضل من عتق
نسمة وما من مؤمن يقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله الا حسب
الله له اجره بحساب الصدقه ٥ وما من مؤمن يمشي لاخيه
في حاجة الا كتب الله بكل خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة
ورفع له بها درجة و زيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر
حاجات ٥ وما من مؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب الا وكل الله ملكا
يقول ولك مثل ذلك وما من مؤمن يفرج عن اخيه كربة الا فرج الله
عنه كربة من كرب الاخرة وما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما
الا كان له افضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وما
من مؤمن ينصر على اخاه وهو يقدر على نصرته الا نصره الله في
الدنيا والاخرة وقال ما من مؤمن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته
الا خذله الله في الدنيا والاخره وقال المسلم اخو المسلم وحق المسلم

كان امره بالله عز وجل واتقا على الصفا فقال للمعادي البصري حدثني

علقمة ... وما هو قال فلت حرمة المؤمن اعظم من حرمة هذه البنية

ولئن سألك ان المؤمن لو قال لهذه الجبال اقبلي اقبلت قال فنظرت الى الجبال قد

اقبلت فقال لها على رسلك اني لم اردك. الحسين بن الحسن بن ابان قال حدثني الحسين

بن سعيد وكتبه لي بخطه بحضرة ابي الحسن بن ابان قال حدثني محمد بن سنان عن

الهطيعي عن رميله وكان من اصحاب امير المؤمنين عم قال ان نفرا من اصحابه قالوا

يا امير المؤمنين ان وصي موسى كان يريهم العلامات بعد موسى وان وصي عيسى كان

يريهم العلامات بعد عيسى فلو اريتنا فقال لا تقرون فالحوا عليه فقالوا يا امير المؤمنين

فانتسب منهم تسعة ويخرج بهم قبل ابيات الهجريين حتى اشرف على السبخة فتكلم بكلام

خفي ثم قال بيده اكشفي غطاءك فاذا كلما وصفه الله في الجنة نصب اعينهم

وزهرتها فرجع منهم اربعة يقولون سحرا سحر وثبت رجل منهم بذلك ما شاء الله

ثم جلس مجلسا فنقلت منه شيء من الكلام في ذلك فتعلقوا به فجاءوا به الى امير المؤمنين

وقالوا يا امير المؤمنين اقتله ولا تداهن في دين الله قال وما له قالوا سمعناه يقول

كذا وكذا فقال له ممن سمعت هذا الكلام قال سمعته من فلان بن فلان فقال

امير المؤمنين رجل سمع من غيره شيئا فاداه لا سبيل على هذا فقالوا داهنت

في دين الله والله لنقتلنه فقال والله لا يقتله منكم رجل الا ابرت عترته احمد

بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الملك بن عبد الله القمي قال حدثني اخي ادريس

بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان منا اهل البيت لمن الدنيا له مثل هذه

وعقد بيده عشرة

٥ - نسخة (آستان قدس)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الّذي لا تدركه الشواهد، ولا تراه النواظر، ولا تحجبه السواتر؛ الّذي علا بكلّ مكرمة، وبان بكلّ فضيلة، وارتفع عن شبه الخليقة، وقام بالقسط في خلقه، و عدل فيهم بحكمه، و أحسن إليهم في قسمه، ولا إله إلّا هو، الواحد القهّار، العزيز الجبّار، الّذي لا يتناهى في الأوهام بتحديد، ولم تدركه الأفكار بتصوير، ولم تنله مقائيس المقدّرين فقدرته مكيّفة في عقول الناظرين.[١]

وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، شهادة أخلصها له و أدّخرها عنده، وصلّى الله على رسوله محمّد النبيّ وآله الطيّبين الطاهرين أجمعين.

هذا كتاب ألّفته وصنّفته وألعجت في جمعه وإسباغه و أقحمته فنوناً من الأحاديث و عيوناً من الأخبار[٢] ومحاسن من الآثار و الحكايات في معان كثيرة من مدح الرّجال و فضلهم وأقدار العلماء ومراتبهم وفقههم.

قال محمّد بن محمّد بن النعمان: حدّثني أبو غالب أحمد بن محمّد الزّراري؛ وجعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن، عن محمّد بن زكريّا الغلابيّ، عن ابن عائشة البصريّ[٣] رفعه، أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال في بعض خطبه: أيّها

---

(١) قوله. «مكيفة» بصيغة اسم الفاعل من باب التفعيل. فالمعنى أن المقائيس لما لم تنل ساحة عظمته تعالى فقدرته في العقول مقرونا بالكيفيات التي أضافتها إليه تعالى.

(٢) قوله «ألعجت» على بناء المفعول من لعجه بمعنى آلمه أي وقعت في جمعه في الالم و المشقة. وفي بعض النسخ [امعجت] وهو من بعج الحب فلانا أي أوقعه في الحزن. و قوله: «أقحمته» أي أدخلت فيه

(٣) الغلابي - بالغين المعجمة والباء الموحدة - نسبة إلى غلاب - كسحاب - لانه كان مولى لبني غلاب وهم قبيلة بالبصرة وفي بعض النسخ [عن ابن عائشة النصري] وهو تصحيف.

الناس إعلموا أنّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزّور فيه ؛ ولا بحكيم من رضي بثناءِ الجاهل عليه ، الناس أبناء ما يحسنون وقدر كلّ امرءٍ ما يحسن ، فتكلّموا في العلم تبين أقداركم .(١)

و حدّثنا جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن الحسين بن محمّد بن عامر الأشعريّ ، عن المعلّى بن محمّد البصريّ ، عن محمّد بن جمهور العمّي ، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران ، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً(٢) .

رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : كانوا شرطة الخميس ستّة آلاف رجل أنصاره .(٣)

محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن جعفر ، عن أحمد بن أبي عبدالله قال : قال عليّ بن الحكم : أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الّذين قال لهم : تشرطوا فأنا اُشارطكم على الجنّة ولست اُشارطكم على ذهب ولا فضّة(٤) ، إنّ نبيّنا صلّى الله عليه وآله فيما مضى قال لأصحابه : تشرطوا فإنّي

---

(١) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ١ ص ٥٠ . و قال المجلسي - رحمه الله - قال الجوهري : أزعجه أي أقلعه وقلعه من مكانه فانزعج انتهى . اي العاقل لا يضطرب ولا ينقلع من مكانه بسبب سماع قول الزور والكذب والبهتان فيه لانه لايضره بل ينفعه . والحكيم لايرضى بثناء الجاهل بحاله ومماليه عليه لانه لاينفعه بل يضره . وقوله : «أبناء ما يحسنون» من الاحسان بمعنى العلم يقال : أحسن الشيء أي تعلمه فعلمه حسناً .

(٢) رواه الصدوق - رحمه الله - في أماليه باسناده عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم ، عن الصادق عليه السلام . و نقله المجلسي - قدس سره - في البحار باب من حفظ أربعين حديثا من المجلد الاول . وسيأتي مثله أيضاً .

(٣) الظاهر رجوع الضمير في «رفعه» إلى ابن قولويه و نقل هذا الخبر والذي بعده المجلسي (ره عن الكتاب ج٨ ص٧٢٥ من البحار : وقال في النهاية : شرطة السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده . والشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة . وقال : في حديث ابن مسعود « وتشرط شرطة للموت ، لا يرجعون الا غالبين» اه . وقال في القاموس : الشرطة - بالضم - هم اول كتيبة تشهد الحرب و تتهيأ للموت وطائفة من أعوان الولاة سموا بذلك لانهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها اه . والضمير في «انصاره» يرجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

(٤) روى الكشي في رجاله ص ٤ عن محمد بن مسعود العياشي وابي عمرو بن عبدالعزيز قالا : حدثنا محمد بن نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي الحسن العرني ، عن غياث الهمداني ، عن بشر بن عمرو الهمداني قال مر بنا أمير المومنين عليه السلام وقال : البنوافي هذه الشرطة فوالله لاتلي بعدهم

«بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

لست اُشارطكم إلّا على الجنّة، وهم : سلمان الفارسيُّ ، و المقداد ، و أبوذرّ الغفاريُّ ، وعمّار بن ياسر ، و أبوساسان ، وأبوعمرو الأنصاريان ، و سهل بدريٌّ ، وعثمان ابنا حنيف الأنصاريُّ ، وجابر بن عبدالله الأنصاريُّ .

ومن أصفياء أصحابه : عمرو بن الحمق الخزاعيّ عربيٌّ[1] ، وميثم التمّار ، وهو ميثم بن يحيى مولى ، و رُشيد الهَجريّ ، و حبيب بن مظهّر الأسديُّ ؛ [2] ومحمّد بن أبي بكر .

ومن أوليائه : العلم الأزديّ[3] وسويد بن غفلة الجعفيّ ؛ والحارث بن عبدالله الأعور الهمدانيّ ، وأبوعبدالله الجدليّ[4] وأبو يحيى حكيم بن سعد الحنفيّ .

وكان من شرطة الخميس أبوالرّضيّ عبدالله بن يحيى الحضرميُّ ، و سليم بن قيس الهلاليّ ، وعبيدة السلمانيّ المراديُّ عربيٌّ[5]

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

الا شرطة النار الا من عمل بمثل أعمالهم . وروى ايضا عن أمير المومنين عليه السلام أنه قال لعبدالله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل : أبشر يا ابن يحيى فانك وأباك من شرطة الخميس حقاً ، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله باسمك واسم ابيك في شرطة الخميس والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ، وذكر أن شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل أوخمسة آلاف . اه . و المراد بالخميس : الجيش سمى به لانه مقسوم بخمسة أقسام : المقدمة والساقة و الميمنة و الميسرة والقلب .

(١) «الحمق» بفتح الحاء المهملة وكسر الميم ، والقاف .

(٢) «رشيد» مصغراً . و«الهجرى» بفتح الهاء والجيم وكسر الراء و الهجر ـ محركة ـ بلدة من بلاد اليمن أو قاعدة البحرين وقيل : ناحيه البحرين كلها . والمظهر كما في الخلاصة ـ بضم الميم وفتح الظاء والهاء المشددة المفتوحة ثم الراء اه . وقيل : مظاهر .

(٣) الظاهر ان المراد منه مالك بن الحارث الاشتر النخعي المعروف كما يأتي ص ٧.

(٤) نسبة الى جديلة وهم بطن من قيس عيلان من أهل الكوفة ومنهم قيس بن مسلم الجدلي الذي روى عن سعيد بن جبير وروى عنه سفيان الثوري و منهم أبوعبدالله الجدلي . (كذا في اللباب في تهذيب الانساب للجزري) .

(٥) قال الجزري في اللباب : السلماني بفتح السين وسكون اللام وفتح الميم ـ نسبة إلى سلمان ابن يشكر بن ناجية بن مراد وهو حي من مراد والمشهور بهذه النسبة عبيدة بن عمرو ، وقيل : عبيدة ابن قيس السلماني ، صحب عليا وابن مسعود ـ رضي الله عنهما ـ و روى عنهما وعن غيرهما من الصحابة اسلم قبل وفات النبي صلى الله عليه وآله بسنتين .

ومن خواصه : تميم بن حذيم الناجي (١) وقد شهد مع علي عليه السلام ، قنبر مولى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، أبو فاختة مولى بني هاشم ، وعبيدالله بن أبي رافع وكان كاتبه .

وعنه ، عن محمد بن الحسن (٢) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « فلينظر الإنسان إلى طعامه » ماطعامه ؟ قال : علمه الذي يأخذه عمن يأخذه (٣) .

وعنه ، عن محمد بن الحسن بن أحمد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن السندي بن محمد ، عن أبي البختري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن العلماء ورثة الأنبياء وذلك أن العلماء (٤) لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظاً وافراً ، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (٥) .

---

(١) تميم بن حذيم ـ بكسر الحاء المهملة وسكون الذال وفتح الياء كمنبر تابعي كما في القاموس .

(٢) يعني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد شيخ القميين وفقيههم ووجههم

(٣) رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠ والكشي في رجاله ص ٣ والبرقي في المحاسن ص ٢٢٠ و نقله المجلسي في البحار ج١ باب ١٤ . وقال بعده : هذا أحد بطون الاية الكريمة و على هذا التأويل المراد بالماء العلوم الفائضة منه تعالى فانها سبب لحياة القلوب وعمارتها و بالارض القلوب والارواح وبتلك الثمرات ثمرات تلك العلوم . اه أقول : يريد بالماء و الارض والثمرات ما وقع ذكره في الايات التالية «انا صببنا الماء صباً ٭ ثم شققنا الارض شقاً ٭ فأنبتنا فيها حباً ٭ وعنباً وقضباً ٭ وزيتوناً ونخلا» . سورة عبس : ٢٤ إلى ٢٩ .

(٤) كذا في النسختين والصحيح كما في غيره من الكتب «ان الانبياء» وهو تصحيف من الكتاب جداً .

(٥) رواه الصفار في بصائر الدرجات والكليني في الكافي ج ١ ص ٣٢ عن البرقي رحمهم الله ونقله المجلسي عن البصائر والاختصاص في البحار باب من يجوز أخذ العلم منه من المجلد الاول وقال في المرآة : العلماء ورثة الانبياء اى يرثون منهم العلوم والمعارف والحكم اذ هذه عمدة ما يتمتعون به في دنياهم ولذا علله بقوله : ان الانبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً . اه . وقال الجزرى الخلف ـ بالتحريك والسكون ـ كل ما يجيىء بعد ما مضى إلا أنه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر . وقال الجوهرى : الخلف ـ بالسكون ـ : القرن بعد القرن اه . وقال المجلسي ـ رحمه الله ـ : التحريف صرف الكلام عن وجهه . و الغالين : المجاوزين الحد . والانتحال أن يدعى لنفسه ما لغيره كأن يدعى الاية اوالحديث الوارد في غيره أنه فيه ، أو يدعى العلم ولم يكن عالماً ، أو يدعى التقوى ولم يكن متقياً او يظهر الصدق ولم يكن صادقاً . والمبطلين : الذين جاؤوا بالباطل و قرروه و ذهبوا بالحق وضيعوه وأخفوه . وتأويل الجاهلين تنزيل الكلام على غير الظاهر و تبيين مرجعه و هذا انما يجوز ويصح من العالم بل الراسخ في العلم . اه .

حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق ابن عمّار ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ : «فبشّر عباد * الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه[1]» قال : هم المسلّمون لآل محمّد صلّى الله عليهم وسلّم إذا سمعوا الحديث أدّوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون .

عبيد بن نضلة الخزاعي روى عن ابن الأعمش أنّه قال لأبيه : على من قرأت القرآن ؟ فقال : على يحيى بن الوثّاب وقرأ يحيى على عبيد بن نضلة كلّ يوم آية ففرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة[2] يحيى بن وثّاب كان مستقيماً .

أبو أُحيحة واسمه عمرو بن محصن اُصيب بصفّين وهو الّذي جهّز أمير المؤمنين عليه السلام بمائة ألف درهم في مسيره إلى الجمل[3].

حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن - رحمه الله - عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : خلقت الارض لسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم : سلمان الفارسيّ ، والمقداد ، وأبوذرّ ، وعمّار ، وحذيفة ؛ وكان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : وأنا إمامهم ؛ وهم الّذين صلّوا على فاطمة صلوات الله عليها .[4]

أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحارث

---

(١) الزمر ١٧ و ١٨ . والحديث رواه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٥١ عن على بن ابراهيم و نقله المجلسى فى البحار ج ١ باب آداب الرواية .

(٢) رواه الشيخ فى رجاله أيضاً على ما فى التنقيح للمامقانى . والنضلة - بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وفتح اللام بعدها هاء - وفى الخلاصة بعد نقل الرواية عن الشيخ قال : وكان يحيى بن وثاب مستقيماً ذكره الاعمش .

(٣) ذكره الشيخ فى رجاله والعلامة فى القسم الاول من الخلاصة . واحيحة - بضم الهمزة و فتح الحائين المهملتين بينهما ياء ساكنة ثم الهاء -

(٤) رواه الكشى فى رجاله ص ٤ وفيه «ضاقت الارض بسبعة» . ورواه الصدوق ايضاً فى الخصال فى ابواب السبعة . وفرات بن ابراهيم فى تفسيره ص ٢١٥ معنعنا عن امير المؤمنين عليه السلام كما فى المتن .

قال : سمعت عبدالملك بن أعين يسأل أبا عبدالله عليه السلام فلم يزل يسأله حتّى قال : فهلك الناس إذاً ؟ فقال : إي والله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون ، قلت : أهل الشرق والغرب ؟ قال : إنّها فتحت على الضلال ، إي والله هلكوا إلّا ثلاثة نفر : سلمان الفارسيّ ، و أبوذرّ ، والمقداد ولحقهم عمّار ، وأبوساسان الأنصاريّ ، وحذيفة ، وأبوعمرة فصاروا سبعة .(١)

عدّةٌ من أصحابنا ، عن محمّد بن الحسن(٢) ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن مثنّى بن الوليد الحنّاط ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ارتدّ الناس بعد النبيّ صلى الله عليه وآله إلّا ثلاثة نفر : المقداد بن الأسود ، وأبوذرّ الغفاريّ وسلمان الفارسيّ ، ثمّ إنّ النّاس عرفوا ولحقوا بعد .

و عنه عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم الحضرميّ ، عن عمرو بن ثابت قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا قبض ارتدّ النّاس على أعقابهم كفّاراً إلّا ثلاثاً : سلمان و المقداد ، و أبوذرّ الغفاريّ ، إنّه لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء أربعون رجلاً إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقالوا : لاوالله لا نعطي أحداً طاعة بعدك أبداً ، قال : ولم ؟ قالوا : إنّا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فيك يوم غدير [خم] ، قال : و تفعلون ؟ قالوا : نعم قال : فأتوني غداً محلّقين ، قال : فما أتاه إلّا هؤلاء الثلاثة ، قال : وجاء عمّار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره ، ثمّ قال له : مالك أن تستيقظ من نومة الغفلة ، ارجعوا فلا حاجة لي فيكم أنتم لم تطيعوني في حلق الرّأس فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد ، ارجعوا فلاحاجة لي فيكم .(٣)

(ذكر السابقين المقربين من امير المؤمنين عليه السلام)

حدّثنا جعفر بن الحسين ، عن محمّد بن جعفر المؤدّب : الأركان الأربعة سلمان، والمقداد

---

(١) روى الكلينى فى الروضة تحت رقم ٣٥٦ هذا الخبر إلى قوله ثلاثا والمراد بالحارث هو ابن المغيرة . وذكر الكشى مثله فى رجاله ص ٥ .

(٢) يعنى محمدبن الحسن بن الوليد و الحديث رواه الكشى فى رجاله ص ٥ . ونقله المجلسى فى البحار عن الكتاب ج٨ ص٧٢٥ .

(٣) روى نحوه الكشى فى رجاله و أوردها المجلسى - رحمه الله - فى البحار ج ٨ ص ٤٧ و٥١ .

وأبوذر، و عمّار هؤلاء الصحابة. ومن التابعين: أُويس بن أنيس القرني الّذي يشفع في مثل ربيعة و مضر[١]، عمرو بن الحمق الخزاعي ـ و ذكر جعفر بن الحسين أنّه كان[٢] من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله ـ رُشيد الهجري، ميثم التمّار، كميل بن زياد النخعي، قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام، محمّد بن أبي بكر، مزرع مولى أمير المؤمنين عليه السلام[٣]، عبدالله بن يحيى، قال له أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل: أبشر يا ابن يحيى فأنت وأبوك من شرطة الخميس سمّاكم الله به في السماء[٤]، جندب بن زهير العامري، وبنوعامر شيعة علي عليه السلام على الوجه، حبيب بن مظهّر الأسدي، الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني، مالك بن الحارث الأشتر العلم الأزدي، أبوعبدالله الجدلي، وجويرية بن مسهر العبدي[٥]

أصحاب الحسن بن علي عليهما السلام: سفيان بن أبي ليلى الهمداني، حذيفة بن أسيد الغفاري أبورزين الأسدي.

أصحاب الحسين بن علي عليهما السلام جميع من استشهد معه ومن أصحاب أمير المؤمنين

---

(١) روى الكشى فى رجاله ص ٦٥ حديثاً طويلا فيه: قال النبى صلى الله عليه وآله ذات يوم لاصحابه: أبشروا برجل من امتى يقال له: أويس القرنى فانه يشفع لمثل ربيعة و مضر. الخ.

(٢) يعنى اويس بن أنيس.

(٣) قال المامقانى ـ رحمه الله ـ فى التنقيح: مزرع صاحب على بن ابى طالب عليه السلام، نقل ابن ابى الحديد عن كتاب الغارات أنه قال: روى ابوداود الطيالسى عن سليمان بن زريق عن عبدالعزيز ابن صهيب قال: حدثنى ابوالعالية قال: حدثنى مزرع صاحب على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال: «ليقبلن جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم» قال ابوالعالية: فقلت له: انك لتحدثنى بالغيب، فقال: احفظ ما اقوله لك فانما حدثنى الثقة على بن ابى طالب عليه السلام و حدثنى ايضاً شيئا آخر «ليؤخذن رجل فليقتلن و ليصلبن بين شرافتين من شرف المسجد» فقلت له: انك لتحدثنى بالغيب، فقال: احفظ ما اقوله لك قال أبوالعالية: فوالله ما أتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين شرافتين من شرف المسجد. و أقول: الظاهر بقرينة ذكره و ذكر مقتله بعد ميثم التمار وجويرية و رشيد الهجرى ان قتل الرجل لاخلاصه فى الولاء لامير المؤمنين عليه السلام و لكونه من اصحاب سره و علمه علم المنايا والبلايا عنه فهو من اكمل رجال الشيعة و لذلك عبر عنه بصاحب على عليه السلام كما وقع فى التعبير بنحو ذلك عن ميثم وكميل و قنبر و امثالهم. انتهى

(٤) قدمر ان الكشى رواه عن العياشى و ابى عمرو بن عبد العزيز.

(٥) نقله المجلسى ـ رحمه الله ـ فى البحار ج ٨ ص ٧٢٥ و ٧٢٦

عليه السلام : حبيب مظهر ، و ميثم التمار ، ورشيد الهجري ، وسليم بن قيس الهلالي ، وأبو صادق وأبو سعيد عقيصا .[١]

أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام : أبو خالد الكابلي كنكر ويقال اسمه : وردان[٢] ، يحيى بن أم الطويل ، المطعم ،[٣] سعيد بن المسيب المخزومي ، حكيم بن جبير .

أصحاب محمد بن علي عليهما السلام : جابر بن يزيد الجعفي ، حمران بن أعين ، وزرارة ، وعامر ابن عبدالله بن جذاعة ، حجر بن زائدة ، عبدالله بن شريك العامري ، فضيل بن يسار البصري سلام بن المستنير ، بريد بن معاوية العجلي ، الحكم بن أبي نعيم[٤] .

أصحاب أبي عبدالله عليه السلام : عبدالله بن أبي يعفور ، بكير بن أعين ، محمد بن مسلم الثقفي الطائفي ، محمد بن نعمان .

أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : علي بن يقطين ، علي بن سويد السائي .

في الخبر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يكون من شيعتنا في دولة القائم سنام الأرض وحكامها ، يعطى كل رجل منهم قوة أربعين رجلاً .[٥]

في المقداد بن الأسود : و كنية المقداد أبو معبد وهو مقداد بن عمرو البهراني ،[٦] وكان

---

(١) عقيصا اسمه دينار وكنيته ابوسعيد ذكره الشيخ تارة فى اصحاب أمير المؤمنين صلوات الله عليه واخرى من أصحاب الحسين عليه السلام .

(٢) اسمه وردان ولقبه كنكر ـ كجعفر ـ وكنيته ابوخالد . عده الشيخ فى رجاله تارة من اصحاب على بن الحسين عليهما السلام واخرى من اصحاب الباقر عليه السلام .

(٣) هو محمد بن جبير بن مطعم ـ كمحسن ـ روى الكشى فى رجاله ص٧٦ عن الفضل بن شاذان أنه لم يكن فى زمن على بن الحسين عليهما السلام فى أول امره الاخمسة أنفس : سعيد بن جبير ، سعيد ابن المسيب ، محمد بن جبير بن مطعم ، يحيى بن ام طويل ، ابوخالد الكابلى واسمه وردان و لقبه كنكر . الخ . اقول : حكيم بن جبير وسعيد بن جبير كلاهما من اصحاب على بن الحسين عليهما السلام .

(٤) عده الشيخ فى رجاله حكم بن عبدالرحمن بن ابى نعيم البجلى الكوفى تارة من اصحاب الباقر و أخرى من اصحاب الصادق عليهما السلام . والنسبة إلى الجد شايع عندهم .

(٥) روى الكلينى ـ رحمه الله ـ نحوه فى روضة الكافى تحت رقم ٤٤٩ .

(٦) قال فى اللباب : «البهرانى» ـ بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفى آخرها النون ـ هذه النسبة إلى بهراء وهى قبيلة نزل ، اكثرها مدينة حمص من الشام ينسب اليها عبدالله ابن دينار . وقال ابن الاثير : وهم من قبيلة قضاعة وهو بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ومنهم المقداد بن عمرو البهرانى المعروف بابن أسود الزهرى ، كان له فيهم حلف فنسب إليهم . اه

الأسود بن عبد يغوث الزّهريّ تبنّاه (١) فنسب إليه ـ رحمةالله عليه ـ .

حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى يرفعه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : إنّ سلمان كان منه إلى ارتفاع النّهار فعاقبه الله أن وجئ في عنقه حتّى صيّرت كهيئة السلعة حمراء (٢) وأبوذرّ كان منه إلى وقت الظهر ، فعاقبه الله إلى أن سلّط عليه عثمان حتّى حمله على قتب وأكل لحم إليتيه و طرده عن جوار رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فأمّا الّذي لم يتغيّر منذ قبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حتّى فارق الدّينا طرفة عين ، فالمقداد بن الأسود لم يزل قائماً قابضاً على قائم السيف عيناه في عيني أمير المؤمنين عليه‌السلام ينتظر متى يأمره فيمضي . (٣)

وعنه ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران ، عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنّ الله أمرني بحبّ أربعة ، قالوا : ومن هم يارسول الله ؟ قال : عليّ ابن أبي طالب ثمّ سكت ، ثمّ قال : إنّ الله أمرني بحبّ أربعة ، قالوا : ومن هم يارسول الله ؟ قال عليّ بن أبي طالب ثمّ سكت ، ثمّ قال : إنّ الله أمرني بحبّ أربعة ، قالوا : ومن هم يارسول الله ؟ قال : عليّ بن أبي طالب ، و المقداد بن أسود ، و أبوذرّ الغفاريّ ، و سلمان الفارسيّ (٤) .

---

(١) أى اتخذه ابناً له .

(٢) فى بعض النسخ [كهيئة السلعاء حمراء] .

(٣) لم نعثر على هذه الرواية فى غيره من الكتب . وأوردها المجلسى ـ رحمه الله ـ فى المجلد الثامن من البحار ص ٥٢ ولم يتعرض لتوجيهها . و نقلها المحدث النورى ـ قدس سره ـ فى نفس الرحمن باب الخامس عشر و ذكر فى توجيهها بياناً فمن اراد الاطلاع فليراجع هناك . و السلعة بكسر السين : الضواة ، وهى زيادة تحدث فى الجسد مثل الغدة وقال الازهرى : هى الجدرة تخرج بالرأس وسائر الجسد تمور بين الجلد واللحم اذا حركتها وقد تكون لسائر البدن فى العنق وغيره وقد تكون من حمصة الى بطيخة . والسلع البرص والاسلع : الابرص ، والسلع : آثار النار بالجسد ورجل اسلع : تصيبه النار فيحترق فيرى اثرها فيه . (لسان العرب)

(٤) رواه المؤلف فى أماليه مسنداً فى المجلس الخامس عشر منه ورواه الصدوق ايضاً فى الخصال أبواب الاربعة . واورد مثله ابن عبدالبر فى الاستيعاب ورواه أيضاً عبدالله بن جعفر الحميرى فى قرب الاسناد ص ٢٧ الطبع الحجرى .

عليّ بن الحسين بن يوسف ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرميّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ارتدّ الناس إلّا ثلاثة نفر : سلمان وأبو ذرّ ، والمقداد . قال : فقلت : فعمّار ؟ فقال : قد كان جاض جيضة[1] ، ثمّ رجع ثمّ قال : إن أردت الّذي لم يشكّ ولم يدخله شيءٌ فالمقداد ؛ فأمّا سلمان فإنّه عرض في قلبه عارضٌ ، أنّ عند ذا يعني أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله الأعظم لو تكلّم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا ، فلبّب ووُجئت في عنقه حتّى تركت كالسلعة [2] ومرّ به أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أبا عبدالله هذا من ذاك بايع ، فبايع ، وأمّا أبو ذرّ فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يكن تأخذه في الله لومة لائم ، فأبى إلّا أن يتكلّم فمرّ به عثمان فأمر به ، ثمّ أناب النّاس بعد فكان أوّل من أناب أبو ساسان الأنصاريّ وأبو عمرة وفلان حتّى عقد سبعة ؛ ولم يكن يعرف حقّ أمير المؤمنين عليه السلام إلّا هؤلاء السبعة .[3]

وحدّثنا أحمد بن محمّد ؛ ومحمّد بن الحسن ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي القاسم الأياديّ ، عن هشام بن سالم قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّما منزلة المقداد بن الأسود في هذه الأمّة كمنزلة ألف في القرآن لا يلزق بها شيء .[4]

جعفر بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله

---

(١) جاض ـ بالجيم والضاد ـ وقد يقرأ ـ بالحاء والصاد المهملتين ـ وكلاهما بمعنى الحيود والزيغ . كذا ذكره السيد الداماد في الرواشح . وقال المجلسي ـ رحمه الله ـ بعد نقل الخبر عن رجال الكشي : جاض عنه : حاد ومال وفي بعض النسخ بالحاء والصاد المهملتين بمعناه وحاصوا عن العدو : انهزموا . انتهى . والخبر في رجال الكشي ص ٨ .

(٢) في القاموس : لببه أي جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره . اه . ووجأ يوجأ وجأ فلاناً بالسكين أو بيده : ضربه في اى موضع كان ، فهو موجوء . و السلعة كما مر ـ بالكسر ـ كالغدة في الجسد يفتح ويحرك أوغدة فيها اوزيادة في البدن كالغدة تتحرك اذا حركت . على ما في القاموس .

(٣) رواه الكشي في رجاله ص ٨ عن علي بن الحكم .

(٤) نقله المجلسي في البحار ج ٦ باب احوال مقداد قائلا بعده : بيان : لعل المراد في بعض الصفات الممتازة لا يلحقه أحد فلا تنافي كون سلمان أفضل منه مع أنه يحتمل أن يكون الحصر اضافياً . اه

البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّدبن عمرو ، عن كرام ؛ [و]عن إسماعيل بن جابر ، عن مفضّل بن عمر قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لمّا بايع الناس أبابكر أتي بأمير المؤمنين عليه السلام ملبّباً ليبايع قال سلمان : أتصنع ذا بهذا ؟! والله لو أقسم على الله لانطبقت ذه على ذه قال : وقال أبوذرّ و قال : المقداد [والله] هكذا أراد الله أن يكون ؛ فقال أبوعبدالله عليه السلام : كان المقداد أعظم الناس إيماناً تلك الساعة . (١)

حدّثني محمّدبن الحسن ، عن سعدبن عبدالله ، عن محمّدبن عيسى ، عن النضربن سويد عمّن حدّثه من أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مابقي أحدٌ بعدما قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله إلّا وقد جال جولة إلّا المقداد فإنّ قلبه كان مثل زبر الحديد. (٢)

حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى ، عن أبيه . عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول : إنّ سلمان علّم الإسم الأعظم (٣).

جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن أبيه ؛ ومحمّد بن الحسن ، عن محمّدبن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أدرك سلمان العلم الأوّل والعلم الآخر وهو بحر لاينزح (٤) وهو منّا أهل البيت بلغ من علمه أنّه مرّ برجل في رهط فقال له : ياعبدالله تب إلى الله من الّذي عملت في بطن بيتك البارحة و اتّق الله ، فقال الرجل : أستغفرالله وأتوب إليه ، قال : ثمّ مضى وقال له القوم : لقدر ماك بأمر وما دفعته عن نفسك قال : إنّه أخبرني بأمر ما اطّلع عليه أحدٌ إلّا الله ربّ العالمين وأنا (٥) .

وعنه ، عن سعدبن عبدالله ، عن محمّدبن الحسين ، عن محمّدبن أسلم الجبليّ ، عن عليّ ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لسلمان : يا

---

(١) نقله المجلسي في المجلد الثامن من البحار ص٥٢ . ولبب فلاناً : أخذه بتلبيبه وجره .
(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٧ .
(٣) رواه الكشي في رجاله ص ٨ . (٤) كذا .
(٥) رواه الكشي في رجاله ص٨ وزاد في آخره «وفي خبر آخر مثله» وزاد في آخره إن الرجل كان ابابكر بن ابي قحافة . و نقله المجلسي عن الكتابين في البحار ج٦ ص٧٩٠ .

سلمان لو عرض علمك على المقداد لكفر ، يامقداد لوعرض صبرك على سلمان لكفر [١].

حدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى ، عن أحمدبن إدريس ، عن عمران بن موسى ، عن موسى ابن جعفر البغدادي ، عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن عيسى بن حمزة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الحديث الّذي جاء في الأربعة ، قال : وماهو ؟ قلت ، الأربعة الّتي اشتاقت إليهم الجنّة ، قال : نعم منهم سلمان وأبوذرّ و المقداد و عمّار ، قلت : فأيّهم أفضل ؟ قال : سلمان ، ثمّ أطرق ، ثمّ قال : علم سلمان علماً لوعلمه أبوذرّ كفر [٢].

وحدّثنا جعفر بن الحسين ، عن محمّدبن الحسن ، عن محمّدبن الحسن الصفّار ، عن أحمد ابن عيسى أوغيره ، عن بعض أصحابنا ، عن عبّاس بن حمزة الشهر زوريّ [٣] رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : كان سلمان يطبخ قدراً فدخل عليه أبوذرّ فانكبّت القدر فسقطت على وجهها ولم يذهب منها شيء فردّها على الأثافيّ [٤] ثمّ انكبّت الثانية فلم يذهب منها شيء فردّها على الأثافيّ ، فمرّ أبوذرّ إلى أميرالمؤمنين عليه السلام مسرعاً قدضاق صدره ممّا رأى وسلمان يقفو أثره حتّى انتهى إلى أميرالمؤمنين عليه السلام ، فنظر أميرالمؤمنين إلى سلمان فقال له : ياأباعبدالله أرفق بأخيك [٥].

وعنه ، عن سعدبن عبدالله ، عن أيّوب بن نوح عن أحمد بن إسماعيل الفرّاء عن رجل

---

(١) رواه الكشي في رجاله ص ٧ وفيه «يا مقداد لوعرض علمك على سلمان لكفر» وقال المحدث النوري في نفس الرحمن الباب الخامس بعد نقل الحديث عن الكتابين : الظاهر بقرينة الراوي و المروي عنه والامام عليه السلام اتحاد المتن فيتعين التحريف في آخر أحدهما ولعله في الثاني [اي الاختصاص] أولى وإن امكن التوجيه بما يأتي في باب سيرة سلمان بعد النبي بما صبت عليه و على أقرانه من المصائب أنه عرض في قلب كلهم شيء إلا مقداد فان قلبه كان كالزبر الحديد فكان أصبر منهم و ذلك لا ينافي أفضلية سلمان منهم . أقول : أراد بما يأتي ما مضى في ص ١٠. و هذا الخبر أورده المجلسي- ره - في البحار ج ٦ ص ٧٨٥ .

(٢) نقله المجلسي - ره - عن الكتاب في البحار ج ٦ ص ٧٨٣ .

(٣) الشهر زور : بلدة بين الموصل وهمدان مشهورة بناها زور بن الضحاك . وقيل : شهرزور معناه مدينة زور . كذا في اللباب .

(٤) الاثافي جمع أثفية وهي الحجر الذي توضع عليه القدر .

(٥) في بعض النسخ [ارفق بصاحبك] . وهكذا نقله المجلسي في البحار ج ٦ ص ٧٩٣ .

قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في أبي ذرّ : ما أظلّت الخضراء وما أقلّت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذرّ ؟ قال : بلى ، قلت : فأين رسول الله و أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ؟ قال : فقال لي : كم في السنة شهراً ؟ قلت : اثنا عشر شهراً ، قال : كم منها حرام ؟ قلت : أربعة أشهر ، قال : شهر رمضان منها ؟ قلت : لا ، قال إنّ في شهر رمضان ليلة العمل فيها أفضل من ألف شهر إنّا أهل بيت لايقاس بنا أحدٌ[1].

حدّثنا محمّد بن الحسن ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن إسماعيل بن عيسى ، عن ابن أبي نجران ، عن المفضّل بن صالح ، عن محمّد بن مروان ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله أوحى إليّ أن اُحبّ أربعة : علياً وأباذرّ و سلمان و المقداد ـ مختصر ـ [2].

وعنه [3] ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ ، عن نصر بن أحمد ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى ، عن محمّد بن إسحاق ، عن صالح بن إبراهيم ، عن عبدالرّحمن ابن عوف قال : حدّثني شيخٌ من أسلم شهد صفّين مع القوم قال : والله إنّ النّاس على سكناتهم فماراعنا إلّا صوت عمّار بن ياسر حين اعتدلت الشمس أو كادت أن تعتدل وهو يقول : أيّها النّاس من رائح إلى الجنّة كالظمآن يروي الماء ؟ ما الجنّة إلّا تحت أطراف العوالي [4] ؛ اليوم ألقي الأحبّة محمّداً وحزبه ، يامعشر المسلمين ! اصدقوا الله فيهم فإنّهم والله أبناء الأحزاب دخلوا في هذا الدّين كارهين حين أذلّتهم حدّ السيوف وخرجوا منه طائعين حتّى أمكنتهم الفرصة . وكان يومئذ ابن تسعين سنة قال : فوالله ماكان إلّا الالجام و

---

(١) رواه الصدوق ـ رحمه الله ـ في باب ١٥٥ من معاني الاخبار بتمامه والكشي في ص ١٦ من رجاله الى قوله : « أصدق لهجة من أبي ذر » و أخرجه ايضاً ابن الاثير في جامع الاصول برواية الترمذي عن أنس تارة واخرى عن ابن عمرو بن العاص . و ثالثة عن أبي ذر نفسه ـ رضي الله عنه ـ . وذكره المجلسي في البحار ج ٨ ص ٣٢٤ وأخرجه ايضاً ابن عبدالبر في الاستيعاب وابن حجر في الاصابه بطرق كثيرة . وأقلته الرعدة أي أصابته .

(٢) هكذا نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ عن الكتاب في المجلد السادس من البحار ص ٨٣ . وأخرج نحوه ابن الاثير في جامع الاصول عن الترمذي .

(٣) الضمير في «عنه» راجع إلى جعفر بن الحسين .

(٤) العوالي جمع العالية وهي اعلا الرمح .

الاسراج . و قال عمارحين نظر إلى راية عمرو بن العاص : إنّ هذه الراية قد قاتلتنا ثلاث عركات[١] وماهي بأشدهنّ ، ثمّ حمل وهويقول :

نحن ضربناكم على تنزيله * فاليوم نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله * ويذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحقّ إلى سبيله * يا ربّ إنّي مؤمن بقيله

ثمّ استسقى عمّار واشتدّ ظماؤه فأتته امرأة طويلة اليدين ، ماأدري أعسلٌ معهاأم إداوة فيها ضياح من لبن وقال : الجنّة تحت الأسنّة ، اليوم ألقي الأحبّة محمّداً وحزبه والله لو هزمونا حتّى يبلغوابنا سعفات هجر[٢] لعلمنا أنّا على الحقّ وأنّهم على الباطل ثمّ حمل وحمل عليه ابن جوين السكسكيّ وأبوالعادية الفزاريّ[٣] فأمّاأبوالعادية فطعنه وأما ابن جوين إجتزّ رأسه - لعنهم الله - [٤].

(في عمرو بن الحَمِق الخزاعي)

حدّثنا جعفربن الحسين ، عن محمّدبن جعفر المؤدّب ، عن أحمدبن أبي عبدالله البرقيّ عن أبيه ، رفعه قال : قال عمروبن الحمق الخزاعيّ لأميرالمؤمنين عليه السلام : والله ماجئتك لمال من الدّنيا تعطينيها ولا لالتماس السلطان ترفع به ذكري إلّا لأنّك ابن عمّ رسول الله

(١) فى الصحاح لقيته عركة - بالتسكين- أى مرة ولقيته عركات أى مرات .

(٢) قال فى مجمع البحرين : فى حديث الجمل : والله لوضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات من هجر لعلمنا انا على الحق . السعفات جمع سعفة بالتحريك جريدة النخل مادامت بالخوص فان زال عنها قيل : جريدة . وقيل : اذا يبست سميت سعفة انتهى . قال بعض الشارحين وخص هجر لبعد المسافة و لكثرة النخل بها . اقول الهجر - بالتحريك - قاعدة البحرين أو ناحيته - سبق ذكره فى ص ٣ نقلاً من المراصد .

(٣) ابن جوين فى بعض النسخ ابن جون وفى كامل ابن الاثير ابن حوى . وأبوالعادية الفزارى فى الكامل ابو الغازية - بالغين والزاى المعجمتين ولكن فى زيارت امير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير هكذا «وعمار يجاهد وينادى بين الصفين الرواح الرواح إلى الجنة ولما استسقى فسقى اللبن كبر وقال لى : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : آخر شرابك من الدنيا ضياح من لبن وتقتلك الفئة الباغية فاعترضه ابوالعادية الفزارى فقتله . الخ . وقال فى اللباب : السكسكى - بفتح السين وسكون الكاف و فتح السين الثانية وفى آخرها كاف أخرى - هذه النسبة إلى سكاسك وهى بطن من كندة .

(٤) روى نحوه نصر بن مزاحم فى كتاب الصفين ص ١٧٨ الطبع الحجرى .

صلوات الله عليهما وأولى الناس بالناس وزوج فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام و أبو الذرية التي بقيت لرسول الله صلى الله عليه وآله و أعظم سهماً للإسلام من المهاجرين والأنصار ؛ والله لو كلفتني نقل الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي (١) أبداً حتى يأتي علي يومي وفي يدي سيفي أهز به عدوك (٢) وأقوي به وليك ويعلو به الله كعبك ويفلج به حجتك (٣) ماظننت أني أديت من حقك كل الحق الذي يجب لك علي. فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اللهم نور قلبه باليقين و اهده إلى الصراط المستقيم ، ليت في شيعتي مائة مثلك (٤) .

وحدثنا أحمد بن هارون ؛ وجعفر بن محمد بن قولويه ؛ وجماعة ، عن علي بن الحسين ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن النضر ، عن صباح ، عن الحارث ابن الحصيرة ، عن صخر بن الحكم الفزاري (٥) ، عمن حدثه أنه سمع عمرو بن الحمق يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام أو في مسجد المدينة يقول : يا عمرو وهل لك في أن أريك آية الجنة يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق وآية النار يأكل الطعام و يشرب الشراب ويمشي في الأسواق ؟ فقلت : نعم بأبي أنت وأمي فأرنيهما ، فأقبل علي عليه السلام يمشي حتى سلم فجلس ، فقال صلى الله عليه وآله : يا عمرو هذا وقومه آية الجنة ، ثم أقبل معاوية حتى سلم ، ثم جلس ، فقال صلى الله عليه وآله : يا عمرو هذا وقومه آية النار

و ذكر أن بدء إسلامه أنه كان في إبل لأهله و كانوا أهل عهد لرسول الله صلى الله عليه وآله وإن أناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مروا به وقد بعثهم رسول الله صلى الله عليه وآله في بعث ، فقالوا : يارسول الله مامعنا زاد ولا نهتدي الطريق ، فقال : إنكم ستلقون رجلاً صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويهديكم الطريق ، هو من أهل

---

(١) الطوامي : الممتلىء ، طمى البحر اذا امتلاء ماء .

(٢) أهز في بعض النسخ [اهزم] . وهززت الشيء هزاً فاهتز أي حركته فتحرك .

(٣) الكعب : الشرف والمجد ورجل عالي الكعب أي شريف . والفلج : الفوز والظفر

(٤) رواه نصر بن مزاحم في كتاب الصفين ص ٥٦ من الطبع الحجري بأدنى تفاوت في اللفظ واورده المجلسي -رحمه الله- عن الكتابين في البحار ج ٨ ص ٤٧٥ و ٧٢٦ .

(٥) لم نعثر على ترجمة لصخر في كتب التراجم وفي بعض النسخ [الحارث بن الحصيرة بن صخر ابن الحكم] .

الجنّة فأقبلوا حتّى انتهوا إليّ من آخر النهار فأمرت فتياني فنحروا جزوراً و حلبوا من اللّبن فبات القوم يطعمون من اللّحم ما شاؤوا ويسقون من اللّبن، ثمّ أصبحوا، فقلت: ما أنتم بمنطلقين حتّى تطعموا أو تزوّدوا، فقال رجل منهم وضحك إلى صاحبه، فقلت: ولم ضحكت؟ فقال: أبشر ببشرى الله ورسوله، فقلت: وماذاك؟ قال: فقال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الفجّ وأخبرناه أنّه ليس لنا زاد ولا هداية الطريق، فقال: ستلقون رجلاً صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلّكم على الطريق من أهل الجنّة فلم نلق من يوافق نعت رسول الله صلى الله عليه وآله غيرك، قال: فركبت معهم فأرشدتهم الطريق ثمّ انصرفت إلى فتياني وأوصيتهم بإبل ثمّ سرت كما أنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى بايعت و أسلمت و أخذت لنفسي ولقومي أماناً من رسول الله صلى الله عليه وآله، إنّا آمنون على أموالنا ودمائنا إذا شهدنا أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله، و أقمنا الصلاة و آتينا الزّكاة فأقمنا سهم الله و رسوله فإذا فعلتم ذلك فأنتم آمنون على أموالكم ودمائكم، لكم بذلك ذمّة الله و رسوله لا يعتدى عليكم في مال ولا دم، فأقمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ما أقمت وغزونا معه غزوات وقبض الله رسوله صلى الله عليه وآله (١).

قال: كان عمرو بن الحمق الخزاعي شيعة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام فلمّا صار الأمر إلى معاوية انحاز إلى شهر زور من الموصل و كتب إليه معاوية:

امّا بعد فإنّ الله أطفأ النائرة، وأخمد الفتنة، وجعل العاقبة للمتقين. ولست بأبعد أصحابك همّة ولا أشدّهم في سوء الأثر صنعاً، كلّهم قد أسهل (٢) بطاعتي وسارع إلى الدّخول في أمري وقد بطؤ بك ما بطؤ فادخل فيما دخل فيه الناس يمح عنك سالف ذنوبك ومحي داثر حسناتك ولعلّي لا أكون لك دون من كان قبلي إن أبقيت واتّقيت ووقيت وأحسنت فاقدم عليّ آمناً في ذمّة الله وذمّة رسوله صلى الله عليه وآله محفوظاً من حسد القلوب وإحن الصدور (٣) وكفى بالله شهيداً.

---

(١) نقله المجلسي -رحمه الله- في البحار المجلد الثامن ص٧٢٦ عن الكتاب.

(٢) اسهل بطاعتي أي رفع عن نفسه الشدة. يقال: أسهل القوم أي صاروا إلى السهل. وفي بعض النسخ [استهل] أي رفع صوته أوصار إليها فرحاً من قولهم: استهل فرحاً. قاله المجلسي.

(٣) الاحنة: الحقد والعداوة جمعه إحن -كعنب-.

فلم يقدم عليه عمرو بن الحمق فبعث إليه مَن قتله و جاء برأسه و بعث به إلى امرأته فوضع في حجرها فقالت : سترتموه عنّي طويلاً وأهديتموه إليّ قتيلاً فأهلاً وسهلاً من هديّة غير قالية ولا مقلية ؛ بلّغ أيّها الرّسول عنّي معاوية ماأقول : طلب الله بدمه و عجّل الويل من نقمه (١) فقد أتى أمراً فريّاً وقتل بارّاً تقيّاً ، فأبلغ أيّها الرّسول معاوية ما قلت .

فبلغ الرّسول ماقالت ، فبعث إليها فقال لها : أنت القائلة ماقلت ؟ قالت : نعم غير ناكلة عنه ولا معتذرة منه ، قال لها : اُخرجي من بلادي قالت : أفعل فوالله ماهو لي بوطن ولا أحنُّ فيها إلى سجن ، ولقد طال بها سهري واشتدّ بها عبري (٢) وكثر فيها دَيني من غير ما قرّت به عيني ؛ فقال عبدالله بن أبي سرح الكاتب : يا أمير المؤمنين إنّها منافقة فألحقها بزوجها ، فنظرت إليه فقالت : يا من بين لحييه كجثمان الضفدع ألا قلت من أنعمك خلعاً وأصفاك كساء ؟ إنّما المارق المنافق من قال بغير الصواب و اتّخذ العباد كالأرباب فانزل كفره في الكتاب ، فأومى معاوية إلى الحاجب بإخراجها ، فقالت : واعجباه من ابن هند يشير إليّ ببنانه ويمنعني نوافذ لسانه ، أما والله لأبقرنّه بكلام عتيد كنوافذ الحديد أوما أنا بآمنة بنت الشريد . (٣)

عن أبي عبدالله عليه السلام (٤) قال : المفقود ينتظر أهله أربع سنين فإن عاد وإلّا تزوّجت فإن قدم زوجها خيّرت فإن اختارت الأوّل اعتدّت من الثاني ورجعت إلى الأوّل و إن

---

(١) الوبيل : الشديد . والوخيم : سوء العاقبة . وفي بعض النسخ [عجل الويل من نقمه] .

(٢) « أحن فيها » أي اشتاق . وفي بعض النسخ [إلى شجن] والشجن : الهم والحزن . و في بلاغات النساء «إلى سكن» . والعبر : الدمعة .

(٣) ذكره صاحب بلاغات النساء ص ٥٩ من كتابه بصورة مفصلة قال : حدثنا العباس بن بكار قال : حدثنا ابو بكر الهذلي ، عن الزهري وسهل بن أبي سهل التميمي عن ابيه قال لما قتل علي بن أبي طالب و ساق إلى آخر المقال و نقله صاحب دائرة المعارف (محمد فريد وجدي) ج ١ ص ٥٩٥ .

(٤) هكذا في النسختين ولعل هنا سقطاً أو هذا نشأ من اختلال نظم الاوراق و ترتيبها بسبب تقديم بعض الورقات و تأخير بعضها في نسخة الاصل أو نسخة التي استنسخت منها النسخ المتاخرة.

اختارت الثاني فهو زوجها . (١)

عن علي بن سويد السائي ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : ماخلق الله خلقاً أفضل من محمد صلى الله عليه وآله ولا خلق خلقاً بعد محمد أفضل من علي عليه السلام . (٢)

محمد بن الفضيل قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء . (٣)

عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : « عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » قال : يجلسه على العرش معه . (٤)

الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال لي : مالي أراك مصفراً ؟ فقلت : هذا الحمى الربع قد ألحت علي (٥) ، قال : فدعا بدواة وقرطاس ثم كتب بسم الرحمن الرحيم أبجد هوز حطي عن فلان بن فلانة ، ثم دعا بخيط فأتي بخيط مبلول ، فقال : ائتني بخيط لم يمسه الماء فأتي بخيط يابس فشد وسطه وعقد على الجانب الأيمن أربعة وعقد على الأيسر ثلاث عقد وقرأ على كل عقدة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي ،

---

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٢٣ ص١٣٠ من الكتاب . وقال العلامة -رحمه الله- في القواعد ج٢ ص٧١ في المفقود عنها زوجها : اذا غاب الرجل عن امرأته فان عرف خبره بانه حي وجب الصبر أبداً وكذا إن انفق عليها وليه ولو جهل خبره ولم يكن من ينفق عليها فان صبرت فلاكلام والا رفعت أمرها إلى الحاكم فيؤجلها أربع سنين ويبحث عنه الحاكم هذه المدة فان عرف حياته صبرت أبداً وعلى الامام أن ينفق عليها من بيت المال و ان لم يعرف حياته أمرها بالاعتداد عدة الوفاة بعد الاربع ثم حلت للازواج ولو صبرت بعد الاربع غير معتدة لانتظار خبره جازلها بعدذلك الاعتداد متى شاءت . وقال في فروع تلك المسألة : لوجاء الزوج وقد خرجت من العدة ونكحت فلاسبيل له عليها وان جاء وهي في العدة فهو املك بها ولوجاء بعد العدة قبل التزويج فقولان الاقرب أنه لاسبيل له عليها . ولو نكحت بعد العدة ثم ظهر موت الزوج كان العقد الثاني صحيحاً ولاعدة سواء كان موته قبل العدة أو بعدها لسقوط اعتبار عقد الاول في نظر الشرع .

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ٦ ص١٨٢ من الكتاب .

(٣) رواه الصفار في البصائر الباب الثاني من الجزء الثامن وزاد في آخره «ولن يبعث الله نبياً الا بنبوة محمد وولاية وصيه علي عليه السلام» .

(٤) نقله المجلسي في البحار ج٦ ص١٨٢ بدون ذكر « معه » و على فرض كونه يكون المراد نهاية قربه صلى الله عليه وآله إليه تعالى والاية في سورة الاسراء : ٧٨ .

(٥) في بعض النسخ [ألحف علي] .

ثمّ دفعه إليّ وقال : شدّه على عضدك الأيمن ولا تشدّه على الأيسر .(١)

عن عبدالله بن سنان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : سؤر المؤمن شفاءٌ من سبعين داء .(٢)

✿(حديث الغار)✿

محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحكم بن مروان ، عن يونس بن صهيب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نظر رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى أبي بكر وقد ذهب به إلى الغار فقال : مالك أليس الله معنا ؟ تريد أن اُريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدّثون واُريك جعفر بن أبي طالب وأصحابه في سفينة يغوصون ؟ فقال : نعم أرنيهم . فمسح رسول الله صلّى الله عليه وآله وجهه وعينيه فنظر إليهم فأضمر في نفسه أنّه ساحر .(٣)

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن سهل بن زياد ، عن أبي يحيى الواسطيّ قال : حدّثني عليّ بن بلال قال :حدّثني محمّد بن محمّد الواسطيّ قال : كنت ببغداد عند محمّد بن سماعة القاضي وعنده رجلٌ ، فقال له : إنّي دخلت مسجد الكوفة فجلست إلى بعض أساطينه لاُصلّي ركعتين فإذا خلفي امرأة أعرابيّة بدويّة وعليها شملة وهي تنادي : يا مشهوراً في الدّنيا ويا مشهوراً في الآخرة ويا مشهوراً في السماء ويا مشهوراً في الأرض ! جهدت الجبابرة على إطفاء نورك وإخماد ذكرك فأبى الله لنورك إلّا ضياءً ولذكرك إلّا علوّاً ولو كره المشركون ؛ قال ، فقلت : يا أمة الله ومن هذا الّذي تصفينه بهذه الصفة ؟ قالت : ذاك أميرالمؤمنين علي ابن أبي طالب الّذي لايجوز التوحيد إلّا به وبولايته ، قال : فالتفتّ إليها فلم أر أحداً.(٤)

---

(١) نقله المجلسي في البحار ج ١٩ ص ١٨٩ من الكتاب .

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ١٧ ص ١٢٥ من الكتاب .

(٣) نقله في البحار ج٨ ص ٢٢٧ من الكتاب . والسند هكذا .

(٤) رواه الصدوق في أماليه في المجلس الثالث و الستين عن الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري ، عن الحسن بن محمد . عن الحسن بن يحيى الدهان قال : كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسمه سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له : اصلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى مسجدها فبينا أنا واقف في المسجد اريد الصلاة اذا أمامي امرأة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي وتقول : يامشهوراً في السماوات ويامشهوراً في الارضين ويا مشهوراً في الاخرة الخ . و نقله المجلسي في البحار ج٩ ص٣٨٢ .

(١)

*

*

*

لا يرجع الماضي ولا * يبقى من الباقين غابر

أيقنت أنّي لا محا * لة حيث صار القوم صائر

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله قسّاً كان أمّة واحدة.

وعنه، عن محمّد بن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن أُميّة بن عليّ، عن رجل قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيّما أفضل نحن أو أصحاب القائم عليه السلام؟ قال: فقال لي: أنتم أفضل من أصحاب القائم وذلك أنّكم تمسون وتصبحون خائفين على إمامكم و

(١) هكذا بياض في الاصل وروى الصدوق خطبة قس بن ساعدة في كمال الدين ص ١٠٠ ونقل ابن عبد ربه في كتاب الخطب ص ١٢٨ من الجزء الرابع من العقد الفريد خطبة قس بن ساعدة الايادي هكذا. ابن عباس قال: قدم وفد أياد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أيكم يعرف قس ابن ساعدة الايادي؟ قالوا: كلنا نعرفه. قال: فما فعل؟ قالوا: هلك. قال: ما أنساه بسوق عكاظ في الشهر الحرام على جمل له أحمر وهو يخطب الناس، ويقول: اسمعوا وعوا، من عاش مات، ومن مات فات، وكل ماهو آت آت، ان في السماء لخبراً، وان في الارض لعبراً، سحائب تمور ونجوم تغور في فلك يدور، ويقسم قس قسماً، ان لله لديناً هو أرضى من دينكم هذا. ثم قال: مالي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون؟ أرضوا بالاقامة فاقاموا، أم تركوا فناموا؟ أيكم يروي من شعره؟ فانشد بعضهم:

في الذاهبين الاولين • من القرون لنا بصائر

لما رأيت موارداً • للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها • يمضي الاكابر والاصاغر

لا يرجع الماضي ولا • يبقى من الباقين غابر

أيقنت أني لا محا • لة حيث صار القوم صائر

أقول: نقلها صاحب جمهرة خطب العرب في كتابه ج ١ ص ٣٥ عن صبح الاعشى والبيان والتبيين وإعجاز القرآن والاغاني ومجمع الامثال والعقد الفريد وزاد بعد قوله: «كل ما هو آت آت»، ليل داج، ونهار ساج، وسماء ذات أبراج، ونجوم تزهر، وبحار تزخر، وجبال مرساة، وأرض مدحاة، وانهار مجراة، ان في السماء لخبر ـ ثم ساق نحو ما مر عن العقد ـ.

على أنفسكم من أئمّة الجور ، إن صلّيتم فصلاتكم في تقيّة وإن صمتم فصيامكم في تقيّة وإن حججتم فحجّكم في تقيّة وإن شهدتم لم تقبل شهادتكم وعدّ أشياء من نحو هذا مثل هذه ، فقلت : فما نتمنّى القائم عليه السلام إذا كان على هذا ، قال : فقال لي : سبحان الله أما تحبّ أن يظهر العدل ويأمن السبل وينصف المظلوم .(١)

محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : الأئمّة في كتاب الله إمامان قال الله عزّ وجلّ : «وجعلناهم أئمّة يهدون بأمرنا (٢)» لا بأمر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم قال تعالى : «وجعلناهم أئمّة يدعون إلى النار» (٣) يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون بأهوائهم خلافاً لما في الكتاب .(٤)

محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الّذي لا يؤتى إلّا منه وسبيله الّذي من سلك بغيره هلك و كذلك جرى للأئمّة الهداة واحداً بعد واحد ، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها وحجّته البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى .(٥)

---

(١) نقله المجلسى من الكتاب فى المجلد الثالث عشر من البحار باب فضل انتظار الفرج . ص ١٤٠

(٢) الانبياء : ٧٣ .

(٣) القصص : ٤١ .

(٤) رواه الصفار فى بصائر الدرجات الباب الخامس عشر من الجزء الاول بسند آخر عن طلحة بن زيد عن ابى عبد الله عن أبيه عليهما السلام ..ورواه الكلينى - رحمه الله - فى الكافى ج١ ص ٢١٦ وقوله تعالى «بأمرنا» أى ليس هدايتهم للناس وإمامتهم بنصب الناس وأمرهم بل هم منصوبون لذلك من قبل الله تعالى ومأمورون بأمره (قاله المجلسى فى المرآة) . و قال الطبرسى -رحمه الله- فى قوله تعالى : «وجعلناهم أئمة يدعون الى النار» : هذا يحتاج الى تأويل لان ظاهره يوجب أنه تعالى جعلهم أئمة يدعون الى النار كما جعل الانبياء أئمة يدعون الى الجنة و هذا مالا يقول به أحد فالمعنى أنه أخبر عن حالهم بذلك وحكم بانهم كذلك وقد تحصل الاضافة على هذا الوجه بالتعارف و يجوز أن يكون أراد بذلك أنه لما اظهر حالهم على لسان أنبيائه حتى عرفوا فكانه جعلهم كذلك ومعنى دعائهم الى النار انهم يدعون إلى الافعال التى يستحق بها دخول النار من الكفر والمعاصى .

(٥) رواه الصفار فى البصائر الباب التاسع من الجزء الرابع .

محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد؛ ومحمّد بن عبد الحميد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الإيمان حتّى يعرف أنّه يجري لآخرهم ما جرى لأوّلهم؛ وهم في الحجّة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمّد وأمير المؤمنين فضلهما.(١)

وبهذا الإسناد قال قال: أبو عبد الله عليه السلام: كلّنا نجري في الطاعة والأمر مجرى واحد وبعضنا أعلم من بعض.(٢)

عن أبي الحسين الأسديّ، عن أبي الحسين صالح بن حمّاد الرّازيّ يرفعه قال: سمعت أبا عبد الله الصّادق عليه السلام يقول: إنّ الله اتّخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتّخذه نبيّاً وإنّ الله اتّخذه نبيّاً قبل أن يتّخذه رسولاً وإنّ الله اتّخذه رسولاً قبل أن يتّخذه خليلاً وإنّ الله اتّخذه خليلاً قبل أن يتّخذه إماماً فلمّا جمع له الأشياء قال: «إنّي جاعلك للناس إماماً» قال: فمن عظمها في عين إبراهيم عليه السلام قال: «ومن ذرّيّتي، قال: لا ينال عهدي الظالمين(٣)» قال: لا يكون السّفيه إمام التقي.

أبو محمّد بن الحسن بن حمزة الحسينيّ، عن محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطيّ، عن هشام بن سالم؛ ودرست بن أبي منصور عنهم عليهم السلام(٤) قال: إنّ الأنبياء والمرسلين على أربع طبقات فنبيّ منبىء في نفسه لا يعدو غيره و نبيّ يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة و لم يبعث إلى أحد و عليه إمام مثل ما كان إبراهيم عليه السلام على لوط؛ ونبيّ يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين الملك

---

(١) رواه الحميرى فى قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى، عن البزنطى، عن الرضا، عن ابى جعفر عليهما السلام ص ١٥٣ من الطبع الحجرى. و روى نحوه الصفار فى البصائر الباب الثامن من الجزء العاشر. وفى البحار ج٩ ص ٢٦٦ وج٦ ص ١٧٨. و رواه أيضا الكلينى فى الكافى ج١ ص ٢٧٥.

(٢) رواه الصفار فى البصائر الباب السابع من الجزء العاشر.

(٣) البقرة: ١٢٢. و الخبر فى الكافى ج ١ ص ١٧٥.

(٤) نقله المجلسى فى البحار ج ٧ ص ٢٣١ من الكتاب و روى نحوه الكلينى فى الكافى ج١ ص١٧٥ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابى يحيى الواسطى، عن هشام بن سالم؛ ودرست عنه قال: قال ابو عبدالله عليه السلام الخ.

وقد أُرسل إلى طائفة قلّوا أو كثروا كما قال الله عزّ وجلّ ليونس: «وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون» [١] قال: يزيدون ثلاثين ألفاً و عليه إمام؛ والّذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو إمام مثل أُولي العزم وقد كان إبراهيم نبيّاً وليس بإمام حتّى قال الله تبارك وتعالى: «إنّي جاعلك للنّاس إماماً قال ومن ذرّيّتي» فقال الله تبارك وتعالى: «لا ينال عهدي الظالمين» من عبد صنماً أو وثناً أو مثالاً لا يكون إماماً. [٢]

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الله اتّخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتّخذه نبيّاً واتّخذه نبيّاً قبل أن يتّخذه رسولاً واتّخذه رسولاً قبل أن يتّخذه خليلاً؛ وإنّ الله اتّخذ إبراهيم خليلاً قبل أن يتّخذه إماماً فلمّا جمع له الأشياء وقبض يده قال له: يا إبراهيم «إنّي جاعلك للنّاس إماماً» فمن عظمها في عين إبراهيم عليه السلام قال: يا ربّ «ومن ذرّيّتي قال لا ينال عهدي الظالمين». [٣]

أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الحجّة قبل الخلق ومع الخلق. [٤]

---

(١) الصافات: ١٤٧.

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ٧ ص ٢٣١ من الكتاب. والكليني في الكافي ج ١ ص ١٧٥.

(٣) نقله في البحار ج ٧ ص ٢٣١ من الكتاب. وقال بعده: قوله: «قبض يده» من كلام الراوي والضميران المستتر و البارز راجعان إلى الباقر عليه السلام أي لما قال عليه السلام: «فلما جمع له هذه الاشياء قبض يده» اى ضم أصابعه الى كفه لبيان اجتماع تلك الخمسة له أى العبودية والنبوة والرسالة والخلة والامامة وهذا شايع في امثال هذه المقامات. وقيل: اى أخذ الله يده و رفعه من حضيض الكمالات الى أوجها هذا اذا كان الضمير في «يده» راجعاً الى ابراهيم عليه السلام. و ان كان راجعا الى الله فقبض يده كناية عن اكمال الصنعة واتمام الحقيقة في اكمال ذاته و صفاته أو تشبيه للمعقول بالمحسوس للايضاح فان الصانع منا اذا اكمل صنعة الشيء رفع يده عنه ولا يعمل فيه شيئاً لتمام صنعته. وقيل: فيه اضمار اى قبض ابراهيم عليه السلام هذه الاشياء بيده او قبض المجموع في يده. انتهى

(٤) رواه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ١ ص ١٧٧ مسنداً عن أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام.. بزيادة «بعد الخلق» بعد قوله: «مع الخلق» والصدوق ـ قدس سره ـ في كمال الدين أيضاً مسنداً عن أبان تارة وعن محمد بن مسلم اخرى. والصفار أيضاً في البصائر عن خلف بن حماد عنه عليه السلام وقال المجلسي ـ رحمه الله ـ في المرآة: الحجة: البرهان والمراد بها هنا الامام عليه السلام اذ به يقوم حجة الله على الخلق قبل الخلق أى قبل جميعهم من المكلفين كادم عليه السلام

«بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

وعنه ، عن ربعيّ ، عن بريد العجليّ قال : قيل لأبي جعفر الباقر عليه السلام : إنّ أصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة فلو أمرتهم لأطاعوك واتّبعوك ، فقال : يجيىء أحدهم إلى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته ؟ فقال : لا ، قال : فهم بدمائهم أبخل ، ثمّ قال : إنّ النّاس في هدنة تنا كحهم وتوارثهم ونقيم عليهم الحدود وتؤدّى أماناتهم حتّى إذا قام القائم جاءت المزايلة ويأتي الرّجل إلى كيس أخيه فيأخذ حاجته لايمنعه .(١)

عنه ، عن القاسم بن بريد العجليّ عن أبيه قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك قد كان الحال حسنة وإنّ الأشياء اليوم متغيّرة ، فقال : إذا قدمت الكوفة فاطلب عشرة دراهم فإن لم تصبها فبع وسادة من وسايدك بعشرة دراهم ، ثمّ ادع عشرة من أصحابك واصنع لهم طعاماً فإذا أكلوا فاسألهم فيدعوا الله لك ، قال : فقدمت الكوفة فطلبت عشرة دراهم فلم أقدر عليها حتّى بعت وسادة لي بعشرة دراهم كما قال وجعلت لهم طعاماً ودعوت أصحابي عشرة فلمّا أكلوا سألتهم أن يدعوا الله لي فما مكثت حتّى مالت عليّ الدّنيا .(٢)

وعنه ، عن ربعيّ ، عن رجل ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : إنّ الله خلق النبيّين من طينة علّيّين قلوبهم و أبدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة و خلق أبدانهم من دون ذلك و خلق الكفّار من طينة سجّين قلوبهم و أبدانهم فخلط الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر و يلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيّئة ومن ههنا يصيب الكافر

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

اذكان قبل خلق حواء وخلق ذريته ومع الخلق لعدم خلو الارض من امام و بعدهم اذ القائم أو أمير المؤمنين عليهما السلام آخر من يموت من الخلق . أويكون الحجة قبل كل أحد ومعه وبعده . انتهى وقال الفيض ـ رحمه الله ـ في معنى الحديث : يعني انها تكون قبل الخلق و بعدهم كما تكون معهم و لهذا بدأ الله سبحانه أولا بخلق الخليفة ثم خلق الخليقة كما قال عزوجل : «اني جاعل في الارض خليفة» ـ الى أن قال ـ : والغرض من هذا الحديث بيان وجوب استمرار وجود الحجة في العالم وابتناء بقاء العالم عليه .

(١) نقله المجلسي في البحار ج ١٣ ص ١٩٥ من الكتاب .

(٢) روى نحوه الكليني في الكافي باب النوادر من كتاب المعيشة .

الحسنة فقلوب المؤمنين تحنّ إلى ماخلقوا منه وقلوب الكافرين تحنّ إلى ماخلقوا منه .(١)

عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «ولاتستوي الحسنة ولا السيئة»(٢) قال : الحسنة التقيّة والسيّئة الإذاعة «ادفع بالّتي هي أحسن فإذا الّذي بينك و بينه عداوة كأنّه وليّ حميم» .(٢)

عن أبي الحسن الرّضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله عزّ و جلّ قال : أمركم بالورع و الاجتهاد و أداء الأمانة و صدق الحديث وطول السجود والركوع والتهجّد باللّيل وإطعام الطعام وإفشاء السلام .(٣)

وقال الصادق عليه السلام من حلف بالله كاذباً كفر ومن حلف بالله صادقاً أثم ، إنّ الله يقول: «ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم» (٤) .

وقال الباقر عليه السلام : مامن رجل يشهد شهادة زور على رجل مسلم ليقطع حقّه إلّا كتب الله مكانه صكّاً إلى النّار .(٥)

وقال : حصّنوا أموالكم بالزّكاة وداووا مرضاكم بالصدقة .(٦)

وقال الصّادق عليه السلام : مامن طير يصاد إلّا بتركه التسبيح ، ومامن مال يصاب إلّا بترك الزّكاة .(٧)

وقال محمّد بن حمران : سألت الصّادق عليه السلام من أيّ شيء خلق الله طينة المؤمن ؟ قال : من طينة علّيّين ؛ قال : قلت : فمن أيّ شيء خلق المؤمن ؟ قال : من طينة الأنبياء فلن

---

(١) رواه الكلينى - رحمه الله - فى الكافى ج ٢ ص ٢ . والصفار أيضاً فى البصائر الباب التاسع من الجزء الاول ونقله المجلسى فى البحار ج ١٥ ص ٢٢ .

(٢) فصلت : ٣٤ .

(٣) روى نحوه الكلينى فى الكافى ج ٢ ص ٧٧ .

(٤) البقرة : ٢٢٣ . و رواه الكلينى فى الكافى كتاب الايمان و النذور باب كراهة اليمين تحت رقم ٤ .

(٥) رواه الكلينى فى الكافى كتاب الشهادات باب من شهد بالزور تحت رقم ١ والصك : الكتاب معرب «چك» .

(٦) رواه الحميرى فى قرب الاسناد ص ٥٥ والكلينى فى الكافى ج ٤ ص ٦١ .

(٧) رواه الكلينى فى الكافى ج ٣ ص ٥٥ .

ينجّسه شيء .(١)

قال الصّادق عليه السلام : قضاء حاجة المؤمن خيرٌ من حملان ألف فرس في سبيل الله وعتق ألف نسمة .(٢)

وقال : مامن مؤمن يغسّل مؤمناً و هو يقلّبه ويقول : «ربّ عفوك» إلّا عفا الله عن الغاسل .(٣)

جابر : عن أبي جعفر ، عن عليّ بن الحسين ، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : حدّثني جبرئيل أنّ الله عزّ وجلّ أهبط ملكاً إلى الأرض فأقبل ذلك الملك يمشي حتّى وقع إلى باب دار رجل فإذا رجلٌ يستأذن على باب الدّار ، فقال له الملك : ما حاجتك إلى ربّ هذه الدار ؟ قال : أخٌ لي مسلمٌ زرته في الله ، قال : والله ماجاء بك إلّا ذاك ؟ قال : ماجاءني إلّا ذاك ، قال : فإنّي رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول : وجبت لك الجنّة ؛ قال : فقال : إنّ الله تعالى يقول : مامن مسلم زار مسلماً فليس إيّاه يزور بل إيّاي يزور وثوابه [عليّ] الجنّة .(٤) و قال الصادق عليه السلام : مشى المسلم في حاجة المؤمن المسلم خيرٌ من سبعين طوافاً بالبيت الحرام .(٥)

قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : اُلقي الرعب في قلوب شيعتنا من عدوّنا فإذا وقع أمرنا وخرج مهديّنا كان أحدهم أجرأ من اللّيث ، أمضى من السنان ، يطاء عدوّنا بقدميه ويقتله بكفّيه .(٦)

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم فإن عمل خيراً

---

(١) رواه البرقى فى المحاسن ص ١٣٣ عن الباقر عليه السلام . والكلينى نحوه فى الكافى ج٢ ص ٣ عن الصادق صلوات الله عليه .

(٢) رواه الكلينى فى الكافى ج٢ ص ١٩٣ .

(٣) رواه الكلينى فى الكافى ج ٣ ص ١٦٤ .

(٤) روى نحوه الصدوق فى المجلس السادس والثلاثين من أماليه والكلينى فى الكافى ج ٢ ص ١٦٧ . والشيخ فى مجالسه عن جماعة عن أبى المفضل على مانقله المجلسى فى البحار ج ١٤ ص ٢٣٠ وج ١٦ ص ١٠١ .

(٥) نقله فى البحار ج ١٦ ص ٨٨ من الكتاب .

(٦) نقله فى البحار من الكتاب ج ١٣ ص ١٩٥ .

استزاد الله منه وحمد الله عليه وإن عمل شيئاً شرّاً استغفر الله وتاب إليه[١].

وقال الصادق عليه السلام: المؤمن أخو المؤمن وعينه ودليله لايخونه ولايخذله؛ وقال: المؤمن بركة على المؤمن، وقال: وما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما[٢] إلّا كان ذلك أفضل من عتق نسمة؛ وما من مؤمن يقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلّا حسب الله له أجره بحساب الصدقة؛ وما من مؤمن يمشي لأخيه في حاجة إلّا كتب الله له بكلّ خطوة حسنة وحطّ عنه بها سيّئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفّع في عشر حاجات؛ وما من مؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب إلّا وكّل الله به ملكاً يقول: ولك مثل ذلك؛ وما من مؤمن يفرّج عن أخيه كربة إلّا فرّج الله عنه كربة من كرب الآخرة؛ وما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلّا كان له أفضل من صيام شهر واعتكاف في المسجد الحرام؛ وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلّا نصره الله في الدّنيا والآخرة؛ وقال: ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلّا خذله الله في الدّنيا والآخرة.[٣]

وقال: المسلم أخو المسلم وحقّ المسلم على أخيه المسلم أن لايشبع ويجوع أخوه ولا يروى ويعطش أخوه ولا يكسى ويعرى أخوه فما أعظم حقّ المسلم على أخيه المسلم، وقال: أحبّ لأخيك المسلم ماتحبّ لنفسك وإذا احتجت فسله وإن سألك فأعطه لايملّه خيراً ولايملّه لك[٤]، وكن له ظهيراً [فإنّه لك ظهراً] فإذا غاب فاحفظه في غيبته وإذا شهد فزره وأجلّه وأكرمه فإنّه منك وأنت منه وإن كان عليك عاتباً فلاتفارقه حتّى تسأل سميحته[٥] وإن أصابه خيرٌ فاحمد الله وإن ابتلي فاعضده وتمحّل له وأعنه وإذا قال الرجل

---

(١) رواه الكلينى فى الكافى ج ٢ ص ٤٥٣.

(٢) الشبع بالفتح وكعنب: سد الجوع وبالكسر وكعنب: اسم ماأشبعك. (القاموس)

(٣) نقله المجلسى فى البحار ج ١٦ ص ٨٨ من الكتاب.

(٤) قال الفيض ـ رحمه الله ـ فى الوافى: لعل المراد بقوله: «لاتمله خيراً ولايمله لك» اى لاتسأمه من جهة اكثارك الخير ولايسأم هو من جهة اكثاره الخير لك. يقال: مللته ومللت منه اذا سأمه.

(٥) أى تطلب منه السماحة والعفو والكرم والساهلة بالتجاوز لئلا تستقر فى قلبه فيوجب التنافر والتباغض. وفى بعض النسخ [تسل سخيمته] أى تستخرج حقده وغضبه برفق ولطف وتدبير والسل: انتزاع الشىء برفق.

لأخيه اُف انقطع مابينهما من الولاية ؛ و إذا قال الرّجل : أنت عدوّي فقد كفر أحدهما فإذا اتّهمه إنماث في قلبه الإيمان كماينماث الماء الملح ؛ وقال : إنّه بلغني أنّه قال : كذا والله إنّ المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كمايزهر[1] نجوم السماء لأهل الأرض وقال : إنّ المؤمن وليّ الله يعينه وينصره و يصنع له ولايقول عليه إلّا الحقّ ولايخاف غيره .[2]

عن أبي حمزة الثمالي قال : من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنّة و من سقى مؤمناً من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر ـ وقال في حديث آخر ـ لايزال في ضمان الله مادام عليه سلك[3].

وقال : إنّ المؤمنين ليلتقيان فيتصافحان فلايزال الله مقبلاً عليهما بوجهه و الذّنوب تتحاتّ عن وجوههما حتّى يفترقا ؛ وبلغنا أنّه قال : والله ماعبدالله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن ؛ وقال : والله إنّ المؤمن لأعظم حقاً من الكعبة ؛ وقال : دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء و يدرّ عليه الرّزق .[4]

عن عبدالأعلى ، عن المعلّى بن خنيس قال : سألت أباعبدالله عليه السلام فقلت : ماحقّ المؤمن على المؤمن ؟ قال : إنّي عليك شفيق أخاف أن تعلم ولا تعمل و تضيّع ولا تحفظ ، قال : قلت : لاحول ولا قوّة إلّا بالله قال : للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبات ليس منها حقّ إلّا واجب على أخيه ، إن ضيّع منها حقاً خرج من ولاية الله و ترك طاعته ولم يكن له فيها يوم القيامة[5] حقّ منها أن تحبّ له ماتحبّ لنفسك و أن تكره له ماتكره لنفسك . والثاني أن تعينه بنفسك ومالك و لسانك ويدك ورجلك . والثالث أن تتّبع رضاه

---

(١) قوله : « تمحل له » اى يطلب لهحيلة فى توسيع رزقه اونجاة ما ابتلى به . يقال : رجل محل اى ذو كيد ومحل بفلان اذا سعى به الى السلطان والمحال ـ بالكسر ـ : الكيد .

(٢) رواه الكلينى ـ رحمه الله ـ فى الكافى ج ٢ ص ١٧٠ والشيخ والصدوق فى أماليهما بأدنى تفاوت وعلى ما أورده المجلسى فى البحار بتمامه ج ١٦ باب حقوق الاخوان ص ٦٧ وذيله فى باب فضائل الشيعة ص ١١٩ من المجلد الخامس عشر .

(٣) رواه الكلينى فى المجلد الثانى من الكافى ص ٢٠١ و ٢٠٥ عن على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ابراهيم بن عمر ، عن ابى حمزة ، عن على بن الحسين عليهما السلام .

(٤) رواه الكلينى فى المجلد الثانى من الكافى ص ١٧٩ و ١٧٠ و ٥٠٧ عن ابى عبدالله عليه السلام .

(٥) فى بعض نسخ الحديث « لم يكن لله عزوجل فيه نصيب » .

و تجتنب سخطه وتطيع أمره. و الرّابع أن تكون عينه و دليله و مرآته . والخامس أن لاتشبع ويجوع وتروي ويظمأ وتلبس ويعرى . والسادس إن كان لك خادمٌ أولك امرأة تقوم عليك وليس له امرأة تقوم عليه أن تبعث خادمك يغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهّد فراشه . والسابع أن تبرّ قسمه[1] وتجيب دعوته وتعود مرضه وتشهد جنازته وإن كان له حاجة فبادر إليها مبادرة إلى قضائها ولا تكلّفه أن يسألكها فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته .[2]

وعن إبراهيم بن عمر اليمانيّ ، عن عبدالأعلى مولى آل سام ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول لخيثمة : ياخيثمة اقرأ موالينا السلام و أوصهم بتقوى الله العظيم و أن يعود غنيّهم على فقيرهم و قويّهم على ضعيفهم و أن يشهد أحياهم جنائز موتاهم و أن يتلاقوا في بيوتهم فإنّ لقاءهم حياة لأمرنا ، ثمّ رفع يده فقال : رحم الله من أحيا أمرنا[3]

وعنه ، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ ، عن عبدالملك قال : سئل أبوعبدالله عليه السلام عن رجل يتخوّف اللّصوص و السّبع كيف يصنع بالصلاة إذا خشي أن يفوت الوقت ؟ قال : فليؤمي برأسه وليتوجّه إلى القبلة و يتوجّه دابّته حيث ماتوجّهت به[4].

---

(١) الظاهر أن قسمه - بفتحتين - وهواسم من الاقسام وان المراد ببر قسمه قبوله واصل البر الاحسان ثم استعمل فى القبول ، يقال : برالله عمله اذا كان قبله كانه أحسن إلى عمله بان قبله ولم يرده . كذا فى الفائق . وقبول قسمه وإن لم يكن واجب شرعاً لكنه مؤكد لئلا يكسر قلبه ولايضيع حقه . [قاله المولى صالح فى هامش الكافى] .

(٢) رواه الصدوق فى الخصال أبواب السبعة والكلينى فى الكافى ج ٢ ص١٦٩ . والشيخ فى أماليه ونقله المجلسى فى البحار ج ١٦ ص٦١ .

(٣) رواه المؤلف فى آخر الفصول المختارة من العيون و المحاسن مسنداً . و الكلينى فى الكافى ج ٢ ص ١٧٥ . والشيخ فى مجالسه ص ٨٤ .

(٤) قال المحقق فى المعتبر ص ٢٥٠ كل اسباب الخوف يجوزمعها القصر والانتقال إلى الايماء مع الضيق والاقتصار على التسبيح ان خشى مع الايماء وان كان الخوف من لص او سبع او غرق وعلى ذلك فتوى علمائنا ثم استدل بقوله تعالى : « واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا » وقال : هودال بمنطوقه على خوف العدو و بفحواه على ماعداه من المخوفات . ثم قال : ومن طريق الاصحاب مارواه عبدالرحمن بن أبى عبدالله قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل يخاف من لص اوعدو اوسبع كيف يصنع ؟ قال يكبر ويؤمى برأسه . وعن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : الذى يخاف اللص والسبع يصلى صلاة

« بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

وعن ربعيّ، عن عمر بن يزيد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ماعذّب الله قرية فيها سبعة من المؤمنين.(١)

وبهذا الإسناد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لكلّ شيء شيءٌ يستريح إليه و إنّ المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطائر إلى شكله، أو ما رأيت ذاك.(٢)

وقال أبوجعفر عليه السلام : من أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة(٣).

وقال : المعونة تنزل من السماء على العبد بقدر المؤونة.(٤)

عن ربعيّ، عن الفضل قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ الشياطين على المؤمنين أكثر من الزنابير على اللّحم، ثمّ قال ـ هكذا بيده ـ : إلّا مادفع الله.(٥)

عن ربعيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أطعم أخاً له في الله كان له من الأجر مثل من أطعم فئاماً من الناس، قلت : جعلت فداك ما الفئام من الناس؟ قال : مائة ألف

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

الموافقة ايماء على دابته؛ قلت : أرأيت ان لم يكن المواقف على وضوء ولايقدر على النزول؟ قال : يتيمم من لبدسرجه أو من معرفة دابته فان فيها غباراً ويصلي ويجعل السجود اخفض من الركوع ولا يدور الى القبلة ولكن اين مادارت دابته ويستقبل القبلة بأول تكبيرة حين يتوجه وعن علي ابن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : يستقبل الاسد ويصلي ويؤمي برأسه ايماء وهو قائم وان كان الاسد على غير القبلة.

(١) رواه الكليني في الكافي ج٢ ص٢٤٧.

(٢) نقله المجلسي في البحار ج١٦ ص١٠١ من الكتاب. وروى نحوه الكليني في الكافي ج٢ ص ٢٤٧.

(٣) روى نحوه الكليني في الكافي ج ٤ ص٢ عن النبي صلى الله عليه وآله والصدوق في الامالي والعيون أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) رواه الحميري في قرب الاسناد مسنداً عن الصادق عن ابيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وزاد في آخره «وينزل الصبر على قدر شدة». ونقله المجلسي في البحار ج٢٣ ص ١٠٨.

(٥) نقله المجلسي في البحار ج ١٥ ص٦٣. وقال : قوله : «هكذا بيده» كأنه عليه السلام اشار إلى جهة السماء اه. وفي معنى القول توسع.

من الناس [١].

وقال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: رفع عن هذه الاُمّة ستّ: الخطأ و النسيان وما اُكرهوا عليه و ما لايعلمون وما لايطيقون و ما اضطرّوا إليه [٢].

وقال أبوجعفر الباقر عليه السلام: كلّ شيء لم يخرج من هذا البيت فهو وبال. [٣]

وقال يافضيل: إنّ لهذا الدّين حدّاً مثل حدّ بيتي هذا [٤]

وقال الصادق عليه السلام: من حبّ الرّجل دينه حبّه أخاه [٥].

قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: ما ثبات الإيمان؟ قال: الورع قيل: فما زواله؟ قال: الطمع. [٦]

وقال: لاتنال ولايتنا إلّا بالورع [٧].

وقال الصادق عليه السلام: من صار إلى أخيه المؤمن في حاجته أو مسلماً فحجبه لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة [٨].

وقال الباقر عليه السلام: إنّ العبد يسأل الحاجة من حوائج الدّنيا فيكون من شأن الله قضاءها إلى أجل قريب أو وقت بطيء فيذنب العبد عند ذلك ذنباً فيقول الله للملك الموكّل

---

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٢٠٢، والفئام - بالفاء مهموزاً -: الجماعة من الناس.

(٢) نقله المجلسي في البحار باب ١٤ من كتاب العدل و المعاد من المجلد الثالث عن كتاب الحسين بن سعيد الاهوازي.

(٣) نقله صاحب الوسائل في كتاب القضاء باب عدم جواز تقليد غير المعصوم من كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله القمي و بصائر الدرجات للصفار مسنداً وفيه « فهو باطل » مكان « فهو وبال ».

(٤) رواه البرقي في المحاسن ص ٢٧٢ بادنى تفاوت في اللفظ.

(٥) نقله المجلسي في البحار ج ١٦ ص ٧٨ من الكتاب.

(٦) روى نحوه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٣٢٠ عن الصادق عليه السلام.

(٧) رواه الكليني عن الصادق عليه السلام في ذيل حديث في باب الطاعة والتقوى من الكافي ج٢ ص ٧٥.

(٨) نقله المجلسي في البحار ج ١٦ ص١٦٩ من الكتاب. وقوله: «صار» هكذا في النسختين والبحار و الظاهر أنه تصحيف «سار» بالسين والمعنى ظاهر.

بحاجته : لاتنجز حاجته واحرمه إيّاها فإنّه تعرّض لسخطي واستوجب الحرمان منّي .[1]

وقال الصادق عليه السلام : من لقي المؤمنين بوجه وغابهم بوجه أتى يوم القيامة وله لسانان من نار .[2]

وقال أبو الحسن الماضي عليه السلام : قل الحقّ وإن كان فيه هلاكك فإنّ فيه نجاتك و دع الباطل وإن كان فيه نجاتك فإنّ فيه هلاكك .[3]

وقال الصادق عليه السلام : ليس منّا من أذاع حديثنا ، فإنّه قتلنا قتل عمد لا قتل خطاء .[4]

وقال : من اطّلع من مؤمن على ذنب أو سيّئة فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر الله له كان عند الله كعاملها وعليه وزر ذلك الّذي أفشاه عليه وكان مغفوراً لعاملها ، وكان عقابه ما أفشى عليه في الدّنيا مستور عليه في الآخرة ثم لايجد الله أكرم من أن يثنّي عليه عقاباً في الآخرة .[5]

وقال الصادق عليه السلام : المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً وجد ألم ذلك في سائر جسده وإنّ روحهما من روح الله وإن روح المؤمن لأشدّ إتّصالاً بروح الله من اتّصال شعاع الشمس بها .[6]

وقال الصادق عليه السلام : من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس أخرج الله ولايته إلى ولاية الشيطان فلايقبله الشيطان [7].

وقال : أيّما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله [8].

---

(١) نقله المجلسي في المجلد الخامس عشر من البحار ص ١٥٨ باب الذنوب وآثارها من الكتاب . وفي الجزء الثاني من المجلد التاسع عشر منه ص ٥٨ عن كتاب عدة الداعي لابن فهد الحلي .
(٢) رواه الصدوق في الخصال في باب الاثنين تحت رقم ١٩ وروى ايضاً نحوه في المجالس والمعاني و نقله المجلسي من الكتابين في المجلد السادس عشر من البحار ص ١٧٢ .
(٣) رواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول ص ٤٠٨ مرسلا .
(٤) روى نحوه الكليني في الكافي ج ٢ ص ٣٧١ .
(٥) نقله المجلسي من الكتاب في المجلد السادس عشر من البحار ص ١٧٦ .
(٦) رواه الكليني في الكافي ج ٢ ص ١٥٥ .
(٧) رواه الكليني في الكافي ج٢ ص ٣٥٨ و نقله المجلسي من الكتاب في المجلد السادس عشر ص ١٧٦ .　(٨) رواه الكليني في الكافي ج ٤ ص ٢٧ .

﴿فيه مسائل اليهودى الّتى ألقاها على﴾

﴿النبى صلّى الله عليه وآله﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال : حدّثنا عبدالرّحمن بن إبراهيم قال : حدّثنا الحسين بن مهران قال : حدّثني الحسين بن عبدالله[1] ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : جاء رجلٌ من اليهود إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا محمّد أنت الّذي تزعم أنّك رسول الله وأنّه يوحى إليك كما أُوحي إلى موسى بن عمران ؟ قال : نعم أنا سيّد ولد آدم ولا فخر ، أنا خاتم النبيّين وإمام المتّقين ورسول ربّ العالمين .

فقال : يا محمّد إلى العرب أُرسلت أم إلى العجم أم إلينا ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي رسول الله إلى النّاس كافّة .

فقال : إنّي أسألك عن عشر كلمات أعطاها الله موسى في البقعة المباركة حيث ناجاه لا يعلمها إلّا نبيٌّ مرسل أو ملك مقرّب .

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : سل عمّا بدا لك .

فقال : يا محمّد أخبرني عن الكلمات الّتي اختارها الله لإبراهيم عليه السلام حين بنى هذا البيت ؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : نعم سبحان الله والحمدلله ولا إله إلّا الله والله أكبر .

فقال : يا محمّد لأيّ شيء بنى إبراهيم عليه السلام الكعبة مربّعاً ؟

قال : لأنّ الكلمات أربعة .

قال : فلأيّ شيء سمّيت الكعبة كعبة ؟

---

(١) في بعض النسخ [الحسن بن عبدالله] .

قال : لأنّها وسط الدّنيا .

قال : فأخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : علم الله أنّ ابن آدم والجنّ يكذبون على الله تعالى ، فقال : « سبحان الله » يعني بريء ممّا يقولون ؛ وأمّا قوله : « الحمد لله » علم الله أنّ العباد لا يؤدّون شكر نعمته فحمد نفسه عزّ وجلّ قبل أن يحمده الخلائق وهي أوّل الكلام لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بالنعمة ؛ وأمّا قوله : « لا إله إلّا الله » وهي وحدانيّته لا يقبل الله الأعمال إلّا به ولا يدخل الجنّة أحدٌ إلّا به وهي كلمة التقوى سمّيت التقوى لما تثقل بالميزان يوم القيامة وأمّا قوله : « الله أكبر » فهي كلمة ليس أعلاها كلام وأحبّها إلى الله يعني ليس أكبر منه لأنّه يستفتح الصلوات به لكرامته على الله وهو اسم من أسماء الله الأكبر .

فقال : صدقت يا محمّد ، ما جزاء قائلها ؟

قال : إذا قال العبد : « سبحان الله » سبّح كلّ شيء معه مادون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها ؛ وإذا قال : « الحمد لله » أنعم الله عليه بنعيم الدّنيا حتّى يلقاه بنعيم الآخرة وهي الكلمة الّتي يقولها أهل الجنّة إذا دخلوها ، والكلام ينقطع في الدّنيا ماخلا الحمد وذلك قولهم : « تحيّتهم فيها سلام و آخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين [1] » و أمّا ثواب « لا إله إلّا الله » فالجنّة وذلك قوله : « هل جزاء الإحسان إلّا الإحسان [2] » وأمّا قوله : « الله أكبر » فهي أكبر درجات في الجنّة وأعلاها منزلة عند الله .

فقال اليهوديّ : صدقت يا محمّد أدّيت واحدة ، تأذن لي أن أسألك الثانية ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : سلني ماشئت ـ وجبرئيل عن يمين النبيّ صلى الله عليه وآله وميكائيل عن يساره يلقّنانه ـ .

فقال اليهوديّ لأيّ شيء سمّيت محمّداً وأحمد وأبا القاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً ؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : أمّا محمّد فإنّي محمود في السماء ؛ وأمّا أحمد فإنّي محمودٌ في الأرض [3] ؛ وأمّا أبو القاسم فإنّ الله تبارك وتعالى يقسّم يوم القيامة قسمة النّار بمن كفر بي

(١) يونس : ١١ .

(٢) الرحمن : ٦٠ .

(٣) في أمالي الصدوق « أما محمد فاني محمود في الارض وأما أحمد فاني محمود في السماء » .

أو يكذّبني من الأوّلين والآخرين ؛ [١] وأمّا الدّاعي فإنّي أدعو الناس إلى دين ربّي إلى الإسلام ؛ وأمّا النذير فإنّي اُنذر بالنّار من عصاني ؛ وأمّا البشير فإنّي اُبشّر بالجنّة من أطاعني.

قال : صدقت يا محمّد ، فأخبرني عن الثالث لأيّ شيء وقّت الله هذه الصلوات الخمس في خمس مواقيت على اُمّتك في ساعات اللّيل والنهار ؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ الشمس إذا بلغ عند الزّوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخل فيها زالت الشمس فسبّحت كلّ شيء ما دون العرش لربّي و هي الساعة الّتي يصلّي عليّ ربّي [٢] فافترض الله عليّ و على اُمّتي فيه الصلاة إذ قال : « أقم الصلوة لدلوك الشمس [٣] » وهي الساعة الّتي تؤتى بجهنّم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق في تلك الساعة ساجداً أو راكعاً أو قائماً في صلاته إلّا حرّم الله جسده على النّار . و أمّا صلاة العصر فهي الساعة الّتي أكل آدم عليه السلام من الشجرة ونقّص عليه الجنّة [٤] فأمر الله لذرّيّته إلى يوم القيامة بهذه الصلاة واختارها وافترضها فهي من أحبّ الصلوات إلى الله عزّ وجلّ فأوصاني ربّي أن أحفظها من بين الصلوات كلّها قال : « حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى » فهي صلاة العصر وأما صلاة العشاء [٥] فهي الساعة الّتي تاب الله على آدم عليه السلام فكان ما بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب ثلاثمائة سنة من أيّام الدّنيا وفي أيّام الآخرة يوم كألف سنة ممّا تعدّون فصلّى آدم صلوات الله عليه ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوّاء وركعة لتوبته فتاب الله عليه وفرض الله على اُمّتي هذه الثلاث ركعات وهي الساعة الّتي يستجاب فيها الدّعوة و وعدني ربّي أن لا يخيب من سأله حيث قال : « فسبحان الله

---

(١) في الامالي زاد هنا « ويقسم قسمة الجنة فمن آمن بي وأقر بنبوتي ففي الجنة » .

(٢) قوله : « اذا بلغ عند الزوال لها حلقة تدخل فيها » لا يخفى ان زوال الشمس كان باعتبار كل قوم ولعل المراد بالحلقة حلقة نصف النهار .

(٣) الاسراء : ٧٧ . والدلوك : زوالها وميلها وقيل : غروبها .

(٤) في الامالي « فأخرجه الله تعالى من الجنة » :

(٥) يعني المغرب بقرينة العشاء الاخرة .

حين تمسون وحين تصبحون (١) ، وأمّا صلاة العتمة فإنّ للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة أمر الله لي ولاُمّتي بهذه الصلاة ، ومامن قدم مشيت إلى صلاة العتمة إلّا حرّم الله عليه قعور النّار وينوّر الله قبره ويعطى يوم القيامة نوراً تجاوز به الصراط وهي الصلاة الّتي اختارها للمرسلين قبلي ؛ وأمّا صلاة الفجر فإنّ الشمس إذا طلعت تطلع من قرن الشيطان فأمر الله لي أن اُصلّي الفجر قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد الكفّار لها يسجدون اُمّتي لله و سرعتها أحبّ إلى الله وهي الصلاة التي تشهدها ملائكة اللّيل وملائكة النّهار .

قال : صدقت يا محمّد ، فأخبرني عن الرابع ، لأيّ شيء أمر الله غسل هذه الأربع جوارح وهي أنظف المواضع في الجسد ؟

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : لمّا أن وسوس الشيطان فدنى آدم إلى الشجرة فنظر إليها ذهب بماء وجهه ثمّ قام فهي أوّل قدم مشيت إلى الخطيئة ، ثمّ تناولها ، ثمّ شمّها فأكل منها فلمّا أن أكل منها طارت منه الحلل والنور من جسده ووضع آدم يده على رأسه وبكى ، فلمّا أن تاب الله على آدم افترض الله عليه وعلى ذرّيّته اغتسال هذه الأربع جوارح وأمر أن يغسل الوجه لما نظر آدم إلى الشجرة ، وأمر أن يغسل الساعدين إلى المرافق لما مدّ يديه إلى الخطيئة ، وأمر أن يمسح الرأس لما وضع يده على اُمّ رأسه ، وأمر أن يمسح القدم بما مشيت إلى الخطيئة ، ثمّ سنّنت على اُمّتي المضمضة والاستنشاق والمضمضة تنقي القلب من الحرام والاستنشاق يحرم رائحة النّار .

فقال : صدقت يا محمّد ، ماجزاء من توضّأ كما اُمرت ؟

قال : أوّل مايمسّ الماء يتباعد عنه الشيطان وإذا مضمض نوّر الله لسانه وقلبه بالحكمة وإذا استنشق أمنه الله من فتن القبر و من فتن النّار ؛ فإذا غسل وجهه بيّض الله وجهه يوم تسودّ الوجوه ، و إذا غسل ساعديه حرّم الله عليه غلول النّار ، و إذا مسح رأسه مسح الله سيّئاته ، وإذا مسح قدميه جاوزه الله على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام .

قال : صدقت يا محمّد ، فأخبرني عن الخامس بأيّ شيء أمر الله الاغتسال من النطفة و لم يأمر من البول والغائط والنطفة أنظف من البول والغائط ؟.

---

(١) الروم : ١٧.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لأنّ آدم لمّا أكل من الشجرة تحوّل ذلك في عروقه وشعره وبشره وإذا جامع الرّجل المرأة خرجت النطفة من كلّ عرقٍ وشعر فأوجب الله الغسل على ذرّيّة آدم إلى يوم القيامة ، والبول والغائط لا يخرج إلّا من فضل ما يأكل ويشرب الإنسان كفى به الوضوء .

فقال اليهوديّ : ماجزاء من اغتسل من الحلال ؟

قال : بنى الله له بكلّ قطرة من ذلك الماء قصراً في الجنّة وهو شيء بين الله وبين عباده من الجنابة .

فقال اليهوديّ : يا محمّد ، فأخبرني عن السادس عن ثمانية أشياء في التّوراة مكتوبة أمر الله بني إسرائيل أن يعبدونه بعد موسى .

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : اُنشدك الله إن أخبرتك أن تقرّ به ؟

فقال اليهوديّ : بلى يا محمّد .

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ أوّل ما في التوراة مكتوب : محمّدٌ رسول الله وهي ممّا اساطه ثمّ صار قائماً ، [1] ثمّ تلا هذه الآية « يجدونه مكتوباً عندهم في التورية و الإنجيل [2] » « ومبشّراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد [3] » وأمّا الثاني والثالث والرّابع فعليٌّ و فاطمة وسبطيهما و هي سيّدة نساءِ العالمين ، في التوراة « إيليا و شبراً وشبيراً وهليون » يعني فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام .

قال : صدقت يا محمّد ، فأخبرني عن فضلك على النبيّين وفضل عشيرتك على الناس ؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : أمّا فضلي على النبيّين فما من نبيّ إلّا دعا على قومه وأنا اخترت دعوتي شفاعة لاُمّتي يوم القيامة ؛ وأمّا فضل عشيرتي وأهل بيتي و ذرّيّتي كفضل الماء على كلّ شيء ، بالماء يبقى كلٌّ ويحيى كما قال ربّي تباركـ وتعالى : « وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ أفلا يؤمنون [4] » و محبّة أهل بيتي وعشيرتي و ذرّيّتي يستكمل الدّين .

---

(١) في الامالي « فهي بالعبرانية « طاب» .
(٢) الاعراف : ١٥٧ .
(٣) الصف : ٦ .
(٤) الانبياء : ٣٠ .

قال : صدقت يا محمّد ، فأخبرني عن السابع مافضل الرّجال على النساء ؟

فقال النبيّ ﷺ : كفضل السّماء على الأرض وكفضل الماء على الأرض ، بالماء يحيى كلّ شيء وبالرّجال يحيى النساء لولا الرّجال ماخلق الله النّساء وما مرأة تدخل الجنّة إلّا بفضل الرّجال ، قال الله تبارك وتعالى : « الرّجال قوّامون على النساء بمافضّل الله بعضهم على بعض [١]»

فقال : يا محمّد لأيّ شيء هذا هكذا ؟

فقال النبيّ ﷺ : خلق آدم صلوات الله عليه من طين ومن صلبه ونفسه خلق النّساء وأوّل من أطاع النساء آدم صلوات الله عليه فأنزله من الجنّة وقد بيّن الله فضل الرّجال على النساء في الدّنيا ، ألا ترى النساء كيف يحضن فلا يمكنهنّ العبادة من القذارة والرّجال لا يصيبهم ذلك .

قال : صدقت يا محمّد ، فأخبرني عن الثامن لأيّ شيء افترض الله صوماً على اُمّتك ثلاثين يوماً وافترض على سائر الاُمم أكثر من ذلك ؟

فقال النبيّ ﷺ : إنّ آدم صلوات الله عليه لمّا أن أكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلاثين يوماً فافترض على ذرّيّته ثلاثين يوماً الجوع والعطش وما يأكلونه باللّيل فهو تفضّل من الله على خلقه وكذلك كان لآدم صلوات الله عليه ثلاثين يوماً كما على اُمّتي ثمّ تلا هذه الآية « كتب عليكم الصيام كما كتب على الّذين من قبلكم لعلّكم تتّقون [٢]»

قال : صدقت يا محمّد فماجزاء من صامها ؟

فقال النبيّ ﷺ : مامن مؤمن يصوم يوماً من شهر رمضان حاسباً محتسباً إلّا أوجب الله تعالى له سبع خصال أوّل الخصلة يذوب الحرام من جسده والثاني يتقرّب إلى رحمة الله والثالث يكفّر خطيئته ألا تعلم أنّ الكفّارات في الصوم يكفّر والرابع يهوّن عليه سكرات الموت والخامس أمنه الله من الجوع والعطش يوم القيامة والسّادس براءة من النّار والسابع أطعمه الله من طيّبات الجنّة .

(١) النساء : ٣٣ .
(٢) البقرة : ١٨٢ .

قال : صدقت يا محمّد ، فأخبرني عن التاسع ، لأيّ شيء أمر الله الوقوف بعرفات بعد العصر ؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : لأنّ بعد العصر ساعة عصى آدم صلوات الله عليه ربّه فافترض الله على أُمّتي الوقوف والتضرّع والدّعاء ، في أحبّ المواضع إلى الله وهو موضع عرفات وتكفّل بالإجابة والساعة الّتي ينصرف وهي الساعة الّتي تلقّى آدم صلوات الله عليه من ربّه كلمات فتاب عليه إنّه هو التوّاب الرّحيم .

قال : صدقت يا محمّد ، فما ثواب من قام بها ودعا وتضرّع إليه ؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : والّذي بعثني بالحقّ بشيراً و نذيراً إنّ لله تبارك و تعالى في السماء سبعة أبواب : باب التوبة ، وباب الرّحمة ، وباب التفضّل ، وباب الإحسان ، وباب الجود ، وباب الكرم ، وباب العفو لا يجتمع أحد إلّا يستأهل [1] من هذه الأبواب وأخذ من الله هذه الخصال فإنّ لله تبارك وتعالى مائة ألف ملك مع كلّ ملك مائة وعشرون ألف ملك ولله مائة رحمة ينزلها على أهل عرفات فاذا انصرفوا أشهد الله تلك الملائكة بعتق رقاب أهل عرفات فإذا انصرفوا أشهد الله تلك الملائكة بأنّه أوجب لهم الجنّة و ينادي منادٍ انصرفوا مغفوراً لكم فقد أرضيتموني ورضيت لكم .

قال : صدقت يا محمّد ، فأخبرني عن العاشر تسعة خصال أعطاك الله من بين النبيّين وأعطى أُمّتك من بين الأُمم ؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : فاتحة الكتاب ، و الأذان ، و الإقامة ، و الجماعة في مساجد المسلمين ، ويوم الجمعة ، والإجهار في ثلاث صلوات والرخصة لأُمّتي عند الأمراض والسفر والصلاة على الجنائز والشفاعة في أصحاب الكبائر من أُمّتي .

قال : صدقت يا محمّد ، فما ثواب من قرأ فاتحة الكتاب ؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله من الأجر بعدد كلّ كتب أنزل من السماء قرأها وثوابها ؛ وأمّا الأذان فيحشر مؤذّن أُمّتي مع النبيّين والصدّيقين والشهداء ؛ وأمّا الجماعة فإنّ صفوف أُمّتي كصفوف الملائكة في السماء الرّابعة والرّكعة

---

(١) في الامالي « لا يجتمع بعرفات أحد إلا يستأهل » .

في الجماعة أربعة وعشرون ركعة كلّ ركعة أحبّ إلى الله من عبادة أربعين سنة؛ وأمّا يوم الجمعة فهو يوم جمع الله فيه الأوّلين والآخرين يوم الحساب، مامن مؤمن مشى بقدميه إلى الجمعة إلّا خفّف الله عليه أهوال يوم القيامة بعدما يخطب الإمام وهي ساعة يرحم الله فيه المؤمنين والمؤمنات؛ وأمّا الإجهار فمامن مؤمن يغسّل ميّتاً إلّا يتباعد عنه لهب النّار(١) ويوسّع عليه الصراط بقدر مايبلغ الصوت ويعطي نوراً حتّى يوافي الجنّة؛ وأما الرّخصة فإنّ الله يخفّف أهوال القيامة على من رخّص من اُمّتي كما رخّص الله في القرآن؛ وأمّا الصّلاة على الجنائز فما من مؤمن يصلّي على جنازة إلّا يكون شافعاً أومشفّعاً؛ وأمّا شفاعتي في أصحاب الكبائر من اُمّتي ماخلا الشرك والمظالم.

قال: صدقت يا محمّد، أشهد أن لاإله إلّا الله وحده لاشريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّك خاتم النبيّين وإمام المتّقين و رسول ربّ العالمين.

ثمّ أخرج ورقاً أبيض من كمّه مكتوبٌ عليه جميع ماقال النبيّ صلى الله عليه وآله حقاً، فقال: يارسول الله والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً ما استنسختها إلّا من الألواح الّذي كتب الله لموسى ابن عمران فقد قرأت في التوراة مائة ألف آية فما من آية قرأتها إلّا وجدتك مكتوباً فيها وقد قرأت في التوراة فضيلتك حتّى شككت فيها، يامحمّد فقد كنت أمحي اسمك في التوراة أربعين سنة فكلّما محوت وجدت اسمك مكتوباً فيها ولقد قرأت في التوراة هذه المسائل لايخرجها غيرك و إنّ ساعة تردّ جواب هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك و ميكائيل عن يسارك. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري. وصلّى الله على محمّد وآله [وسلّم كثيراً]. (٢)

---

(١) كذا في النسختين وفيه تصحيف و في أمالي الصدوق « و اما الاجهار فانه يتباعد لهب النارمنه بقدر مايبلغ صوته ».

(٢) رواه الصدوق في أماليه المجلس الخامس و الثلاثين. بأدنى تفاوت في اللفظ و زيادات وزاد فيه بعد قوله: « وميكائيل عن يسارك » « و وصيك بين يديك » وزاد بعد قوله صلى الله عليه وآله: « وميكائيل عن يساري » « ووصيي على بن ابيطالب بين يدي ». وأيضاً رواه في مطاوي العلل والخصال والمعاني.

قال : قال عبدالله بن المبارك رأيت رجلاً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول : سيّدي لئن طالبتني بذنوبي لأُطالبنّك بكرمك ولئن ناقشتني في الحساب لأُطالبنّك بعفوك و لئن حبستني في النار لأُخبرنّ أهل النّار بحبي لك سيّدي ؛ قال عبدالله بن المبارك[1] : فدخلت على الفضيل بن عياض فأخبرته بذلك ، فقال لي : ياأباعبدالرحمن عرفت الرّجل ؟ قلت : اللّهم لا ، فقال : ذاك من قوم خدموا الله فتذلّلوا .

---

(١) عبدالله بن المبارك هوابوعبدالرحمن بن واضح المروزى مولى بنى حنظلة عامى كان فيهم من كبار العلماء واجلاء الزهاد اخذ الفقه عن سفيان الثورى ومالك بن أنس وروى عنه الموطأ . وكان شديد التورع ، كثير الانقطاع يحكى عن أبيه انه كان يعمل فى بستان لمولاه وأقام فيه زماناً ثم ان مولاه جاءه يوماً وقال له : اريد رمانا حلواً فمضى إلى بعض الشجر و احضرمنها رماناً فكسره فوجده حامضاً فحرد عليه وقال : اطلب الحلوتحضر لى الحامض هات حلواً فمضى و قطع من شجرة اخرى فلما كسره وجده أيضاً حامضاً فاشتد حرده عليه و فعل ذلك دفعة ثالثة فقال له بعد ذلك : أنت ماتعرف الحلو من الحامض ؟ فقال : لا ، فقال : كيف ذلك ؟ قال : لانى ما اكلت منه شيئاً حتى أعرفه . فقال ولم لم تأكل ؟ قال ، لانك ما اذنت لى فكشف عن ذلك فوجده حقاً فعظم فى عينه و زوجه ابنته و يقال : ان عبدالله رزق من تلك الابنة فنمت على بركة ابيه .

وفضيل بن عياض ايضا عامى زاهد بصرى كوفى ثقة روى عن أبى عبدالله عليه السلام و يحكى انه كان فى اول امره يقطع الطريق بين ابيورد و سرخس وعشق جارية ، فبينما يرتقى الجدران اليها سمع تاليا يتلو « الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله » فقال : يارب قدآن فرجع وأوى إلى خربة فاذافيها رفقة فقال بعضهم : نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وأمنهم .

¤(مسائل عبدالله بن سلام)¤[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس أنّه لمّا بعث محمّد صلى الله عليه وآله اُمر أن يدعوالخلق إلى شهادة أن لا إله إلّاالله وحده لاشريك له فأسرع الناس إلى الإجابة و أنذر النبيّ صلى الله عليه وآله الخلق فأمره جبرئيل بأن يكتب إلى أهل الكتاب يعني اليهود و النصارى ويكتب كتاباً و أملى جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله كتابه وكان كاتبه يومئذ سعدبن أبي وقاص فكتب إلى يهود خيبر :

بسم الله الرحمن الرحيم من محّمدبن عبدالله الاُميّ رسول الله إلى يهود خيبر:

أما بعدفإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتّقين ولاحول ولاقوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

ثمّ وجّه الكتاب إلى يهود خيبر فلمّا وصل الكتاب إليهم ، حملوه وأتوا به رئيساً لهم يقال له : عبدالله بن سلام إنّ هذا كتاب محمّد إلينا فتقرأه علينا ، فقرأه فقال لهم :ماترون في هذا الكتاب؟قالوا : نرى علامةً وجدناها في التوراة فإن كان هذا محمّداًالّذي بشّر بهموسى وداود وعيسى عليهم السلام سيعطّل التوراة ويحلّ لناماحرّم علينا من قبل ، فلو كنّا على ديننا كان أحبّ إلينا ، فقال عبدالله بن سلام : يا قوم اخترتم الدّنيا على الآخرة والعذاب على الرحمة ؟ قالوا : لا ، قال : وكيف لاتتّبعون داعي الله ؟ قالوا : يا ابن سلام ما علمنا أنّ محمّداً صادق فيما يقول ، قال : فإذاً نسأله عن الكائن والمكوّن والناسخ والمنسوخ فإن كان نبيّاً كمايزعم فإنّه سيبيّن لنا كما بيّن الأنبياء من قبل ، قالوا : يا ابن سلام سر إلى محمّد حتّى تنقض كلامه و تنظر كيف يردّ عليك الجواب ، فقال : إنّكم قومٌ تجهلون لوكان هذا محمّداًالّذي بشّرنا به موسى وداود وعيسى ابن مريم فكان خاتم النّبيّين فلواجتمع الثقلان الإنس والجنّ

---

(١) عبدالله بن سلام من بنى قينقاع وكان من أحبارهم و علمائهم واسمه الحصين فلما اسلم سماه النبى صلى الله عليه و آله عبدالله . و ذلك فى السنة الثانية من الهجرة .

على أن يردّوا على محمد حرفاً واحداً أو آية مااستطاعوا بإذن الله ، قالوا : صدقت يـا ابن سلام فما الحيلة ؟ قال : عليّ بالتوراة ، فحملت التوراة إليه فاستنسخ منها ألف مسألة و أربع مسائل ثم جاء بها إلى النبيّ ﷺ حتّى دخل عليه يوم الاثنين بعد صلاة الفجر ، فقال : السلام عليك يا محمد ، فقال النبيّ ﷺ : وعلى من اتّبع الهدى ورحمة الله وبركاته ، من أنت ؟ فقال : أنا عبدالله بن سلام من رؤساء بني إسرائيل وممّن قرأ التوراة و أنا رسول اليهود إليك مع آيات من التوراة تبيّن لنا ما فيها نراك من المحسنين ، فقال النبيّ ﷺ: الحمدلله على نعمائه يا ابن سلام أجئتني سائلا أو متعنّتاً ؟ قال : بل سائلاً يا محمد ، قال : على الضلالة أم على الهدى ؟ قال : بل على الهدى يا محمد ، فقال النبيّ ﷺ : فسل عمّا تشاء ، قال : أنصفت يا محمد ، فأخبرني عنك أنبيّ أنت أم رسول ؟ قال : أنا نبيّ و رسول وذلك قوله في القرآن : « منهم من قصصنا عليك و منهم من لم نقصص عليك [1] » قال : صدقت يا محمد فأخبرني كلّمك الله قبلاً ؟ قال : ما لعبد أن يكلّمه الله إلّا و حياً أو من وراء حجاب ، قال : صدقت يامحمد ، فأخبرني تدعوبدينك أم بدين الله ؟ قال : بل أدعوبدين الله و مالي دين إلّا ما ديّننا الله ، قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني إلى ماتدعو ؟ قال : إلى الإسلام و الإيمان بالله ، قال : و ما الإسلام ؟ قال : شهادة أن لاإله إلّاالله وحده لاشريك له و أنّ محمداً عبده و رسوله و أنّ الساعة آتية لاريب فيها و أنّ الله يبعث من في القبور ، قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني كم دين لربّ العالمين ؟ قال : دين واحد والله واحد لاشريك له ، قال : و ما دين الله ؟ قال : الإسلام ، قال : و به دان النبيّون [و] من قبلك ؟ قال : نعم ، قال : فالشرائع ؟ قال : كانت مختلفة و قد مضت سنّة الأوّلين ، قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني عن أهل الجنّة يدخلون فيها بالإسلام أو بالإيمان أو بالعمل ؟ قال : منهم من يدخل بالثلاثة يكون مسلماً مؤمناً عاملاً فيدخل الجنّة بثلاثة أعمال أويكون نصرانيّاً أو يهوديّاً أومجوسيّاً فيسلم بين الصلاتين ويؤمن باللهويخلع الكفر من قلبهفيموت على مكانه ولم يخلف من الأعمال شيئاًفيكونمن أهل الجنّة فذلك إيمان بلاعمل ويكون يهوديّاً أونصرانيّاً يتصدّق و ينفق في غير ذات الله فهو على الكفر و الضلالة ، يعبدالمخلوق

---

(١) المؤمن : ٧٩ .

من دون الخالق فإذا مات على دينه كان فوق عمله في النّار يوم القيامة لأنّ الله لايتقبّل إلّا من المتّقين، قال : صدقت يا محمّد، فأخبرني هل أنزل عليك كتاباً؟ قال : نعم، قال : وأيُّ كتاب هو؟ قال : الفرقان، قال : ولم سمّاه ربّك فرقاناً؟ قال : لأنّه متفرّق الآيات والسّور أُنزل في غير الألواح وغير الصحف، والتوراة والإنجيل والزّبور أُنزلت كلّها جملةً في الألواح و الأوراق، فقال : صدقت يا محمّد، فأخبرني أيّ شيء مبتدأ القرآن و أيّ شيء مؤخّره؟ قال : مبتدؤه بسم الله الرّحمن الرحيم و مؤخّره .

. . . . . . (١)

أبجد، قال : فما تفسير أبجد؟ قال : الألف آلاء الله و الباء بهاء الله و الجيم جمال الله والدّال دين الله و إدلاله على الخير و هوّز الهاوية و حطّي حطوط الخطايا و الذّنوب . سعفص صاعاً بصاع حقّاً بحقّ فصاً بفص يعني جوراً بجور، قرشت سهم الله المنزل في كتابه المحكم(٣) .

---

(١) كذا بياض في الاصل ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٤ ص ٩٠ من الكتاب ونحوه في ج ١٤ ص ٣٤٦ عن بعض الكتب القديمة رآه وايضاً وجده في كتاب ذكر الاقاليم والبلدان والجبال والانهار والاشجار مع اختلاف يسير في المضمون و تباين كثير في الالفاظ . فمن اراد الاطلاع فليراجع هناك . (٢) كذا في النسختين والبحار ج ٤ ص ٩٠ .

(٣) و روى الصدوق في المجلس الثاني والخمسين من اماليه مسنداً عن الاصبغ عن امير المؤمنين عليه السلام قال : سأل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير أبجد فقال صلى الله عليه وآله : اما الالف فآلاء الله حرف من اسمائه و اما الباء فبهجة الله و اما الجيم فجنة الله وجلال الله و جماله و اما الدال فدين الله و اما هوز فالهاء هاء الهاوية فويل لمن هوى في النار و اما الواو فويل لاهل النار و اما الزاى فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم و اما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر و ما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر و اما الطاء فطوبى لهم و حسن مآب و هي شجرة غرسها الله عزوجل و نفخ فيها من روحه و ان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي و الحلل متدلية على افواههم و اما الياء فيدالله فوق خلقه سبحانه و تعالى عما يشركون واما كلمن فالكاف كلام الله لاتبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحداً واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم

«بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

(١)
. . . . .

بسم الله الرّحمن الرّحيم سنّة الله سبقت رحمة الله غضبه قال : لمّا عطس آدم عليه السلام قال : الحمد لله ربّ العالمين فأجابه ربّه : يرحمك ربّك يا آدم فسبقت له ذلك الحسنى من ربّه من قبل أن يعصي الله في الجنّة ؟

فقال : صدقت يا محمد ، فأخبرني عن أربعة أشياء خلقهنّ الله بيده ، قال : خلق الله جنّات عدن بيده ، ونصب شجرة طوبى في الجنّة بيده ، وخلق آدم عليه السلام بيده ، و كتب التوراة بيده ، قال : صدقت يا محمد ، قال : فمن أخبرك بهذا ؟ قال : جبرئيل ، قال : جبرئيل عمّن ؟ قال : عن ميكائيل ، قال : ميكائيل عمّن ؟ قال : عن إسرافيل ، قال : إسرافيل عمّن ؟ قال : عن اللّوح المحفوظ ، قال : اللّوح عمّن ؟ قال : عن القلم ، قال : القلم عمّن ؟ قال : عن ربّ العالمين . قال : صدقت يا محمد .

قال : فأخبرني عن جبرئيل في زيّ الإناث أم في زيّ الذكور ؟ قال : في زيّ الذكور ليس في زيّ الإناث ، قال : فأخبرني ما طعامه وشرابه ؟ قال : طعامه التسبيح وشرابه التهليل ، قال : صدقت يا محمد ، قال : فأخبرني ما طول جبرئيل ؟ قال : إنّه على قدر بين الملائكة ليس بالطويل العالي و لا بالقصير المتداني ، له ثمانون ذؤابة و قصّة جعدة و هلال بين عينيه ، أغرّ أدعج محجّل ضوؤه بين الملائكة كضوء النهار عند ظلمة اللّيل ، له أربع وعشرون جناحاً خضر أمشبّكة بالدّر والياقوت ، مختّمة باللّؤلؤ وعليه وشاح[٢] ، بطانته الرّحمة ، أزراره الكرامة ، ظهارته الوقار ، ريشه الزّعفران ، واضح الجبين ، أقنى الأنف ، سائل الخدين مدوّر اللّحيين ، حسن القامة ، لا يأكل ولا يشرب و لا يملّ و لا يسهو قائم بوحي الله إليه

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »
اهل النار فيما بينهم و اما الميم فملك الله الذى لايزول و دوام الله الذى لايفنى واما النون فنون و القلم و مايسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من نور فى لوح محفوظ يشهده المقربون و كفى بالله شهيداً و اما سعفص فالصاد صاع بصاع و فص بفص يعنى الجزاء بالجزاء و كما تدين تدان ان الله لايريد ظلماً للعباد و اما قرشت يعنى قرشهم فحشرهم و نشرهم الى يوم القيامة فقضى بينهم بالحق وهم لايظلمون .

(١) هكذا بياض فى النسختين .

(٢) الوشاح شبه القلادة من نسيج عريض يرصع بالجوهر .

إلي يوم القيامة . قال : صدقت يا محمّد [١] .

قال : فأخبرني ما الواحد و ما الاثنان و ما الثلاثة و ما الأربعة و ما الخمسة و ما الستّة وما السبعة وما الثمانية وما التسعة وما العشرة وما الأحدعشر وما الاثنى عشر وما الثلاثة عشر وما الأربعة عشر وما الخمسة عشر و ما الستّة عشر و ما السبعة عشر و ما الثمانية عشر وما التسعة عشر وما العشرون وما الأحد والعشرون وما الاثنان والعشرون و ثلاثة و عشرون و أربعة و عشرون و خمسة وعشرون و ستّة و عشرون وسبعة وعشرون و ثمانية وعشرون و تسعة وعشرون وما الثلاثون وما الأربعون وما الخمسون و ما الستّون وما السبعون وما الثمانون و ما التسعة والتسعون وما المائة ؟

قال : نعم يا ابن سلام أمّا الواحد فهو الله الواحد القهّار لا شريك له و لا صاحبة له ولاولد له ، يحيى و يميت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير ؛ و أمّا الاثنان فآدم و حوّاء كانا زوجين في الجنّة قبل أن اُخرجا منها ؛ و أمّا الثلاثة فجبرئيل و ميكائيل و إسرافيل وهم رؤساء الملائكةوهم على وحي ربّ العالمين و أمّا الأربعة فالتوراةوالإنجيل والزّبوروالفرقان في كتب أكملوفيه الأحكام ؛ وأمّا الخمسة اُنزل عليّ وعلى اُمّتي خمس صلوات لم تنزل على من قبلي ولاتفترض على اُمّة بعدي لأنّه لانبيّ بعدي ؛ و أمّا الستّة خلق الله السماوات و الأرض في ستّة أيام و أمّا السبعة فسبع سماوات شداد وذلك قوله : «و بنينا فوقكم سبعاً شداداً» [٢] وأما الثمانية «ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذ ثمانية» [٣]

---

(١) نقل المجلسي ـ رحمه الله ـ هذه القطعة اعنى من قوله : «فمن أخبرك هذا ؛ قال: جبرئيل» الى هنا في المجلد الرابع عشر من البحار ص ٢٤٥ . و قال في بيانه : القصة ـ بالضم ـ شعر الناصية . و الغرة ـ بالضم ـ : بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم ، يقال : فرس أغر ، و الاغر : الابيض ، ورجل أغر أى شريف . والدعج : شدة سواد العين مع سعتها و الادعج من الرجال الاسود . والتحجيل : بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجليه قل أو كثر بعدان يجاوز الارساغ ولايجاوز الركبتين والعرقوبين لانها مواضع الاحجال وهى الخلاخيل والقيود ، يقال : فرس محجل . والوشاح ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها و كشحها (الى هنا نقله من الجوهرى) ثم قال : والمراد بالوشاح اما المعنوى فالصفات ظاهرة أو الصورى فالمعنى ان بطانة علامة رحمة الله له او للعباد وكذا الباقيتان . والقنى احد يداب في الانف . انتهى

(٢) النباء : ١٢ .

(٣) الحاقة : ١٧ .

و أمّا التسعة « آتينا موسى تسع آيات بيّنات[1] » ؛ وأمّا العشرة «تلك عشرة كاملة»[2] و أمّا الأحدعشرقول يوسف : لأبيه «يا أبت إنّي رأيت أحد عشر كوكباً [3] » ؛ وأمّا الاثنا عشر فالسنة تأتي كلّ عام اثنى عشر شهراً جديداً وهو أيضاً قول يوسف : «والشمس و القمر رأيتهم لي ساجدين » ؛ وأمّا الثلاثة عشر فهم إخوة يوسف فأمّا الشمس و القمر فالأمّ و الأب [4]؛ و أمّا الأربعة عشرفهي أربعة عشر قنديلاً من نور معلّق بين العرش و الكرسيّ طول كلّ قنديل مسيرة مائة سنة ؛ و أمّا الخمسة عشر فإنّ الفرقان اُنزل على آيات مفصّلات في خمسة عشر يوماً خلا من شهر رمضان الّذي اُنزل فيه القرآن هدى للنّاس و بيّنات من الهدى و الفرقان ؛ و أمّا السّتّة عشر فستّة عشر صفّاً من الملائكة حافّين من حول العرش و ذلك قوله تعالى : «حافّين من حول العرش [5]» ؛ وأمّا السبعة عشر فسبعة عشر اسماً من أسماء الله تعالى مكتوباً بين الجنّة و النّار و لو لا ذلك لزفرت جهنّم زفراً فتحرق من في السماوات ومن في الأرض وأمّا الثمانية عشرفثمانية عشر حجاباً من نور معلّق بين الكرسيّ و الحجب و لو لا ذلك لذابت صمّ الجبال الشوامخ فاحترقت الجنّ والإنس من نورالله . قال : صدقت يا محمّد ؛ قال : و أمّا التسعة عشر فهي سقر «لاتبقي ولاتذر * لوّاحة للبشر * عليها تسعة عشر[6]» ؛ وأمّا العشرون اُنزل الزّبور على داود في عشرين يوماً خلون من شهر رمضان [7] و ذلك قوله في القرآن : « و آتينا داود زبوراً [8]» و أمّا أحد وعشرون ميلاد سليمان بن داود و سبّحت معه الجبال و أمّا الاثنان و العشرون تاب الله على داود و غفرله ذنبه وليّن له الحديد ، يتّخذ منه السابغات و هي

(١) الاسراء : ١٠٠.

(٢) البقرة : ١٩٥.

(٣) يوسف : ٣ . (٤) تفسير للاية .

(٥) الزمر ٧٥ . ونقل المجلسي - رحمه الله - من الكتاب هذه القطعة و التي يأتي في الثمانية عشر في المجلد الرابع عشر ص ١٠٠ . والسبعة عشر في المجلد الثالث من البحار ص ٣٨٢ .

(٦) المدثر ٢٨ الى ٣١ .

(٧) في الكافي ج ٤ ص ١٥٧ في حديث « نزل الزبور في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان» .

(٨) الاسراء : ٥٥ .

الدّروع ؛ و أمّا الثلاثة والعشرون ميلاد عيسى ابن مريم وتنزيل المائدة[١] ؛ و أمّا الأربعة والعشرون كلّم الله موسى تكليماً ؛ وأمّا الخمسة والعشرون فلق البحر لموسى ولبني إسرائيل و أمّا الستّة و العشرون أنزل الله على موسى التوراة ؛ و أمّا السبعة و العشرون ألقت الحوت يونس بن متى من بطنها ؛ و أمّا الثمانية و العشرون ردّ الله بصر يعقوب عليه ؛ و أمّا التسعة و العشرون رفع الله إدريس مكاناً عليّاً ؛ و أمّا الثلاثون «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة و أتممناها بعشر فتمّ ميقات ربّه أربعين ليلة[٢]» ، و أمّا الخمسون يوماً كان مقداره خمسين ألف سنة ؛ و أمّا الستّون فالأرض لها ستّون عرقاً و النّاس خلقوا على ستّين لوناً ؛ و أمّا السبعون اختار موسى قومه سبعين رجلاً ؛ وأمّا الثمانون فشارب الخمر يجلد بعد تحريمه ثمانين سوطاً ؛ و أمّا التسعة والتسعون آتينا داود تسعة و تسعين نعجة و أمّا المائة «الزّانية والزّاني فاجلدوا كلّ واحد منهما مائة جلدة[٣]» .

قال : صدقت يا محمّد ، فأخبرني عن آدم كيف خلق و من أيّ شيء خلق ؟

قال : نعم إنّ الله سبحانه و تعالى وبحمده و تقدّست أسماؤه و لا إله غيره خلق آدم من الطين و الطين من الزّبد والزّبد من الموج والموج من البحر والبحر من الظلمة والظلمة من النور و النور من الحرف و الحرف من الآية و الآية من الصورة والصورة من الياقوتة و الياقوتة من كن و كن من لا شيء . قال : صدقت يا محمّد ، فأخبرني كم للعبد من الملائكة ؟

قال : لكلّ عبد ملكان ملك عن يمينه و ملك عن شماله ، الّذي عن يمينه يكتب الحسنات و الّذي عن شماله يكتب السيّئات . قال : فأين مقعد الملكان وما قلمهما ومادواتهما و مالوحهما ؟

قال : مقعدهما كتفاه و قلمهما لسانه ودواتهما حلقه ومدادهما ريقه و لوحهما فؤاده يكتبون أعماله إلى مماته وقال سبحانه : «اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً[٤]».

قال : صدقت يا محمّد .

---

(١) في البحار ج٤ ص ٩١ « فاما ثلاثة و العشرون أنزل المائدة فيه من شهر الصيام على عيسى عليه السلام » .

(٢) اعراف : ١٤١ . (٣) النور ، ٣ .

(٤) الاسراء : ١٤ .

(صفة القلم واللوح المحفوظ)

قال : فأخبرني ما خلق الله بعد ذلك ؟ قال : نٓ والقلم . قال : و ما تفسير نٓ والقلم؟ قال : النون اللّوح المحفوظ والقلم نور ساطع وذلك قوله : «نٓ و القلم و ما يسطرون[1]» قال : صدقت يا محمّد ؛ قال : فأخبرني و ما طوله و ما عرضه و ما مداده و أين مجراه ؟ قال : طول القلم خمس مائة سنة و عرضه مسيرة ثمانين سنة له ثمانون سنّاً يخرج المداد من بين أسنانه يجرى في اللّوح المحفوظ بأمر الله و سلطانه ، قال : صدقت يا محمّد فأخبرني عن اللّوح المحفوظ ممّا هو ؟ قال : من زمردة خضراء ، أجوافه اللّؤلؤ ، بطانته الرّحمة ، قال : صدقت يا محمّد ؛ قال : فأخبرني كم لحظة لربّ العالمين في اللّوح المحفوظ في كلّ يوم و ليلة ؟ قال : ثلاثمائة و ستون لحظة[2] [يمضي و يرفع]

(٣)

قال : خمسة حبّات . قال : و ما كان صفة حبّة ؟ قال : كان بمنزلة البيض الكبار . قال : الحبّة الّتي بقيت من آدم ما صنع بها ؟ قال : اُنزلت مع آدم من الجنّة و فركت ستّ مائة قطعة ، فزرع تلك الحبّة فنسل البرّ والحبوب كلّها من تلك الحبّة وبزر القطاع . قال : فأين هبط آدم ؟ قال : بالهند ، قال : حوّاء ؟ قال : بجدّة ، قال : إبليس ؟ قال : باصفهان والحيّة بسقطرى ،[4] قال : فما كان لباس آدم حيث اُنزل من الجنّة ؟ قال : ثلاث ورقات من ورق الجنّة كان متّزرا بواحدة و مرتدياً بالاُخرى و معتماً بالثالث . قال : فما كان لباس

---

(١) القلم : ٢ .

(٢) نقل المجلسي - رحمه الله - في المجلد الرابع عشر من البحار ص ٩٠ هذه القطعة من الكتاب اعني من قوله : «قال : فاخبرني ماخلق الله بعد ذلك ؛ قال ن و القلم » إلى هنا .

(٣) هكذا بياض في النسختين ومن هنا الى قوله : « فأين هبط آدم» سقوط في البحار ج ٤ ص ٩١ واما في ج ١٤ ص ٣٤٦ موجود لكن لايسعنا تصحيحه وان عثرنا على الحديث موافقا لما في الكتاب نورده بتمامه في آخر الكتاب .

(٤) سقطرى - بضمتين وطاء ساكنة وراء والف مقصورة و يروى بالمد - : جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدة قرى ومدن بناوح عدن جنوبية وهي الى بر العرب أقرب من بر الهند والسالك الى بلاد الزنج يمر عليها واكثر أهلها نصارى عرب ، يجلب منها الصبر ودم الاخوين وهو صمغ شجر لايوجد الا في هذه الجزيرة ويسمونه القاطر . قيل : طولها ثمانون فرسخاً .

حوّاء ؟ قال : شعرها كان يبلغ الأرض ، قال : فأين اجتمعا ؟ قال : بعرفات ، قال :صدقت يا محمّد .

قال : فأخبرني عن أوّل ركن وضع الله تعالى في الأرض ؟ قال : الرّكن الّذي بمكّة وذلك قوله في القرآن : « إنّ أوّل بيت وضع للناس للّذي ببكّة مباركاً » [1] قال : صدقت يامحمّد .

قال : فأخبرني عن آدم خلق من حوّاء أو حوّاء خلقت من آدم ؟ قال : بل خلقت حوّاء من آدم ولو أنّ آدم خلق من حوّاء لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرّجال ، قال : من كلّه أو من بعضه ؟ قال : بل من بعضه ولو خلقت حوّاء من كلّه لجاز القضاء في النساء كما يجوز في الرّجال ؛ قال : فمن ظاهره أو من باطنه ؟ قال : بل من باطنه و لو خلقت من ظاهره لكشفت النساء عمّا ينكشف الرّجال فلذلك النساء مستترات ، قال :من يمينه أومن شماله ؟ قال : بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان حظّ الذّكر والأنثى واحداً فلذلك للذّكر سهمان وللأُنثى سهم وشهادة امرأتين برجل واحد ، قال : فمن أيّ موضع خلقت من آدم ؟ قال : من ضلعه الأيسر .

قال : من سكن الأرض قبل آدم ؟ قال : الجنّ ، قال : وقبل الجنّ ؟ قال : الملائكة قال : وقبل الملائكة ؟ [2] قال : آدم ، قال : فكم كان بين الجنّ وبين الملائكة ؟ قال : سبعة آلاف سنة . قال : فبين الملائكة وبين آدم ؟ قال : ألفي ألف سنة ، قال : صدقت يا محمّد .

قال : فأخبرني عن آدم حجّ البيت ؟ قال : نعم ، قال : من حلق رأس آدم ؟ قال : جبرئيل قال : من ختن آدم ؟ قال : اختتن بنفسه ، قال : ومن اختتن بعد آدم ؟ قال :

---

(١) آل عمران : ٩٦ .

(٢) فى بعض النسخ وفى البحار [قال : وبعد الجن ؟ قال : الملائكة ، قال وبعد الملائكة ؟ قال : آدم] وما فى المتن أصح وان كان المعنى على النسختين واحد والخبر يدل على كون الارض مسكناً لبنى آدم قبل الملائكة ويؤيده قول الملائكة حيث قال الله تعالى «واذقال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ـ الاية» لانه يعلم منه أن الملائكة عالمون بكيفية سلوك بنى آدم فى الارض وافسادهم فيها وهذا لايمكن الا أن يسبقوا الملائكة و ان كانوا من نسل آدم اخرى غير أبونا .

إبراهيم خليل الرّحمن عليه السلام قال : صدقت يا محمّد .

قال : فأخبرني عن رسول لا من الإنس ولا من الجنّ ولا من الوحش؟ قال : «بعث الله غراباً يبحث في الأرض» قال : صدقت يا محمّد .

قال : فأخبرني عن بقعة أضاءته الشمس مرّة ولا تعود اُخرى إلى يوم القيامة ؟ قال : لمّا ضرب موسى البحر بعصاه انفلق البحر باثنى عشر قطعة و أضاءت الشمس على أرضه فلمّا أغرق الله فرعون وجنوده أطبق البحر ولا تضيىء الشمس إلى تلك البقعة إلى يوم القيامة ، قال : صدقت يا محمّد .

قال فأخبرني عن بيت له اثنا عشر باباً اُخرج منه اثنى عشر رزقاً لاثنى عشر ولداً؟ قال : لمّا دخل موسى البحر مرّ بصخرة بيضاء مربعة كالبيت فشكا بنو إسرائيل العطش إلى موسى فضربها بعصاه فانفجر منها اثنا عشر عيناً من اثنى عشر باباً .

وحدّثني جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه محمّد بن مسعود العيّاشيّ قال : سألت عبدالله بن محمّد بن خالد عن محمّد بن مسلم قال : كان رجلاً شريفاً موسراً فقال له أبوجعفر عليه السلام : تواضع يا محمّد ، فلمّا انصرف إلى الكوفة أخذ قوصرة من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع وجعل ينادي عليه فأتاه قومه فقالوا له : فضحتنا ، فقال : إنّ مولاي أمرني بأمر فلن اُخالفه و لن أبرح حتّى أفرغ من بيع ما في هذه القوصرة فقال له قومه : أما إذا أبيت إلّا أن تشتغل ببيع وشراء فاقعد في الطّحانين فهيّأ رحى و جملاً وجعل يطحن .(1)

وذكر أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن خالد البرقي أنّه كان مشهوراً في العبادة و كان من العباد في زمانه .(1)

وحدّثني جعفر بن محمّد ، عن أحمد بن شاذان بن نعيم ، عن الفضل بن شاذان قال : أخبرني أبي عن غير واحد من أصحابنا؛ وحدّثني هارون بن موسى ، عن عليّ بن محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن جعفر بن محمّد بن حكيم ، عن أبيه محمّد بن حكيم وصاحب له قال أبو محمّد : قد كان درس اسمه في كتاب أبي قالا : رأينا شريكاً واقفاً في

(1) رواه الكشي في رجاله ص ١١٠ ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في ج ١١ ص ٢٢٣ .

حائط من حيطان فلان قال أحدنا لصاحبه : هل لك في خلوة من شريك فأتيناه فسلّمنا عليه فردّ السلام فقلنا : يا أباعبدالله مسألة ، قال : في أيّ شيء ؟ فقلنا : في الصلاة قال : سلوا عمّا بدالكم فقلنا : لانريد أن تقول قال فلان و قال فلان إنّما نريد أن تسنده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : أليس في الصلاة ؟ قلنا : بلى ، فقال : سلوا عمّا بدالكم ، فقلنا : في كم يجب التقصير؟ قال : كان ابن مسعود يقول : لا يغرّنكم سوادنا هذا و كان يقول فلان ، فقلنا : إنّا قد استثنينا عليك أن لا تحدّثنا إلّا عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : و الله إنّه لقبيح لشيخ يسأل عن مسألة في الصلاة عن النبيّ صلى الله عليه وآله لايكون عنده فيها شيء وأقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ قلنا : فمسألة اُخرى ، فقال : أليس في الصلاة ؟ فقلنا : بلى قال : فسلوا عمّا بدالكم فقلنا : على من تجب الجمعة ؟ قال : عادت المسألة خدعة ما عندي في هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله شيء ، قال : فأردنا الانصراف ، فقال : إنّكم لم تسألوا عن هذا إلّا وعندكم منه علم قال : قلنا : نعم أخبرنا محمّد بن مسلم الثقفيّ ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، فقال : الثقفيّ الطويل اللّحية ؟ قلنا : نعم فقال : أما إنّه لقد كان مأموناً على الحديث ولكن كانوا يقولون : إنّه خشبيّ ثمّ قال : ماذا رووا ؟ قلنا : رووا عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ التقصير تجب في بريدين فإذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم أن يجمعوا [1].

وحدّثني عدّة من أصحابنا ، عن محمّد بن جعفر المؤدّب ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن بعض أصحابه ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصم ، عن مدلج ، عن محمّد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع ثقيل فقيل له : محمّد بن مسلم وجعٌ ثقيل فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام بشراب مع الغلام مغطّى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي : اشربه فإنّه قد أمرني أن لا أرجع حتّى تشربه فتناولت فإذاً رائحة المسك منه و إذا شراب طيّب الطعم بارد فلمّا شربته قال لي الغلام يقول لك إذا شربت فتعال إليّ ، ففكّرت فيما قال لي ولا أقدر على النهوض قبل ذلك

---

(١) رواه الكشى - رحمه الله - فى رجاله ص ١١١ ونقله المجلسى فى البحار ج ١١ ص ٢٢٧ وقوله : «انه خشبى» قال فى اللباب : الخشبى - بفتح الخاء والشين المعجمتين و فى آخرها الباء الموحدة - هذه النسبة الى الخشبية وهم طائفة من الشيعة يقال لكل واحد منهم : خشبى وقال منصور بن المعتمر إن كان من يحب على بن أبى طالب خشبى فاشهدوا انى ساجه . و فى النهاية : فى حديث ابن عمر انه كان يصلى خلف الخشبية ، هم اصحاب المختار .

على رجلي فلمّا استقرّ الشراب في جوفي فكأنّما أنشطت من عقال [١] فأتيت بابه فاستأذنت عليه فصوّت بي صحيح الجسم ادخل ادخل فدخلت وأنا باكٍ فسلّمت وقبّلت يده ورأسه فقال لي: ومايبكيك يا محمد؟ فقلت: جعلت فداك أبكي على اغترابي وبعد الشقّة وقلّة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك، فقال لي: أمّا قلّة المقدرة فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودّتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً؛ وأمّا ما ذكرت من الغربة فلك بأبي عبدالله عليه السلام أسوة بأرض ناءٍ عنّا بالفرات صلّى الله عليه [٢]؛ و أمّا ما ذكرت من بعد الشقّة فإنّ المؤمن في هذه الدّنيا غريب و في هذا الخلق منكوس حتّى يخرج من هذه الدّار إلى رحمة الله؛ وأمّا ما ذكرت من حبّك قربنا والنظر إلينا وإنّك لاتقدر على ذلك فالله يعلم مافي قلبك وجزاؤك عليه [٣] - مختصر -.

حدّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير أنّ هشام بن سالم قال له: ما اختلفت أنا وزرارة قطّ فأتينا محمد بن مسلم فسألناه عن ذلك إلّا قال لنا: قال أبو جعفر عليه السلام فيها كذا و كذا وقال أبو عبدالله عليه السلام فيها كذا و كذا. [٤]

(٥)

. . . .

أُسري بي إلى السماء فسح لي في بصري غلوة كمثال ما يرى الرّاكب خرق

---

(١) نشطت العقدة: عقدتها. وأنشطتها: حللتها ومنه كأنما انشط من عقال اى حل (الدر النثير)

(٢) ناء عنا أى بعيدعنا.

(٣) رواه الكشى فى رجاله ص١١٢ وايضاً ابن شهر آشوب فى المناقب ونقله المجلسى - رحمه الله - من الكتاب فى ج ١١ ص ٩٦.

(٤) نقله المجلسى - رحمه الله - فى البحار ج ١١ ص٢٢٢ من الكتاب.

(٥) هكذا بياض فى الاصل و نقله المجلسى من كتاب الاستدراك فى البحار ج ٤ ص ١٤١ و رواه الصدوق فى المجلس التاسع و الثمانين من الامالى باسناده عن جعفر بن عبد الله النما عن عبد الجبار عن داود الشعيرى عن الربيع صاحب المنصور عن أبى عبدالله عليه السلام فى حديث طويل أن المنصور قال للصادق عليه السلام: حدثنى عن فضائل جدك حديثاً لم تروه العامة، فقال الصادق عليه السلام حدثنى أبى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لما اسرى بى الخ. وروى نحوه المؤلف فى اماليه والشيخ ايضاً فى مجالسه وعلى بن عيسى الاربلى فى كشف الغمة ص ١١٧.

الإبرة مسيرة يوم وعهد إليّ ربّي في عليّ كلمات فقال : يا محمّد قلت : لبّيك ربّي ، فقال : إنّ عليّاً أمير المؤمنين وإمام المتّقين قائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهي الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين فكانوا أحقّ بها وأهلها فبشّره بذلك ، قال : فبشّره النبيّ صلى الله عليه وآله بذلك فقال عليّ : يا رسول الله فإنّي اُذكر هناك ؟ فقال : نعم إنّك لتذكر في الرّفيع الأعلى ، فقال المنصور : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

✿(حديث داود الرقي مع الخارجي)✿

محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ؛ والحسن بن متّيل ، عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ ، عن السّلميّ ، عن داود الرّقيّ قال : سألني بعض الخوارج عن قول الله تبارك وتعالى : «ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين - إلى قوله - : ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين - الآية [١]» ما الّذي أحلّ الله من ذلك ؟ وما الّذي حرّم الله ؟ قال : فلم يكن عندي في ذلك شيء فحججت فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام ، فقلت : جعلت فداك إنّ رجلاً من الخوارج سألني عن كذا و كذا ، فقال عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ : أحلّ في الأضحيّة بمنى الضأن و المعز الأهليّة وحرّم فيها الجبليّة وذلك قوله عزّ وجلّ : «ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين » و إنّ الله عزّ و جلّ أحلّ في الاُضحيّة بمنى الإبل العراب و حرّم فيها البخاتي وأحلّ فيها البقر الأهليّة وحرّم فيها الجبليّة فذلك قوله : «ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين» قال : فانصرفت إلى صاحبي فأخبرته بهذا الجواب ، فقال هذا شيء حملته الإبل من الحجاز .[٢]

✿(حديث أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام)✿

محمّد بن الحسن بن أحمد ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل العلويّ قال : حدّثني محمّد بن الزبرقان الدامغانيّ الشيخ قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : لمّا أمرهم هارون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلّمت فلم يردّ السلام وأريته

---

(١) الانعام : ١٤٣ .

(٢) رواه الكليني فى الكافى ج ٤ ص ٤٩٢ ؛ والعراب : الابل العربية . والبخت - بالضم- الابل الخراسانية والجمع البخاتى .

مغضباً فرمى إليّ بطومار فقال : اقرأه فإذا فيه كلام قد علم الله عزّ وجلّ براءتي منه و فيه : أنّ موسى بن جعفر يجبى إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممّن يقول بإمامته يدينون الله بذلك ويزعمون أنّه فرض عليهم إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و يزعمون أنّه من لم يوهب إليه العشر ولم يصلّ بإمامتهم ويحجّ بإذنهم ويجاهد بأمرهم ويحمل الغنيمة إليهم ويفضّل الأئمّة على جميع الخلق ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله فهو كافرٌ حلال ماله ودمه وفيه كلام شناعة مثل المتعة بلا شهود ، و استحلال الفروج بأمره ولو بدرهم ، و البراءة من السلف و يلعنون عليهم في صلاتهم ، و يزعمون أنّ من يتبرّء منهم فقد بانت امرأته منه ، ومن أخّر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك وتعالى : «أضاعوا الصلوة واتّبعوا الشهوات فسوف يلقون غيّاً»[1] ، يزعمون أنّه واد في جهنّم .. والكتاب طويل و أنا قائم أقرأ وهو ساكتٌ فرفع رأسه وقال : قد اكتفيت بما قرأت فكلّم بحجّتك بما قرأته ، قلت : يا أمير المؤمنين و الّذي بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله بالنبوّة ما حمل إليّ قطّ أحدٌ درهماً ولا ديناراً من طريق الخراج لكنّا معاشر آل أبي طالب نقبل الهديّة الّتي أحلّها الله عزّ و جلّ لنبيّه عليه السلام في قوله : «لو اُهدي إليّ كراع لقبلته ولو دعيت إلى ذراع لأجبت» . وقد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه ، و كثرة عدوّنا وما منعنا السلف من الخمس الّذي نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الأمر وحرمت علينا الصدقة وعوّضنا الله عزّ وجلّ منها الخمس فاضطررنا إلى قبول الهديّة و كلّ ذلك ممّا علمه أمير المؤمنين ، فلما تمّ كلامي سكت ، ثمّ قلت : إن أرى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمّه في حديث عن آبائه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله فكأنّه اغتنمها فقال : مأذون لك هاته ، فقلت : حدّثني أبي ، عن جدّي يرفعه إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّ الرّحم إذا مسّت رحماً تحرّكت واضطربت فإن رأيت أن تناولني يدك فأشار بيده إليّ ، ثمّ قال : ادن فدنوت فصافحني وجذبني إلى نفسه مليّاً ، ثمّ فارقني وقد دمعت عيناه ، فقال لي : اجلس يا موسى فليس عليك بأس صدقت وصدق جدّك وصدق النبيّ عليه السلام لقد تحرّك دمي واضطربت عروقي واعلم أنّك لحمي ودمي وأنّ الّذي حدّثتني به صحيحٌ و أنّي اُريد أن أسألك عن مسألة فإن أجبتني أعلم أنّك قد صدقتني وخلّيت عنك ووصلتك ولم اُصدّق ما

(١) مريم : ٥٩ .

قيل فيك ، فقلت : ماكان علمه عندي أجبتك فيه .

فقال : لم لاتنهون شيعتكم عن قولهم لكم : «ياابن رسول الله وأنتم ولد عليّ وفاطمة إنّما هي وعاء والولد ينسب إلى الأب لا إلى الأم» ؟ .

فقلت : إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة فعل .

فقال : لست أفعل أو أجبت .

فقلت : فأنا في أمانك ألّا تصيبني من آفة السلطان شيئاً ؟ فقال : لك الأمان ، قلت : أعوذ بالله من الشيطان الرّجيم بسم الله الرحمن الرحيم « ووهبنا له إسحق ويعقوب كلاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريّته داود وسليمان وأيّوب ويوسف وموسى وهرون و كذلك نجزي المحسنين * وزكريّا ويحيى وعيسى[1] » فمن أبو عيسى ؟

فقال : ليس له أبٌ إنّما خلق من كلام الله عزّ وجلّ وروح القدس .

فقلت : إنّما اُلحق عيسى بذراري الأنبياء عليهم السلام من قبل مريم واُلحقنا بذراري الأنبياء من قبل فاطمة عليها السلام لا من قبل عليّ عليه السلام .

فقال : أحسنت ياموسى زدني من مثله .

فقلت : اجتمعت الأمّة برّها وفاجرها أن حديث النجرانيّ حين دعاه النبيّ صلى الله عليه وآله إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلّا النبيّ صلى الله عليه وآله وعليٌّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فقال الله تبارك وتعالى : «فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم[2]» فكان تأويل أبنائنا الحسن و الحسين و نسائنا فاطمة وأنفسنا عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .

فقال : أحسنت ، ثمّ قال : أخبرني عن قولكم : ليس للعمّ مع ولد الصلب ميراث ؟

فقلت : أسألك ياأمير المؤمنين بحقّ الله و بحقّ رسوله صلى الله عليه وآله أن تعفيني من تأويل هذه الآية و كشفها وهي عند العلماء مستورة .

فقال : إنّك قد ضمنت لي أن تجيب فيما أسألك ولست أعفيك .

---

(١) الانعام : ٨٤ .

(٢) آل عمران : ٥٥ .

فقلت : فجدّد لي الأمان ، فقال : قد أمنتك .

فقلت : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر وإنَّ عمّي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر وإنّما كان في عدد الأُسارى عند النبيّ صلى الله عليه وآله وجحد أن يكون له الفداء فأنزل الله تبارك وتعالى على النبيّ صلى الله عليه وآله يخبره بدفين له من ذهب فبعث علياً عليه السلام فأخرجه من عند أُمّ الفضل ، أخبر العباس بما أخبره جبرئيل عن الله تبارك و تعالى فأذن لعليّ وأعطاه علامة الموضع الّذي دفن فيه فقال العباس عند ذلك : ياابن أخي مافاتني منك أكثر وأشهد أنّك رسول ربّ العالمين ، فلمّا أحضر عليٌّ الذهب فقال العباس : أفقرتني يا ابن أخي فأنزل الله تبارك وتعالى : «إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً ممّا أخذ منكم ويغفر لكم» [1] وقوله : «والّذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتّى يهاجروا» ثمّ قال : «وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر [2]» ، فرأيته قد اغتمّ .

ثمّ قال : أخبرني من أين قلتم : إنّ الإنسان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمس الّذي لم يدفع إلى أهله ؟

فقلت : أُخبرك يا أميرالمؤمنين بشرط أن لا تكشف هذا الباب لأحد مادمت حيّاً و عن قريب يفرّق الله بيننا و بين من ظلمنا و هذه مسألة لم يسألها أحدٌ من السلاطين غير أميرالمؤمنين .

قال : ولا تيم ولا عدي ولا بنو أُميّة ولا أحدٌ من آبائنا ؟

قلت : ماسئلت و لا سئل أبوعبدالله جعفر بن محمّد عنها .

قال : الله ، قلت : الله .

قال : فإن بلغني عنك أو عن أحد من أهل بيتك كشف ما أخبرتني به رجعت عمّا أمنتك منه .

فقلت : لك عليّ ذلك .

فقال : أحبّ أن تكتب لي كلاماً موجزاً له أُصول و فروع يفهم تفسيره و يكون

---

(١) الانفال : ٧١ .

(٢) الانفال : ٧٣ .

ذلك سماعك من أبي عبدالله عليه السلام ؟

فقلت : نعم وعلى عيني يا أمير المؤمنين قال : فإذا فرغت فارفع حوائجك ، و قال : و وكّل بي من يحفظني وبعث إليّ في كلّ يوم بمائدة سرية فكتبت :

بسم الله الرحمن الرحيم جميع أمور الدّنيا أمران : أمر لا اختلاف فيه وهو إجماع الاُمّة على الضرورة الّتي يضطرّون إليها وأخبار المجمع عليها المعروض عليها كلّ شبهة والمستنبط منها على كلّ حادثة ، وأمر يحتمل الشك والإنكار وسبيله استيضاح[1] أهل الحجّة عليه فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله أو سنّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجّة ردّها ووجب عليه قبولها والإقرار و الديانة بها ومالم يثبت لمنتحليه به حجّة من كتاب مستجمع على تأويله أو سنّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله و سّع خاصّ الاُمّة وعامّها الشكّ فيه والإنكار له كذلك هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه إلى أرش الخدش فما دونه فهذا المعروض الّذي يعرض عليه أمر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وماغمض عنك ضوءه نفيته ولا قوّة إلّا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل .

فأخبرت الموكّل بي أنّي قد فرغت من حاجته فأخبره فخرج وعرضت عليه فقال : أحسنت هو كلام موجز جامع فارفع حوائجك ياموسى فقلت : يا أمير المؤمنين أوّل حاجتي إليك أن تأذن لي في الانصراف إلى أهلي فإنّي تركتهم باكين آئسين من أن يروني ، فقال : مأذون لك ازدد ، فقلت : يبقى الله أمير المؤمنين لنا معاشر بني عمّه ، فقال : ازدد ، فقلت : عليّ عيال كثير وأعيننا بعد الله تعالى ممدودة إلى فضل أمير المؤمنين وعادته فأمر لي بمائة ألف درهم و كسوة وحملني وردّني إلى أهلي مكرماً .[2]

---

(١) في بعض النسخ [وسبيله استنصاح اهل الحجة عليه] .

(٢) رواه الحسن بن علي بن شعبة في كتاب تحف العقول ص٤٠٦ بزيادة وادنى اختلاف في اللفظ و نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ عن الاختصاص في ج ١١ ص٢٦٨ . وقال في بيانه : رواه في كتاب الاستدراك أيضا عن هارون موسى التلعكبري باسناده إلى علي بن حمزة عنه عليه السلام بالاختصار و أدنى تغيير .

✿(حديث ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام)✿ وهارون الرشيد والفضل بن الربيع

حمدان بن الحسين النهاوندي قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال : حدّثني أحمد بن إسماعيل أبو عمر قال : حدّثني عبدالله بن صالح قال : حدّثني الفضل بن الرّبيع قال : كنت في فراشي وقد خلوت في بعض المقاصير مع جاريتي فسمعت وقعاً فقلت : من هذا ؟ قالت : الرّيح فتحرّكت له إذا دخل مسرور الكبير وقال : أجب أمير المؤمنين [١] فبرزت إليه مرعوباً فقال لي : يا فضل أطلق موسى بن جعفر الساعة وهب له ثمانون ألف درهم واخلع عليه خمسة خلع وأحمله على خمسة من الظهر ، فقلت : يا أمير المؤمنين موسى ابن جعفر ؟ قال : نعم و يلك تريد أن أنقض العهد ، فقلت : يا أمير المؤمنين وما العهد ؟ قال : بينا أنا في مرقدي إذ ساورني أسود [٢] ما رأيت في السودان أعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال : أحبست موسى بن جعفر عليه السلام ظالماً له ؟ قلت : أنا أطلقه الساعة فأخذ عليّ عهدالله عزّوجلّ أن أطلقه ثمّ قام من صدري و كادت نفسي أن تخرج ، قال الفضل : فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلام في مصلاّه فأبلغته سلام أمير المؤمنين وأعلمته ما أمرني به فقال : لاحاجة في المال والخلع والحملان [٣] إذا كان فيه حقوق الاُمّة فقلت : أنشدك الله أن تردّه فيغتاظ عليك ، فقال : افعل ماشئت فأخذت بيده فأخرجته من الحبس وقلت له : يا ابن رسول الله قد وجب حقّي عليك لمشاركتي إيّاك و لما أجراه الله عزّوجلّ على يدي فقال : رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله في النوم ليلة الأربعاء فقال لي : يا موسى محبوس مظلوم ، قلت : نعم يارسول الله صلّى الله عليه وآله محبوسٌ مظلوم فكرّر عليّ ثلاث مرّات ثمّ قال : لعلّه فتنة لهم ومتاع إلى حين ، وأصبح غداً صائماً وأتبعه بصيام الخميس والجمعة فإذا كان وقت إفطارك فصلّ اثنى عشر ركعة تقول في كلّ ركعة : « الحمد » و « قل هو الله أحد » اثنى عشر مرّة و كذلك في الرّكعة الثانيه فإذا انصرفت من صلاتك فقل : « اللّهمّ

---

(١) يعنى هارون الرشيد .

(٢) ساورنى أى واثبنى .

(٣) الحملان : المتاع واسباب السفر .

ياساتر العيوب وسامع كلّ صوت» .(١)

✿(حديث موسى بن جعفر عليهما السلام، مع يونس بن عبدالرّحمن)✿

قال يونس بن عبدالرّحمن يوماً لموسى بن جعفر عليهما السلام : أين كان ربّك حين لاسماء مبنيّة ولاأرض مدحيّة ؟ قال : كان نوراً في نور ونوراً على نور ، خلق من ذلك النور ماء منكدراً فخلق من ذلك الماء ظلمة فكان عرشه على تلك الظلمة قال : إنّما سألتك عن المكان ، قال : قال : كلّما قلت : أين فأين هو المكان ، قال : وصفت فأجدت إنّما سألتك عن المكان الموجود المعروف قال : كان في علمه لعلمه فقصر علم العلماء عند علمه ، قال : إنّما سألتك عن المكان قال : يالكع أليس قد أجبتك أنّه كان في علمه لعلمه فقصر علم العلماء عند علمه(٢).

---

(١) رواه الصدوق - رحمه الله - في العيون بأدنى تغيير في اللفظ وفيه «قال لي : سر إلى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلاثين ألف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلاثة مراكب وخيره بين المقام معنا او الرحيل عنا إلى أي بلد اراد واحب» ورواه المجلسي في البحار ج ١١ ص ٢٩٦.

(٢) لم نعثر على تلك الرواية في مظانّها من كتب الاصحاب . وقوله : «يالكع» اللكع : العبد ، الاحمق ، الصبي ، الصغير . و معنى الرواية على ما أفاده الاستاد المعظم العلامة الطباطبائي هو أن السائل يسأل عن المكان المعروف وهو ما يستقر فيه الاجسام و يحويها أو ما يستقر عليه الاجسام ، وتكرر السؤال في الرواية مرات حتى صرح به أخيراً وأجابه عليه السلام فيما سأل عنه ، غير أنه جرد معنى المكان بحسب التحليل إلى ما « يستقر فيه الشيء أو يستقر عليه الشيء » كائناً ما كان .

ثم ذكر أن الله سبحانه مكاناً بمعنى ما يستقر فيه الشيء وهو علمه بنفسه فهو معلوم لعلم نفسه مستقر فيه ، فهو مكانه لا يسعه علم غير علمه بنفسه ، وأن له سبحانه مكاناً بمعنى ما يستقر عليه الشيء وهو عرشه الذي هو علمه الفعلي بجميع مخلوقاته (على مافسر به العرش في روايات اخر) فله تعالى مكان بمعنى ما يستقر فيه الشيء وهو علمه الذي بنفسه ، و مكان بمعنى ما يستقر عليه الشيء وهو علمه الذي هو عرشه الذي يحكم عليه ويدبر به أمر خلقه .

والدليل على تفسيره المكان بالمعنى الاول قوله عليه السلام : «كان نوراً في نور» وقوله ثانياً وهو تكرار قوله الاول بمعناه : «كان في علمه لعلمه» وقوله ثالثاً : «يالكع أليس قد أجبتك أنه كان في علمه لعلمه -الخ-» .

والدليل على تفسيره المكان بالمعنى الثاني قوله عليه السلام : «ونوراً على نور ، خلق من ذلك النور -الخ-» فقد استقر عرشه على الظلمة وعرشه نور لانه علم (وقدسمى عليه السلام العلم نوراً) وهو تعالى على عرشه فهو نور على نور ، وهو مكانه تعالى وتقدس عن الجسم والجسمانيات فافهم ذلك .

وأما قوله عليه السلام : «فقصر علم العلماء عند علمه» فانما ذكره دفعاً لان يتوهم أنه تعالى كما يتمكن في علم نفسه كذلك يتمكن في علم غيره . فذكر عليه السلام أن علم غيره محدود يقصر عن الاحاطة به تعالى .

حدّثني محمّدبن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن عبدالسلام بن سالم ، عن ميسّر بن عبد العزيز قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : حديث يأخذه صادق عن صادق خيرٌ من الدّنيا ومافيها .[١]

وعنه ، عن محمّد بن الحسن الصّفار ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن بعض أصحابنا ، عن عبدالله بن عبدالله قال : حدّثني موسى بن إبراهيم المروزيّ ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حفظ من اُمّتي أربعين حديثاً ممّا يحتاجون إليه في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .[٢]

حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمدبن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن عليّ بن سليمان بن داود الرازيّ ؛ وحدّثنا أحمدبن محمّد بن يحيى قال : حدّثني سعدبن عبدالله ، عن عليّ بن سليمان ، عن عليّ بن أسباط ، عن أبيه أسباط بن سالم قال : قال أبوالحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواريّ محمّد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله الّذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه ؟ فيقوم سلمان والمقداد و أبوذرّ .

قال : ثمّ ينادي أين حواريّ عليّ بن أبي طالب وصيّ محمّد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعيّ ومحمّد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمّار مولى بني أسد و اُويس القرنيّ .

قال : ثمّ ينادي المنادي أين حواري الحسن بن علي وابن فاطمة[٣] بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمدانيّ وحذيفة بن اُسيد الغفاريّ .

قال : ثمّ ينادي أين حواريّ الحسين بن عليّ ؟ فيقوم كلّ من استشهد معه ولم يتخلّف عنه .

قال : ثمّ ينادي أين حواريّ عليّ بن الحسين ؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن اُمّ الطويل وأبوخالد الكابليّ وسعيدبن المسيّب .

ثمّ ينادي أين حواريّ محمّدبن عليّ وحواريّ جعفر بن محمّد ؟ فيقوم عبدالله بن شريك

---

(١) نقله المجلسى من الكتاب فى المجلد الاول من البحار باب فضل كتابة الحديث وروايته .

(٢) رواه الصدوق فى الخصال ونقله المجلسى منه ومن الاختصاص فى المجلد الاول من البحار باب من حفظ اربعين حديثاً . وموسى بن إبراهيم معلم ولد سندى بن شاهك وله كتاب . (٣) كذا .

العامري، وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي، ومحمد بن مسلم الثقفي، وليث بن البختري المرادي، وعبدالله بن أبي يعفور و عامر بن عبدالله بن جذاعة و حجر بن زائدة و حمران بن أعين .

ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة صلوات الله عليهم يوم القيامة فهؤلاء أول الشيعة الذين يدخلون الفردوس وهؤلاء أول السابقين و أول المقربين وأول المتحورة من التابعين .(١)

حدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن بشير ، عن هشام بن سالم قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : إن لأبي مناقباً ليست لأحد من آبائي إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبدالله : إنك تدرك محمداً ابني فاقرأه مني السلام ، فأتى جابر علي بن الحسين عليهما السلام يطلبه منه فقال : ترسل إليه فيدعوه لك من الكتاب ، فقال : اذهب إليه فأتاه فاقرأه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل رأسه و التزمه فقال : وعلى جدي السلام وعليك ياجابر قال : فسأله جابر أن يضمن له الشفاعة يوم القيامة فقال له : أفعل ذلك ياجابر(٢).

محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار رفعه ، عن حريز ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إن جابر بن عبدالله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و كان منقطعاً إلينا أهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو معتم بعمامة سوداء وكان ينادي يا باقر يا باقر فكان أهل المدينة يقولون : جابر يهجر ، فكان يقول : لا والله ما أهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنك ستدرك رجلاً اسمه اسمي و شمائله شمائلي يبقر العلم بقراً فذلك الذي دعاني إلى ما أقول ، قال : فبينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة إذ مر بكتاب فيه محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فلما نظر إليه قال : ياغلام أقبل فأقبل ثم قال له : أدبر فأدبر فقال : شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله و الذي نفس جابر بيده ياغلام ما اسمك ؟ قال : اسمي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فأقبل عليه يقبل

(١) رواه الكشي في رجاله ص ٦ ونقله المجلسي من الاختصاص في البحار ج ٨ ص ٧٢٦ .
(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٢٨ . ونقله المجلسي من الاختصاص في البحار ج ١١ ص ٦٤ .

رأسه فقال : بأبي أنت وأُمّي أبوك رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك ، قال : فرجع محمّد بن عليّ إلى أبيه عليّ بن الحسين وهو ذعر[١] فأخبره الخبر ، فقال : يا بنيّ الزم بيتك وكان جابر يأتيه طرفي النهار وكان أهل المدينة يقولون : واعجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر ما بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث أن مضى عليّ بن الحسين عليهما السلام وكان محمّد بن علي عليهما السلام يأتيه على وجه الكرامة لصحبته برسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فجلس محمّد بن عليّ عليهما السلام يحدّثهم عن الله تبارك و تعالى فكان أهل المدينة يقولون: ما رأينا أحداً قطّ أجرأ من ذا قال : فلمّا رأى ما يقولون حدّثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أهل المدينة : وما رأينا أحداً قطّ أكذب من هذا يحدّث عمّن لم يره ، فلمّا رأى ما يقولون حدّثهم عن جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فصدّقوه وكان والله جابر يأتيه ويتعلّم منه .[٢]

حدّثني جعفر بن الحسين بن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن اللّيثي ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام أنّه قال : لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى»[٣] قام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا أيّها الناس إنّ الله تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه ؟ قال : فلم يجبه أحدٌ منهم فانصرف فلمّا كان من الغد قام فيهم فقال : مثل ذلك فلم يتكلّم منهم أحدٌ فلمّا كان يوم الثالث قام فيهم بمثل ذلك فقال : يا أيّها الناس إنّه ليس بذهب ولا فضّة ولا مطعم ولا مشرب ، قالوا : فألقه إذاً ، قال : إنّ الله تبارك وتعالى أنزل عليّ «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى» قالوا : أمّا هذه فنعم ؛ قال : أبو عبدالله عليه السلام فوالله ما وفى بها إلّا سبعة نفر : سلمان وأبو ذر وعمّار والمقداد وجابر بن عبدالله ومولى لرسول الله صلى الله عليه وآله يقال له شبيب و زيد بن أرقم[٤].

(١) أي خائف .

(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٢٧ . والراوندي في الخرائج . و الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٦٩ ونقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٦٤ وفي الخرائج والكافي «معتجر» مكان «معتم» وقال الجزري : الاعتجار هو ان يلف العمامة على رأسه و يرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه .

(٣) الشورى : ٢٣ .

(٤) رواه الحميري في قرب الاسناد ص ٣٨ . ونقله المجلسي في البحار ج ٦ ص ٧٧٨ .

(في خزيمة بن ثابت)

حدّثنا محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى فرساً من أعرابي فأعجبه فقام أقوام من المنافقين حسدوا رسول الله صلى الله عليه وآله على ما أخذ منه فقالوا للأعرابي: لو تبلغت به إلى السوق بعته بأضعاف هذا فدخل الأعرابي الشرَه فقال، ألا أرجع فأستقيله؟ فقالوا: لا ولكنه رجلٌ صالح فإذا جاءك بنقدك فقل: ما بعتك بهذا فانّه سيردّه عليك فلمّا جاء النبيُّ صلى الله عليه وآله أخرج إليه النقد فقال: ما بعتك بهذا فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: و الّذي بعثني بالحقّ لقد بعتني بهذا فقام خزيمة بن ثابت فقال يا أعرابي أشهد لقد بعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الثمن الّذي قال: فقال الأعرابي: لقد بعته و ما معنا من أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لخزيمة: كيف شهدت بهذا؟ فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأُمّي تخبرنا عن الله و أخبار السماوات فنصدّقك و لا نصدّقك في ثمن هذا فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين [1].

حدّثنا جعفر بن الحسين، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى عن يونس، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة: أبو خالد الكابليُّ ويحيى بن أُمّ الطويل و جبير بن مطعم ثمّ إنّ الناس لحقوا و كثروا و كان يحيى بن أُمّ الطويل يدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و يقول: «كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء» [2]

و عنه، عن محمّد بن جعفر المؤدّب قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عمران، عن عبدالله بن يزيد الغسانيّ يرفعه قال: قدم وفد العراقين على معاوية فقدم في وفد أهل الكوفه عديّ ابن حاتم الطائي و في وفد أهل البصرة الأحنف بن قيس و صعصعة بن صوحان فقال: عمرو بن العاص لمعاوية هؤلاء رجالُ الدّنيا وهم شيعة عليّ الّذين قاتلوا معه يوم الجمل و يوم صفين فكن منهم على حذر، فأمر لكلّ رجل منهم بمجلس سرّي واستقبل

---

(١) رواه الكلينى فى النوادر من كتاب الشهادات من الكافى بادنى تغيير فى اللفظ.

(٢) نقله المجلسى من الكتاب فى البحار ج ١١ ص ٤٢ ورواه الكشى ص ٨١ من رجاله.

القوم بالكرامة فلمّا دخلوا عليه قال لهم : أهلاً وسهلاً قدمتم أرض المقدّسة والا نبياء والرّسل والحشر والنشر ، فتكلّم صعصعة وكان من أحضر الناس جواباً فقال : يا معاوية أمّا قولك: «أرض المقدّسة» فإنّ الأرض لاتقدّس أهلها وإنّما تقدّسهم الأعمال الصالحة ، وأمّا قولك : «أرض الأنبياء والرّسل» فمن بها من أهل النفاق والشرك والفراعنة والجبابرة أكثر من الأنبياء والرّسل ، وأمّا قولك : «أرض الحشر و النشر» فإنّ المؤمن لايضرّه بُعد الحشر والمنافق لاينفعه قربه . فقال معاوية : لو أنّ الناس كلّهم أولدهم أبوسفيان لما كان فيهم إلّا كيّساً رشيداً فقال صعصعة : قد أولد الناس من كان خيراً من أبي سفيان فأولد الأحمق والمنافق والفاجر والفاسق والمعتوه والمجنون ـ آدم أبو البشر ـ . فخجل معاوية .[١]

(الاصبغ بن نباتة)

وكان من شرطة الخميس وكان فاضلاً

حدّثنا جعفر بن الحسين ، عن محمّد بن جعفر المؤدّب ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبي الحسين صالح بن أبي حمّاد ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قلت للأصبغ ما كان منزلة هذا الرّجل[٢] فيكم ؟ فقال : ما أدري ما تقول إلّا أنّ سيوفنا كان على عواتقنا و من أومأ إليه ضربناه.[٣]

جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه قال : حدّثني عليّ ابن الحسين ، عن مروك بن عبيد قال : حدّثني إبراهيم بن أبي البلاد ، عن رجل ، عن الأصبغ قال : قلت له : كيف سمّيتم شرطة الخميس يا أصبغ ؟ فقال : إنا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح .[٤]

محمّد بن الحسن الشحان[٥] ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن إسماعيل ،

---

(١) نقله المجلسى فى المجلد العاشر من البحار ص ١٢٩ .

(٢) يعنى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام .

(٣) نقله المجلسى فى المجلد الثامن من البحار ص ٧٢٧ .

(٤) نقله فى البحار المجلد التاسع ص ٦٤٣ .

(٥) كذا فى النسختين و فى البحار ايضاً .

عن جعفر بن الهيثم الحضرمي ، عن علي بن الحسين الفزاري ، عن آدم التمّار الحضرمي عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : أتيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأُسلّم عليه فجلست أنتظره فخرج إليّ فقمت إليه فسلّمت عليه فضرب على كفّي ثمّ شبّك أصابعه في أصابعي ، ثمّ قال : يا أصبغ بن نباتة ! قلت : لبيك وسعديك يا أمير المؤمنين ، فقال : إنّ وليّنا وليّ الله فإذا مات وليّ الله كان من الله بالرّفيق الأعلى وسقاه من النهر أبرد من الثلج وأحلى من الشهد وألين من الزّبد ، فقلت : بأبي أنت وأُمّي وإن كان مذنباً ؟ فقال : نعم وإن كان مذنباً ، أما تقرأ القرآن «أُولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً»[1] يا أصبغ إنّ وليّنا لو لقي الله و عليه من الذّنوب مثل زبد البحر و مثل عدد الرّمل لغفرها الله له إن شاء الله تعالى .[2]

حدّثنا محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد الأقطع قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما أجد أحداً أحيا ذكرنا و أحاديث أبي عليه السلام إلّا زرارة وأبو بصير المرادي ومحمّد ابن مسلم وبريد بن معاوية ولولا هؤلاء ماكان أحدٌ يستنبط هدى ، هؤلاء حفّاظ الدين وأُمناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه وهم السابقون إلينا في الدّنيا وفي الآخرة .[3]

وعن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : رحم الله زرارة بن أعين لولا زرارة لاندرست آثار النبوّة أحاديث أبي عليه السلام [4]

حدّثني محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى ، عن إسماعيل ابن مهران ، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح ، عن جابر بن يزيد الجعفي قال : حدّثني بو جعفر عليه السلام سبعين ألف حديثاً لم أُحدّث بها أحداً قطّ و لا أُحدّث بها أحداً أبداً

---

(١) الفرقان : ٧١ .

(٢) نقله المجلسي في المجلد الثامن ص ٧٢٧ .

(٣) رواه الكشي في رجاله ص ٩٠ .

(٤) رواه الكشي في رجاله ص ٩٠ .

قال جابر : فقلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك إنك حملتني وقراً عظيماً بما حدثتني به من سركم الذي لا أحدث به أحداً وربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبه الجنون قال : يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل : حدثني محمد بن علي بكذا و كذا .(١)

محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن أحمد بن النضر الخزاز ، عن النعمان بن بشير قال: زاملت جابر بن يزيد الجعفي إلى الحج فلما خرجنا إلى المدينة ذهب إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام فودعه ثم خرجنا فما زلنا حتى نزلنا الأخيرجة(٢) فلما صلينا الأولى ورحلنا واستوينا في المحمل إذا دخل رجل طوال آدم شديد الأدمة ومعه كتاب طينه رطب من محمد بن علي الباقر عليه السلام إلى جابر بن يزيد الجعفي فتناوله جابر وأخذه وقبله ، ثم قال : متى عهدك بسيدي قبل الصلاة أو بعد الصلاة ؟ فقال : بعد الصلاة الساعة قال : ففك الكتاب وأقبل يقرأه ويقطب (٣) وجهه فما ضحك ولا تبسم حتى وافينا الكوفة وقد كان قبل ذلك يضحك ويتبسم ويحدث ، فلما نزلنا الكوفة دخل البيت فأبطأ ساعة ثم خرج علينا قد علق الكتاب في عنقه وركب القصب ودار في أزقة الكوفة وهو يقول : منصور بن جمهور أمير غير مأمور(٤) . ونحو هذا من الكلام و أقبل يدور في أزقة الكوفة والناس يقولون : جن جابر جن جابر فلما كان بعد ثلاثة أيام ورد كتاب هشام ابن عبد الملك على يوسف بن عثمان بأن انظر رجلاً من جعف يقال له : جابر بن يزيد فاضرب عنقه وابعث إلي برأسه فلما قرأ يوسف بن عثمان الكتاب التفت إلى جلسائه فقال : من جابر بن يزيد ؟ فقد أتاني من أمير المؤمنين يأمرني بضرب عنقه وأن أبعث إليه برأسه فقالوا : أصلح الله الأمير هذا رجل علامة صاحب حديث وورع وزهد وأنه جن وخولط في عقله و هاهو ذا في الرحبة يلعب مع الصبيان فكتب إلى هشام بن عبد الملك : أنك كتبت إلي في أمر هذا الرجل الجعفي وأنه جن ؟ فكتب إليه دعه ، قال : فما مضت الأيام حتى جاء

(١) رواه الكشى فى رجاله ص ١٢٨ وفى البحار ج١١ ص ٩٧ عن الكتاب .

(٢) اسم موضع فى طريق مكة إلى المدينة .

(٣) اى يقبض وجهه .

(٤) كان واليا بالمدينة من قبل يزيد بن الوليد بعد عزل يوسف بن عمر سنة ١٢٦ .

منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عثمان فصنع ما صنع [١].

(عيسى بن أعين)

قال : حدّثني محمّدبن الحسن قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن بعض أصحابه قال : كان عيسى بن أعين إذا حجّ فصار إلى الموقف أقبل على الدّعاء لإخوانه حتّى يفيض الناس ، فقيل له : تنفق مالك و تتعب بدنك حتّى إذا صرت إلى الموضع الّذي تبثّ فيها الحوائج إلى الله عز وجلّ أقبلت على الدّعاء لإخوانك وتركت نفسك ؟ فقال : إنّي على يقين من دعاء الملك لي وفي شكّ من الدعاء لنفسي . [٢]

وعنه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي محمّد أخي يونس بن يعقوب عنه قال : كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمّد عليهما السلام في بعض أزقّتها فقال : يا يونس فإنّ بالباب رجلٌ منّا أهل البيت ، قال : فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبدالله القمّيّ جالسٌ على الباب ، قال : فقلت له : من أنت ؟ فقال : أنا رجلٌ من أهل قمّ قال : فلم يكن بأسرع إذ أقبل أبوعبدالله عليه السلام على حمار فدخل على الحمار الدّار ثمّ التفت إلينا فقال : ادخلا ثمّ قال : يا يونس أحسبك أنكرت قولي لك أنّ عيسى بن عبدالله منّا أهل البيت ؟ قال : قلت : إي والله جعلت فداك لأنّ عيسى بن عبدالله رجلٌ من أهل قمّ ، قال : يا يونس بن يعقوب عيسى بن عبدالله منّا حيّاً وهو منّا ميّتاً . [٣]

(عمران بن عبدالله القمّي)

حدّثنا محمّدبن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّدبن عيسى ، عن موسى بن طلحة ، عن بعض الكوفيّين قال : كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبد الله القمّيّ ومعه مضارب للرّجال والنساء وفيها كنف فضربها في مضرب أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل

---

(١) رواه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٣٩٦ بادنى تفاوت فى اللفظ . ونقله المجلسى فى البحار ج ١١ ص ٨١ من الكافى وفى ج ٧ ص ٣٦٣ من الاختصاص .

(٢) رواه الكلينى فى الكافى ج ٤ ص ٤٦٥ .

(٣) رواه الكشى فى رجاله ص ٢١٣ . والمؤلف فى مجالسه ص ٨٣ بهذا السند أيضاً .

أبوعبدالله عليه السلام و معه نساؤه فقال : ماهذا ؟ فقلت : جعلت فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبدالله القمّي ، قال : فنزل بها ثمّ قال : ياغلام عمران بن عبدالله ؟ قال : فأقبل فقال : جعلت فداك هذه المضارب الّتي أمرتني أن أعملها لك ، فقال : بكم ارتفعت ؟ فقال له: جعلت فداك إنّ الكرابيس من صنعتي وعملتها لك فأنا اُحبّ جعلت فداك أن تقبلها منّي هديّة وقد رددت المال الّذي أعطيتنيه قال : فقبض أبوعبدالله عليه السلام على يده ثمّ قال : أسأل الله تعالى أن يصلّي على محمّد و آل محمّد وأن يظلّك يوم لاظلّ إلّا ظلّه .[1]

وحدّثنا جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه قال : حدّثني عليّ بن محمّد ، عن الحسين بن عبدالله ، عن عبدالله عليّ ، عن أحمد بن حمزة بن عمران القمّيّ عن حماد الناب قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام بمنى و نحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبدالله القمّيّ فسأله وبرّه وبشّه فلمّا أن قام قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من هذا الّذي بررته هذا البرّ ؟ فقال : هذا من أهل بيت النجباء ما أرادبهم جبّار من الجبابرة إلّا قصمه الله .[2]

وعنه بهذا الإسناد ، عن أحمد بن حمزة ، عن المرزبان بن عمران ، عن أبان بن عثمان قال : أقبل عمران بن عبدالله القمّيّ على أبي عبدالله عليه السلام فقرّبه أبوعبدالله عليه السلام فقال : كيف أنت و كيف ولدك و كيف أهلك و كيف بنو عمّك و كيف أهل بيتك ؟ ثمّ حدّثه مليّاً فلمّا خرج قيل لأبي عبدالله عليه السلام : من هذا ؟ قال : نجيب من قوم النجباء مانصب لهم جبّار إلّا قصمه الله [3] .

(محمّد بن أبي بكر رحمه الله)

ابن الطيّار قال : ذكر محمّد بن أبي بكر عند أبي عبدالله عليه السلام فقال أبوعبدالله عليه السلام :

---

(١) رواه الكشي في رجاله ص ٢١٣ ونقله في البحار ج ١١ ص ٢٠٥ من الكتابين . والكنف جمع الكنيف .

(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٢١٤ ونقله في البحار ج ١١ ص ٢٠٥ من الاختصاص . و قوله : «بشه» في اللغة بش به : سرّ وبشّ له : اقبل عليه وفرح به والبشر والبشاشة : طلاقة الوجه وحسن اللقاء . وقوله : «قصمه الله» أي أهلكه .

(٣) رواه الكشي في رجاله ص ١١٤ ونقله المجلسي من الاختصاص في البحار ج ١١ ص ٢٠٥ .

رحمه الله وصلّى الله عليه قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوماً من الأيّام : ابسط يدك أبايعك فقال : أو ما فعلت ؟ فقال : بلى فبسط يده ، فقال : أشهد أنّك إمامٌ مفترضٌ طاعتك وأنّ أبي في النار فقال أبو عبدالله عليه السلام : كانت النجابة [(١)] من قبل أُمّه أسماء بنت عميس لا من قبل أبيه [(٢)].

وحدّثنا أحمد بن هارون الفامي ـ رحمه الله ـ ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ محمد بن أبي بكر بايع علياً على البراءة من أبيه . [(٣)]

وحدّثنا جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ؛ ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن عليّ بن أسباط ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر وكان ثلاثة عشرة قبيلة مع معاوية فأمّا الخمسة : فمحمّد بن أبي بكر أتته النجابة من قبل أُمّه أسماء بنت عميس وكان معه هشام بن عتبة بن أبي وقّاص المرقال وكان معه جعدة بن هبيرة المخزوميّ و كان أمير المؤمنين عليه السلام خاله وهو الّذي قال له عتبة بن أبي سفيان : إنّما هذه الشدّة في الحرب من قبل خالك فقال له جعدة : لو كان لك خال مثل خالي لنسيت أباك . ومحمد بن أبي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة والخامس سلف أمير المؤمنين عليه السلام ابن أبي العاص بن الربيعة [(٤)].

✿(ابن ليلى و شتير)✿

حدّثنا جعفر بن الحسن المؤمن و أحمد بن هارون الفاميّ و جماعة من مشايخنا ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن مختار القلانسيّ ، عن الحارث بن المغيرة النضريّ قال : قال لي

---

(١) في اكثر النسخ [كان أنجابه].

(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٤٣ . ونقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٦٥٦ .

(٣) رواه الكشي في رجاله ص ٤٣ . ونقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٦٥٦ .

(٤) رواه الكشي في رجاله ص ٤٢ . وفي القاموس السلف ـ ككبد ـ من الرجال زوج اخت امرأته . ونقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٧٢٧ .

أبوعبدالله عليه السلام : أيُّ شيء تقولون أنتم ؟ فقال : نقول : هلك الناس إلّا ثلاثة ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : فأين ابن ليلى و شتير فسألت حمّاد بن عيسى عنهما قال : كانا موليين أسودين لعليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه [١].

✿(عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب)✿

حدّثنا جعفر بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد ابن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن ذريح بن محمّد المحاربيّ ، عن أبي عبدالله ؛ و عن ابن جريح وغيره من ثقيف أنّ ابن عبّاس لمّا ماتوا أُخرج به خرج من تحت كفنه طير أبيض ينظرون إليه يطير نحو السماء حتّى غاب عنهم وقال أبوعبدالله عليه السلام : كان أبي يحبّه حبّاً شديداً وكان أبي عليه السلام وهو غلام تلبسه اُمّه ثيابه فينطلق في غلمان بني عبدالمطّلب قال : فأتاه فقال : من أنت ؟ ـ بعدما اُصيب بصره ـ فقال : أنا محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ، فقال : حسبك من لم يعرفك فلا عرفك [٢].

وعنه عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رجلٌ أبي عليه السلام فقال : إنّ رجلاً ـ يعني عبدالله بن عبّاس ـ يزعم أنّه يعلم كلّ آية نزلت في القرآن في أيّ يوم نزلت و فيما نزلت ، قال : فاسأله فيمن نزلت

---

(١) نقله المجلسى فى البحار ج٩ ص٦٤٣ من الكتاب، والظاهر أن ابى ليلى هو عبدالرحمن ابن أبى ليلى الانصارى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه من اليمن ، روى الكشى فى رجاله ص٦٧ باسناده عن الاعمش انه قال ؛ رأيت عبدالرحمن بن أبى ليلى وقد ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه ثم اقامه للناس على سب على والجلاوزة معه يقولون : سب الكذابين ، فجعل يقول : ألعن الكذابين على وابن الزبير والمختار . قال ابن شهاب ؛ يقول أصحاب العربية : سمك تعلم مايقول لقوله : «على» أى هو ابتداء الكلام . انتهى . اقول : مراد ابن شهاب أنه لو كانت «على» بدلا من قوله : «الكذابين» ليجب أن يكون منصوباً فاذا رفعه فهو مبتدء وخبره محذوف .

واما شتير ـ بالشين المعجمة المضمومة والتاء المثناة من فوق المفتوحة والياء المثناة من تحت الساكنة والراء المهملة ـ وهو شتير بن شكل العبسى كان من خواص امير المؤمنين عليه السلام .

(٢) رواه الكشى فى رجاله ص ٣٨ . نقله المجلسى فى البحار ج ٩ ص٦٤٣ من الاختصاص .

«من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضلّ سبيلاً [١]» و فيمن نزلت «ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم [٢]» و فيمن نزلت : «يا أيّها الّذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا [٣]» فأتاه الرّجل فغضب و قال : وددت الّذي أمرك بهذا واجهني بهفأسأله ولكن سله عمّا العرش ومتى خلق و كيف هو ؟ فانصرف الرّجل إلى أبي عليه السلام فقال له ماقال ، فقال عليه السلام : فهل أجابك في الآيات ؟ قال : لا ، قال أبي : ولكن اُجيبك فيها بنور وعلم غير المدّعي ولاالمنتحل أمّا الأولتان فنزلتا في أبيه وأمّا الأخيرة فنزلت في أبي وفينا و لم يكن الرباط الّذي اُمرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسله المرابط [٤] و أمّا ما سأل عنه ممّا العرش فإنّ الله جعله أرباعاً لم يخلق قبله إلّا ثلاثة أشياء الهواء و القلم و النور ثمّ خلقه من ألوان أنوار مختلفة من ذلك النور نور أخضر اخضرّت منه الخضرة ونور أصفر اصفرّت منه الصفرة ونورٌ أحمر احمرّت منه الحمرة ونورٌ أبيض وهو نور الأنوار ومنه ضوء النّهار ثمّ جعله سبعين ألف طبق غلظ كلّ طبق كأوّل العرش إلى أسفل السافلين وليس من ذلك طبق إلّا يسبّح بحمده ويقدّسه بأصوات مختلفة و ألسنة غير مشتبهة ولو سمع واحد منها شي ممّا تحته لانهدم الجبال [٥] والمدائن

---

(١) الاسراء : ٧٢ .

(٢) هود : ٣٤ .

(٣) آل عمران : ٢٠٠ .

(٤) المرابط : المواظب ثغر العدو والمرابطة أن يربط كل الفريقين خيولهم في ثغره وكل معدّ لصاحبه وسمى المقام في الثغر رباطاً . (كذا في القاموس)

(٥) هكذا في النسختين وكذا أيضاً في رجال الكشي ص ٣٦ وفيه قوله : «غلظ كل طبق كأول العرش ـ الخ ـ» «غلظ كل طبق يحاول العرش» ورواه علي بن ابراهيم القمي في تفسيره و فيه «لوأذن للسان واحد فأسمع شيئاً ماتحته لهدم الجبال والمدائن والحصون وكشف البحار ولهلك مادونه» ورواه الصدوق أيضا في التوحيد من قوله عليه السلام . «فان الله خلق العرش ـ إلى قوله ـ : وليس وراء هذا مقال» وفيه «ولو أذن للسان منها فأسمع شيئاً مما تحته لهدم الجبال والمدائن و الحصون و لخسف البحار ولاهلك مادونه» ورواه أيضاً محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة ص ١٠٧ بوجه آخر وفيه ان ابن عباس بعث الى علي بن الحسين عليهما السلام من يسأله من قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ـ الاية» فغضب علي بن الحسين عليهما السلام وقال للسائل : وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني به ثم قال : نزلت في أبي وفينا الى آخر الحديث بادنى اختلاف .

والحصون ولخسف البحار ولهلك مادونه ؛ له ثمانية أركان يحمل كلّ ركن منها من الملائكة مالا يحصى عددهم إلّا الله يسبّحون اللّيل والنهار ولا يفترون ولو أحسّ شيئاً ممّا فوقه ما أقام لذلك طرفة عين بينه وبين الإحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرّحمة وليس [1] وراء هذا مقال ولقد طمع الحائر [2] في غير مطمع أمّا إنّ في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنّم يستخرجون أقواماً من دين الله كما دخلوا فيه و ستصبغ الأرض بدماء الفراخ من فراخ آل محمّد صلى الله عليه وآله تنهض تلك الفراخ في غير وقت و تطلب غير مدرك ويرابط الّذين آمنوا [ويصبرون] و يصابرون [3] حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين .

وكان بلال مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله لزم بيته ولم يؤذّن لأحد من الخلفاء وقال فيه أبوعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام : رحم الله بلالاً فإنّه كان يحبّنا أهل البيت لعن الله صهيباً فإنّه كان يعادينا ـ وفي خبر آخر : كان يبكى على رمع [4].

(قنبر مولى أمير المؤمنين صلوات الله عليه)

حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن عبدالله جعفر الحميريّ ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال :

إذا رأيت أمراً منكراً * أوقدت ناراً و دعوت قنبراً [5].

و في رواية العامّة : سئل قنبر مولى من أنت ؟ فقال : أنا مولى من ضرب بسيفين و طعن برمحين و صلّى القبلتين و بايع البيعتين و هاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين ، أنا مولى صالح المؤمنين و وارث النبيّين وخير الوصيّين وأكبر المسلمين و يعسوب المؤمنين

---

(١) قوله : «لو احس شيئاً مما فوقه» أى لو احس حاس أو كل ملك من الملائكة . و فى بعض النسخ [لو احس جس شيئاً] وهو أظهر وفى بعضها [لو احس حس شى منها] وزاد فى رجال الكشى وتفسير القمى والتوحيد «والعلم» بعد قوله : والرحمة .

(٢) فى بعض النسخ [ولقد طمع الخائن] وهكذا ايضاً فى الكتب التى أشرنا اليه .

(٣) فى الكتب هنا « الذين آمنوا و يصبرون و يصابرون» .

(٤) روى نحوه الكشى فى رجاله ص ٢٦ وقوله : « رم ع » كما قاله الطريحى مقلوبة فلا تغفل .

(٥) كذا ونقله المجلسى فى البحار ج ٩ ص ٦٢٩ . ورواه الكشى فى رجاله ص ٤٨ .

و نور المجاهدين و رئيس البكائين و زين العابدين و سراج الماضين و ضوء القائمين و أفضل القانتين و لسان رسول ربّ العالمين و أوّل الوصيّين من آل يس والمؤيّد بجبرئيل الأمين و المنصور بميكائيل المتين والمحمود عند أهل السماء أجمعين والمحامي عن حرم المسلمين والمجاهد أعداءه الناصبين ومطفيء نيران الموقدين وأفخر من مشى من قريش أجمعين و أوّل من حارب واستجلب ، أمير المؤمنين ووصيّ نبيّه في العالمين وأمينه على المخلوقين وخليفة من بعث إليها أجمعين سيّد المسلمين والسابقين وقاتل الناكثين والقاسطين ومبيد المشركين وسهم من مرام الله على المنافقين[ولسان كلمة العابدين ، ناصر دين الله ووليّ الله]و لسان كلمة الله و ناصره في أرضه وعيبة علمه و كهف دينه إمام الأبرار مرضيّ عند العليّ الجبّار ، سمح ، سخيّ ، حييّ ، بهلول ، سنحنحيّ ، زكيّ ، مطهّر أبطحيّ ، بازل جريّ[١] همام ، صابر ، صوّام ، مهديّ ، مقدام ، قاطع الأصلاب مفرّق الأحزاب عالي الرّقاب ، أربطهم عناناً و أثبتهم جناناً و أشدّهم شكيمة ، باسل ، صنديد ، هزبر ، ضرغام ، حازم ، عزّام ، حصيف ، خطيب ، محجاج ، كريم الأصل ، شريف الفصل[٢] فاضل القبيلة ، نقيّ العترة ، زكيّ الرّكانة ، مؤدّي الأمانة من بني هاشم و ابن عمّ النبيّ ، الإمام مهديّ الرّشاد ، مجانب الفساد ، الأشعث الحاتم ، البطل الجماجم[٣] .

(١) الحيى : الكثير الحياء . والبهلول - بالضم - : الضحاك والسيد الجامع لكل خير . ورجل سنحنح الذى لاينام بالليل والياء للمبالغة . والبازل : الرجل الكامل فى تجربته والهمام : الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخى .

(٢) عالى الرقاب أى يعلوها ويسلط عليها . وربط العنان كناية عن التقييد بقوانين الشريعة اوحمل الناس عليها . والشكيمة : الطبع ، وفى اللجام : الحديدة المعترضة فى فم الفرس . والباسل الاسد والشجاع . والصنديد : السيد الشجاع . والهزبر - بكسر الهاء وفتح الزاى وسكون الباء - : الاسد والشديد الصلب . والضرغام - بالكسر - : الاسد . والحصيف : من استكمل عقله . والمحجاج - بالكسر - : الجدل الكامل فى الحجاج . والفصل : القضاء بين الحق والباطل ويحتمل أن يكون المراد هنا المحل الذى انفصل منه من الوالدين والاجداد .

(٣) الركانة : الوقار . والاشعث الاغبر والحاتم - بالكسر - : القاضى . و - بالفتح - : الجواد والجماجم : السادات والعظماء . أقول : أخذت معانى اللغات من البحار والحديث ناقص فى النسختين اللتين كانتا عندى و رواه الكشى فى رجاله ص ٤٩ وأوردها المجلسى - رحمه الله - فى

« بقية الحاشية فى الصفحة الاتية »

(١)

فبكيت فقال لي : بكيت من القول دون الفعل فقلت : والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكنّي بكيت من شك كان دخلني يوم خبّرني سيّدي ومولاي عليٌّ بن أبي طالب صلوات الله عليه . قال : وما قال لك ؟ قال : أتيت الباب فقيل لي : نائم فناديت : انتبه أيّها النائم فوالله

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»
المجلد التاسع ص ٦٣٢ من البحار عنه وعن الاختصاص وفيه بعد قوله : «الجماجم» «والليث المزاحم بدرى ، مكى ، حنفى ، روحانى ، شعشمانى من الجبال شواهقها ومن ذى الهضاب رؤوسها ومن العرب سيدها ومن الوغا ليثها ، البطل الهمام والليث المقدام والبدر التمام ، محك المؤمنين ووارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين والله أمير المؤمنين حقاً حقاً على بن ابى طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية» .

(١) هكذا بياض فى النسختين و الحديث رواه الكشى فى رجاله ص ٥٧ عن ابى الحسن الرضا عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : اتى ميثم التمار دار أمير المؤمنين عليه السلام وقيل له : انه نائم فنادى بأعلى صوته : انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك ، فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ادخلوا ميثماً فقال له : أيها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك ، فقال : صدقت وانت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التى فى الكناسة فتشق أربع قطع فتصلب أنت على ربعها وحجر بن عدى على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها ، قال ميثم : فشككت والله فى نفسى وقلت : إن علياً ليخبرنا بالغيب فقلت له : أوكائن ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : اى ورب الكعبة كذا عهده إلى النبى صلّى الله عليه وآله ، قال : فقلت : لم يفعل ذلك بى يا أمير المؤمنين ؟ فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيدالله بن زياد ، قال : وكان يخرج إلى الجبانة وأنا معه فيمرّ بالنخلة فيقول لى : ياميثم إن لك ولها شأناً من الشأن قال : فلما ولى عبيدالله ابن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التى بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فأمر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع قال ميثم : فقلت لصالح ابنى فخذ مساراً من حديد فانقش عليه اسمى واسم أبى ودقه فى بعض تلك الاجذاع ، قال : فلما مضى بعد ذلك أيام أتونى قوم من اهل السوق فقالوا : ياميثم انهض معنا إلى الامير نشتكى إليه عامل السوق فنسأله أن يعزله عنا ويولى علينا غيره قال : وكنت خطيب القوم فنصت لى وأعجبه منطقى فقال له عمرو بن حريث : اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم ؟ قال : ومن هو ؟ قال : ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب على بن ابى طالب

«بقية الحاشية فى الصفحة الاتية»

لتخضبين لحيتك من رأسك فقال : صدقت وأنت والله ليقطعنّ يديك ورجليك ولسانك و لتصلبنّ فقلت : ومن يفعل ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : ليأخذنّك العتلّ الزّنيم ابن الأمة الفاجرة عبيدالله بن زياد ، قال : فامتلأ غيظاً ـ رجع إلى الحديث الأوّل ـ قال : فدعاني فقال : مايقول هذا ؟ قال : قلت : بل أنا الصادق ومولى الصادق وهو الكذّاب الأشر فقال ابن زياد: لأقتلنّك قتلة ماقتل أحدٌ مثلها في الإسلام قال : فقلت : والله لقد أخبرني مولاي أن يقتلني العتلّ الزّنيم فيقطع يديّ ورجليّ ولساني ثمّ يصلبني ، قال : فقال : وما العتلّ الزّنيم فإنّي أجده في كتاب الله ؟ قال : قلت : أخبرني مولاي أنّه ابن المرأة الفاجرة ، قال : فقال : والله لأكذّبنّك ولأكذّبنّ مولاك ، فقال لصاحب حرسه : أخرجه فاقطع يديه ورجليه ودع لسانه حتّى يعلم أنّه كذّاب مولى الكذّاب ، قال : فأخرجه ففعل ذلك به قال صالح : فأتيت أبي متشحّطاً بدمه ثمّ استوى جالساً فنادى بأعلى صوته من أراد الحديث المكتوم عن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام فليستمع فاجتمع الناس فأقبل يحدّثهم بالعجائب قال : وخرج الأشقى على نعته ذلك[1] فلمّا رأى الناس حوله يكتبون رجع إلى ابن زياد فقال : أصلح الله الأمير تركت أخبث شيء منه ، قال : وما هو ؟ قال : لسانه إنّه ليحدّث بالعجب ، قال : فبادروه فاقطعوا لسانه ، قال : فبادر الحرسيّ فقال : أخرج لسانك قال : فقال ميثم : ألا زعم ابن الفاجرة أنّه يكذّبني ويكذّب مولاي هلك فأخرج لسانه فقطعه فقال صالح بن ميثم : فأرسل إلى جذع من تلك النخلة فصلب أبي عليه قال : وقد كان أخبره عليّ عليه السلام على أيّ ربع يصلب قال : فأخذ أبي مسماراً و كتب عليه اسمه فسمره في الجذع الّذي أخبره به بلاعلم النجّار فلمّا أتى بالخشبة رأيت المسمار على قامة منه عليه اسمه رحم الله ميثم .

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

قال : فاستوى جالساً فقال لى : ماتقول ؟ فقلت : كذب أصلح الله الامير بل أنا الصادق مولى الصادق على بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام حقاً فقال لى : لتبرأن من على ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه اولاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيت فقال لى : بكيت من القول دون الفعل . . الحديث .

(١) فى بعض النسخ [فخرج الاشقى على بقية ذلك] . وفى الرجال «وخرج عمرو بن حريث» .

✿(ماجاء في رشيدالهجري)✿(١)

حدّثنا جعفر بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ الصيرفيّ ، عن عليّ بن محمّد بن عبدالله الخيّاط ، عن وهيب بن حفص الحريريّ ، عن أبي حسّان العجليّ ، عن قنوا بنت رشيد الهجريّ قال : قلت لها : أخبريني بما سمعت من أبيك ، قالت : سمعت من أبي يقول : قال : حدّثني أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعيُّ بني اُميّة فقطع يديك ورجليك ولسانك ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين آخر ذلك الجنّة ؟ قال : بلى يا رشيد أنت معي في الدّنيا والآخرة ، قالت : فوالله ما ذهبت الأيّام حتّى أرسل إليه الدّعيُّ عبيدالله بن زياد فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى أن يتبرّأ منه فقال له الدّعيُّ : فبأيّ ميتة قال لك تموت ؟ قال : أخبرني خليلي أنّك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرّء منه فتقدّمني فتقطع يديّ ورجليّ ولساني ، فقال : والله لاكذبنّ قوله فيك ، قدّموه فاقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه فحملت طوائفه (٢) لمّا قطعت يداه و رجلاه فقلت له : يا أبه كيف تجد ألماً لما أصابك ؟ فقال : لا يا بنيّة إلّا كالزّحام بين النّاس فلمّا حملناه وأخرجناه من القصر اجتمع النّاس حوله فقال : ائتوني بصحيفة و دواة أكتب لكم ما يكون إلى أن تقوم السّاعة فإنّ للقوم بقيّة لم يأخذوها منّي بعد فأتوه بصحيفة فكتب الكتاب بسم الله الرّحمن الرّحيم .(٣) وذهب لعين فأخبره أنّه يكتب للنّاس ما يكون إلى أن تقوم السّاعة فأرسل إليه الحجّام حتّى قطع لسانه فمات في ليلته تلك وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسمّيه رشيد البلايا وكان قد اُلقى إليه علم البلايا والمنايا فكان في حياته إذا لقى الرّجل قال له : يا فلان تموت بميتة كذا و كذا وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا و كذا فيكون

---

(١) رشيد ـ بالراء المضمومة والشين المعجمة المفتوحة وسكون المثناة من تحت والدال ـ والهجرى ـ بفتح الهاء والجيم ـ نسبة الى هجر وهى بلدة من بلاد اليمن ، مدينة معروفة وقال ابن الاثير فى اللباب : ينسب إليها رشيد الهجرى .

(٢) أى جمعت اطراف يديه ورجليه لما قطعت كما فى رجال الكشى ص ٥٠ .

(٣) رواه ابن الشيخ فى أماليه ص ١٠٣ عن أبيه عن المفيد مسنداً عن وهيب بادنى تغيير فى اللفظ وفيه ههنا « فأتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملى عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها إلى امير المؤمنين عليه السلام فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه .. الخ » .

كما يقول الرشيد ؛ وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول له : أنت رشيد البلايا أنك تقتل بهذه القتلة فكان كما قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه (١) .

وعنه ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي الجارود قال : سمعت القنوا ابنت رشيد الهجري تقول : قال أبي : يا بنية أميتي الحديث بالكتمان واجعلي القلب مسكن الأمانة . (١)

في وجه عن قنوا بنت رشيد الهجري قالت : قلت لأبي : ما أشد اجتهادك ؟ قال : يا بنية يأتي قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهادنا (٢) .

جعفر بن الحسين ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن الحسن محبوب ، عن عبد الكريم برفعه إلى رشيد الهجري قال : لما طلب زياد أبو عبيد الله رشيد الهجري اختفى رشيد فجاء ذات يوم إلى أبي أراكة وهو جالس على بابه في جماعة من أصحابه فدخل منزل أبي أراكة ففزع لذلك أبو أراكة وخاف فقام فدخل في إثره فقال : ويحك قتلتني وأيتمت ولدي وأهلكتهم ، قال : وما ذاك ؟ قال : أنت مطلوب وجئت حتى دخلت داري وقد رآك من كان عندي ، فقال : ما رآني أحد منهم ، قال : وستجربن أيضاً فأخذه وشده كتافاً ، ثم أدخله بيتاً وأغلق عليه بابه ثم خرج إلى أصحابه فقال لهم : إنه خيل إلي أن رجلاً شيخاً قد دخل آنفاً داري قالوا : ما رأينا أحداً فكرر ذلك عليهم كل ذلك يقولون : ما رأينا أحداً فسكت عنهم ثم إنه تخوف أن يكون قد رآه غيرهم فدخل مجلس زياد ليتجسس هل يذكرونه فإن هم أحسوا بذلك أخبرهم أنه عنده ورفعه إليهم قال : فسلم على زياد وقعد عنده وكان الذي بينهما لطيف قال : فبينا هو كذلك إذ أقبل رشيد على بغلة أبي أراكة مقبلاً نحو مجلس زياد قال : فلما نظر إليه أبو أراكة تغير لونه وأسقط في يديه وأيقن بالهلاك ، فنزل رشيد عن البغلة و أقبل إلى زياد فسلم عليه وقام إليه زياد فاعتنقه وقبله ثم أخذ يسائله كيف قدمت ؟ و كيف من خلفت ؟ و كيف كنت في مسيرك ؟

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٩ ص ٦٣٣ .

(٢) نقله المجلسي من الكتاب في المجلد التاسع من البحار ص ٦٣٣ وأيضاً من المحاسن في ص ٦٢٩ .

وأخذ لحيته ثمّ مكث هنيئة ثمّ قام فذهب فقال أبو أراكة لزياد : أصلح الله الأمير من هذا الشيخ ؟ قال : هذا أخٌ من إخواننا من أهل الشام قدم علينا زائراً ، فانصرف أبو أراكة إلى منزله فإذا رشيد بالبيت كما تركه فقال له أبو أراكة : أما إذا كان عندك من العلم ما أرى فاصنع ما بدالك وادخل علينا كيف شئت .(١)

(زيد بن صوحان)

حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن وجماعة من مشايخنا ، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر البغداديّ ، عن عليّ بن معبد ، عن عبيدالله بن عبدالله الدّهقان ، عن واصل بن سليمان ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا صرع زيدبن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتّى جلس عند رأسه فقال : يرحمك الله يا زيد فقد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة قال : فرفع زيد رأسه إليه ثمّ قال : وأنت فجزاك الله خيراً يا أمير المومنين ما علمتك إلّا بالله عليماً و في أُمّ الكتاب عليّاً حكيماً و أنّ الله في صدرك لعظيم والله ما قاتلت معك على جهالة ولكنّي سمعت أُمّ سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «من كنت مولاهُ فعليٌّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» . وكرهت والله أن أخذلك فيخذلني الله .(٢)

(مالك الاشتر)

حدثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد العلويّ المحمّديّ ، وأحمد بن عليّ بن الحسين بن زنجويه جميعاً قالا : حدّثنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلويّ قال : حدّثنا بكر بن عبدالله ابن حبيب ، عن سمرة بن عليّ ، عن أبي معاوية الضرير ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر ذو الجناحين قال لمّا جاء عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه مصاب محمّد بن أبي بكر حيث قتله معاوية بن خديج السكوني بمصر جزع عليه جزعاً شديداً وقال : ما أخلق مصر أن يذهب آخر الدّهر فلَوددت أنّي وجدت رجلاً يصلح لها فوجّهته إليها

---

(١) نقله المجلسی ـ رحمه الله ـ فی البحار ج ٩ ص ٦٣٣ من الكتاب .

(٢) رواه الكشی فی رجاله ص ٤٤ . ونقله المجلسی فی المجلد الثامن ص ٤٣٢ .

فقلت : تجد ، فقال : من ؟ فقلت : الأشتر قال : ادعه لي فدعوته فكتب له عهده و كتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من عليّ بن أبي طالب إلى الملاء من المسلمين الّذين غضبوا لله حين عصي في الأرض وضرب الجور بأرواقه [١] على البرّ والبحر فلاحقّ يستراح إليه ولا منكر يتناهى عنه سلامٌ عليكم أمّا بعد فإنّي قد وجّهت إليكم عبداً من عباد الله لا ينام أيام الخوف و لا ينكل عن الأعداء حذار الدّوائر ، أشدّ على الفجّار من حريق النّار وهو مالك بن الحارث الأشتر أخو مَذحِج [٢] فاسمعوا له وأطيعوا فإنّه سيف من سيوف الله لا يأتي الضريبة ولا كليل الحدّ فإن أمر كم أن تنفروا فانفروا و إن أمركم أن تقيموا فأقيموا وإن أمركم أن تحجموا فاحجموا فإنّه لا يقدم إلّا بأمري و قد آثرتكم به على نفسي لنصيحته لكم وشدّة شكيمته على عدوّكم ، عصمكم ربّكم بالهدى وثبّتكم باليقين ثمّ قال له : لا تأخذ على السماوة فإنّي أخاف عليك من معاوية و أصحابه و لكن الطريق الأعلى في البادية حتّى تخرج إلى أيلة [٣] ثمّ ساحل مع البحر حتّى تأتيها ، ففعل فلمّا انتهى إلى أيلة و خرج منها صحبه نافع مولى عثمان بن عفّان فخدمه وألطفه حتّى أعجبه شأنه ، فقال له : ممّن أنت ؟ قال : من أهل المدينة قال : من أيّهم ؟ قال : مولى عمر بن الخطّاب قال : وأين تريد ؟ قال : مصر قال : وماحاجتك بها ؟ قال : أُريد أشبع من الخبز فإنّا لا نشبع بالمدينة فرّق له الأشتر وقال له : ألزمني فإنّي سأُصيبك بخبز ، فلزمه حتّى بلغ القلزم [٤] وهو من مصر على ليلة فنزل على امرأة من جهينة فقالت : أيُّ الطعام أعجب بالعراق فأُعالجه لكم ؟ قال : الحيتان الطريّة فعالجتها له فأكل وقدكان ظلّ صائماً في يوم حارّ فأكثر من شرب الماء فجعل لا يروي فأكثر منه حتّى نغر يعني انتفخ بطنه من كثرة شربه [٥] فقال له نافع: إنّ هذا

---

(١) الارواق : الفساطيط ، يقال : ضرب فلان روقه بموضع كذا إذا نزل به وضرب خيمته

(٢) فيه كلام لا مجال ههنا لذكره وكان اعزامه قبل قتل محمد على بعض الاقوال.

(٣) ـ بفتح الهمزة ـ مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام . و قيل : هي آخر الحجاز و أول الشام وهي مدينة اليهود الذين اعتدوا في السبت و اليها يجتاز حجاج مصر . (مراصد الاطلاع)

(٤) القلزم هي مدينة على ساحل بحر اليمن من جهة مصر ينسب البحر اليها . (المراصد)

(٥) في النهاية : نغرت القدر تنغر اذا غلت . وفي القاموس : نغر من الماء كفرح : اكثر . وما في الخبر بيان حاصل المعنى .

الطعام الّذي أكلت لا يقتل سمّه إلّا العسل فدعا به من ثقله ، فلم يوجد فقال له نافع : هو عندي فآتيك به ؟ قال : نعم فأتني به فأتى رحله فحاضر شربة من عسل بسمّ قد كان معه أعدّه له فأتاه بها فشربها فأخذه به الموت من ساعته وانسلّ نافع في ظلمة اللّيل فأمر به الأشتر أن يطلب فطلب فلم يصب .

قال عبدالله بن جعفر : وكان لمعاوية بمصر عين يقال له : مسعود بن جرجة فكتب إلى معاوية بهلاك الأشتر فقام معاوية خطيباً في أصحابه فقال : إنّ عليّاً كانت له يمينان قطعت إحداهما بصفّين ـ يعني عمّاراً ـ وأُخرى اليوم ، إنّ الأشتر مرّ بأيلة متوجّهاً إلى مصر فصحبه نافع مولى عثمان فخدمه وألطفه حتّى أعجبه واطمأنّ إليه فلمّا نزل القلزم حاضر له شربة من عسل بسمّ فسقاها فمات ، ألا وإنّ لله جنوداً من عسل [1] .

وحدّثنا أحمد بن عليّ قال : حدّثنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلويّ ، عن بكر بن عبدالله بن حبيب ، عن سمرة بن عليّ قال : حدّثني المنهال بن جبير الحميريّ قال : حدّثنا عوانة قال : لمّا جاء هلاك الأشتر إلى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه صعد المنبر فخطب الناس ثمّ قال : ألا إنّ مالك بن الحارث قد مضي نحبه وأوفى بعهده ولقى ربّه فرحم الله مالكاً لو كان جبلاً لكان فذّاً ولو كان حجراً لكان صلداً ، لله مالك [2] وما مالك ؟ وهل قامت النساء عن مثل مالك ؟ وهل موجود كمالك ؟! قال : فلمّا نزل ودخل القصر أقبل عليه رجال من قريش فقالوا : لشدّ ما جزعت عليه ولقد هلك ، قال : أما والله هلاكه فقد أعزّ أهل المغرب و أذلّ أهل المشرق ؛ قال : و بكى عليه أيّاماً و حزن عليه حزناً شديداً و قال : لا أرى مثله بعده أبداً . [3]

أحمد بن هارون الفامي عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقيّ ، عن أحمد بن النضر الخزاز ، عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : شهد مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام من التابعين

---

(١) نقله المجلسي في البحار ج٨ ص ٦٥٧ . وروى نحوه المؤلف في أماليه ص ٥٠ .

(٢) في بعض نسخ الحديث «لله درمالك» .

(٣) نقله المجلسي في البحار ج ٨ ص٦٥٨ .

ثلاثة نفر بصفين شهدلهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنّة ولم يرهم : اُويس القرني وزيد بن صوحان العبديّ وجندب الخير الأزدي رحمة الله عليهم (١).

✿(سفيان بن ليلى الهمدانى)✿

حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن وجماعة من مشايخنا ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجلٌ من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له : سفيان بن ليلى وهو على راحلة له فدخل على الحسن عليه السلام وهو محتب (٢) في فناء داره فقال له : السلام عليك يا مذلّ المؤمنين ، فقال له الحسن : أنزل ولا تعجل ، فنزل فعقل راحلته في الدّار ، ثمّ أقبل يمشي حتّى انتهى إليه قال : فقال له الحسن عليه السلام : ما قلت ؟ قال قلت : السلام عليك يا مذلّ المؤمنين ، قال : وما علمك بذلك ؟ قال : عمدت إلى أمر الاُمّة فحللته من عنقك وقلّدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله ، قال : فقال الحسن عليه السلام : سأخبرك لم فعلت ذلك سمعت أبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تذهب الأيّام واللّيالي حتّى يلي على اُمّتي رجلٌ واسع البلعوم رحب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية ، فلذلك فعلت ماجاء بك ، قال : حبك ؟ قال : الله ، قال : الله ، قال : فقال الحسن عليه السلام : والله لا يحبّنا عبدٌ أبداً و لو كان أسيراً بالدّيلم إلّا نفعه الله بحبّنا و إنّ حبّنا ليساقط الذّنوب من ابن آدم كما يساقط الرّيح الورق من الشجر (٣).

✿(تسمية من شهد مع الحسين بن عليّ عليهما السّلام بكربلا)✿

العباس بن عليّ بن أبي طالب وهو السقّاء قتله حكم بن الطفيل و اُمّ العباس اُم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن عامر؛ وجعفر بن عليّ ؛ وعبدالله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام واُمّهما اُمّ البنين ، ومحمّد بن عليّ واُمّه اُمّ ولد ؛ وأبو بكر بن عليّ واُمّه ليلى بنت مسعود ؛ وعليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب واُمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود

---

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٥٢٢ مع توضيح و بيان .

(٢) احتبى بالثوب : جمع بين ظهره وساقيه بعمامة و نحوه . (القاموس)

(٣) نقله المجلسي في البحار ج ١٠ ص ١٠٥ .

وعبدالله بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب وأُمّه الرّباب بنت امرء القيس بن عدي ؛ و عون ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ؛ ومحمّد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ؛ وعبدالله بن مسلم بن عقيل ابن أبي طالب ؛ ومحمّد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب ؛ وعبدالله بن يقطر رضيع الحسين بن عليّ ابن أبي طالب ؛ وسليمان مولى الحسين ، و منجح مولى الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام فجميع من استشهد مع أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهما بكربلا من ولد عليّ و جعفر و عقيل و ولد الحسين ومواليهم عليهم السلام .

روى محمّد بن جعفر المؤدّب أنّ أبا إسحاق و اسمه عمرو بن عبدالله السبيعيّ أنّه صلّى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كلّ ليلة ولم يكن في زمانه أعبد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاصّ و العامّ و كان من ثقات عليّ بن الحسين عليهما السلام وولد في اللّيلة الّتي قتل فيها أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقبض وله تسعون سنة و هو من همدان اسمه عمرو بن عبدالله بن عليّ بن ذي حمير بن السبيع بن يبلع الهمدانيّ ونسب إلى السبيع لأنّه نزل فيهم [1].

زياد بن المنذر الأعمى وهو أبو الجارود ؛ وزياد بن أبي رجاء وهو أبو عبيدة الحذّاء ؛ وزياد بن سوقة ؛ وزياد مولى أبي جعفر عليه السلام ؛ وزياد بن أبي زياد المنقريّ و زياد الأحلام من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ؛ ومن أصحابه أبو بصير ليث بن البختريّ المراديّ ؛ وأبو بصير يحيى ابن أبي القاسم مكفوفٌ مولى لبني أسد و اسم أبي القاسم إسحاق ، وأبو بصير كان يكنّى بأبي محمّد [2].

✿(سورة بن كليب)✿

حدّثنا محمّد بن الحسن . . . .

. . . . (٣)

(١) نقله المجلسى فى البحار ج١١ ص٣٣ من الكتاب .

(٢) نقله المجلسى فى البحار ج١١ ص٩٨ من الكتاب .

(٣) هكذا فى النسختين وروى أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبرى الاملى فى دلائل الامامة ص ١١٨ ط النجف عن الحسين بن سعيد قال أخبرنى أحمد بن محمد ، عن محمد بن على ، عن على بن محمد عن صندل ، عن سورة بن كليب قال . قال لى أبو عبدالله عليه السلام : ياسورة كيف حججت العام ؟ قال قلت : استقرضت حجتى . الحديث بأدنى تغيير فى اللفظ . ونقله المجلسى فى المجلد الحادى عشر ص ١٤٠ عن المناقب لابن شهرآشوب بأدنى تفاوت فى اللفظ أيضاً .

العام قال : قلت : استقرضت حجتي و والله إنّي لأعلم أنّ الله تعالى سيقضيها عنّي وماكان أعظم حجتي بعد المغفرة إلّا شوقاً إليك وإلى حديثك قال : أمّا حجّتك فقد قضاها الله من عندي ، ثمّ رفع مصلّى تحته فأخرج دنانير وعدّ عشرين ديناراً وقال : هذه حجّتك وعدّ عشرين ديناراً وقال : هذه معونة لك حياتك حتّى تموت ، قلت : جعلت فداك أخبرني أنّ أجلي قد دنى ؟ قال : ياسورة أماترضى أن تكون معنا ومع إخوانك فلان وفلان ؟ قلت : نعم ، قال صندل : فما لبث إلّا تسعة أشهر حتّى مات .

✿(ابراهيم بن شعيب)✿

حدّثني أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن القاسم الكوفيّ المحاربيّ قال : حدّثني عليّ بن محمّد بن يعقوب الكوفيّ قال : حدّثني عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عليّ بن أسباط عن إبراهيم بن أبي البلاد ـ أو عبدالله بن جندب ـ قال : كنت في الموقف فلمّا أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلّمت عليه وكان مصاباً بإحدى عينيه وإذا عينه الصّحيحة حمراء كأنّها علقة دم ، فقلت له : قد اُصبت بإحدى عينيك وأنا مشفق لك على الاُخرى فلو قصّرت من البكاء قليلاً ، فقال : لاوالله يا أبا محمّد مادعوت لنفسي اليوم بدعوة ، فقلت : فلمن دعوت ؟ قال: دعوت لاخواني ، سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من دعا لأخيه بظهر الغيب وكّل الله به ملكاً يقول : ولك مثلاه . فأردت أن أكون أنا أدعو لإخواني ويكون الملك يدعولي لأنّي في شكّ من دعائي لنفسي ولست في شكّ من دعاء الملك لي [1] .

✿(عبدالله بن المغيرة الخزاز الكوفي)✿

حدّثني محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن ابن عليّ بن فضّال ، قال : قال عبدالله بن المغيرة : كنت واقفاً [2] فحججت على تلك الحالة فلمّا صرت بمكّة اختلج في صدري شيء فتعلّقت بالملتزم ثمّ قلت : اللّهم قد علمت طلبتي وإرادتي فأرشدني إلى خير الأديان ، فوقع في نفسي أن آتي الرّضا عليه السلام فأتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام : قل لمولاك : رجلٌ من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه : ادخل يا عبدالله بن

---

(١) رواه الكليني ـ ره ـ في المجلد الرابع من الكافي ص ٤٦٥ . ونقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٢٨٤ .

(٢) أي كنت على مذهب الوقف . وفي بعض النسخ [كنت واقفياً] .

المغيرة ، فدخلت فلمّا نظر إليّ قال : قدأجاب الله دعوتك وهداك لدينك فقلت : أشهد أنّك حجة الله و أمينه على خلقه [1].

حدّثنا محمّد بن الحسن قال : حمل إلى محمّد بن موسى بن المتوكّل رقعة من أبي الحسن الأسدي قال : حدّثني سهل بن زياد الأدمي لمّا أن صنّف عبدالله بن المغيرة كتابه وعد أصحابه أن يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة وكان له أخ مخالف فلمّا أن حضروا الاستماع الكتاب جاء الأخ وقعد ، قال : فقال لهم : انصرفوا اليوم فقال الأخ : أين ينصرفون فإنّي أيضاً جئت لما جاؤوا ، قال : فقال له : لما جاؤوا ؟ قال : ياأخي أُريت فيما يرى النائم أنّ الملائكة تنزل من السماء فقلت : لماذا ينزلون هؤلاء ؟ فقال : قائل : ينزلون يستمعون الكتاب الّذي يخرجه عبدالله بن المغيرة فأنا أيضاً جئت لهذا وأنا تائب إلى الله ، قال : فسرّ عبدالله بن المغيرة بذلك [2]

(سعد بن عبد الملك الاموى)

حدّثني أبوعبدالله محمّد بن أحمد الكوفي الخزّاز قال : حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي ، عن ابن فضّال ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أبي مسروق النهدي ، عن مالك بن عطيّة ، عن أبي حمزة ، قال : دخل سعد بن عبدالملك وكان أبوجعفر عليه السلام يسمّيه سعد الخير وهو من ولد عبدالعزيز بن مروان على أبي جعفر عليه السلام فبينا ينشج كما تنشج النساء [3] قال : فقال له أبوجعفر عليه السلام : مايبكيك ياسعد ؟ قال وكيف لا أبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن ، فقال له : لست منهم أنت أُموي منّا أهل البيت أما سمعت قول الله عزّ و جلّ يحكي عن إبراهيم : « فمن تبعني فإنّه منّي [4] » .

(اسماعيل بن عبدالرّحمن الجعفى)

أبوغالب أحمد بن محمّد الزراري قال : حدّثني محمّد بن سعيد الكوفي قال : حدّثني محمّد

---

(١) رواه الكشى فى رجاله ص٣٦٥ . والصدوق فى العيون والراوندى فى الخرائج والاربلى فى كشف الغمة ص٢٦٩ عن دلائل الحميرى . ونقله المجلسى فى ج١٢ ص١٢ من الكتاب .

(٢) نقله المجلسى فى البحار ج ١١ ص٢٨٥ .

(٣) نشج الباكى : غص بالبكاء من غير انتحاب .

(٤) الاية فى سورة ابراهيم آية ٣٦ . والخبر نقله المجلسى من الكتاب فى البحار ج١١ ص٩٢ .

ابن فضل بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النعمان بن عمر و الجعفي قال : حدّثني محمّد بن إسماعيل بن عبدالرّحمن الجعفيّ قال : دخلت أنا و عمّي الحصين بن عبدالرّحمن على أبي عبدالله عليه السلام فأدناه وقال : ابن من هذا معك ؟ قال : ابن أخي إسماعيل ، فقال : رحم الله إسماعيل وتجاوز عنه سيّىء عمله ، كيف خلّفتموه ؟ قال : بخير ما آتاه الله لنا من مودّتكم ، فقال : ياحصين لاتستصغروا مودّتنا فإنّها من الباقيات الصالحات ، قال : ياابن رسول الله ما استصغرتها ولكن أحمدالله عليها [1]

☆(أبو أحمد محمّد بن ابي عمير)☆

قال : وحدّثنا محمّد بن المحسن السجّاد[2] قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه قال : كان ابن أبي عمير حبس سبع عشر سنة فذهب ماله وكان له على رجل عشرة آلاف درهم قال : فباع داره وحمل إليه حقّه ، فقال له ابن أبي عمير : من أين لك هذا المال وجدت كنزاً أو ورثت عن إنسان ؟ لا بدّ من أن تخبرني ، قال : بعت داري ، فقال : حدّثني ذريح المحاربيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لايخرج الرّجل عن مسقط رأسه بالدّين أنا محتاج إلى درهم و ليس يدخل ملكي [3].

واسم أبي عمير زياد من مولى الأزد ، أوثق الناس عند الشيعة والعامّة وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم وكان واحداً في زمانه في الأشياء كلّها ، أدرك أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام ولم يرو عنه وروى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام [4].

☆(زكريا بن آدم و أبي جرير زكريا بن ادريس بن عبدالله القمين)☆

حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن أبيه ؛ وسعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن حمزة بن اليسع ، عن زكريّا بن آدم قال : دخلت على الرّضا عليه السلام من أوّل اللّيل في حدثان ما مات أبو جرير رحمه الله فسألني عنه وترحّم عليه ولم يزل يحدّثني وأحدّثه حتّى طلع الفجر ، ثمّ قام صلّى الله عليه وصلّى صلاة الفجر [4].

---

(١) نقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٢٠٦ من الكتاب .

(٢) كذا . (٣) نقله في البحار ج ١٢ ص ٨٢ .

(٤) نقله المجلسي من الكتاب في البحار ج ١٢ ص ٨٢ .

وعنه عن أبيه ؛ وسعد جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن حمزة ، عن زكريا ابن آدم ، قال : قلت للرضا عليه السلام : إنّي أُريد الخروج عن أهل بيتي ، فقد كثر السفهاء ، فقال : لا تفعل فإن أهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام[1].

وعن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن الوليد ، عن علي بن المسيّب[2] قال : قلت للرضا عليه السلام : شقّتي بعيدة ولست أصل إليك في كلّ وقت فممّن آخذ معالم ديني ؟ فقال : من زكريّا ابن آدم القمّي المأمون على الدّين والدّنيا ، قال ابن المسيّب : فلمّا انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عمّا احتجت إليه[3].

وعن أحمد بن محمد بن عيسى القمّي قال : بعث إليّ أبو جعفر عليه السلام غلامه معه كتابه فأمرني أن أصير إليه فأتيته وهو بالمدينة نازل في دار خان بزيع فدخلت فسلّمت فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما ماقد سمعه غير واحد فقلت في نفسي : أستعطفه على زكريّا ابن آدم لعلّه أن يسلم ممّا قال في هؤلاء القوم ، ثمّ رجعت إلى نفسي فقلت : من أنا أن أتعرّض في هذا وشبهه لمولاي وهو أعلم بماصنع ، فقال لي : ياأباعلي ليس على مثل أبي يحيى[4] تعجل وقد كان من خدمته لأبي صلّى الله عليه ومنزلته عنده وعندي من بعده غير أنّي قد احتجت إلى المال الّذي عنده ، فقلت : جعلت فداك هو باعث إليك بالمال وقال : إن وصلت إليه فأعلمه أنّ الّذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر[5]، قال : احمل كتابي إليه ومره أن يبعث إليّ بالمال ، فحملت كتابه إلى زكريّا بن آدم فوجّه إليه بالمال[6].

وحدّثنا جعفر بن محمد بن قولويه ، عن الحسن بن بنان ، عن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن علي بن مهزيار ، عن بعض القمّيين ، عن محمد بن إسحاق ؛ والحسن بن محمد قالا : خرجنا بعد وفاة زكريّا بن آدم إلى الحجّ فتلقّانا كتابه عليه السلام في بعض الطريق ما جرى من قضاء الله

(١) يعني بأبي الحسن الكاظم عليه السلام كما هو المصرح به فيما رواه الكشي في رجاله ص ٣٦٦
(٢) في بعض النسخ [علي بن الهيثم].
(٣) نقله المجلسي في البحار ج ١٢ ص ٨٢ من الكتاب ورواه الكشي في رجاله ص ٣٦٦.
(٤) كنية زكريا بن آدم القمي.
(٥) في هامش التنقيح كلاهما من أصحاب الرضا عليه السلام انتهى. والظاهر هما ميمون بن يوسف النخاس كما احتمله المحقق الوحيد ـ رحمه الله ـ وأبو مسلم مسافر خادم الرضا عليه السلام.
(٦) رواه الكشي في رجاله ص ٣٦٧ ونقله المجلسي في البحار ج ١٢ ص ٨٢ من الكتاب.

في الرّجل المتوفّى في رحمة الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيّاً، فقد عاش أيّام حياته عارفاً بالحقّ، قائلاً به، صابراً محتسباً الحقّ قائماً بما يحبّ الله ورسوله ﷺ ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدّل، فجزاه الله أجر نيّته وأعطاه جزاء سعيه[1] وذكرت الرّجل الموصى إليه فلم أجد فيه رأينا وعندنا من المعرفة به أكثر ما وصفت ـ يعني الحسن بن محمّد بن عمران ـ[2].

(المرزبان بن عمران القمّي الأشعري)

حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه؛ وأحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن المرزبان بن عمران القمّي الأشعريّ قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك عن أهمّ الأشياء والأمور إليّ، أمن شيعتكم أنا: فقال: نعم، قال: قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام: واسمي مكتوبٌ عندك؟ قال: نعم[3].

(صفوان بن يحيى)

وذكر محمّد بن جعفر المؤدّب أنّ صفوان بن يحيى يكنّى بأبي محمّد مولى بجيلة، بيّاع السابريّ، أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم كان يصلّي في كلّ يوم خمسين و مائة ركعة ويصوم في السنة ثلاثة أشهر ويخرج زكاة ماله كلّ سنة ثلاث مرّات وذلك أنّه اشترك هو وعبد الله بن جندب وعليّ بن نعمان في بيت الله الحرام تعاقدوا جميعاً إن مات واحدٌ منهم يصلّي من بقي منهم صلاته ويصوم عنه ويحجّ عنه و يزكّي عنه مادام حيّاً. فمات صاحباه وبقي صفوان بعدهما فكان يفي لهما بذلك، يصلّي عنهما ويزكّي عنهما ويحجّ عنهما وكلّ شيء من البرّ و الصلاح لنفسه كذلك يفعله لصاحبيه؛ وقال بعض جيرانه من أهل الكوفة بمكّة: يا أبا محمّد تحمل لي إلى المنزل دينارين؟ فقال له: إن جمّالي يستكري حتّي

---

(١) في رجال الكشي «أعطاه خير امنيته».

(٢) رواه الكشي في رجاله ص٣٦٦. ونقله المجلسي من الاختصاص في المجلد الثاني عشر ص١٢٥ وفي رواية الكشي مكان قوله عليه السلام: «فلم أجد فيه رأينا» «ولم تعرف فيه رأينا»، و في بعض نسخ الكتاب [فلم يعدفيه رأينا].

(٣) رواه الكشي في رجاله ص ٣١٤، ونقله المجلسي في البحار ج ١٢ ص٨٠ من الاختصاص.

استأمر فيه جمّالي [1].

(علي بن عبيدالله بن علي بن الحسين عليهما السلام)

حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر قال: قال لي علي بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرّضا عليه السلام أُسلّم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الإجلال والهيبة له وأتّقي عليه قال: فاعتلّ أبوالحسن عليه السلام علّة خفيفة وقد عاده النّاس فلقيت علي بن عبيدالله فقلت: قد جاءك ما تريد قد اعتلّ أبوالحسن عليه السلام علّة خفيفة وقد عاده النّاس فإن أنت أردت الدّخول عليه فاليوم، قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائداً فلقيه أبوالحسن عليه السلام بكلّ مايحبّ من المكرمة والتعظيم ففرح بذلك علي بن عبيدالله فرحاً شديداً ثمّ مرض علي بن عبيدالله فعاده أبوالحسن عليه السلام وأنا معه فجلس حتّى خرج من كان في البيت [2].

الحسن بن محبوب، عن علي بن حمزة قال: قال لي أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام مبتدئاً من غير أن أسأله: يلقاك غداً رجلٌ من أهل المغرب يقال له: يعقوب يسألك عنّي فقل له: هو الإمام الّذي قال لنا أبوعبدالله عليه السلام وإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه عنّي، قلت: جعلت فداك وما علامته؟ قال: رجلٌ طوالٌ جسيمٌ، فإن أتاك فلا عليك أن تدلّه عليّ [3] وإن أحبّ أن تدخله عليّ فأدخله عليّ، فقال: فوالله إنّي لفي الطواف إذ أقبل إليّ رجلٌ طوالٌ جسيمٌ فقال لي: إنّي أُريد أن أسألك عن صاحبك؟ فقلت: عن أيّ صاحبي؟ فقال: عن فلان بن فلان، قلت: وما اسمك؟ قال: يعقوب،

---

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٢ ص ٨١.

(٢) رواه الكشي في رجاله ص ٣٦٥. وزاد بعد قوله: « في البيت » فلما خرجنا أخبرتني مولاة لنا ان ام سلمة امرأة علي بن عبيدالله كانت وراء الستر تنظر إليه فلماخرج خرجت وانكبت على الموضع الذي كان أبوالحسن عليه السلام فيه جالساً فقبلته وتمسح به قال سليمان: ثم دخلت على علي بن عبيدالله فأخبرني بما فعلت ام سلمة فخبرت به أبا الحسن عليه السلام فقال: ياسليمان ان علي ابن عبيدالله وامرأته وولده من أهل الجنة، ياسليمان ان ولد علي وفاطمة عليهما السلام اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس. انتهى ونقله المجلسي في البحار ج ١٢ ص ٩٧.

(٣) اي لاجناح عليك ولا بأس بذلك.

قلت : ومن أين أنت ؟ قال : من أهل المغرب ، قلت : فمن أين عرفتني ؟ قال : أتاني آت في المنام فقال : لي ألق عليّ بن حمزة فسله عن جميع ماتحتاج إليه . فسألت عنك فدللت عليك، فقلت له : اقعد في هذا الموضع حتّى أفرغ من طوافي وآتيك إن شاء الله ، فطفت ثمّ أتيته فكلّمت رجلاً عاقلاً ، ثمّ طلب إليّ أن أدخله على أبي الحسن عليه السلام ، فأخذت بيده فأتيت أبا الحسن عليه السلام فلمّا رآه قال : يا يعقوب ! قال : لبّيك ، قال : قدمت أمس ووقع بينك و بين إسحاق أخيك [شرّ] في موضع كذا ثمّ شتم بعضكم بعضاً وليس هذا من ديني ولا من دين آبائي ولا يأمر به أحدٌ من النّاس فاتّقيا الله وحده لا شريك له فإنّكما ستفترقان جميعاً بموت ، أمّا إنّ أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله وستندم أنت على ماكان منك وذاك أنّكما تقاطعتما فبترت أعماركما ، فقال له الرّجل : متى أجلي ؟ قال : كان أجلك قد حضر حتّى وصلت عمّتك بماوصلتها به فأنسى الله في أجلك عشرين سنة قال : فأخبر الرجل أنّ أخاه لم يصل إلى منزله حتّى دفن في الطريق .(١)

قال : قال أبوحنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليه السلام : أخبرني أيّ شيء كان أحبّ إلى أبيك العود أم الطنبور ؟ قال : لا بل العود فسئل عن ذلك فقال : يحبّ عود البخور ويبغض الطنبور(٢).

أبو الفرج ، عن أبي سعيد سهل بن زياد ، عن رجل ، عن عبدالله بن جبلة ، عن أبي المغرا ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : سمعته يقول : من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا و أن يعرف موضعه من الله فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فإنّه يرانا ويغفر له بنا ولايخفى عليه موضعه ، قلت : سيّدي ! فإنّ رجلاً رآك في منامه و هو يشرب النبيذ ؟ قال : ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنّما يفسد عليه تركنا و تخلّفه عنّا . إنّ أشقى أشقياء كم من يكذّبنا في الباطن بما يخبر عنّا ، يصدّقنا في الظاهر و يكذّبنا في الباطن ، نحن أبناء نبيّ الله وأبناء رسول الله صلوات الله عليه و أبناء أمير المؤمنين عليه السلام و أحباب ربّ العالمين ، نحن مفتاح الكتاب فينا نطق العلماء ولولاذلك لخرسوا ، نحن رفعنا

---

(١) رواه الكشي في رجاله كما في البحار والراوندي في الخرائج وابن شهرآشوب في المناقب والطبري في الدلائل ص ١٦٦ بادنى تغيير في اللفظ و في البحار ج ١١ ص ٢٤١ .

(٢) نقله في البحار ج ١١ ص ٢٨٦ .

المنار وعرّفنا القبلة ، نحن حجر البيت في السّماء والأرض ، بنا غفرلآدم وبنا ابتلي أيّوب وبنا افتقديعقوب وبناحبس يوسف و بنادفع البلاء ، بناأضاءت الشمس ، نحن مكتوبون على عرش ربّنا ، مكتوبون: محمّدٌ خيرالنبيّين وعليٌّ سيّد الوصيّين وفاطمة سيدة نساء العالمين[1] أنا خاتم الأوصيا أنا طالب الباب أنا صاحب الصفّين أنا المنتقم من أهل البصرة أناصاحب كربلا من أحبّناوتبرّأ من عدوّنا كان معنا و ممّن في الظّل الممدود والماء المسكوب ـ و الحديث طويل وفي آخره ـ إنّ الله اشترك بين الانبياء والأوصياء في العلم والطاعة ـ وفي حديث آخر ـ إنّ الله خلقنا قبل الخلق بألفي ألف عام فسبّحنا فسبّحت الملائكة لتسبيحنا وهو حديث طويل يرويه محمّد بن عيسى بن عبيدالبغداديُّ ، عن موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى سأله ببغدادفي دارالفطن قال : قال موسى[2] : كتب إليّ يحيى بن اكثم يسألني عن عشر مسائل أو تسعة فدخلت على أخي فقلت له : جعلت فداك إنّ ابن أكثم كتب إليّ يسألني ، عن مسائل أفتيه فيها فضحك ، ثمّ قال : فهل أفتيته ؟ قلت : لا ، قال : ولم ؟ قلت : لم أعرفها ، قال : وماهي ؟ قلت : كتب إليّ أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : «قال الّذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك[3]» أنبيّ الله كان محتاجاً إلى علم آصف ؟

(١) إلى هنا نقله في البحار ج ٧ ص ٣٣٦ .

(٢) هو أبو أحمد موسى المبرقع أخو أبي الحسن الهادي عليه السلام من طرف الاب والام كان امهما ام ولد تسمى بسمانة المغربية و كان موسى جد سادات الرضوية ، قدم قم سنة ٢٥٦ و هو أول من انتقل من الكوفة إلى قم من السادات الرضوية وكان يسدل على وجهه برقعاً دائماً ولذلك سمّي بالمبرقع . فلم يعرفه القميون فانتقل عنهم الى كاشان فأكرمه أحمد بن عبدالعزيز بن دلف العجلي فرحب به وأكرمه وأهدى اليه خلاعاً فاخرة وأفراساً جياداً ووظفه في كل سنة ألف مثقال من الذهب وفرساً مسرجا فلما عرفه القميون أرسلوا رؤساءهم إلى كاشان بطلبه وردوه إلى قم واعتذروا منه وأكرموه واشتروا من مالهم ووهبوا له سهاماً من القرى و اعطوه عشرين الف درهم واشترى ضياعاً كثيرة . فأتته أخواته زينب وام محمد وميمونة بنات محمد بن الرضا عليهما السلام و نزلن عنده ، فلما متن دفن عند فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام و اقام موسى بقم حتى مات سنة ٢٦٦ و دفن في داره وقيل : في دار محمد بن الحسن بن ابي خالد الاشعري وهو المشهد المعروف اليوم . ويظهر من بعض الروايات أن المتوكل الخليفة العباسي يحتال في أن ينادمه . وقد أفرد المحدث النوري ـ رحمه الله ـ في أحواله رسالة سماها : « البدر المشعشع في أحوال موسى المبرقع » .

(٣) النمل : ٤٠ .

وأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: «ورفع أبويه على العرش وخرّوا له سجّداً[1]» أسجد يعقوب وولده ليوسف وهم أنبياء؟.

وأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: «فإن كنت في شكّ ممّا أنزلنا إليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك[2]» من المخاطب بالآية؟ فإن كان المخاطب رسول الله صلوات الله عليه أليس قد شكّ فيما اُنزل إليه؟ وإن كان المخاطب به غيره فعلى غيره إذاً اُنزل القرآن.

وأخبرني عن قوله تعالى: «ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلامٌ والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله[3]» ما هذه الأبحر؟ وأين هي؟.

وأخبرني عن قول الله: «فيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين[4]» فاشتهت نفس آدم البرّ فأكل وأطعم، فكيف عوقبا فيها على ما تشتهي الأنفس؟.

وأخبرني عن قول الله: «أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً[5]» فهل زوّج الله عباده الذكران وقد عاقب الله قوماً فعلوا ذلك.

وأخبرني عن شهادة امرأة جازت وحدها وقد قال الله عز وجلّ: «واشهدوا ذوي عدل منكم[6]».

وأخبرني عن الخنثى وقول عليّ فيها: «تورث الخنثى من المبال» من ينظر إذا بال؟ وشهادة الجارّ إلى نفسه لا تقبل، مع أنّه عسى أن يكون رجلاً وقد نظر إليه النّساء وهذا ما لا يحلّ فكيف هذا؟.

وأخبرني عن رجل أتى قطيع غنم فرأى الرّاعي ينزو على شاة منها فلمّا بصر بصاحبها خلّى سبيلها فانسابت[7] بين الغنم لا يعرف الرّاعي أيّها كانت ولا يعرف صاحبها أيّها يذبح؟.

---

(١) يوسف: ١٠٠.
(٢) يونس: ٩٤.
(٣) لقمان: ٢٦.
(٤) الزخرف: ٧١.
(٥) الشورى: ٤٩.
(٦) الطلاق: ٣.
(٧) سابت الدابة: مرت حيث شاءت.

وأخبرني عن قول علي لابن جرموز : « بشّر قاتل ابن صفيّة[1] بالنّار » فلم لم يقتله وهو إمامٌ ومن ترك حدّاً من حدود الله فقد كفر إلّا من علّة ؟.

وأخبرني عن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلاة النّهار وإنّما يجهر في صلاة اللّيل ؟

وأخبرني عنه لم قتل أهل صفّين وأمر بذلك مقبلين و مدبرين وأجاز على جريحهم ويوم الجمل غيّر حكمه لم يقتل من جريحهم ولا من دخل داراً ولم يجز على جريحهم ولم يأمر بذلك ومن ألقى سيفه آمنه ، لم فعل ذلك ؟ فإن كان الأوّل صواباً كان الثّاني خطاء ؟

فقال عليه السلام : اكتب ، قلت : وما أكتب ؟ قال : اكتب :

بسم الله الرّحمن الرّحيم و أنت فألهمك الله الرّشد ، ألقاني كتابك بما امتحنتنا به من تعنّتك لتجد إلى الطعن سبيلاً قصرنا فيها والله يكافئك على نيّتك وقد شرحنا مسائلك فاصغ إليها سمعك وذلّل لها فهمك واشتغل بها قلبك فقد ألزمتك الحجّة والسّلام .

سألت عن قول الله عزّ وجلّ في كتابه : «قال الّذي عنده علم من الكتاب» فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف ، لكنّه أحبّ أن يعرّف أمّته من الجنّ والإنس أنّه الحجّة من بعده وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله ففهّمه الله ذلك لئلاّ يختلف في إمامته ودلالته كما فهّم سليمان في حياة داود ليعرض إمامته ونبوّته من بعده لتأكيد الحجّة على الخلق .

وأما سجود يعقوب وولده ليوسف فإن السّجود لم يكن ليوسف كما أنّ السّجود من الملائكة لآدم ، لم يكن لآدم إنّما كان منهم طاعة لله وتحيّة لآدم فسجد يعقوب و ولده شكراً لله باجتماع شملهم ، ألم تر أنّه يقول في شكره في ذلك الوقت : «ربّ قد آتيتني من الملك وعلّمتني من تأويل الأحاديث ـ إلى آخر الآية ـ[2]».

وأمّا قوله : « فإن كنت في شكّ ممّا أنزلنا إليك فسئل الّذين يقرؤن الكتاب من

---

(١) ابن صفية هو الزبير بن العوام الصحابي المعروف الذى نكث بيعة على عليه السلام وأوقد نيران الحرب بين المسلمين فى وقعة الجمل .

(٢) يوسف : ١٠٢ .

قبلك » فإنّ المخاطب في ذلك رسول الله ﷺ ولم يكن في شكّ ممّا اُنزل إليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبيّاً من ملائكته أم كيف لم يفرّق بينه وبين خلقه بالاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الأسواق ؟ فأوحى الله إلى نبيّه ﷺ «فسئل الّذين يقرؤن الكتاب من قبلك » تفحّص بمحضر كذا من الجهلة هل بعث الله رسولاً قبلك إلّا وهو يأكل ويشرب ويمشي في الأسواق ولك بهم اُسوة وإنّما قال : «إن كنت في شكّ» ولم يكن للنّصفة كما قال ﷺ : «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » ولو قال : نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجوزان للمباهلة[1] وقد علم الله أنّ نبيّه مؤدّ عنه رسالاته وماهو من الكاذبين و كذلك عرّف النبيُّ أنّه صادق فيما يقول ولكن أحبّ أن ينصفهم من نفسه .

وأمّا قوله : « ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله » فهو كذلك لو أنّ أشجار الدّنيا أقلامٌ والبحر مدادٌ له بعد سبعة مدر البحر حتّى فجرت الأرض عيوناً فغرق أصحاب الطوفان لنفدت قبل أن تنفد كلمات الله عزّ وجلّ وهي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين الطبرية وحمّة ماسبذان وتدعى المنيات وحمّة إفريقيّة وتدعى بسلان وعين باحروان[2] وبحر بحر ؛ ونحن الكلمات الّتي لاتدرك فضائلنا ولاتستقصى .

وأمّا الجنّة ففيها من المآكل والمشارب والملاهي والملابس ماتشتهي الأنفس وتلذّ الأعين وأباح الله ذلك كلّه لادم والشّجرة الّتي نهى الله عنها آدم و زوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد عهد إليهما أن لاينظرا إلى من فضّل الله عليهما وعلى كلّ خلائقه بعين الحسد فنسي ونظر بعين الحسد ولم يجدله عزماً .

وأمّا قوله : « أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً » فإنّ الله تبارك وتعالى يزوّج ذكران المطيعين إناثاً من الحور ومعاذ الله أن يكون عنى الجليل مالبّست على نفسك تطلب الرّخص

(١) في بعض نسخ الحديث «لم يجيبوا المباهلة » .
(٢) في بعض نسخ الحديث « وتدعى لسان وعين بحرون » والحمة ـ بالفتح فالتشديد ـ : العين الحارة التي يستشفى بها الاعلاء . والمرضى و ارادبها و بالعين ههنا كل ما . له منبع ولاينقص منه شيء كالبحار وليس منحصراً فيها فكان ذكرها على سبيل التمثيل ولانها معهودة عند السائل .

لارتكاب المآثم « ومن يفعل ذلك يلق أثاما * يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا» إن لم يتب[1] ».

وأمّا قول عليّ : بشّر قاتل ابن صفية بالنّار . لقول رسول الله ﷺ : بشّر قاتل ابن صفية بالنّار وكان ممّن خرج يوم النهروان ولم يقتله أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة لأنّه علم أنّه يقتل في فتنة النّهروان .

وأمّا قولك : «عليّ قتل أهل صفّين مقبلين ومدبرين وأجاز على جريحهم ويوم الجمل لم يتبع مولّياً ولم يجز على جريح ومن ألقى سيفه آمنه ومن دخل داره آمنه» فإنّ أهل الجمل قتل إمامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون إليها وإنّما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين ولا محتالين ولا متجسّسين ولا منابذين[2] وقد رضوا بالكفّ عنهم فكان الحكم رفع السّيف والكفّ عنهم إذا لم يطلبوا عليه أعواناً وأهل صفين يرجعون إلى فئة مستعدّة و إمام لهم منتصب يجمع لهم السلاح من الدّروع والرّماح والسيوف ويستعدّ[3] لهم العطاء ويهيّء لهم الأنزال[4] ويتفقّد جريحهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل رجلتهم ويكسو حاسرهم ويردّهم فيرجعون إلى محاربتهم وقتالهم لا يساوي بين الفريقين في الحكم ولولا عليّ عليه السلام وحكمه لأهل صفّين والجمل لما عرف الحكم في عصاة أهل التّوحيد لكنّه شرح ذلك لهم فمن رغب عنه يعرض على السّيف أو يتوب من ذلك .

وأمّا شهادة المرأة الّتي جازت وحدها : فهي القابلة جائز شهادتها مع الرّضا وإن لم يكن رضا فلا أقلّ من امرأتين تقوم مقامها بدل الرّجل للضرورة لأنّ الرّجل لا يمكنه أن يقوم مقامها فإن كانت وحدها قبل مع يمينها .

وأمّا قول عليّ عليه السلام في الخنثى : إنّه يورث من المبال ، فهو كما قال وينظر إليه قوم عدول فيأخذ كلّ واحد منهم المرآة فيقوم الخنثى خلفهم عرياناً وينظرون في المرآة فيرون الشبح فيحكمون عليه .

---

(١) الفرقان : ٦٨و٦٩ .

(٢) في نسخة [مبارزين] .

(٣) زاد في نسخة من الحديث [يستعد لهم ويهنى]

(٤) الانزال الارزاق .

وأمّا الرّجل الّذي قد نظر إلى الرّاعي قد نزا على شاة فإن عرفها ذبحها وأحرقها وإن لم يعرفها قسمها بنصفين ساهم بينهما [1] فإن وقع السّهم على أحد النصفين فقدنجى الآخر ثمّ يفرّق الّذي وقع فيه السّهم بنصفين ويقرع بينهما بسهم فإن وقع على أحد النصفين نجى النصف الآخر فلايزال كذلك حتّى يبقى اثنان فيقرع بينهما فأيّهما وقع السّهم لها تذبح وتحرق وقد نجت سائرها.

وأمّا صلاة الفجر والجهر فيها بالقراءة: لأنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله كان يغلّس [2] بها فقراءتها من اللّيل. وقد أنبأتك بجميع ماسألتنا فاعلم ذلك يولّي الله حفظك و الحمدلله ربّ العالمين [3].

(حديث هشام بن الحكم و دلائله على افضليّة علي عليه السّلام)

أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله قال: قال هارون الرّشيد لجعفر بن يحيى البرمكيّ: إنّي اُحبّ أن أسمع كلام المتكلّمين من حيث لايعلمون بمكاني فيحتجّون عن بعض مايريدون، فأمر جعفر المتكلّمين فاُحضروا داره وصار هارون في مجلس يسمع كلامهم وأرخى بينه وبين المتكلّمين ستراً فاجتمع المتكلّمون وغصّ المجلس بأهله ينتظرون هشام ابن الحكم فدخل عليهم هشام وعليه قميص إلى الرّكبة وسراويل إلى نصف السّاق فسلّم على الجميع ولم يخصّ جعفراً بشيء فقال له رجلٌ من القوم: لم فضّلت عليّاً على أبي بكر والله يقول: «ثاني اثنين إذهما في الغار إذ يقول لصاحبه لاتحزن إنّ الله معنا [4]» فقال هشام: فأخبرني عن حزنه في ذلك الوقت أكان لله رضى أم غير رضى؟ فسكت فقال هشام: إن زعمت أنّه كان لله رضى فلمَ نهاه رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: «لاتحزن» أنهاه عن طاعة الله ورضاه؟ وإن زعمت أنّه كان لله غير رضى فلم تفتخر بشيء كان لله غير رضى؟ وقدعلمت ماقد قال الله تبارك و

---

(١) اى قارع بينهما.

(٢) «يغلس بها» اى يصلى بالغلس وهو بالتحريك: ظلمة آخر الليل.

(٣) رواه الحسن بن على بن شعبة الحرانى فى تحف العقول مرسلا ص ٤٧٦ وابن شهر آشوب فى المناقب ونقله المجلسى من التحف فى المجلد الرابع من البحار ص ٥٨١ ومن المناقب فى المجلد الثانى عشر ص ١٣٨ باختلاف غير يسير وفيه بعد قوله عليه السلام، «وعين باحوران» «ونحن الكلمات التى لاتدرك فضائلنا ـ الخ ـ».

(٤) التوبة: ٤٠.

تعالى حين قال : « فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين [١] » ولكنّكم قلتم وقلنا، وقالت العامة : الجنّة اشتاقت إلى أربعة نفر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود وعمّار بن ياسر وأبي ذرّ الغفاري ، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلّف عنها صاحبكم ، ففضّلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة .

وقلتم وقلنا، وقالت العامّة : إنّ الذابّين عن الإسلام أربعة نفر : عليّ بن أبي طالب عليه السلام والزبير بن العوّام وأبو دجانة الأنصاريّ و سلمان الفارسيّ ، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلّف عنها صاحبكم ، ففضّلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة .

وقلتم وقلنا، وقالت العامّة : إنّ القرّاء أربعة نفر : عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعبدالله ابن مسعود وأُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت ، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة وتخلّف عنها صاحبكم ، ففضّلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة .

وقلتم وقلنا، وقالت العامّة : إنّ المطهّرين من السّماء أربعة نفر : علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة و تخلّف عنها صاحبكم ، ففضّلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة .

وقلتم وقلنا، وقالت العامّة : إنّ الأبرار أربعة نفر : عليّ بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء في هذه الفضيلة و تخلّف عنها صاحبكم ، ففضّلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة .

وقلتم وقلنا، وقالت العامّة : إنّ الشهداء أربعة نفر : عليّ بن أبي طالب عليه السلام وجعفر وحمزة بن عبدالمطّلب وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطّلب ، فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء

(١) الفتح : ٢٦ ، اشارة إلى أن آية الغار صفحاً عن عدم دلالته على أي منقبة لابي بكر انما تدل على طعن صريح له وهو حزنه المنهى عنه وعدم نزول السكينة عليه حيث إن الله تعالى انزل في غير موضع سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وخص في هذه الاية رسوله فقط وما قيل من رجوع الضمير اليهما غير مقبول واجاب عنه المؤلف في الفصول المختارة ص٢٢ فليراجع .

في هذه الفضيلة وتخلّف عنها صاحبكم ، ففضّلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيلة .

قال : فحرّك هارون الستر وأمر جعفر النّاس بالخروج فخرجوا مرعوبين وخرج هارون إلى المجلس فقال : من هذا ابن الفاعلة فوالله لقد هممت بقتله وإحراقه بالنّار .(١)

قال : كتب المأمون إلى الرّضا عليه السلام فقال : عظني ، فكتب عليه السلام إليه :

إنّك في دنيا لها مدّة * يقبل فيها عمل العامل

أما ترى الموت محيطاً بها * يسلب منها أمل الآمل

تعجّل الذّنب بماتشتهي * و تأمل التوبة من قابل

والموت يأتي أهله بغتة * ما ذاك فعل الحازم العاقل (٢)

✿(حديث التزويج)✿

عليّ بن إبراهيم بن هاشم يرفعه قال : لمّا أراد المأمون أن يزوّج أبا جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام ابنته أمّ الفضل اجتمع إليه أهل بيته الأدنون فقالوا : يا أمير المؤمنين ننشدك الله أن تخرج عنّا أمراً قد ملكناه و تنزع عنّا عزّاً قد ألبسناه وقد علمت الأمر الّذي بيننا و بين آل عليّ قديماً و حديثاً ، فقال المأمون : اسكتوا فوالله ما قبلت من أحدكم في أمره ، فقالوا : ياأمير المؤمنين أتزوّج قرّة عينك صبيّاً لم يتفقّه في دين الله ولا يعرف فريضة من سنّة ولا يميّز بين الحقّ و الباطل و لأبي جعفر عليه السلام يومئذ عشر سنين أو إحدى عشرة سنة فلو صبرت عليه حتّى يتأدّب و يقرأ القرآن و يعرف فرضاً من سنّة ، فقال لهم المأمون : و الله إنّه لأفقه منكم و أعلم بالله و برسوله و سننه وفرائضه وحلاله وحرامه منكم وأقرء لكتاب الله و أعلم بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وظاهره وباطنه وخاصّه وعامّه وتأويله وتنزيله منكم ، فاسألوه فإن كان الأمر كما وصفتم قبلت منكم في أمره وإن كان الأمر كما قلت علمتم أنّ الرّجل خير منكم ، فخرجوا من عنده وبعثوا إلى يحيى بن أكثم (٣) وكان قاضي القضاة فجعلوا حاجتهم إليه

---

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٤ ص ١٦٠ من الكتاب .

(٢) رواه الصدوق في العيون . ونقله المجلسي في المجلد الثاني عشر من البحار ص ٣٢ .

(٣) هو من قضاة العامة ومحبوب المأمون لم يقدّم عليه أحداً وكان قاضياً في العراقين ومعروفاً بعمل قوم لوط واحياء طريقتهم وتسبب لتحريم المأمون المتعة كما نقله ابن خلكان في الوفيات

«بقية الحاشية في الصفحة الآتية»

وأطمعوه في الهدايا على أن يحتال على أبي جعفر عليه السلام في مسألة لايدري كيف الجواب فيها عند المأمون إذا اجتمعوا للتزويج ، فلمّا حضروا وحضر أبوجعفر عليه السلام قالوا : يا أمير المؤمنين هذا يحيى بن أكثم إن أذنت له يسأل أبا جعفر ، فقال المأمون : يا يحيى سل أبا جعفر عن مسألة في الفقه لننظر كيف فقهه ، فقال يحيى : يا أبا جعفر أصلحك الله ماتقول في محرم قتل صيداً ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : قتله في حلّ أو حرم ؟ عالماً كان أو جاهلاً ؟ عمداً أو خطأً ؟ عبداً أو حرّاً ؟ صغيراً أو كبيراً ؟ مبدئاً أو معيداً ؟ من ذوات الطّير أو من غيرها ؟ من صغار الصّيد أو من كبارها ؟ مصرّاً عليها أو نادماً ؟ باللّيل في وكرها أو بالنّهار عياناً ؟ محرماً للعمرة أو للحجّ ؟ قال : فانقطع يحيى بن أكثم انقطاعاً لم يخف على أهل المجلس و تحيّر النّاس تعجّباً من جوابه ونشط المأمون ، فقال : يخطب أبو جعفر ؟ فقال أبوجعفر : نعم يا أمير المؤمنين ، ثمّ قال : الحمد لله إقراراً بنعمته و لا إله إلّا الله إخلاصاً لعظمته وصلّى الله على محمّد عند ذكره وقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام ، فقال جلّ ذكره : «وأنكحوا الأيامى منكم والصّالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم» ثمّ إنّ محمّد بن عليّ خطب أم الفضل بنت عبدالله وبذل لها من الصّداق خمسمائة درهم ، فقال : المأمون : قدزوّجت فهل قبلت ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : قد قبلت هذا التزويج بهذا الصّداق .

ثمّ أولم المأمون وجاء النّاس على مراتبهم في الخاصّ والعام ، قال : فبينمانحن كذلك

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

ج ٥ ص ١٩٩ ونقل عن تاريخ الخطيب أن المأمون قال له يوماً : يا يحيى لمن هذا الشعر ؟

قاض يرى الحد في الزنا ولا • يرى على من يلوط من بأس

قال : أو ما يعرف الامير مَنِ القائل ؟ قال المأمون : لا ، قال ، يقوله الفاجر الذى قال :

لاأحسب الجور ينقضي وعلى • الامة وال من آل عباس

قال : فأفحم المأمون خجلا . انتهى . وكان هو قاضياً فى البصرة فى أيام هارون وبعده الى أن يعزله المأمون توفى فى الربذة سنة ٢٤٢ وقيل : ٢٤٣ وذلك بعد أن غضب عليه المتوكل و أمر بقبض املاكه و الزم منزله ثم حج و حمل اخته معه و عزم أن يجاور فلما اتصل به رجوع المتوكل له بداله فى المجاورة ورجع يريد العراق فلما وصل الى الربذة هلك ودفن هناك و له يومئذ ثلاث وثمانون يوماً .

إذ سمعنا كلاماً كأنّه كلام الملاّحين في مجاوباتهم فإذا بالخدم يجرّون سفينة من فضّة فيها نسائج من أبريسم مكان القلوس [1] مملوّة غالية فخضبوا لحى أهل الخاصّ بها، ثمّ مدّوا إلى دار العامّة فطيّبوهم.

فلمّا تفرّقوا قال المأمون: يا أبا جعفر إن رأيت أن تبيّن لنا ما الّذي يجب على كلّ صنف من هذه الأصناف الّتي ذكرت من قتل الصّيد، فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم يا أمير المؤمنين إنّ المحرم إذا قتل صيداً في الحلّ والصيد من ذوات الطّير من كبارها فعليه شاة فإذا أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً وإذا قتل فرخاً في الحلّ فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لأنّه ليس في الحرم فإذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته لأنّه في الحرم وإذا كان من الوحش فعليه في حمار الوحش بدنة وكذلك في النّعامة، فإن لم يقدر فإطعام ستّين مسكيناً فإن لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً، وإن كانت بقرة فعليه بقرة، فإن لم يقدر فإطعام ثلاثين مسكيناً، فإن لم يقدر فليصم تسعة أيّام، وإن كان ظبياً فعليه شاة فإن لم يقدر فإطعام عشرة مساكين فإن لم يقدر فصيام ثلاثة أيّام، فإن كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة حقّاً واجباً أن ينحره في حجّ إن كان بمنى حيث ينحر النّاس وإن كان في عمرة ينحر بمكّة ويتصدّق بمثل ثمنه حتّى يكون مضاعفاً وكذلك إذا أصاب أرنباً فعليه شاة يتصدّق وإذا قتل الحمامة تصدّق بدرهم أو يشتري به طعاماً لحمام الحرم، وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكلّ ما أتى به المحرم بجهالة أو خطاء فليس عليه شيء إلّا الصيد فإنّ عليه فيه الفداء بجهالة كان أم بعلم، خطاء كان أو تعمّداً، وكلّما أتى به العبد فكفّارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه وكلّما أتى به الصغير الّذي ليس ببالغ فلا شيء عليه وإن كان ممّن عاد فينتقم الله منه ليس عليه كفّارة والنقمة في الآخرة فإن دلّ على الصّيد وهو محرم فعليه الفداء، والمصرّ عليه يلزمه بعد الفداء عقوبة في الآخرة والنادم عليه لا شيء عليه في الآخرة بعد الفداء فإذا أصاب الطير ليلاً وفي وكره خطاء فلا شيء عليه إلّا أن يتعمّد فإذا تصيد بليل أو نهار فعليه الفداء بمنى [2]

---

(١) القلس - بالفتح - : حبل ضخم للسفينة من خوص اوغيره جمعه قلوس - بضم القاف - .

(٢) كذا في النسختين . وفي تفسير علي بن ابراهيم بعد قوله «فعليه الفداء» « والمحرم للحج بنحر الفداء بمنى» .

حيث ينحر النّاس والمحرم للعمرة ينحر بمكّة .

فأمر المأمون أن يكتب ذلك ثمّ دعا أهل بيته فقرأ عليهم ذلك وقال لهم : هل فيكم أحدٌ يجيب بمثل هذا الجواب ، قالوا : لا والله ولا القاضي ، فقالوا : يا أمير المؤمنين صدقت كنت أعلم به منّا ، ثمّ قال : ويحكم إنّ أهل هذا البيت خلوا من هذا الخلق أوما علمتم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بايع الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيّان غير بالغين ولم يبايع طفلاً غيرهما ، أوما علمتم أنّ عليّاً آمن بالنبيّ وهو ابن عشر سنين[1] فقبل الله ورسوله منه إيمانه ولم يقبل من طفل غيره ولا دعا النبيّ صلى الله عليه وآله طفلاً غيره إلى الإيمان أوما علمتم أنّها ذرّيّة بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لأوّلهم ، قال : ثمّ أمر المأمون أن ينثر على أبي جعفر عليه السلام ثلاثة أطباق بنادق زعفران ومسك معجون بماء الورد في جوفهما رقاع على طبق رقاع عمالات والثّاني ضياع طعمة لمن أخذها و الثالث فيه بدر[2] ثمّ أمر أن يفرّق طبق العمالات على بني هاشم خاصّة والّذي عليه ضياع طعمة على الوزراء والّذي عليه البدر على القواد ، و مازال مكرماً لأبي جعفر عليه السلام أيّام حياته حتّى كان يقدّمه على ولده - تمّ الخبر -[3].

وروى عن عليّ بن محمّد العسكريّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا أُسري بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبّة من لؤلؤ لها أربعة أركان وأربعة أبواب كلّها من استبرق أخضر ، قلت : يا جبرئيل ما هذه القبّة الّتي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها ؟ فقال : حبيبي محمّد هذه صورة مدينة يقال لها : قم يجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمّداً وشفاعته للقيامة والحساب يجري عليهم الغمّ والهمّ والأحزان و

---

(١) في بعض نسخ الحديث [وهو ابن اثنى عشر سنة] وفي بعضها [وهو ابن تسع سنين] .

(٢) البدر - بكسر الباء وفتح الدال - : جمع بدرة وهي كيس يجعل فيه الدرهم و الدينار .

(٣) رواه علي بن ابراهيم القمي في تفسيره ص ١٦٩ ط ايران ١٣١٣ و رواه المؤلف في الارشاد في ذكر فضائل الجواد عليه السلام باب طرف الاخبار والطبرسي في الاحتجاج ص ٢٤٥ ط النجف والطبري في دلائل الامامة ص ٢٠٦ والاربلي في كشف الغمة ص ٢٨٥ . والمسعودي في اثبات الوصية ص ١٦٩ ط طهران ١٣٢٠ - وط النجف ص ١٨٣ من علي بن ابراهيم عن ابيه عن ريان ابن شبيب خال المأمون .

المكاره ، قال : فسألت عليّ بن محمد العسكريّ عليه السلام متى ينتظرون الفرج ؟ قال : إذا ظهر الماء على وجه الأرض (١).

حديث محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام و عمه عبدالله بن موسى

عليٌّ بن إبراهيم بن هاشم قال : حدّثني أبي قال : لمّا مات أبو الحسن الرّضا عليه السلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من الشيعة من كلّ بلد لينظروا إلى أبي جعفر عليه السلام فدخل عمّه عبدالله بن موسى وكان شيخاً كبيراً نبيلاً عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجّادة فجلس ، وخرج أبو جعفر عليه السلام من الحجرة وعليه قميص قصب ورداء قصب ونعل جدد بيضاء فقام عبدالله فاستقبله وقبّل بين عينيه وقام الشيعة وقعد أبو جعفر عليه السلام على كرسيّ ونظر النّاس بعضهم إلى بعض وقد تحيّروا لصغر سنّه فابتدر رجلٌ من القوم فقال لعمّه : أصلحك الله ما تقول في رجل أتى بهيمة؟ فقال: تقطع يمينه و يضرب الحدّ فغضب أبو جعفر عليه السلام ثمّ نظر إليه فقال : ياعمّ اتّق الله اتّق الله إنّه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عزّ وجلّ فيقول لك : لم أفتيت النّاس بما لا تعلم، فقال له عمّه : أستغفر الله يا سيّدي أليس قال هذا أبوك صلوات الله عليه ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : إنّما سئل أبي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها ، فقال أبي : تقطع يمينه للنّبش ويضرب حدّ الزنا فإنّ حرمة الميتة كحرمة الحيّة ، فقال : صدقت ياسيّدي وأنا أستغفر الله ، فتعجّب النّاس وقالوا : ياسيّدنا أتأذن لنا أن نسألك ؟ قال : نعم فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة (٢) فأجابهم فيها وله تسع سنين (٣) .

محمد بن الحسن ، عن عليٌّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان الخزّاز

---

(١) رواه الحسن بن محمد بن الحسن القمّي النوفلي سنة ٣٧٨ في تاريخ قم ص ٩٦ [من ترجمته المطبوع] عن أبي مقاتل سبل الديلمي نقيب الري عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام . ونقله المجلسي من الاختصاص في المجلد الرابع عشر من البحار ص ٣٣٧ .

(٢) يستبعد أن يكون في وسع السائلين أن يسألوا عن ثلاثين ألف مسألة في مجلس واحد و إن كان الامام عليه السلام يقدر على جواب أزيد منها ومن المحتمل أن يكون لفظة « ألف » من زيادة النساخ .

(٣) رواه السيد المرتضى في عيون المعجزات والسروي في المناقب على ما في التنقيح . و نقله المجلسي في البحار ج ١٢ ص ١٢٠ .

عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن مهر السنّة كيف صار خمسمائة درهم؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه أن لا يكبّره مؤمن مائة تكبيرة ويسبّحه مائة تسبيحة ويحمّده مائة تحميدة ويهلّله مائة تهليلة و يصلّي على محمّد وآل محمّد مائة مرّة ثمّ يقول: اللّهمّ زوّجني من الحور العين إلّا زوّجه حوراء وجعل ذلك مهرها فمن ثمّ أوحى الله إلى نبيّه أن سنّ مهر المؤمنات خمسمائة ففعل ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله.[1]

محمّد بن عبدالله عن بعض أصحابه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لم حرّم الله الخمر والميتة والدّم ولحم الخنزير؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى لم يحرّم ذلك على عباده وأحلّ لهم ما سواه من رغبة فيما حرّم عليهم ولا رهبة فيما أحلّ لهم ولكنّه خلق الخلق وعلم ما تقوم به أبدانهم وما يصلحهم فأحلّه لهم وأباحه لهم تفضّلاً منه عليهم لمصلحتهم و علم ما يضرّهم فنهاهم عنه و حرّمه عليهم ثمّ أباحه للمضطرّ وأحلّه له في الوقت الّذي لا يقوم بدنه إلّا به فأمر أن ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك[2].

ثمّ قال: أمّا الميتة فإنّها لا يدنوا منها أحدٌ ولا يأكل إلّا ضعف بدنه ونحل جسمه وذهبت قوته[3] وانقطع نسله ولا يموت إلّا فجأة؛ وأمّا الدّم فإنّه يورث آكله الماء الأصفر[4] وبخر الفم وينتن الرّيح ويسيّء الخلق ويورث الكلب[5] والقسوة للقلب وقلّة الرأفة والرّحمة حتّى لا يؤمن أن يقتل ولده ووالديه ولا يؤمن على حميمه وعلى من صحبه.

وأمّا لحم الخنزير فإنّ الله مسخ قوماً في صورة شيء شبه الخنزير و القرد والدّب وكان من الأمساخ ثمّ نهى عن أكل مثله لكي لا ينتفع بها ولا يستخفّ بعقوبته.

---

(١) رواه الكليني في الكافي المجلد الخامس ص ٣٧٦ . وفيه عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل عن الحسين بن خالد. و رواه الصدوق في العلل ص ١٧٠ و فيه على ابراهيم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد ورواه ايضاً في العيون في باب علل الاشياء.

(٢) البلغة ـ بالضم ـ: ما تبلغ به من العيش. (النهاية)

(٣) في بعض النسخ [وأوهنت قوته].

(٤) و لعل المراد بالماء الاصفر الاستسقاء.

(٥) الكلب ـ بالتحريك ـ: داء يعرض الانسان شبه الجنون. (النهاية)

وأما الخمر فإنّه حرّمها لفعلها وفسادها وقال : إنّ مدمن الخمر كعابد وثن ويورثه الارتعاش ويذهب بقوته ويهدم مروءته ويحمله على أن يجسر على المحارم من سفك الدّماء و ركوب الزّنا ولا يؤمن إذا سكران يثب على حرمه [1].

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن الحسن بن متّيل ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ ، عن محمّد بن سليمان الديلميّ ، عن أبي سليم الدّيلمي ، عن أبي بصير [2] قال : أتيت أباعبدالله عليه السلام بعد أن كبرت سنّي وقد أجهدني النفس فقال : يا أبا محمّد ما هذا النفس ؟ فقلت له : جعلت فداك كبر سنّي ورقّ عظمي واقترب أجلي مع أنّي لست أدري ما أصير إليه في آخرتي ، فقال : يا أبا محمّد إنّك لتقول هذا القول ؟ قلت : جعلت فداك كيف لا أقوله ؟ فقال : أما علمت أنّ الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول ؟ قلت : جعلت فداك كيف يكرم الشباب منّا و يستحيي من الكهول ؟ قال : يكرم الشباب منكم أن يعذّبهم ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم ، فهل سررتك ؟ قال قلت : جعلت فداك زدني فإنّا قد نبزنا نبزاً [3] انكسرت له ظهورنا وماتت له أفئدتنا واستحلّت به الولاة دماءنا في حديث رواه فقهاؤهم هؤلاء ، قال: فقال : الرافضة ؟ قلت : نعم ، قال: لا والله ما هم سمّوكم بل الله سمّاكم ، أما علمت أنّه كان مع فرعون سبعون رجلاً من بني إسرائيل يدينون بدينه فلمّا استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى رفضوا فرعون ولحقوا بموسى فكانوا في عسكر موسى أشدّ أهل ذلك العسكر عبادة وأشدّهم اجتهاداً إلّا أنّهم رفضوا فرعون فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإنّي قد نحلتهم ثمّ ذخر الله هذا الاسم حتّى

---

(١) رواه الكليني في الكافي كتاب الاطعمة الحديث الاول . ورواه الصدوق في العلل ص ١٦٥. وفي الامالي في المجلس الخامس والتسعين . ورواه العياشي في تفسيره على ما في ج١ ص ٤٣٤ من تفسير البرهان و ج١٤ ص٧٧٢ من البحار . وقوله «يثب على حرمه» الوثوب كناية عن الجماع . وزاد في جميع نسخ الحديث بعد قوله : «على حرمه» «وهو لا يعقل ذلك و الخمر لا يزداد صاحبها الا كل شر» .

(٢) هو أبومحمد يحيى بن القاسم الاسدي الكوفي من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام تابعي مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبدالله عليه السلام . وقد يطلق على ليث بن البختري والظاهر المراد ههنا الاول .

(٣) النبز: اللمز بما يقبح ومنه قوله تعالى : «لا تنابزوا بالالقاب» . ـ و بالتحريك ـ: اللقب

سمّاكم به إذ رفضتم فرعون وهامان وجنودهما واتّبعتم محمّداً وآل محمّد ياأبامحمّد فهل سررتك ؟

قال : قلت جعلت فداك زدني ، قال : افترق النّاس كلّ فرقة واستشيعوا كلّ شيعة فاستشيعتم مع أهل بيت نبيّكم فذهبتم حيث ذهب الله و اخترتم ما اختارالله و أحببتم من أحبّ الله وأردتم من أراداللّه فابشروا ثمّ ابشروا فأنتم والله المرحومون المتقبّل من محسنكم و المتجاوز عن مسيئكم من لم يلق الله بمثل ماأنتم عليه لم يتقبّل [الله] منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيّئة ، فهل سررتك يا أبامحمّد ؟

قال ؟ قلت : جعلت فداك زدني ، فقال : إنّ الله و ملائكته يسقطون الذّنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الرّيح الورق عن الشجر في أوان سقوطه و ذلك قول الله تعالى : «والملائكة يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون لمن في الأرض [1]» فاستغفارهم والله لكم دون هذا العالم ، فهل سررتك ياأبامحمّد ؟

قال : قلت : جعلت فداك زدني ، فقال : لقد ذكركم الله في كتابه فقال : «من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدّلوا تبديلا [2]» والله ماعنى غيركم إذ وفيتم فيما أخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا و إذ لم تبدّلوا بنا غيرنا ولو فعلتم لعيّركم الله كما عيّر غيركم في كتابه إذ يقول : «وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين [3]» ، فهل سررتك يا أبامحمّد ؟

قال : قلت : جعلت فداك زدني ، قال : لقد ذكركم الله في كتابه فقال : «الأخلّاء يومئذ بعضهم لبعض عدوّ إلّا المتقين [4]» فالخلق والله غداً أعداء غيرنا وشيعتنا ، وما عنى بالمتّقين غيرنا وغيرشيعتنا ، فهل سررتك ياأبامحمّد ؟ .

---

(١) الشورى : ٣ أى ينزهونه تعالى عما لايجوز عليه من الصفات متلبساً بحمد ربهم .

(٢) الاحزاب : ٢٣ . والنحب : الموت والنذر . و«قضى نحبه» أى أدرك مانمنى من الموت أو القتل فذلك قضاء النحب .

(٣) الاعراف : ١٠٢ . « ان وجدنا» «إن» مخففة من المثقلة واللام للفارقة أى علمنا وعند الكوفيين «ان» للنفى واللام بمعنى الا .

(٤) الزخرف : ٦٧ .

قال : قلت : جعلت فداك زدني ، فقال : لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « ومن يطع الله والرسول فأُولئك مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً » [(١)] فمحمّد ﷺ النبيّين و نحن الصدّيقون و الشهداء و أنتم الصّالحون ، فتسمّوا بالصلاح كما سمّاكم الله فوالله ماعنى غيركم ، فهل سررتك يا أبا محمّد ؟

قال : قلت : جعلت فداك زدني ، فقال : لقد جمعنا الله ووليّنا وعدوّنا في آية من كتابه فقال : قل يا محمّد : « هل يستوي الّذين يعلمون و الّذين لا يعلمون إنّما يتذكّر أُولوا الألباب [(٢)] » فهل سررتك يا أبا محمّد ؟

قال : قلت : جعلت فداك زدني ، قال : فقال : لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « وقالوا مالنا لانرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار [(٣)] » فأنتم في النّار تطلبون وفي الجنّة والله تحبرون [(٤)] فهل سررتك يا أبا محمّد ؟ .

قال : قلت: جعلت فداك زدني ، قال : فقال : لقد ذكركم الله في كتابه فأعاذكم من الشيطان فقال : « إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان » [(٥)] والله ماعنى غيرنا وغير شيعتنا فهل سررتك يا أبا محمّد ؟

قال : قلت : جعلت فداك زدني ، قال : والله لقد ذكركم الله في كتابه فأوجب لكم المغفرة فقال : « يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً [(٦)] » قال : قلت : جعلت فداك ليس هكذا نقرؤه إنّما نقرء « ياعبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذّنوب جميعاً [(٧)] » قال : يا أبا محمّد فإذا

---

(١) النساء ، ٧١ ، وقوله تعالى «رفيقاً» تميز و لذلك لم يجمع . قوله « فمحمد(ص) النبيين » كذا في نسخة من النسختين و في الاخرى « فمحمد و اهل بيته عليهم السلام في هذا الموضع النبيين » و على كلتا النسختين « النبيين » كان على سبيل الحكاية .

(٢) الزمر ، ٩ . و روى البرقي في المحاسن في حديث قال عليه السلام ، « نحن الذين يعلمون و عدونا الذين لايعلمون و شيعتنا اولوالالباب » . (٣) ص ، ٦٢ .

(٤) أي تكرمون وتنعمون وتسرون

(٥) الحجر ، ٤٢ . والاسراء ٦٥ (٦) الزمر : ٥٣ .

(٧) هكذا في النسختين وليست هذه الزيادة في منقوله في البحار ولا في روضة الكافي وعلى فرضه لعل المراد انا فهمنا من الاية أن الله يغفر ذنوب الجميع فاجاب عليه السلام أنه اذا غفرالله ذنوب جميع الخلق فمن يطلب بعدله . والعلم عندالله

غفر الله الذّنوب جميعاً فمن يعذّب ، والله ماعنى غيرنا وغير شيعتنا ، وإنّها لخاصّة لنا ولكم فهل سررتك يا أبا محمّد ؟

قال : قلت : جعلت فداك زدني ، قال : والله ما استثنى الله أحداً من الأوصياء ولا أتباعهم ماخلا أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته إذ يقول : «يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولاهم ينصرون * إلّا من رحم الله إنّه هو العزيز الرّحيم[1]» والله ماعنى بالرّحمة غير أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته ، فهل سررتك يا أبا محمّد ؟

قال : قلت : جعلت فداك زدني ، قال : قال عليّ بن الحسين عليهما السلام ليس على فطرة الإسلام غيرنا وغير شيعتنا وسائر الناس من ذلك براء فهل شفيتك يا أبا محمّد[2].

أبو أحمد ، عن رجل ، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام قال : اجتمع رجلان يتغدّيان مع أحد ثلاثة أرغفة و مع واحد خمسة أرغفة قال : فمرّ بهما رجلٌ فقال : السلام عليكما فقالا : وعليك السلام الغداء رحمك الله ، فقال : فقعد و أكل معهما فلمّا فرغ قام فطرح إليهما ثمانية دراهم ، فقال : هذه عوضٌ لكما بما أكلت من طعامكما قال : فتنازعا بها فقال صاحب الثلاثة : النصف لي والنصف لك وقال صاحب الخمسة : لي خمسة بقدر خمستي ولك ثلاثة بقدر ثلاثتك ، فأبيا وتنازعا حتّى ارتفعا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاقتصّا عليه القصّة فقال : إنّ هذا الامر الّذي أنتما فيه دنيّ ولا ينبغي أن ترفعا فيه إلى حكَم ، ثمّ أقبل عليّ عليه السلام إلى صاحب الثلاثة فقال : أرى أنّ صاحبك قد عرض عليك أن يعطيك ثلاثة وخبزه أكثر من خبزك فارض به ، فقال : لا والله يا أمير المؤمنين لا أرضي إلّا بمرّ الحقّ ، قال : فإنّما لك في مرّ الحقّ درهم فخذ درهماً وأعطه سبعة ، فقال : سبحان الله يا أمير المؤمنين عرض عليّ ثلاثة فأبيت وآخذ واحداً ؟! قال : عرض ثلاثة للصّلح فحلفت أن لا ترضى إلّا بمرّ الحقّ وإنّما لك بمرّ الحقّ درهم ، قال : فأوقفني على هذا ، قال : أليس تعلم أن ثلاثتك تسعة أثلاث ؟ قال : بلى ، قال: أوليس تعلم أنّ خمسته خمسة عشر ثلثاً ؟ قال : بلى

---

(١) الدخان : ٤٢ و ٤٣ .

(٢) رواه الكليني في روضة الكافي ص٣٣ . ونقله المجلسي من الاختصاص في المجلد الحادي عشر ص ٢٢٣ . و قوله : « براء » - ككرام - وفي بعض النسخ [برآء] - كفقهاء - وكلاهما جمع بريء .

قال : فذلك أربعة وعشرون ثلثاً ، أكلت أنت ثمانية وأكل الضيف ثمانية وأكل هو ثمانية فبقي من تسعتك واحدٌ أكله الضيف وبقي من خمسة عشره سبعة أكلها الضيف فله بسبعته سبعة و لك بواحدك الّذي أكله الضيف واحد [1].

✿(حديث أمير المؤمنين عليه السلام مع ابليس)✿

القاسم بن محمّد الهمداني قال : حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن [أحمد بن] إبراهيم الكوفي قال : حدّثنا أبو الحسين يحيى بن محمّد الفارسيّ ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يديّ قنبر فقلت له : يا قنبر ترى ما أرى ؟ فقال ضوّء الله عزّ وجلّ لك يا أمير المؤمنين عمّا عمي عنه بصري ، فقلت : يا أصحابنا ترون ما أرى ؟ فقالوا : لا قد ضوّء الله لك يا أمير المؤمنين عمّا عمي عنه أبصارنا ، فقلت : والّذي فلق الحبّة و برأ النسمة لترونه كما أراه و لتسمعنّ كلامه كما أسمع فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة ، مديد القامة ، له عينان بالطول فقال : السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقلت : من أين أقبلت يا لعين ؟ قال : من الانام فقلت : وأين تريد ؟ قال : الانام ، فقلت : بئس الشيخ أنت ، فقال : لم تقول هذا يا أمير المؤمنين ؟ فوالله لأحدثنّك بحديث عنّي عن الله عزّ وجلّ ما بيننا ثالث ، فقلت : يا لعين عنك عن الله عزّ وجلّ ما بينكما ثالث ؟ قال : نعم إنّه لمّا هبطت بخطيئتي إلى السّماء الرّابعة ناديت إلهي و سيّدي ما أحسبك خلقت خلقاً هو أشقى منّي ؟ فأوحى الله تبارك و تعالى : بلى قد خلقت من هو أشقى منك فانطلق إلى مالك يريكه ، فانطلقت إلى مالك فقلت : السّلام يقرء عليك السلام و يقول : أرني من هو أشقى منّي فانطلق بي مالك إلى النّار فرفع الطبق الأعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنّها قد أكلتني وأكلت مالكاً فقال لها : اهدئي فهدأت ثم انطلق بي إلى الطبق الثاني فخرجت نارٌ هي أشدّ من تلك سواداً و أشدّ حمى فقال لها : أخمدي فخمدت إلى أن انطلق بي إلى

---

(١) رواه الكليني في باب النوادر من كتاب القضايا من الكافي الحديث العاشر . ورواه المؤلف ايضاً في الارشاد فصل قضايا علي عليه السلام . و نقله المجلسي في البحار ج ٢٤ ص ١٥ من الاختصاص.

الطبق السّابع وكلّ نار تخرج من طبق هي أشدّ من الاُولى فخرجت نار ظننت أنّها قد أكلتني وأكلت مالكاً وجميع ما خلقه الله عزّ وجلّ فوضعت يدي على عيني وقلت : مرها يا مالك أن تخمد وإلاّ خمدت ، فقال : إنّك لن تخمد إلى الوقت المعلوم فأمرها فخمدت فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلّقين بها إلى فوق وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها ، فقلت : يا مالك من هذان ؟ فقال : أوما قرأت على ساق العرش وكنت قبل قد قرأته قبل أن يخلق الله الدّنيا بألفي عام لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله أيّدته ونصرته بعليّ ، فقال : هذان من أعداء اُولئك أو ظالميهم ـ الوهم من صاحب الحديث .(١)

✿(باب القياس)✿

المعلّى بن محمّد [بن جعفر] ، عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبي عبدالله عليه‌السلام قال : إنّ أوّل من قاس إبليس فقال : خلقتني من نار وخلقته من طين ولو علم إبليس ما جعل الله في آدم لم يفتخر عليه . ثمّ قال : إنّ الله عزّ وجلّ خلق الملائكة من النّور وخلق الجانّ من النّار وخلق الجنّ ـ صنفاً من الجانّ ـ من الريح وخلق صنفاً من الجنّ من الماء وخلق آدم من صفحة الطّين ثمّ أجرى في آدم النّور والنّار والرّيح والماء فبالنّور أبصر وعقل وفهم وبالنّار أكل وشرب ولولا أنّ النار في المعدة لم تطحن المعدة الطعام ولولا أنّ الرّيح في جوف ابن آدم يلهب نار المعدة لم يلتهب ، ولولا أنّ الماء في جوف ابن آدم يطفىء حرّ نار المعدة لأحرقت النّار جوف ابن آدم ، فجمع الله ذلك في آدم الخمس الخصال وكانت في إبليس خصلة فافتخر بها على آدم عليه‌السلام (٢).

✿(مناظرة مؤمن الطاق مع أبي حنيفة في الطلاق)✿

يعقوب بن يزيد البغداديّ ، عن محمّد بن أبي عمير قال : قال أبو حنيفة لأبي جعفر مؤمن الطاق : ما تقول في الطلاق الثلاث ؟ قال : أعلى خلاف الكتاب والسّنة ؟ قال : نعم ، قال أبوجعفر : لا يجوز ذلك ، قال أبوحنيفة : ولم لا يجوز ذلك ؟ قال : لأنّ التزويج عقد

(١) نقله المجلسي من الكتاب في البحار ص ٣٨٨ من المجلد التاسع .
(٢) نقله المجلسي في البحار ج ١٤ ص ٤٧٧ من الاختصاص .

عقد بالطّاعة ولايحلّ بالمعصية ، وإذالم يجز التزويج بجهة المعصية لم يجز الطلاق بجهة المعصية وفي إجازة ذلك طعن على الله عزّ وجلّ فيما أمر به وعلى رسوله فيما سنّ ، لأنّه إذا كان العمل بخلافهما فلامعنى لهما وفي قولنا من شذّ عنهما ردّ إليهما وهو صاغر . قال أبو حنيفة : قد جوّز العلماء ذلك ، قال أبو جعفر : بئس العلماء الّذين جوّزوا للعبد العمل بالمعصية و استعمال سنّة الشيطان في دين الله ولا عالم أكبر من الكتاب والسنّة ، فلم تجوّزون للعبد الجمع بين ما فرّق الله من الطلاق الثلاث في وقت واحد ولا تجوّزون له الجمع بين ما فرّق الله من الصّلوات الخمس ؟ وفي تجويز ذلك تعطيل الكتاب وهدم السنّة ، وقد قال الله عزّ وجلّ: «ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه» [1] المتعدّي لحدود الله بإفراقه .

ما تقول يا أبا حنيفة في رجل طلّق امرأته على سنّة الشيطان ، أيجوز له ذلك الطّلاق ؟ قال أبو حنيفة : خالف السنّة وبانت منه امرأته وعصى ربّه ، قال أبو جعفر : فهو كما قلنا إذا خالف سنّة الله عمل بسنّة الشيطان و من أمضى سنّته فهو على ملّته ليس له في دين الله نصيب ، قال أبو حنيفة : هذا عمر بن الخطّاب و هو من أفضل أئمّة المسلمين ، قال : إنّ الله جلّ ثناؤه جعل لكم في الطلاق أناة فاستعجلتموه وأجزنا لكم ما استعجلتموه .[2]

قال أبوجعفر : إنّ عمر كان لايعرف أحكام الدّين ، قال أبو حنيفة : و كيف ذلك ؟ قال أبو جعفر : ما أقول فيه ما تنكره ، أمّا أوّل ذلك فإنّه قال : لايصلّي الجنب حتّى يجد الماء ولو سنةً والأمّة على خلاف ذلك .

وأتاه أبو كيف العائذي[3] فقال : يا أمير المؤمنين إنّي غبتُ فقدمت وقدتزوّجت امرأتي ؟ فقال : إن كان قد دخل بها فهو أحقّ بها وإن لم يكن دخل بها فأنت أولى بها وهذا حكم لايعرف ، والأُمّة على خلافه .

وقضى في رجل غاب عن أهله أربع سنين أنّها تتزوّج إن شاءت والأمّة على خلاف ذلك ، إنّها لاتتزوّج أبداً حتّى تقوم البيّنة أنّه مات أو كفر أو طلّقها .

---

(١) الطلاق ١٠ .

(٢) نقله الحجة الاميني في الغدير المجلد السادس ص ١٧٨ الطبع الثاني من مسند أحمد ج ١ ص ٣١٤ وصحيح مسلم ج ١ ص ٥٧٤ وسنن البيهقي ج ٧ ص ٣٣٦ ومستدرك الحاكم ج ٢ ص ١٩٦ . وتفسير القرطبي ج ٣ ص ١٣٠ .

(٣) في بعض النسخ [ابوكيف العابدي] .

وإنّه قتل سبعة نفر من أهل اليمن برجل واحد ، وقال : لولا ما عليه أهل صنعاء لقتلتهم به . والأمّة على خلافه .

وأُتي بامرأة حبلى شهدوا عليها بالفاحشة فأمر برجمها ، فقال له عليّ عليه السلام : إن كان لك السّبيل عليها فما سبيلك على ما في بطنها ، فقال : لولا عليٌّ لهلك عمر .

وأُتي بمجنونة وقد زنت فأمر برجمها ، فقال له عليٌّ عليه السلام : أما علمت أنّ القلم قد رفع عنها حتّى تصحّ ، فقال : لولا عليٌّ لهلك عمر .

وإنّه لم يدر الكلالة فسأل النبيّ صلى الله عليه وآله عنها فأخبره بها فلم يفهم عنه فسأل ابنته حفصة أن تسأل النبيّ صلى الله عليه وآله عن الكلالة فسألته ، فقال لها : أبوك أمرك بهذا ؟ قالت : نعم ، فقال صلى الله عليه وآله لها : إنّ أباك لا يفهمها حتّى يموت ، فمن لم يعرف الكلالة كيف يعرف أحكام الدّين[1] .

✿(جزء فيه اخبار من روايات اصحابنا وغيرهم)✿

روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من أهل بيت يدخل واحد منهم الجنّة إلاّ دخلوا أجمعين الجنّة قيل : و كيف ذلك ؟ قال : يشفع فيهم فيشفّع حتّى يبقى الخادم فيقول يا ربّ خُوَيدمتي قد كانت تقيني الحرّ والقرّ فيشفّع فيها .[2]

وروي[3] ما من أهل بيت إلاّ وفيهم نجيب وأنجب النجباء من أهل بيت النبوّة .

و روي أنّ للمنافق أربع علامات : قساوة القلب ، و جمود العين ، والإصرار على الذّنب ، والحرص على الدّنيا .[4]

حدّثني سهل بن زياد الأدميّ قال : حدّثني عروة بن يحيى ، عن أبي سعيد المدائنيّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما معنى قول الله عزّ وجلّ في محكم كتابه : «وما كنت بجانب

---

(١) نقله المجلسي من الكتاب في البحار المجلد الرابع ص ١٤٤ .

(٢) رواه العياشي في تفسيره ونقل منه المجلسي في المجلد الثالث من البحار ص ٣٠٧ . و أيضاً في ص ٣٠٥ من الاختصاص . والقر : البرد .

(٣) أي عن الصادق عليه السلام .

(٤) نقله المجلسي في البحار الجزء الثالث من المجلد الخامس عشر ص ٢٣ . وروى الصدوق في الخصال أبواب الاربعة من علامات الشقاء جمود العين .. الحديث .

الطور إذ نادينا»[١] فقال: عليه السلام كتاباً لنا كتبه الله يا أبا سعيد في ورق قبل أن يخلق الخلائق بألفي عام صيّره معه في عرشه أو تحت عرشه فيه يا شيعة آل محمّد أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني، من أتاني منكم بولاية آل محمّد أسكنته جنّتي برحمتي.[٢]

حدّثني محمّد بن جعفر بن أبي شاكر، عمّن حدّثه، عن بعض الرّجال. عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جزى الله المعروف إذا لم يكن يبدأ عن مسألة فأمّا إذا أتاك أخوك في حاجة كاد يرى دمه في وجهه مخاطراً لايدري أتعطيه أم تمنعه، فوالله ثمّ والله لو خرجت له من جميع ماتملّكته ماكافيته.[٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

حدّثني أبوبكر محمّد بن إبراهيم العلاّف الهمدانيّ بهمدان قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر بن موسى بن شاذان البزّاز قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن سعيد البزّاز المعروف بابن المطبقي؛ وجعفر الدّقاق قالا: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن الفيض بن فياض الدّمشقيّ بدمشق قال: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله ابن أخي عبدالرزّاق قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن همّام الصنعانيّ قال: حدّثنا معمر بن راشد قال: حدّثنا محمّد بن المنكدر، عن أبيه، عن جدّه قال: لمّا قدم السيّد والعاقب أُسقفا نجران في سبعين راكباً وافداً على النبيّ صلى الله عليه وآله كنت معهم فبينا كرز يسير- و كرز صاحب نفقاتهم- إذ عثرت بغلته فقال: تعس من نأتيه الأبعد يعني النبيّ صلى الله عليه وآله[٤] فقال له صاحبه وهو العاقب: بل تعست وانتكست[٥]

---

(١) القصص: ٤٦.

(٢) نقله المجلسي من الكتاب في البحار الجزء الاول ص ١١٩ من المجلد الخامس عشر.

(٣) روى نحوه الكليني في الكافي ج٤ ص ٢٣.

(٤) التعس: الهلاك والعثار والسقوط و الشر و الانحطاط. و الفعل كمنع و سمع. فاذا خاطبت قلت: تعست - كمنعت - واذا حكيت قلت: تعس - كسمع -. و في بعض نسخ الحديث [فقال كرز: تعس الابعد يعني رسول الله صلى الله عليه و آله] والابعد: الخائن والمتباعد من الخير.

(٥) انتكس فلان اى وقع على رأسه.

فقال : ولم ذلك ؟ قال : لأنّك أنعست النبيّ الأمّي أحمد ، قال : وماعلمك بذلك ؟ قال : أما تقرأ من المفتاح الرّابع (١) من الوحي إلى المسيح أنقل لبني إسرائيل : ما أجهلكم تتطيّبون بالطيّب لتطيبوا به في الدّنيا عند أهلها وأهلكم وأجوافكم عندي كالجيفة المنتنة يا بني إسرائيل آمنوا برسولي النبيّ الأمّيّ الّذي يكون في آخر الزّمان صاحب الوجه الأقمر والجمل الأحمر المشرب بالنّور ، ذي الجناب الحسن والثياب الخشن ، سيّد الماضين عندي وأكرم الباقين عليّ ، المستنّ بسنّتي ، والصائر في دارجنّتي ، والمجاهد بيده المشركين من أجلي ، فبشّر به بني إسرائيل ومر بني إسرائيل أن يعزّروه وأن ينصروه ، قال عيسى صلّى الله عليه : قدّوس قدّوس ، من هذا العبد الصّالح الّذي قد أحبّه قلبي ولم تره عيني؟ قال : هو منك وأنت منه و هو صهرك على أمّك ، قليل الأولاد ، كثير الأزواج ، يسكن مكّة من موضع أساس وطئ إبراهيم ، نسله من مباركة وهي ضرّة أمّك في الجنّة ، له شأن من الشأن ، تنام عيناه ولا ينام قلبه ، يأكل الهديّة ولا يقبل الصّدقة ، له حوض من شفير زمزم إلى مغيب الشمس (٢) حيث يغرب ، فيه شرابان من الرّحيق والتسنيم ، (٣) فيه أكاويب عدد نجوم السّماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً وذلك بتفضيلي إيّاه على سائر المرسلين ، يوافق قوله فعله وسريرته علانيته ، فطوبى له وطوبى لأمّته ، الّذين على ملّته يحيون وعلى سنّته يموتون ومع أهل بيته يميلون ، آمنين مؤمنين مطمئنّين مباركين ويظهر في زمن قحط وجدب فيدعوني ، فترخى السّماء عزاليها (٤) حتّى يرى أثر بركاتها في أكنافها ، وأبارك فيما يضع فيه يده ، قال : إلهي سمّه ، قال : نعم هو أحمد وهو محمّد رسولي إلى الخلق كافّة ، وأقربهم منّي منزلة و أحضرهم عندي شفاعة ، لا يأمر إلاّ بما أحبّ وينهى لما أكره.

---

(١) فى بعض النسخ [من المصباح الرابع] .

(٢) فى بعض النسخ [مغرب الشمس] .

(٣) التسنيم هو عين فى الجنة وهو اشرف شراب فى الجنة .

(٤) الجدب - كالقتل - مصدر : ضد الخصب . و أصابهم الجدب أى الفقر والقحط . «فترخى السماء عزاليها» اشارة الى شدة وقع المطر . والعزالى جمع عزلاء و هى مصب الماء من القربة و نحوها .

قال له صاحبه : فأنّى تقدم بنا على من هذه صفته [١] ؟ قال : نشهد أحواله وننظر آياته فإن يكن هو هو ساعدناه بالمسالمة ونكفّه بأموالنا عن أهل ديننا من حيث لا يشعر بنا وإن يكن كاذباً كفيناه بكذبه على الله عزّ وجلّ ، قال : ولم إذا رأيت العلامة لا تتّبعه ؟ قال : أما رأيت ما فعل بنا هؤلاء القوم أكرمونا ، وموّلونا و نصبوا لنا الكنائس وأعلوا فيه ذكرنا ، فكيف تطيب النّفس بالدّخول في دين يستوي فيه الشريف والوضيع ، فلمّا قدموا المدينة قال من رآهم من أصحاب رسول الله ﷺ : ما رأينا وفداً من وفود العرب كانوا أجمل منهم ، لهم شعور و عليهم ثياب الحبر ، و كان رسول الله ﷺ متناء عن المسجد فحضرت صلاتهم فقاموا فصلّوا في مسجد رسول الله ﷺ تلقاء المشرق فهمّ بهم رجالٌ من أصحاب رسول الله ﷺ بمنعهم ، فأقبل رسول الله ﷺ فقال : دعوهم فلمّا قضوا صلاتهم جلسوا إليه وناظروه ، فقالوا : يا أبا القاسم حاجّنا في عيسى ، قال : هو عبدالله ورسوله و كلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، فقال أحدهما : بل هو ولده وثاني اثنين وقال آخر : بل هو ثالث ثلاثة : أب وابن وروح القدس وقد سمعناه في قرآن نزل عليك يقول : فعلنا وجعلنا وخلقنا ولو كان واحداً لقال: خلقت وجعلت و فعلت فتغشّى النبيّ ﷺ الوحي فنزل عليه صدر سورة آل عمران إلى قوله رأس السّتين منها «فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ـ إلى آخر الآية ـ» فقصّ عليهم رسول الله ﷺ القصّة وتلا عليهم القرآن فقال بعضهم لبعض : قد والله أتاكم بالفصل من خبر صاحبكم .

فقال لهم رسول الله ﷺ : إنّ الله عزّ وجلّ قد أمرني بمباهلتكم ، فقالوا : إذا كان غداً باهلناك فقال القوم بعضهم لبعض : حتّى ننظر بما يباهلنا غداً بكثرة أتباعه من أوباش النّاس أم بأهله من أهل الصفوة و الطّهارة [٢] ؟ فإنّهم وشيج الأنبياء وموضع نهلهم [٣] فلمّا كان

(١) في بعض النسخ [فأين تعدينا على من هذه صفته] .

(٢) في بعض النسخ [أم بالقلة من أهل الصفوة والطهارة] .

(٣) الوشيج هو ما التف من الشجر والوشيجة : عرق الشجرة وليف يفتل ثم يشد به ما يحمل والوشيج جمع وشيجة و وشجت العروق والاغصان : اشتبكت وفي القاموس الوشيج : اشتباك القرابة والواشجة : الرحم المشتبكة .

من غد غدا النبيُّ صلى الله عليه وآله بيمينه عليٌّ وبيساره الحسن والحسين عليهما السلام ومن ورائهم فاطمة صلّى الله عليها ، عليهم النمار النجرانيّة[1] وعلى كتف رسول الله صلى الله عليه وآله كساء قطوانيٌّ رقيق خشن ليس بكثيف ولالين ،[2] فأمر بشجرتين فكسح ما بينهما[3] ونشر الكساء عليهما وأدخلهم تحت الكساء وأدخل منكبه الأيسر معهم تحت الكساء ، معتمداً على قوسه النبع[4] ورفع يده اليمنى إلى السّماء للمباهلة واشرأبَّ النّاس ينظرون واصفرَّ لون السيّد والعاقب و كرّا حتّى كادا أن يطيش عقولهما ، فقال أحدهما لصاحبه : أنباهله ؟ قال : أوما علمت أنّه ما باهل قومٌ قطُّ نبيّاً فنشأ صغيرهم [أ] وبقي كبيرهم ولكن أره أنّك غير مكترث وأعطه من المال والسلاح ما أراد ، فإنَّ الرَّجل محارب وقل له : أبهؤلاء تباهلنا لئلّا يرى أنّه قد تقدّمت معرفتنا بفضله وفضل أهل بيته ، فلمّا رفع النبيُّ صلى الله عليه وآله يده إلى السّماء للمباهلة قال : أحدهما لصاحبه : وأيُّ رهبانيّة ؟! دارك الرَّجل ، فإنّه إن فاه ببهلة لم نرجع إلى أهل ولا مال ، فقالا : يا أبا القاسم أبهؤلاء تباهلنا ؟ قال : نعم ، هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدي إلى الله عزَّ وجلَّ وجهةً وأقربهم إليه وسيلةً ، قال : فبصبصا[5] يعني ارتعدا وكرّا وقالا له : يا أبا القاسم نعطيك ألف سيف وألف درع وألف حجَفة وألف دينار كلَّ عام على أنَّ الدِّرع و السّيف و الحَجَفة عندك إعارة حتّى يأتي مَن وراءنا من قومنا فنعلمهم بالّذي رأينا و شاهدنا فيكون الأمر على ملاء منهم فإمّا الإسلام وإمّا الجزية و إمّا المقاطعة في كلِّ عام ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله : قد قبلت ذلك منكما أما والّذي بعثني بالكرامة لو باهلتموني بمن تحت الكساء لأضرم الله عزَّ وجلَّ عليكم الوادي ناراً تأجّج حتّى يساقها إلى من وراءكم في أسرع من طرفة العين فأحرقتهم تأجّجاً ، فهبط عليه جبرئيل الرّوح الأمين عليه السلام فقال :

---

(١) النمرة ـ كفرحة ـ : الحبرة ، وشملة فيها خطوط بيض وسود . (القاموس)

(٢) القطوان ـ بالتحريك وآخره نون ـ موضع بالكوفة منه الاكسية . وفي بعض النسخ [قرطف] وفي القاموس القرطف ـ كجعفر ـ : القطيفة . وفي بعضها [قرطق] بالقافين وفي القاموس : القرطق ـ كجندب ـ : لبس معروف ، معرب كرته .

(٣) كسح البيت : كنسه والشيء قطعه وأذهبه .

(٤) النبع ـ بتقديم النون على الباء الموحدة ـ : شجر للقسي وللسهام . (القاموس)

(٥) في اللغة : بصبص الكلب أي أدخل ذنبه بين رجليه ، و بصبص فلان : تملق .

يا محمّد الله يقرئك السّلام ويقول لك : وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لو باهلت بمن تحت الكساء أهل السّماوات وأهل الأرض لساقطت السّماء كسفاً متهافتة ولتقطعت الأرضون زبراً سائخة فلم تستقرّ عليها بعد ذلك ، فرفع النبيّ ﷺ يديه حتّى رئي بياض إبطيه ، ثمّ قال : وعلى من ظلمكم حقّكم وبخسني الأجر الّذي افترضه الله فيكم عليهم بهلة الله تتابع إلى يوم القيامة [١] .

حدّثني محمّد بن عليّ بن شاذان وقال : حدّثنا أحمد بن يحيى النحويّ أبو العبّاس ثعلب قال : حدّثنا أحمد بن سهل أبو عبد الرّحمن قال : حدّثنا يحيى بن محمّد بن إسحاق بن موسى قال : حدّثنا أحمد بن قتيبة أبو بكر ، عن عبد الحكم القتيبي ، عن أبي كيسة ويزيد بن رومان قالا : لمّا اجتمعت عائشة على الخروج إلى البصرة أتت أُمّ سلمة رضي الله عنها وكانت بمكّة فقالت : يا بنت أبي أُميّة كنت كبيرة أُمّهات المؤمنين وكان رسول الله ﷺ يقمؤ [٢] في بيتك ، وكان يقسّم لنا في بيتك ، وكان ينزل الوحي في بيتك ، قالت لها : يا بنت أبي بكر لقد زرتني وما كنت زوّارة و لأمر ما تقولين هذه المقالة ؟ قالت : إنّ ابني وابن أخي أخبراني أنّ الرّجل [٣] قتل مظلوماً و أنّ بالبصرة مائة ألف سيف يطاعون ، فهل لك أن أخرج أنا و أنت لعلّ الله أن يصلح بين فئتين مشاجرتين ؟ فقالت : يا بنت أبي بكر أبدم عثمان تطلبين ؟ فلقد كنت أشدّ النّاس عليه و أن كنت لتدعينه بالتبرّي أم أمر ابن أبي طالب تنقضين فقد تابعه المهاجرون والأنصار ، إنّك سدّة بين رسول الله عليه السلام وبين أُمّته وحجابة مضروبة على حرمه ، وقد جمع القرآن ذيلك فلا تبذخيه [٤] ، وسكّني عقيراك فلا تضحي بها ،

(١) أخرجه رضي الدين احمد بن ابي القاسم بن سعد الدين سيد بن طاووس في كتابه سعد السعود ص ٩١ عن كتاب تأويل ما انزل من القرآن الكريم في النبي صلى الله عليه وآله تأليف ابي عبدالله محمد ابن العباس المعروف بالحجام بهذا السند أيضاً .

(٢) في النهاية فيه أنه صلى الله عليه و آله كان يقمؤ الى منزل عائشة كثيراً . أي يدخل .

(٣) اريد به عثمان بن عفان .

(٤) البذخ - من باب تعب - : التكبر والفخر والعلو و باذخه فاخره وما يأتي من المؤلف من أنه بمعنى النفخ ليس في كتب اللغة ولعله استعمل في الاصل بهذا المعنى ثم استعمل في الكبر تجوزاً ثم صار حقيقة فيه كما أشار اليه المجلسي . وفي رواية ابن ابي الحديد في شرح النهج «فلا تندحيه»

« بقية الحاشية في الصفحة الاتية »

الله من وراء هذه الأمّة ، قد علم رسول الله ﷺ مكانك ولو أراد أن يعهد إليك فعل ، قد نهاك رسول الله ﷺ عن الفراطة في البلاد[١] ، إنّ عمود الإسلام لا ترأبه النساء إن انثلم ، ولا يشعب بهنّ إن انصدع[٢] حماديات النّساء غضّ بالأطراف ، وقصر الوهادة[٣] وما كنت قائله لو أنّ رسول الله ﷺ عرض لك ببعض الفلوات وأنت ناصّة قلوصاً من منهل إلى آخر ، إنّ بعين الله مهواك وعلى رسول الله ﷺ تردين قد وجّهت سدافته وتركت عهيداه ،[٤]

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»
وقال في شرحه : اى لا تفتحيه ولا توسعيه بالحركة والخروج ، يقال : ندحت الشيء اذا وسعته ، ومنه يقال : فلان في مندوحة عن كذا أى في وسعة . تريد قول الله تعالى : «وقرن في بيوتكنّ» في سورة الاحزاب : ٣٣ . وفي بعض النسخ [تبدحيه] بالباء فانه من البداح وهو المتسع من الارض . و عقيراك من عقر الدار وهو أصلها . وقولها : «وسكّني عقيراكِ فلا تضحى بها» في شرح النهج ومعاني الاخبار واحتجاج الطبرسي «وسكن عقيراك فلا تصحريها» أى لا تبرزيها ، او لا تجعليها بالصحراء وهو الاظهر

(١) الفراطة في البلاد ، السعي و الذهاب كما يأتي معناه من المؤلف و في شرح النهج والمعاني والاحتجاج «الفرطة» وقال ابن ابي الحديد ، الفرطة في البلاد ، اى عن السفر والشخوص من الفرط وهو السبق و التقدم ، و رجل فارط أتى الماء أى سابق .

(٢) قولها : «عمود الأسلام لا ترأبه النساء ان انثلم» يعني لا تصلحه اذا انشق وانصدع . و في شرح النهج «عمود الاسلام لا يثأب بالنساء ان مال ولا يرأب بهن ان صدع» . وفي رواية المؤلف في كتاب الجمل «عمود الاسلام لا يقام بالنساء ان انثلم ولا يشعب بهن ان انصدع» .

(٣) كذا لكن الصحيح كما في شرح النهج «وحماديات النساء غضّ الاطراف وخفر الاعراض وقصر الوهازة» وفي معاني الاخبار «حماديات النساء غض الابصار وخفر الاعراض وقصر الوهازة» . وفي كتاب الجمل «غض الاطراف وخفر الاعطاف وقصر الوهادة وضم الذيول» وفي الاحتجاج «غض الاطراف وضم الذيول والاعطاف» وقال ابن ابي الحديد : غض الاطراف : جمعها . وقولها «خفر الاعراض» الخفر : الحياء والاعراض جمع عرض وهو الجسد ، يقال : فلان طيب العرض أى طيب ريح البدن . وقال : ومن رواه الإعراض ـ بكسر الهمزة ـ جعله مصدراً من أعرض عن كذا . و قولها : «قصر الوهازة» قال ابن قتيبة : سألت عن هذا فقال لي من سألته : سألت عنه أعرابياً فصيحاً فقال : الوهازة الخطوة . والوهادة يأتي معناها من المؤلف لكن لا مناسبة لها بسياق الكلام وإن كان في لسان العرب .

(٤) قال ابن ابي الحديد : ناصة قلوصاً أى رافعة لها في السير . والنص : الرفع ومنه يقال : حديث منصوص اى مرفوع . والقلوص من النوق : الشابة وهي بمنزلة الفتاة من النساء . و المنهل : الماء ترده الابل . قولها : «إن بعين الله مهواك» أى ان الله يرى سيرك وحركتك . والهوى : الانحدار في السير من النجد إلى الغور . قولها : «وعلى رسوله تردين» أى تقدمين في القيامة . قولها :

«بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

اُقسم بالله لو سرت مسيرك هذا ثمّ قيل لي : ادخلي الفردوس لاستحييت أن ألقى محمداً ﷺ هاتكة حجاباً قد ضربه عليّ ، اجعلي حصنك بيتك و قاعة السّتر [١] قبرك حتّى تلقيه وأنت على ذلك أطوع ، ثمّ قالت : لو ذكّرتك من رسول الله ﷺ خمساً في عليّ صلوات الله عليه لنهشتني نهش الحيّة الرقشاء المطرقة ذات الحبب [٢] أتذكرين إذكان رسول الله ﷺ يقرع بين نسائه إذا أراد سفراً فأقرع بينهنّ فخرج سهمي وسهمك فبينا نحن معه وهو هابط من قُديد [٣] ومعه عليّ عليه السلام ويحدّثه فذهبت لتهجمي عليه فقلت لك : رسول الله ﷺ معه ابن عمّه ولعلّ له إليه حاجة فعصيتني ورجعت باكية فسألتك ، فقلت : بأنّك هجمت عليها فقلت له : ياعليّ إنّما لي من رسول الله يوم من تسعة أيّام وقد شغلته عنّي فأخبرتني أنّه قال لك : أتبغضيه فما يبغضه أحدٌ من أهلي ولا من اُمّتي إلّا خرج من الإيمان أتذكرين هذا يا عائشة ؟ قالت : نعم .

ويوم أراد رسول الله ﷺ سفراً وأنا أجشّ له جشيشاً [٤] فقال : ليت شعري أيّتكنّ

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

«وجهت سدافته» السدافة : الحجاب والستر ، هي من أسدف الليل اذا ستر بظلمته كانها أرخى ستوراً من الظلام ، ويروى بفتح السين . و«وجهت» أى نظمتها بالخرز والوجيهة : خرزة معروفة و عادت العرب ان تنضم على المحمل خرزات اذا كان للنساء . قولها : «وتركت عهيداه» لفظة مصغرة مأخوذة من العهد مشابهة لما سلف من قولها : عقيراك . انتهى . وفى النهاية فى حديث ام سلمة لعائشة «وتركت عهيّداه» العهيّدى ـ بالتشديد والقصر ـ فعيّلى من العهد كالجهيّدى من الجهد والعجيّلى من العجلة .

(١) «قاعة الستر» يأتى معناها من المؤلف .

(٢) الحية الرقشاء : الافعى التى فى ظهرها خطوط و نقط وتوصف بالاطراق كما يوصف به الاسد والنمر والرجل الشجاع . وذلك لان الحية تقع على الذكر والانثى كما قاله الجزرى ولعله كناية عن سمها او استثقالها وأخذها دفعة كما قاله المجلسى ـ رحمه الله ـ . والحبب تنضد الاسنان وفى بعض النسخ [ذات الخبب] ولعله تصحيف .

(٣) القديد ـ كزبير ـ اسم موضع قرب مكة . (مراصد الاطلاع) .

(٤) جشه : دقه وكسره كأجشه . وبالعصا : ضربه بها ، والجشيش : السويق وحنطة تطحن جليلا فتجعل فى قدر ويلقى فيه لحم أوتمر فيطبخ . (القاموس)

صاحبة الجمل الأدبّ تنبحها كلاب الحوأب،[1] فرفعت يدي من الحشيش وقلت: أعوذ بالله أن أكونه. فقال: والله لابدّ لأحد كما أن يكونه، اتّقي الله ياحميرا أن تكونيه أتذكرين هذا ياعائشة؟ قالت: نعم.

ويوم تبذّلنا لرسول الله ﷺ[2] فلبست ثيابي ولبست ثيابك فجاء رسول الله ﷺ فجلس إلى جنبك، فقال: أتظنّين ياحميرا أنّي لاأعرفك أما إنّ لأُمّتي منك يوماً مرّاً أو يوماً حمراً[3] أتذكرين هذا ياعائشة؟ قالت: نعم.

ويوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ فجاءك أبوك وصاحبه يستأذن فدخلت الخدر فقالا: يارسول الله إنّا لاندري قدر مقامك فينا فلو جعلت لنا إنساناً نأتيه بعدك، قال: أمّا إنّي أعرف مكانه وأعلم موضعه ولو أخبرتكم به لتفرّقتم عنه كما تفرّقت بنوا إسرائيل عن عيسى ابن مريم، فلمّا خرجا خرجت إليه أنا وأنت وكنت حزينة عليه، فقلت له: من كنت جاعلاً لهم؟ فقال: خاصف النعل وكان عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يصلح نعل رسول الله ﷺ إذا تخرّقت ويغسل ثوبه إذا اتّسخ، فقلت: ما أرى إلّا عليّاً، فقال: هو ذاك، أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم.

قالت: ويوم جمعنا رسول الله ﷺ في بيت ميمونة فقال: يانسائي اتّقين الله ولا يسفر بكنّ أحدٌ[4] أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم، ما أقبلني لو عظك وأسمعني لقوالك فإن أخرج ففي غير حرج وإن أقعد ففي غير بأس وخرجت فخرج رسولها فنادى في الناس من أراد أن يخرج فليخرج فإنّ أُمّ المؤمنين غير خارجة فدخل عليها عبدالله بن الزّبير فنفث في أُذنها وقلبها في الذّروة[5] فخرج رسولها فنادى من أراد أن يسير فليسر فإنّ

(١) الادبّ: الجمل الكثير الشعر. وفي بعض النسخ [الادبب] بفك الادغام. والنبح: صوت الكلب. والحوأب ـ بالفتح ثم السكون وهمزة مفتوحة وباء موحدة ـ: موضع في طريق البصرة. (المراصد)

(٢) التبذل: ترك التزين ولبس ثياب المهنة.

(٣) أي يوماً صعباً شديداً وعبر عن الشدة بالحمرة.

(٤) سفرت المرأة: كشفت عن وجهها فهي سافر، وسفر يسفر سفوراً: خرج الى السفر ولعل ههنا بمعنى الثاني وإن كان الاول محتملا، قاله المجلسي.

(٥) في النهاية: في حديث الزبير: سأل عائشة الخروج الى البصرة فأبت عليه فمازال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته. جعل فتل وبر ذروة البعير وغاربه مثلا لازالتها عن رأيها كما يفعل بالجمل النفور اذا اريد تأنيسه وازالة نفاره. انتهى.

أُمّ المؤمنين خارجة ، فلمّا كان من ندمها أنشأت أُمّ سلمة تقول :

لو أنّ معتصماً من زلّة أحدٌ * كانت لعائشة العتبى على الناس [1]
كم سنّة لرسول الله تاركة * و تلو آي من القرآن مدراس
قد ينزع الله من ناس عقولهم * حتى يكون الّذي يقضي على الناس
فيرحم الله أُمّ المؤمنين لقد * كانت تبدّل إيحاشاً بإيناس

قال أبو العباس ثعلب :[2] قوله : « يقمؤ في بيتك » يعني يأكل ويشرب «وقد جمع القرآن ذيلك فلاتبذخيه » البذخ : النفخ والرّياء والكبر « سكّني عقيراك » : مقامك ، و بذلك سمّي العقار لأنّه أصلٌ ثابتٌ . وعقر الدّار : أصلها ، وعقر المرأة : ثمن بضعها . « فلاتضحي بها » قال الله عزّ وجلّ : « وأنّك لاتظمؤ فيها ولا تضحى » [3] لاتبرز للشمس ، قال النبيّ ﷺ لرجل محرم : «أضح لمن أحرمت له» أي اخرج إلى البراز والموضع الظاهر المنكشف من الأغطية والسقوف . «الفراطة في البلاد» : السعي والذّهاب . «لاترأبه النساء» : لا تضمّه النساء . حمادي النساء : مايحمد منهنّ . « غضّ بالأطراف» لايبسطن أطرافهنّ في الكلام « قصر الوهادة» جمع وهد ووهاد والوهاد الموضع المنخفض [4] «ناصّة قلوصاً» النّص : السوق بالعنف ومن ذلك الحديث من رسول الله ﷺ أنّه كان إذا وجد فجوة نصّ أي أسرع ومن

(١) في بعض النسخ [كانت لعائشة الرتبا على الناس] .

(٢) أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوى الشيبانى بالولاء ، شيخ أديب بارع كان امام الكوفيين في النحو واللغة قرأ على ابن الاعرابى والزبير بن بكار وكان الشيوخ يقدمونه عليهم وهو حديث السن لعلمه وفضله وهو صاحب كتاب الفصيح في اللغة الذى نسب اليه الفصيحى لكثرة تكراره عليه ودرسه اياه وسمى الرجل ثعلب لانه كان اذا سئل عن مسألة أجاب من ههنا و ههنا فشبهوه بثعلب اذا أغار، توفى سنة ٢٠١ من الهجرة ببغداد وله إحدى وتسعون سنة وكان سبب وفاته على ما يحكى انه خرج يوم جمعة بعد العصر من الجامع وفي يده كتاب ينظر إليه في الطريق فصدمته فرس فألقته في هوة كانت هناك فأخرجوه منها وهو كالمختلط فحمل إلى منزله وكان يتأوه من رأسه فمات بعد يومين و دفن في مقابر الشام في حجرة اشتريت له . (الكنى للمحدث القمى) .

(٣) طه : ١١٩ .

(٤) قد مرّ أنه تصحيف وكان ذلك في نسخة أبي العباس او نسخة المؤلف ولذا ذكره في كتاب الجمل أيضاً مصحفاً . و في لسان العرب في مادة « حمد » « حماديات النساء غض الطرف و قصر الوهادة» وهو أيضا تصحيف لانه لامناسبة له بالكلام وقصر .

ذلك نصّ الحديث أي رفعه إلى أهله بسرعة . « من منهل إلى آخر » المنهل : الّذي يشرب فيه الماء . «مهواك» : الموضع الّذي تهوين وتستقرّين فيه قال الله عزّ وجلّ : « والنجم إذا هوى[1] » أي نزل . « سدافته» من السدفة و هي شدّة الظلمة . « قاعة الستر » قاعة الدّار : صحنها . السدّة : الباب .[2]

وقال : حدّثنا محمّد بن عليّ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن قال : أخبرني العكليّ الحرماري ،[3] عن صالح بن أسود بن صنعان الغنويّ قال : حدّثني مسمع بن عبدالله البصريّ[4] عن رجل قال : لمّا بعث عليّ بن أبي طالب صلوات الله صعصعة بن صوحان إلى الخوارج قالوا له : أرأيت لو كان عليّ معنا في موضعنا أتكون معه ؟ قال : نعم ، قالوا : فأنت إذاً مقلّد عليّاً دينك ، ارجع فلا دين لك ، فقال لهم صعصعة : ويلكم ألا اُقلّد من قلّد الله فأحسن التقليد فاضطلع بأمر الله صدّيقاً لم يزل أولم يكن رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا اشتدّت الحرب قدّمه في لهواتها فيطؤصماخها بأخمصه[5] ويخمد لهبها بحدّه ، مكدوداً في ذات الله عنه ، يعبر رسول الله صلّى الله عليه وآله والمسلمون فأنّى تصرفون ؟ وأين تذهبون ؟ وإلى من ترغبون وعمّن تصدفون ؟ عن القمر الباهر ، والسراج الزاهر ، وصراط الله المستقيم ، وحسان الأعدّ المقيم[6] قاتلكم الله أنّى تؤفكون ؟ أفي الصدّيق الأكبر والغرض الأقصى ترمون ، طاشت عقولكم وغارت حلومكم وشاهت وجوهكم ،[7] لقد علوتم القلّة من الجبل وباعدتم العلّة

---

(١) النجم : ٢ .

(٢) رواه الصدوق فى كتاب معانى الاخبار ص١٠٦ والطبرسى فى الاحتجاج ص ٧٣ من الطبعة الاولى و ص ٨٨ من طبع النجف وأخرجه ابن ابى الحديد عن غريب الحديث لابى محمد عبدالله ابن مسلم بن قتيبة فى المجلد الثانى من شرح النهج ص ٧٩ من الطبعة الاولى و ص ١٢٣ من الطبعة الثانية وروى المؤلف شطراً منه فى كتاب الجمل ص١١٢ . و أخرجه ابن قتيبة فى الامامة والسياسة ج ١ ص٤٥ و ابن عبد ربه فى العقد الفريد ج ٢ ص٢٢٧ بعنوان كتاب ام سلمة الى عائشة .

(٣) العكلى - بالعين المهملة المضمومة والكاف الساكنة واللام - نسبة الى ابى قبيلة من العدنانية والرجل لم أتحقق من هو .

(٤) فى بعض النسخ [سبيع بن عبدالله] .

(٥) «يطؤ صماخها بأخمصه» الاخمص من باطن القدم مالم يبلغ الارض وهو كناية عن الاستيلاء على الحرب واذلال أهلها .

(٦) فى بعض النسخ [وسبيل الله القيم] .

(٧) الطيش : الخفة . وشاهت الوجوه أى قبحت .

من النهل[1] أتستهدفون أمير المؤمنين صلوات الله عليه ووصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ لقد سوّلت لكم أنفسكم خسراناً مبيناً . فبعداً وسحقاً للكفرة الظالمين ، عدل بكم عن القصد الشيطان وعمى لكم عن واضح المحجّة الحرمان ، فقال له عبدالله بن وهب الرّاسبيّ[2] : نطقت يا ابن صوحان بشقشقة بعير وهدرت فأطنبت في الهدير ، أبلغ صاحبك أنّا مقاتلوه على حكم الله والتنزيل ، فقال عبدالله بن وهب أبياتاً قال العكليّ الحرماريّ : ولا أدري أهي له أم لغيره :

نقاتلكم كي تلزموا الحقّ وحده * و نضربكم حتّى يكون لنا الحكم
فإن تبتغوا حكم الإله نكن لكم * إذا ما اصطلحنا الحقّ والأمن والسّلم
و إلّا فإنّ المشرفيّة محذم * بأيدي رجال فيهم الدّين و العلم[3]

فقال صعصعة : كأنّي أنظر إليك يا أخا راسب مترمّلاً بدمائك ، يحجل الطير بأشلائك ،[4] لا تجاب لكم داعية ولا تسمع لكم واعية ، يستحلّ ذلك منكم إمام هدى ، قال الرّاسبيّ :

سيعلم اللّيث إذا التقينا * دور الرّحى عليه أو علينا

أبلغ صاحبك أنّا غير راجعين عنه أو يقرّ لله بكفره أو يخرج عن ذنبه فإنّ الله قابل التوب ، شديد العقاب ، وغافر الذّنب ، فإذا فعل ذلك بذلنا المهج .

فقال صعصعة : «عند الصباح يحمد القوم السُّرىٰ» .[5] ثمّ رجع إلى عليّ صلوات الله عليه فأخبره بما جرى بينه وبينهم فتمثّل عليّ عليه السلام :

---

(١) العل : الشربة الثانى أو الشرب بعد الشرب تباعاً . والنهل ــ محركة ــ : أول الشرب .

(٢) كان هو رأس الخوارج والراسبى منسوب الى بنى راسب وهى قبيلة نزلت البصرة . وانما هو رأس الخوارج لانه اول من بايعه الخوارج بعد التحكيم فى الكوفة و ذلك اول نبوغ الخوارج على وجه الارض .

(٣) المشرفى : المنسوب الى مشارف الشام وقرى من ارض العرب تدنو من الريف ، و سيف مشرفى باللفظ المفرد وسيوف مشرفية بهاء منسوبة اليها . والمحذم ، والحذم ـ بفتح الحاء وكسر الدال ـ من السيوف : القاطع .

(٤) يقال : حجل الطائر اذا نزى فى مشيته . و الاشلاء : الاعضاء .

(٥) قال الميدانى : هو مثل يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة .

أراد رسولاي الوقوف فراوحا * يداً بيد ثمّ اسهما لي على السواء

بؤساً للمساكين يا ابن صوحان ، أما لقد عُهد إليّ فيهم وإنّي لصاحبهم وما كذبت ولا كذبت وإنّ لهم ليوماً يدور فيه رحى المؤمنين على المارقين فيها فياويحها حتفاً ، ما أبعدها من روح الله ، ثمّ قال :

إذا الخيل جالت في الفتى وتكشّفت * عوابس لا يسألن غير طعان

فكرّت جميعاً ثمّ فرّق بينها * سقى رمحه منها بأحمر قان

فتى لا يلاقي القرن إلّا بصدره * إذا أرعشت أحشاء كلّ جبان

ثم رفع رأسه ويديه إلى السماء وقال : « اللّهمّ اشهد ـ ثلاثاً ـ قد أعذر من أنذر وبك العون وإليك المشتكى وعليك التكلان وإيّاك ندرء في نحورهم أبى القوم إلّا تمادياً في الباطل ويأبى الله إلّا الحقّ ، فأين يذهب بكم عن حطب جهنّم و عن طيب المغنم . و أشار إلى أصحابه و قال : استعدّوا لعدوّكم فإنّكم غالبوهم بإذن الله ، ثمّ تلا عليهم آخر سورة آل عمران .(١)

حدّثنا محمّد بن عليّ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن قال : أخبرنا عبد الرّحمن ابن أخي الأصمعي ، عن عمّه الأصمعي قال : حدّثني بعض أصحابنا ، عن عبدالرّحمن بن خالد بن أبي الحسن جمهور مولى المنصور قال : أخرج إليّ بعض ولد سليمان بن عليّ كتاباً بخطّ عبدالمطّلب وإذا شبيه بخطّ النساء (٢) بسمك اللّهم ذكر حقّ عبدالمطّلب بن هاشم من أهل مكّة على فلان بن فلان الحميريّ من أهل زول صنعاء(٣) عليه ألف درهم فضّة طيّبة كيلاً بالجديد (٤) ومتى دعاه بها أجابه شهد الله والملكان (٥) .

حدّثنا أبوالحسن عليّ بن زنجويه الدّينوريّ قال : حدّثنا أبو عثمان سعيد بن زياد في قرية رام قال : حدّثني أبي زياد بن قيد ، عن أبيه قيد بن زياد ، عن جدّه زياد بن أبي هند،

---

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٨ ص٦١٤ من الاختصاص .

(٢) في بعض النسخ [بخط الصبيان] .

(٣) زول : مكان باليمن .   (٤) الجديد ضرب من المسكوكات .

(٥) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في المجلد السادس من بحار الانور ص٣٦ .

عن أبي هند الداري قال : أُهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طبقاً مغطّى فكشف الغطاء عنه ثمّ قال : كلوا بسم الله نعم الطّعام الزبيب يشدّ العصب ويذهب بالوصب [١] ويطفىء الغضب ويرضى الرّب ويذهب بالبلغم ويطيب النكهة ويصفّي اللّون [٢] .

حدّثنا علي بن زنجويه قال : حدّثنا سلمة بن مسيّب قال : حدّثنا عبد الرّزاق ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه عن أبي هريرة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : من حلف فقال : إن شاء الله فقد استثنى .

وقال في الغربة :

يا غريبا يسير بين الجبال * يا جبال ترفقي بالغريب
يا غريباً من أهله واللّيالي * ردّك الله سالماً يا غريب

(كتاب محمّد بن أبي بكر الى معاوية)

من محمّد بن أبي بكر - رضي الله عنه - إلى معاوية بن أبي سفيان سلام على أهل طاعة الله ممّن هو سلم لأهل ولاية الله .

أما بعد فإنّ الله بجلاله وعظمته وسلطانه وقدرته خلق خلقه بلاعبث منه ولا ضعف في قوّته ولا من حاجة به إليهم ولكنّه خلقهم عبيداً ، فجعل منهم غويّاً ورشيداً وشقيّاً و سعيداً ، ثمّ اختار على علم فاصطفى وانتخب محمّداً صلى الله عليه وآله فانتجبه واصطفاه برسالاته وأرسله بوحيه و ئتمنه على أمره وبعثه رسولاً مصدّقاً ودليلاً ، فكان أوّل من أجاب وأناب وصدّق وآمن وأسلم وسلّم أخوه وابن عمّه عليّ بن أبي طالب صدّقه بالغيب المكتوم ، وآثره على كلّ حميم ، و وقاه كلّ هول وواساه بنفسه في كلّ خوف ، حارب من حاربه وسالم من سالمه ، ولم يزل باذلاً نفسه في ساعات الخوف والجوع والجدّ والهزل [٣] حتّى أظهر الله دعوته و أفلج حجّته [٤] وقد رأيتك أيّها الغاوي تسأميه وأنت أنت وهو هو المبرّز السّابق في كلّ حين

---

(١) الوصب : المرض والوجع الدائم .

(٢) نقله المجلسي - رحمه الله - في المجلد الرابع عشر من البحار ص٥٤٨ .

(٣) في بعض النسخ [ولم يزل مبتذلا لنفسه في ساعات الازل ومقامات الروع حتى برز سابقاً ، لا نظير له فيمن اتبعه ولا مقارب له في فعله] والازل : الضيق و الشدة .

(٤) أفلج حجته أى أظفر حجته و برهانه وغلبه على عدوه ونصره .

أوّل الناس إسلاماً وأصدق الناس نيّةً وأطيب الناس ذرّيّة وخير النّاس زوجة و أفضل الناس إخوة ، وابن عمّه ووصيّه وصفيّه وأخوه الشّاري لنفسه يوم مؤتة وعمّه سيّد الشّهداء يوم أحد وأبوه الذّابّ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله و عن حوزته و أنت اللّعين بن اللّعين ، لم تزل أنت وأبوك تبغيان على رسول الله صلى الله عليه وآله الغوائل وتجهدان على إطفاء نوره وتجمعان عليه الجموع وتؤلّبان عليه القبائل[1] وتبذلان فيه المال ، هلك أبوك على ذلك وعلى ذلك خلّفك ، والشّاهد عليك بفعلك من يأوي ويلجأ إليك من بقيّة الأحزاب ورؤوس النفاق وأهل الشقاق لرسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته والشّاهد لعليّ بن أبي طالب عليه السلام بفضله المبين وسبقه القديم أنصاره الّذين معه الّذين ذكروا بفضلهم في القرآن أثنى الله عليهم من المهاجرين والأنصار ، فهم معه كتائب وعصائب من حوله يجالدون بأسيافهم و يهريقون دماءهم دونه يرون الحقّ في اتّباعه والشقاء في خلافه ، فكيف يالك الويل تعدل نفسك بعليّ وعليّ أخو رسول الله صلى الله عليه وآله و وصيّه وأبو ولده وأوّل الناس له اتّباعاً وآخرهم به عهداً ، يخبره بسرّه ويشركه في أمره وأنت عدوّه وابن عدوّه ، فتمتّع ما استطعت بباطلك وليمدك ابن العاصي في غوايتك وكأنّ أجلك قد انقضى وكيدك قد وهى ، ثمّ تستبين لمن تكون العاقبة العليا ، و اعلم أنّك إنّما تكايد ربّك . الّذي قد أمنت كيده في نفسك ، وأيست من روحه ، وهو لك بالمرصاد ، وأنت منه في غرور وبالله ورسوله وأهل رسوله عنك الغنى والسلام على من اتّبع الهدى .

وكتب محمد بن أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ بهذا الشعر إلى معاوية :

مُعَوِي ما أمسى هوى يستقيدني	إليك ولا أُخفي الّذي لا أُعالن
ولا أنا في الأُخرى إذا ما شهدتها	بنكس ولا هيّابة في المواطن[2]
حللت عقال الحرب جبناً وإنّما	يطيب المنايا خائناً و ابن خائن
فحسبك من إحدى ثلاث رأيتها	بعينك أو تلك الّتي لم تعاين

---

(١) أى تجمعان عليه القبائل . والالب ـ بكسر الهمزة ـ القوم تجمعهم عداوة واحد .

(٢) النكس ـ بكسر النون ـ : السهم الذى ينكسر فوقه فيجعل أعلاه اسفله وأيضاً : القصير ، والرجل الضيف ، والدنى الذى لاخير فيه ، والمقصر عن غاية النجدة والكرم وهابه : خافه و اتقاه و هو هائب و هيوب و هيوبة وهيّاب وهيبان وهيّبان وهيّابة .

ركوبك بعد الأمن حرباً مشارفاً ... وقد دميت أظلافها و السناسن[١]
و قدحك بالكفّين توري ضريمة ... من الجهل أدّتها إليك الكهائن[٢]
و مسحك أقراب الشموس كانّها ... تبسُ بإحدى الداحيات الحواضن[٣]
تنازع أسباب المروءة أهلها ... و في الصدر داءٌ من جوى الغلّ كامن

فلمّا قرأ معاوية كتاب محمد كتب إليه :

بسم الله الرّحمن الرّحيم من معاوية بن أبي سفيان إلى محمد بن أبي بكر الزّاري على أبيه[٤]. أمّا بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه ما الله أهله من سلطانه وقدرته واصطفائه رسوله مع كلام ألّفته ووضعته ، لرأيك فيه تضعيفٌ ، ولأبيك فيه تعنيفٌ ، وذكرت فضل عليّ بن أبي طالب وقديم سوابقه وقرابته لرسول الله ﷺ ونصرته له ومواساته إيّاه في كلّ خوف و هول ، فكان احتجاجك عليّ و عيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك ، فأحمد ربّاً صرف ذلك الفضل عنك و جعله لغيرك ، فقد كنّا و أبوك معنا في حياة نبيّنا محمد ﷺ نرى حقّ ابن أبي طالب لازماً لنا ، و فضله مبرّزاً علينا حتّى اختار الله لنبيّه ﷺ ما عنده ، و أتمّ له وعده ، وأظهر له دعوته و أفلج له حجّته ، ثمّ قبضه الله إليه فكان أوّل من ابتزّه حقّه أبوك وفاروقه ،[٥] وخالفاه في أمره ، على ذلك اتّفقا واتّسقا ، ثمّ إنّهما

---

(١) «مشارفاً» حال من المضاف إليه فى ركوبك بمعنى مفاخراً أو مقارباً أو مدانياً . وأظلاف جمع ظلف - بكسر الظاء - و هو لما اجتز من الحيوانات كالبقرة و الظبى بمنزلة الحافر للفرس . و السناسن جمع سنسن و سنسنة وهو طرف فقار الظهر و رأس المحالة و طرف الضلع التى فى الصدر .

(٢) قدح واقتدح بالزند : حاول اخراج النار منه و ورى الزند - كوعى - خرجت ناره ومنه قوله تعالى : « فالموريات قدحاً » . والضريم : الحريق ، وضرمت النار اشتعلت .

(٣) الاقراب جمع قرب - كاقفال وقفل - و قرب - بضم الراء ايضاً - كاعناق و عنق بمعنى الخاصرة أو من الخاصرة الى السرة ، والشموس من الخيل : الشامس و هو الفرس الذى تمنع ان يمكن أحداً من امتطائه و من اسراجه أو إلجامه و كاد لايستقر . و قوله : « تبس » أى تسوق و الحواضن جمع حاضن يقال : حمامة حاضن و حمام حواضن اى جوانم . والداحيات هكذا فى النسخ ولعل المراد بها الادحيات والادحى - ككرسى - : مبيض النعام .

(٤) زرى عليه : عابه .   (٥) «ابتزه حقه» أى سلبه اياه .

دعواه ليبايعهما فأبطأ عنهما وتلكأ عليهما[1] ، فهمّا به الهموم ، وأرادا به العظيم ، ثمّ إنّه بايع لهما وسلّم فلم يشركاه في أمرهما ولم يطلعاه على سرّهما حتّى قبضا على ذلك ، [وانقضى أمرهما] ثمّ قام ثالثهما من بعدهما عثمان بن عفّان فاقتدى بهديهما [و سار بسيرتهما] فعتبه أنت وصاحبك حتّى طمع فيه الأقاصي من أهل المعاصي و بطنتما له و أظهرتما له العداوة حتّى بلغتما فيه مُناكما ، فخذ حذرك يا ابن أبي بكر وقس شبرك بفترك[2] فكيف توازي من يوازن الجبال حلمه ، و لا تعب من مهّد له أبوك مهاده ، و طرح للملكه وساده ، فإن يكن ما نحن فيه صواباً فأبوك فيه أوّل ، ونحن فيه تبع ، وإن يكن جوراً فأبوك أوّل من أسّس بناه ، فبهديه اقتدينا ، و بفعله احتذينا ، ولولا ما سبقنا إليه أبوك ما خالفنا عليّاً ولسلّمنا إليه ولكن عب أباك بما شئت أودعه والسلام على من أناب ورجع عن غوايته .[3]

وروي عن زيد بن عليّ عليهما السلام أنّه كان يقول في قول الله تبارك وتعالى : «وريشاً ولباس التقوى[4] » : السيف .

وروي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام في قوله : « والّذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا وإنّ الله لمع المحسنين» قال نزلت فينا أهل البيت [5].

وروي عن أبي معمر قال : جاء كثير النوا فبايع زيد بن عليّ ثمّ رجع فاستقال فأقاله ثمّ قال :

للحرب أقوامٌ لها خلقوا * و للتجارة و السلطان أقوام

---

(١) تلكأ عليه : اعتل . و عن الامر : أبطأ و توقف .

(٢) الشبر ـ بكسر الشين ـ : ما بين طرف الابهام وطرف الخنصر ممتدين . والفتر ـ بالكسر أيضاً ـ : ما بين طرف الابهام وطرف السبابة اذا فتحتهما .

(٣) روى الكتاب دون الاشعار ، والجواب أيضاً نصر بن مزاحم فى كتاب الصفين ص٦٣ . وابن ابى الحديد فى شرح النهج ج ١ ص ٢٨٣ من ط مصر . و ٣٥٠ من ط بيروت . والطبرسى فى الاحتجاج ونقله المجلسى فى البحار ج ٨ ص ٦٥٤ .

(٤) اعراف : ٢٦ .

(٥) نقله البحرانى فى التفسير عن كتاب ما انزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام تأليف الشيخ محمد بن العباس بن مروان بن الماهيار ابن عبدالله البزاز مسنداً عن ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام من الاختصاص ايضاً . والاية فى سورة العنكبوت : ٦٩ .

خير البريّة من أمسى تجارته * تقوى الإله وضرب يجتلي الهام[1]

وروي عن حكم بن جبير قال : قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام : إنّ الشعبيّ يروي عندنا بالكوفة أنّ عليّاً قال : خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبوبكر و عمر ، فقال : إنّ الرّجل يفضل على نفسه من ليس هو مثله ، حبّاً وتكرّماً ، ثمّ أتيت عليّ بن الحسين عليهما السلام فأخبرته ذلك ، فضرب على فخذي وقال : هو أفضل منهما كما بين السماء والأرض .

وروي عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قلت لأبي نعيم الفضل بن الدكين : كان زهير بن معاوية يحرس خشبة زيد بن عليّ ؟ قال ، نعم وكان فيه شرٌّ من ذلك ، وكان جدّه الرّحيل فيمن قتل الحسين عليه السلام . وكان زهير يختلف إلى قائده وقائده يحرس الخشبة وهو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل[2] .

وروي عن سعيد بن عبد العزيز قال : كان الغالب على مكحول علم عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكان إذا ذكر عليّاً لا يسمّيه ويقول : أبو زينب[3] .

وروي عن ابن عبّاس أنّه كان يقول : إنّ بني أميّة و طئوا على صماخ الدّين و ذبحوا كتاب الله بشفرة[4] .

وروي عن ابن كدينة الأودي[5] قال : قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله عزّ وجلّ : «يا أيّها الّذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله[6]» فيمن نزلت قال : في رجلين من قريش .

وروي عن جابر الجعفيّ قال : كنت ليلة من بعض اللّيالي عند أبي جعفر عليه السلام

---

(١) نقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٥٠ من الاختصاص .

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٥٠ من الاختصاص و المامقاني في التنقيح ج ١ ص ٤٥٣ وقال بعد نقل الرواية من الكتاب : اقول : كان أبوه معاوية بن خديج صاحب معاوية فهو قاتل محمد بن أبي بكر بمصر فيكون نسبه أعرق في الخبث .

(٣) قال المامقاني : مكحول غير مذكور في رجالنا وانما عده أبوموسى من الصحابة واصفاً له بمولى رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج أنه كان من المبغضين لامير المؤمنين عليه السلام وروى هو عن زهير بن معاوية عن الحسن بن الحسن قال : لقيت مكحولا فاذا هو مطليع يعني مملوء بغضاً لامير المؤمنين عليه السلام فلم أزل به حتى لان وسكن . انتهى

(٤) الشفرة : السكين العظيمة العريضة . (٥) كذا والظاهر أنه أبو كريبة الازدي .

(٦) الحجرات : ٢ ونقله البحراني في تفسير البرهان عن الكتاب .

فقرأت هذه الآية «يا أيّها الّذين آمنوا إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله»[1] قال: فقال عليه السلام: مه يا جابر كيف قرأت؟! قال: قلت: «يا أيّها الّذين آمنوا إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله» قال: هذا تحريفٌ ياجابر، قال: قلت: فكيف أقرء ـ جعلني الله فداك ـ ؟ قال: فقال: «يا أيّها الّذين آمنوا إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله» هكذا نزلت يا جابر لو كان سعياً لكان عدواً لما كرهه رسول الله صلّى الله عليه وآله لقد كان يكره أن يعدو الرّجل إلى الصلاة، يا جابر لم سمّيت يوم الجمعة جمعة؟ قال: قلت: تخبرني جعلني الله فداك، قال: أفلا اُخبرك بتأويله الأعظم؟ قال: قلت: بلى جعلني الله فداك، قال: فقال: يا جابر سمّى الله الجمعة جمعة لأنّ الله عزّوجلّ جمع في ذلك اليوم الأوّلين والآخرين وجميع ماخلق الله من الجنّ والإنس وكلّ شيء خلق ربّنا والسماوات والأرضين والبحار والجنّة والنار وكلّ شيء خلق الله في الميثاق فأخذ الميثاق منهم له بالرّبوبيّة ولمحمّد صلّى الله عليه وآله بالنبوّة ولعليّ عليه السلام بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسّماوات والأرض: «ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين»[2] فسمّى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الأوّلين والآخرين، ثمّ قال عزّ وجلّ: «يا أيّها الّذين آمنوا إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة» من يومكم هذا الّذي جمعكم فيه والصلاة أمير المؤمنين عليه السلام يعني بالصلاة الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم أتت الرّسل والأنبياء والملائكة وكلّ شيء خلق الله والثقلان الجنّ والإنس والسماوات والأرضون والمؤمنون بالتلبية لله عزّوجلّ «فامضوا إلى ذكر الله» وذكر الله أمير المؤمنين «وذروا البيع» يعني الأوّل «ذلكم» يعني بيعة أمير المؤمنين عليه السلام وولايته «خير لكم» من بيعة الأوّل وولايته «إن كنتم تعلمون»، «فإذا قضيت الصلوة» يعني بيعة أمير المؤمنين «فانتشروا في الأرض» يعني بالأرض: الأوصياء، أمر الله بطاعتهم وولايتهم كما أمر بطاعة الرسول وطاعة أمير المؤمنين عليه السلام كنى الله في ذلك عن أسمائهم فسمّاهم بالأرض «وابتغوا فضل الله» قال جابر: «وابتغوا من فضل الله» قال: تحريف هكذا اُنزلت وابتغوا فضل الله على الأوصياء «واذكروا الله كثيراً لعلّكم تفلحون» ثمّ خاطب الله عزّوجلّ في ذلك الموقف محمّداً صلّى الله عليه وآله فقال: يا محمّد

---

(١) الجمعة: ٩.
(٢) فصلت: ١١.

«إذا رأوا» الشكّاك والجاحدون «تجارة» يعني الأوّل «أو لهواً» يعني الثاني انصرفوا إليها قال : قلت : «انفضوا إليها» قال : تحريف هكذا نزلت «و تركوك» مع عليّ «قائماً ، قل» يا محمّد « ما عندالله » من ولاية عليّ و الأوصياء « خير من اللّهو ومن التجارة » يعني بيعة الأوّل والثاني للّذين اتّقوا ، قال : قلت : ليس فيها للّذين اتّقوا ، قال : فقال : بلى هكذا نزلت الآية و أنتم هم الّذين اتّقوا « و الله خير الرّازقين » .(١)

وروي عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سئل عن يوم الجمعة و ليلتها فقال : ليلتها غرّاء ويومها أزهر وليس على الأرض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معتقاً من النّار من يوم الجمعة ، فمن مات يوم الجمعة عارفاً بحقّ أهل البيت كتب له براءة من النّار وبراءة من عذاب القبر ، ومن مات ليلة الجمعة اُعتق من النار .(٢)

وروى عليّ بن مهزيار رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : من مات ليلة الجمعة عارفاً بحقنا عتق من النّار و كتب له براءة من عذاب القبر (٣).

الحمدلله وحده والصلاة على محمّد و آله أجمعين وسلّم تسليما كثيراً .

قرن إسرافيل برسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين يسمع الصوت ولا يرى شيئاً ثمّ قرن به جبرئيل عليه السلام عشرين سنة وذلك حيث اُوحي إليه فأقام بمكّة عشر سنين ، ثمّ هاجر إلى المدينة فأقام بها عشر سنين وقبض صلى الله عليه وآله وهو ابن ثلاث وستّين سنة (٤).

ومات أبوبكر وهو ابن ثلاث وستّين سنة وولي الأمر سنتين وستّة أشهر .(٥)

وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستّين سنة وولي الأمر عشر سنين وستّة أشهر .

وقتل عثمان وهو ابن إحدى وثمانين سنة وولي اثنى عشر سنة .(٦)

---

(١) نقله البحراني من الكتاب في تفسير البرهان ج ٤ ص ٣٣٤ . وفي جميع المواضع التي قال عليه السلام : «هكذا نزلت» أي بذلك التأويل نزلت كما هو الظاهر لمن تدبر او تتبع أخبار التحريف .

(٢) رواه الكليني مسنداً في الكافي ج٣ ص ٤١٥ و نقله المجلسي من دعائم الاسلام في ج١٨ ص٧٤٧ .

(٣) نقله المجلسي من الكتاب في المجلد الثامن عشر ص ٧٤٧ .

(٤) نقله المجلسي - رحمه الله - في المجلد السادس ص ٥٥٣ .

(٥) نقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٢٧٢ .

(٦) نقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٢٧٥ .

وقتل أميرالمؤمنين صلوات الله عليه وهو ابن ثلاث و ستّين سنة ، تزعم العامّة أنّه قتل و هو ابن سبعة وخمسين سنة وولي الأمر خمس سنين (١).

وهلك معاوية لعنه الله وهو ابن ثمانية وسبعين سنة وولي الأمر عشرين سنة . (٢)

وهلك ابنه يزيد لعنه الله لعناً وبيلاً وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة و ولي الأمر أربعة سنين .

و هلك معاوية بن يزيد و هو ابن إحدى و عشرين سنة و ولي الأمر أربعين ليلة . (٣)

مروان بن الحكم ، عبدالملك بن مروان ، الوليد بن عبد الملك ، سليمان بن عبد الملك ، عمر بن عبد العزيز بن مروان ، يزيد بن عبد الملك ، هشام بن عبدالملك ، الوليد بن يزيد بن عبدالملك ، يزيد بن الوليد بن عبدالملك ، إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك ، مروان ابن محمّد الحمار . (٤)

---

(١) قال الكليني في المجلد الاول من الكافي ص ٤٥٢ : ولد أميرالمؤمنين عليه السلام بعد عام الفيل بثلاثين سنة وقتل عليه السلام في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة ، بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة و قال المسعودي في اثبات الوصية ص ١١٨ من الطبع الحجري وص ١٢٦ من طبع النجف : قبض عليه السلام في ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان فكان عمره خمساً وستين سنة و روى ثلاثاً و ستين سنة منها مع النبي خمس وثلاثون سنة و بعده ثلاثون سنة . أقول : ذكر المجلسي - رحمه الله - اختلافات العامة في مدة حياته عليه السلام في مرآة العقول ج ١ ص ٣٧٤ فليراجع .

(٢) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٨ ص ٥٦٢ .

(٣) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١١ ص ٣٤ .

(٤) كذا . والظاهر أن المؤلف - رحمه الله - عنون هذه الاسماء ليذكر تاريخهم ومدة خلافتهم بعد فانصرف أو نسي أو لم يمهله الاجل .

﴿أحاديث وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد قال: حدّثنا عمرو بن حفص؛ [١] وأبو نصر، عن محمّد بن الهيثم، عن إسحاق بن نجيح، عن حصيب، عن مجاهد، عن الخدريّ قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا عليّ إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفّها حين تجلس واغسل رجليها و صبّ الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنّك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين نوعاً من الفقر، وأدخل سبعين نوعاً من البركة، وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس [٢] حتّى تنال بركتها كلّ زاوية في بيتك وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص وأن لاتصيبها ما دامت في تلك الدّار وامنع العروس في اُسبوعها الأوّل من الألبان والخلّ والكزبرة والتفّاحة الحامضة من هذه الأربعة الأشياء.

قال عليّ عليه السلام: يا رسول الله ولأيّ شيء أمنعها هذه الأربعة الأشياء؟ قال: لأنّ الرّحم يعقم ويبرد بهذه الأشياء عن الولد، والحصير في ناحية البيت خيرٌ من امرأة لاتلد.

قال عليّ عليه السلام: يارسول الله فما بال الخلّ منع منه؟ قال: إذا حاضت على الخلّ لم تطهر أبداً بتمام؛ والكزبرة تبور الحيض [٣] في بطنها وتشدّ عليها الولادة؛ والتفّاحة الحامضة تقطع حيضها فيصير ذلك داء عليها.

ثمّ قال: يا عليّ لاتجامع امرأتك في أوّل الشهر وفي وسطه وفي آخره فإنّ الجنون و الجذام و البرص يسرع إليها وإلى ولدها.

---

(١) كذا في نسخة وفي الاخرى «أحمد قال: حدثنا عمر بن حفص».

(٢) ترفرف أي تبسط.

(٣) بار يبور بوراً و بواراً أي هلك. والسوق أو السلعة: كسدت. والعمل: بطل. وفي بعض نسخ الحديث «تثير الحيض في بطنها».

يا عليّ لاتجامع امرأتك بعد الظهر فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ في ذلك الوقت يكون أحول ، والشيطان يفرح بالأحول من الإنسان .

يا عليّ لاتتكلّم عند الجماع فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ لايؤمن أن يكون أخرس ولا تنظر إلى فرج امرأتك وغضّ بصرك عند الجماع فإنّه يورث العمى -يعني للولد- .

يا عليّ لاتجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ يكون مخنّثاً مؤنّثاً [1] متذلّلاً .

يا عليّ إذا كنت جنباً في الفراش فلا تقرأ القرآن فإنّي أخشى أن تنزل عليكما نارٌ من السماء فتحرقكما .

يا عليّ لاتجامع امرأتك إلّا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فيقع الشهوة على الشهوة فإنّ ذلك يعقب العداوة ثمّ يؤدّيكما إلى الفرقة و الطلاق .

ياعليّ لاتجامع امرأتك من قيام فإنّ ذلك من فعل الحمير و إن قضى بينكما ولد يكون بوّالاً في الفراش كالحمير البوّالة في كلّ مكان .

يا عليّ لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فإنّه إذا قضى بينكما ولد ينكث ذلك الولد [2] و لا يصيب ولداً إلّا على كبر السنّ .

يا عليّ لاتجامع في ليلة الأضحى فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ أخشى أن يكون له ستّ أصابع أو أربع أصابع .

يا عليّ لاتجامع أهلك في وجه الشمس وتلألؤها إلّا أن ترخي ستراً فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ لايزال في بؤس و فقر حتّى يموت .

يا عليّ لاتجامع أهلك تحت شجرة مثمرة فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ يكون جلّاداً أو قتّالاً أو عريفاً [3] .

يا عليّ لاتجامع أهلك بين الأذان والإقامة ، فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ يكون حريصاً على هراقة الدّماء .

---

(١) المؤنث والمخنث كلاهما بمعنى .

(٢) في بعض النسخ [ينكد ذلك الولد] . وفي بعضها [ينكب ذلك الولد] .

(٣) العريف - كأمير - : رئيس القوم والقيم بامورهم ومن يتعرف الحاكم منه أحوالهم .

يا عليّ إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلّا وأنت على وضوء فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ [1] يكون أعمى القلب ، بخيل اليد .

يا عليّ لاتجامع امرأتك في نصف من الشعبان فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون مشوماً ذاشامة في شعره ووجهه .

ياعليّ لاتجامع أهلك في آخر الشهر ـ يعني إذا بقي يومان ـ فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون معدماً .[2]

يا عليّ لاتجامع أهلك في شهوة اُختها فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ يكون عشّاراً أو عوناً للظالم أو يكون هلاك فئام النّاس على يده .[3]

ياعليّ إذاجامعت أهلك فقل : «اللّهمّ جنّبني الشّيطان وجنّب الشيطان ممارزقتني» فإنّه إن قضى بينكما ولد لم يضرّه الشيطان أبداً .

يا عليّ لا تجامع أهلك في سقوف البنيان فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ يكون منافقاً مرائياً مبتدعاً .

يا عليّ إذا خرجت في السفر فلا تجامع أهلك تلك اللّيلة فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ ينفق ماله في غير حقّ وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّ المبذّرين كانوا إخوان الشياطين» .

يا عليّ لاتجامع أهلك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيّام ولياليهنّ فإنّه إن قضى بينكما ولد يكون عوناً لكلّ ظالم .

يا عليّ عليك بالجماع ليلة الاثنين فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ يكون حافظاً لكتاب الله ، راضياً بما قسّم الله عزّ وجلّ .

يا عليّ إن جامعت أهلك في ليلة الثلثاء فقضى بينكما ولد يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلاّ الله و أن محمّداً رسول الله ، ولايعذّبه الله عزّ وجلّ مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم [4] رحيم القلب ، طاهر اللّسان من الغيبة والكذب والبهتان .

---

(١) كذا و نسخ الحديث ايضاً هكذا ولعل جملة «فانه ان قضى بينكما ولد» زائدة من النساخ .

(٢) المعدم : الفقير المحتاج .

(٣) فئام الناس : جماعة منهم .

(٤) النكهة : ريح الفم .

يا عليّ وإن جامعت أهلك في ليلة الخميس فقضى بينكما ولدٌ يكون حكيماً من الحكماء أو عالماً من العلماء وإن جامعتها في كبد الشمس [١] فقضى بينكما ولدٌ فإن الشيطان لايقربه حتّى يشيب ويكون فقيها ويرزقه الله السلامة في الدّين والدّنيا ، و إن جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد يكون خطيباً قوّالاً مفوّهاً [٢]، و إن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر وقضى بينكما ولدٌ يكون معروفاً مشهوراً عالماً ، و إن جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنّه يرجى أن يكون ولدك من الأبدال إن شاءالله [٣].

يا عليّ لاتجامع أهلك في أوّل ساعة من اللّيل فإنّه إن قضى بينكما ولدٌ لايؤمن أن يكون ساحراً ، كاهناً ، مؤثراً للدّنيا على الآخرة [٤].

يا عليّ احفظ وصيّتي هذه كماحفظتها عن جبرئيل عليه السلام ، [٥]

كمل الحديث بحمدالله و منّه .

---

(١) كبدت الشمس السماء : صارت في كبد انها اى وسطها و كبد الشىء وسطها و معظمها .

(٢) المفوه : المنطيق ، البليغ الكلام ، يقال : «خطيب مفوه» .

(٣) البدل - بكسر الباء و اسكان الدال - و البدل - بالتحريك - و البديل - بفتح الباء و كسر الدال - : الخلف ، الكريم ، الشريف يقال : « رجل بدل و بدل » الجمع أبدال و بدلاء .

(٤) آثره ايثاراً : اكرمه و اختاره وفضله و قدمه على غيره .

(٥) رواه الصدوق فى الفقيه ص ٤٥٦ . وفى العلل ص ١٧٤ . وفى الامالى المجلس الرابع والثمانين .

﴿حديث منطق بعض الحيوانات﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال : قال ابن عبّاس شهدنا مجلس أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه فإذا نحن بعدّة من العجم ، فسلّموا عليه فقالوا : جئناك لنسألك عن ستّ خصال فإن أنت أخبرتنا آمنّا وصدّقنا وإلّا كذّبنا وجحدنا ، فقال عليّ عليه السلام : سلوا متفقّهين ولاتسألوا متعنّتين ، قالوا : أخبرنا مايقول الفرس في صهيله ، والحمار في نهيقه ، والدرّاج في صياحه ، و القنبرة في صفيرها ، والدّيك في نعيقه ، والضفدع في نقيقه ؟ فقال عليّ عليه السلام : إذا التقى الجمعان ومشى الرّجال إلى الرّجال بالسيوف يرفع الفرس رأسه فيقول : «سبحان الملك القدّوس» و يقول الحمار في نهيقه : « اللّهمّ العن العشّارين » . ويقول الدّيك في نعيقه بالأسحار : «اذكروا الله ياغافلين» ويقول الضفدع في نقيقه : «سبحان المعبود في لجج البحار » . و يقول الدرّاج في صياحه : «الرّحمن على العرش استوى» . وتقول القنبرة في صفيرها : «اللّهمّ العن مبغضي آل محمّد» .

قال : فقالوا : آمنّا و صدّقنا وما على وجه الارض من هو أعلم منك ، فقال عليه السلام : ألا اُفيدكم ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال : إنّ للفرس في كلّ يوم ثلاث دعوات مستجابات تقول في أوّل نهاره «اللّهمّ وسّع على سيّدي الرزق» وتقول في وسط النّهار « اللّهمّ اجعلني أحبّ إلى سيّدي من أهله و ماله » و يقول في آخر نهاره : « اللّهمّ ارزق سيّدي على ظهري الشهادة »[1].

✿(الممسوخ وسبب مسخها)✿

بسم الله الرحمن الرحيم محمّد بن أبي عاتكة الدّمشقي قال : حدّثني الوليد بن سلمة الأزديّ ، عن عبدالرّحمن القرشيّ ، عن حذيفة بن اليمان قال : كنّا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله

---

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار المجلد الرابع عشر ص٦٦٠ من الاختصاص .

إذ قال : إنّ الله تبارك وتعالى مسخ من بني آدم اثنى عشر جزءاً ، فمسخ منهم القردة ، و الخنازير ، والسهيل ، والزهرة ، والعقرب والفيل ، والجرّي ـ وهو سمك لا يؤكل ـ ، والدعموص ، والدّبّ ، والضبّ ، و العنكبوت و القنفذ . قال حذيفة : بأبي أنت و اُمّي يارسول الله ﷺ فسّر لنا هذا كيف مسخوا ؟ قال : نعم ، أمّا القردة فمسخوا لأنّهم اصطادوا الحيتان في السبت على عهد داود النبيّ عليه السلام ؛ وأمّا الخنازير فمسخوا لأنّهم كفروا بالمائدة الّتي نزلت من السماء على عيسى ابن مريم عليهما السلام ؛ وأمّا السهيل فمسخ لأنّه كان رجلاً عشّاراً فمرّ به عابدٌ من عبّاد ذلك الزّمان فقال العشّار : دلّني على اسم الله الّذي يمشى به على الماء ويصعد به إلى السماء فدلّه على ذلك ، فقال العشّار : قد ينبغي لمن عرف هذا الاسم أن لايكون في الأرض بل يصعد به إلى السماء فمسخه الله وجعله آية للعالمين ؛ وأمّا الزّهرة فمسخت لأنها هي المرأة الّتي افتتنت . هاروت و ماروت الملكين ؛ وأمّا العقرب فمسخ لأنّه كان رجلاً نمّاماً يسعى بين الناس بالنميمة ويغري بينهم العداوة وأمّا الفيل فإنّه كان رجلاً جميلاً فمسخ لأنّه كان تنكح البهائم البقر و الغنم شهوة من دون النساء ؛ وأمّا الجرّي فمسخ لأنّه كان رجلاً من التجار وكان يبخس الناس بالمكيال والميزان ؛ وأمّا الدعموص فمسخ لأنّه كان رجلاً إذا حضر النساء لم يغتسل من الجنابة ويترك الصلاة فجعل الله قراره في الماء إلى يوم القيامة من جزعه على البرد ؛ و أمّا الدّبّ فمسخ لأنّه كان رجلاً يقطع الطريق ، لايرحم غنيّاً ولافقيراً إلّاسلبه ؛ وأمّا الضبّ فمسخ لأنّه كان رجلاً من الأعراب وكانت خيمته على ظهر الطريق وكان إذا مرّت القافلة يقول له : ياعبدالله كيف نأخذ الطريق إلى كذا و كذا ، فإن أراد القوم المشرق ردّهم إلى المغرب وإن أرادوا المغرب ردّهم إلى المشرق و تركهم يهيمون [1] لم يرشدهم إلى سبيل الخير ؛ وأمّا العنكبوت فمسخت لأنّها كانت خائنة للبعل ، وكانت تمكّن فرجها سواه ؛ وأمّا القنفذ فإنّه كان رجلاً من صناديد العرب [2] فمسخ لأنّه كان إذا نزل به الضيف ردّ الباب في وجهه ويقول

---

(١) هام يهيم هيماً على وجهه : ذهب لايدرى أين يتوجه

(٢) الصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع .

لجاريته اخرجي إلى الضيف فقولي له : إنّ مولاي غائب عن المنزل فيبيت الضيف بالباب جوعاً ويبيت أهل البيت شبّاعاً مخصبين [١].

(كتاب معاوية الى عليّ عليه السّلام وجواب عليّ عليه السلام)
(على يد الطرماح اليه)

كتب معاوية بن أبي سفيان إلى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه :

بسم الله الرّحمن الرّحيم أمّا بعد يا عليّ لأضربنّك بشهاب قاطع لا يدكنه الرّيح [٢] ولا يطفئه الماء إذا اهتزّ وقع وإذا وقع نقب والسلام .

فلمّا قرأ عليّ عليه السلام كتابه دعا بدواة وقرطاس ثمّ كتب :

بسم الله الرّحمن الرّحيم أمّا بعد يا معاوية فقد كذبت ، أنا عليّ بن أبي طالب ، وأنا أبو الحسن والحسين قاتل جدّك وعمّك وخالك وأبيك ، وأنا الّذي أفنيت قومك في يوم بدر ويوم فتح ويوم اُحد ، وذلك السيف بيدي ، تحمله ساعدي بجرأة قلبي كما خلّفه النبيّ صلى الله عليه وآله بكفّ الوصيّ ، لم أستبدل بالله ربّاً و بمحمّد صلى الله عليه وآله نبيّاً و بالسيف بدلاً والسلام على من اتّبع الهدى .

ثمّ طوى الكتاب ودعا الطرمّاح بن عدي الطائي وكان رجلاً مفوّهاً طوالاً [٣] ، فقال له : خذ كتابي هذا فانطلق به إلى معاوية وردّ جوابه ، فأخذ الطرمّاح الكتاب ودعا بعمامة فلبسها فوق قلنسوته ، ثمّ ركب جملاً بازلاً فتيقاً مشرفاً عالياً في الهواء [٤] ، فسار

---

(١) نقله المجلسى من الكتاب فى المجلد الرابع عشر من البحار ص ٧٨٦ .

(٢) كذا وفى بعض النسخ [لايذكيه الريح] .

(٣) طرماح ـ بكسر الطاء وشد الميم ـ هو أخو حجر بن عدى كان من كبار أصحاب أمير المؤمنين عليه ـ السلام كما عده الشيخ تارة منهم قائلا رسوله عليه السلام الى معاوية أو من اصحاب الحسين عليه السلام كما قاله الشيخ أيضاً . والمفوه : المنطيق .

(٤) قال الجوهرى : بزل البعير فطر نابه أى انشق فهو بازل ذكراً كان أو انثى و ذلك فى السنة التاسعة وربما بزل فى السنة الثامنة . وقال : يقال : جمل فتيق اذا انفتق سمناً وفى بعض النسخ [الفنيق] بالنون وهو الفحل المكرم .

حتّى نزل مدينة دمشق فسأل عن قوّاد معاوية ، فقيل له : من تريد منهم ؟ فقال : أُريد جرولاً وجهضماً وصلادة وقلادة وسوادة وصاعقة [1] أباالمنايا ، وأباالحتوف ، وأباالأعور السلميّ ، وعمرو بن العاص ، وشمر بن ذي‌الجوشن والهدى بن [محمّد بن] الأشعث‌الكندي [2] ؛ فقيل إنّهم يجتمعون عند باب الخضراء ، فنزل وعقل بعيره وتركهم حتّى اجتمعوا ركب إليهم ، فلمّا بصروا به قاموا إليه يهزؤون به ، فقال واحدٌ منهم : يا أعرابي أعندك خبرٌ من‌السماء ؟ قال : نعم جبرئيل في‌السماء وملك‌الموت في‌الهواء و عليٌّ في‌القضاء فقالوا له : ياأعرابي من أين‌أقبلت ؟ قال : من عندالتقيّ النقيّ إلى‌المنافق الرّدي ، قالواله : ياأعرابي فما تنزل إلى الأرض حتّى نشاورك ؟ قال : والله مافي مشاورتكم بركة ولا مثلي يشاور أمثالكم ، قالوا : ياأعرابي فإنّا نكتب إلى يزيد بخبرك وكان يزيد يومئذ وليٌّ عهدهم ، فكتبوا إليه :

أمّا بعد يايزيد فقد قدم علينا من عندعليّ بن أبي‌طالب أعرابيٌ له لسانٌ يقول فمايملّ ، ويكثرفما يكلُّ والسلام .

فلمّا قرأيزيدالكتاب أمرأن يهوّل عليه وأن يقام له سماطان‌بالباب بأيديهم‌أعمدة الحديد فلمّا توسّطهم الطرمّاح قال : من هؤلاء كأنّهم زبانية مالك في ضيق المسالك عند تلك الهوالك ؟ قالوا : اسكت هؤلاء أعدّوا ليزيد ، فلم يلبث أن خرج يزيد ، فلمّا نظر إليه قال : السلام عليك ياأعرابي ، قال : الله السلام المؤمن المهيمن وعلى ولد أمير المؤمنين ، قال : إنّ أميرالمؤمنين يقرء عليك السلام ، قال : سلامه معي من‌الكوفة ، قال : إنّه يعرض عليك الحوائج ، قال : أمّا أوّل حاجتي إليه فنزع روحه من بين جنبيه وأن يقوم من مجلسه حتّى يجلس فيه من هو أحقّ به وأولى منه ، قال له : ياأعرابي فإنّا ندخل عليه ، فما فيك حيلة

والسريرقال : السّلام عليك أيّها الملك ، قال : ومامنعك أن تقول : ياأميرالمؤمنين ؟ قال : نحن

(١) الجرول ـ كجعفر ـ : الحجارة . والجهضم ـ كجعفر أيضاً ـ : الضخم الهامة ، المستدير الوجه والرحب‌الجنبين ، الواسع‌الصدر ، والاسد . وصلد يصلد ـ كشرف‌يشرف ـ : بخل وصلد اى صلب ورجل صلدأى بخيل ولعل اراد بتلك الاسماء خواص معاوية او خدمه و يكون ذلك نبزاً واستهزاء لهم . أو الجرول صفة أبي‌المناياوجهضم صفة أبي الحتوف وهلم جراً . (٢) كذا .

المؤمنون فمن أمّرك علينا ؟ فقال : ناولني كتابك ، قال : إنّي لأكره أن أطأ بساطك ، قال فناوله وزيري ، قال : خان الوزير وظلم الأمير ، قال : فناوله غلامي ، قال : غلام سوء اشتراه مولاه من غير حلّ واستخدمه في غير طاعة الله ، قال : فما الحيلة يا أعرابي ؟ قال : ما يحتال مؤمن مثلي لمنافق مثلك قم صاغراً فخذه ، فقام معاوية صاغراً فتناوله ثمّ فصّه وقرأ ثمّ قال : يا أعرابي كيف خلّفت عليّاً ؟ قال : خلّفته والله جلداً ، حريّاً ، ضابطاً ، كريماً ، شجاعاً ، جواداً ، لم يلق جيشاً إلّا هزمه ولا قرناً إلّا أرداه ولا قصراً إلّا هدمه ، قال : فكيف خلّفت الحسن والحسين ؟ قال : خلّفتهما صلوات الله عليهما صحيحين ، فصيحين ، كريمين ، شجاعين ، جوادين ، شابّين ، طريّين مصلحان للدّنيا و الآخرة ، قال : فكيف خلّفت أصحاب عليّ ؟ قال : خلّفتهم وعليّ عليه السلام بينهم كالبدر وهم كالنجوم ، إن أمرهم ابتدروا وإن نهاهم ارتدعوا ، فقال له : يا أعرابي ما أظنّ بباب عليّ أحداً أعلم منك ، قال : ويلك استغفر ربّك وصم سنة كفّارة لما قلت ، كيف لو رأيت الفصحاء الاُدباء النطقاء ، و وقعت في بحر علومهم لغرقت يا شقي ، قال : الويل لاُمّك ، قال : بل طوبى لها ولدت مؤمناً يغمز منافقاً مثلك ، قال له : يا أعرابي هل لك في جائزة ؟ قال : أرى استنقاص روحك ، فكيف لا أرى استنقاص مالك[1] ، فأمر له بمائة ألف درهم ، قال : أزيدك يا أعرابي ؟ قال اسد يداً سد أبداً [2] ، فأمر له بمائة ألف اُخرى ، فقال ثلّثها فإن الله فرد ، ثمّ ثلّثها ، فقال : الآن ما تقول ؟ فقال : أحمد الله و أذمّك ، قال : ولم ويلك ؟ قال : لأنّه لم يكن لك و لأبيك ميراثاً ، إنّما هو من بيت مال المسلمين أعطيتنيه .

ثمّ أقبل معاوية على كاتبه فقال اكتب للأعرابي جواباً فلا طاقة لنا به فكتب أمّا بعد يا علي فلأوجهنّ إليك بأربعين حملاً من خردل مع كلّ خردلة ألف مقاتل، يشربون الدّجلة ويسقون الفرات ، فلمّا نظر الطرمّاح إلى ما كتب به الكاتب أقبل على معاوية

فقال له : سوءة لك يا معاوية فلا أدري أيّكما أقلّ حياء أنت أم كاتبك ؟ ويلك لو جمعت الجنّ والإنس وأهل الزبور والفرقان كانوا لا يقولون بما قلت ، قال : ما كتبه عن أمري ، قال :

---

(١) في غيره من نسخ الحديث «اريد استقباض روحك من جسدك فكيف باستقباض مالك» .

(٢) كذا وفي البحار أي اعط نعمة تكون أبداً سيداً للقوم . وفي بعض النسخ [سديداً سديداً] .

إن لم يكن كتبه عن أمرك فقد استضعفك في سلطانك وإن كان كتبه بأمرك فقد استحييت لك من الكذب ، أمن أيهما تعتذر ومن أيهما تعتبر ؟ أما إن لعلي صلوات الله عليه ديكاً أشتر جيد العنصر (١) يلتقط الخردل لجيشه و جيوشه ، فيجمعه في حوصلته ، قال : و من ذلك يا أعرابي ؟ قال : ذلك مالك بن الحارث الأشتر ؛ ثم أخذ الكتاب و الجائزة و انطلق به إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، فأقبل معاوية على أصحابه فقال : نرى لو وجهتكم بأجمعكم في كل ما وجه به صاحبه ما كنتم تؤدون عني عشر عشير ما أدى هذا عن صاحبه ـ كمل الخبر ـ (٢) .

✿(ما قرأه ابو عبدالله عليه السلام بعد قراءة القرآن)✿

روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه إذا قرأ القرآن قال : «اللهم إني قد قرأت ما قضيت لي من كتابك الذي أنزلته على نبيك الصادق ، فلك الحمد ربنا ، اللهم اجعلني ممن أحل حلاله وحرم حرامه وآمن بمحكمه ومتشابهه ، واجعله لي أنساً في قبري وأنساً في حشري وأنساً في نشري ، و اجعلني ممن ترقيه بكل آية قرأتها لي درجة في أعلى عليين آمين رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم ، بسم الله اللهم إني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله صلواتك عليه وآله و كلامك الناطق على لسان رسولك ، فيه حكمك وشرائع دينك ، أنزلته على نبيك وجعلته عهداً منك إلى خلقك وحبلاً متصلاً فيما بينك وبين عبادك ؛ اللهم إني نشرت عهدك و كتابك . اللهم فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي فيه فكراً وفكري اعتباراً ، واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ، ولا تطبع عند قراءتي كتابك على قلبي ، ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ، ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني أتدبر آياته و أحكامه آخذاً بشرائع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي منه هذراً إنك أنت الرؤوف الرحيم .

---

(١) في بعض النسخ [جيداً أخضر] .

(٢) نقله المجلسي من الكتاب في المجلد الثامن ص ٥٨٧ من البحار .

روي هذا الخبر عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان إذا أخذ المصحف و نشره قال هذا ـ كمل الخبر ـ [١].

✡(ثمانية لايقبل الله صلاتهم)✡

ثمانية لا يقبل الله صلاتهم : الإمام الجائر ، و الإمام الّذي يصلّي بالقوم وهم له كارهون ، والسكران ، ومانع الزكاة ، وتارك الوضوء ، والزبين ، والمرأة تبيت وزوجها عليها ساخط ، والحرّة تصلّي بغير قناع [٢].

روي عن العالم عليه السلام أنّه قال : المستتر بالحسنة له سبعون ضعفاً والمذيع له واحد والمستتر بالسيئة مغفورلها والمذيع لها مخذول ، المقرّ بذنبه كمن لاذنب له ، وإذا كان الرّجل في جوف اللّيل في صلاته يقرّ لله بذنوبه و يسأله التوبة وفي ضميره أن لا يرجع إليه فالله يغفرله إن شاءالله .

قال : رفع رجلٌ إلى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام كتاباً فيه سعاية فنظر إليه أميرالمؤمنين ثمّ قال عليه السلام : ياهذا إن كنت صادقاً مقتناك وإن كنت كاذباً عاقبناك وإن أحببت القيلة أقلناك [٣]، قال : بل تقيلني يا أميرالمؤمنين .

قول الله تعالى : «يا أيّها الّذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا و اتّقواالله لعلّكم تفلحون [٤]» اصبروا على مصائبكم وصابروا على دينكم ورابطوا لإمامكم .

✡(خلق الانسان)✡

قال العالم عليه السلام : خلق الله عالمين متّصلين ، فعالم علويٌّ وعالم سفليٌّ ، وركّب العالمين جميعاً في ابن آدم وخلقه كرويّاً مدوّراً فخلق الله رأس ابن آدم كقبّة الفلك ، وشعره كعدد

---

(١) نقله المجلسى فى المجلد التاسع عشر من البحار ص ٥٢ عن مصباح الانوار وقال بعد نقله : وفى الاختصاص عن ابى عبدالله عليه السلام مثله .

(٢) رواه الصدوق ـ رحمه الله ـ فى الخصال ابواب الثمانية بتقديم وتأخير وادنى اختلاف بهذا السند حدثنا أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ، عن احمد بن محمد بن خالد باسناده رفعه إلى ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثمانية لايقبل لهم صلاة وساق الى أن قال : قالوا : يارسول الله : وما الزبين ؟ قال : الذى يدافع الغائط والبول .

(٣) الاقالة : فسخ البيع ، وأقلنى عثرتى أى تجاوز عن سيئتى .

(٤) آل عمران : ٢٠٠

النجوم، و عينيه كالشمس و القمر، و منخريه كالشمال و الجنوب، و اُذنيه كالمشرق و المغرب، و جعل لمحه كالبرق و كلامه كالرّعد و مشيه كسير الكواكب وقعوده كشرفها، وغفوه كهبوطها[1] و موته كاحتراقها؛ وخلق في ظهره أربعة و عشرين فقرة كعدد ساعات اللّيل والنهار، وخلق له ثلاثين معى كعدد الهلال ثلاثين يوماً؛ وخلق له اثنى عشر عضواً وهو مقدار ماتقيم الجنين في بطن اُمّه[2]؛ وعجنه من مياه أربعة فخلق المالح في عينيه فهما لايذوبان في الحرّ ولايخمدان في البرد، و خلق المرّ في اُذنيه لكيلا تقربها الهوامّ، وخلق المنيّ في ظهره لكيلا يعتريه الفساد، وخلق العذب في لسانه فشهد آدم أن لا إله إلّا الله[3] و خلقه بنفس وجسد وروح، فروحه الّتي لا تفارقه إلّا بفراق الدّنيا و بنفسه الّتي يرى بها الأحلام والمقامات وجسمه هو الّذي يبلى ويرجع إلى التراب ـ كمل الحديث ـ[4].

يروى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: المؤمن هاشميٌ لأنّه هشم الضلال والكفر والنفاق والمؤمن قرشيٌ لأنّه أقرّ للشيء ونحن الشيء و أنكر اللاشيء الدلام و أتباعه، و المؤمن نبطيٌ لأنّه استنبط الأشياء فعرف الخبيث من الطيّب، والمؤمن عربيٌ لانّه أعرب عنّا أهل البيت، و المؤمن أعجميٌ لأنّه أعجم عن الدّلام فلم يذكره بخير و المؤمن فارسيٌ لأنّه يفرس في الايمان لوكان الايمان منوطاً بالثريّا لتناوله أبناء فارس يعني به المتفرّس فاختار منها أفضلها واعتصم بأشرفها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنورالله[5].

---

(١) غفوه أى نومه، والغفوة: النومة الخفيفة.

(٢) اكثر الحمل على الاشهر اثنى عشر شهراً كماذكره المجلسى ـ رحمه الله ـ. وروى الكلينى فى باب النوادر من كتاب العقيقة الحديث الثالث عن أبى جعفر عليه السلام سئل عن غاية الحمل بالولد فى بطن امه وكم هو؟ فان الناس يقولون: ربما بقى فى بطنها سنين، فقال: كذبوا أقصى حد الحمل تسعة اشهر لا يزيد لحظة و لو زاد ساعة لقتل امه قبل ان يخرج.

(٣) فى بعض النسخ [وخلق العذب فى لسانه ليجد طعم الطعام والشراب]. وهكذا فى البحار.

(٤) نقله فى البحار ج ١٤ ص ٤٦١.

(٥) نقله المجلسى ـ رحمه الله ـ فى الجزء الاول من المجلد الخامس عشر من البحار ص١٧ و ذكر فى توضيحه المراد بالشىء الحق الثابت و باللاشىء الباطل المضمحل و يمكن أن يكون بمعنى الشى اى ما يصلح أن تتعلق به المشية و الحق كذلك و «الدلام» للاشىء و يكنى به غالباً عن المنافق.

(من كتاب ابن دأب في فضل امير المؤمنين عليه السلام فيه سبعون منقبة)
(له ليس لاحد فيها نصيب)

بسم الله الرّحمن الرّحيم حدّثنا عبدالله ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان قال : روى لنا أبوالحسين محمّد بن عليّ بن الفضل بن عامر الكوفيّ قال : أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الفرزدق فزاريّ البزّاز قراءةً عليه قال : حدّثنا أبو عيسى محمّد بن عليّ بن عمرويه الطحّان وهو الورّاق قال : حدّثنا أبو محمّد الحسن بن موسى قال : حدّثنا عليّ بن أسباط ، عن غير واحد من أصحاب ابن دأب[1] قال : لقيت النّاس يتحدّثون أنّ العرب كانت تقول : إن يبعث الله فينا نبيّاً يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدّنيا والآخرة ، فنظروا وفتّشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلاً عن سبعين ،فلم يجدوا خصالاً مجتمعة للدّين والدّنيا ووجدوا عشر خصال مجتمعة في الدّنيا و ليس في الدّين منها شيء ووجدوا زهير بن حباب الكلبيّ ووجدوه شاعراً ، طبيباً ، فارساً ، منجّماً ، شريفاً ، أيّداً ، كاهناً ، قائفاً ، عائفاً ، زاجراً[2] وذكروا أنّه عاش ثلاث مائة سنين وأبلى أربعة لحم .

---

(١) قال المحدث القمي ـ رحمه الله ـ في الكنى والالقاب ، أبوالوليد عيسى بن يزيد بن بكر ابن دأب ـ ككفلس ـ كان من أهل الحجاز من كنانة معاصراً لموسى الهادي العباسي وكان أكثر أهل عصره أدباً وعلماً ومعرفة بأخبار الناس وأيامهم وكان موسى الهادي يدعو له متكئاً ولم يكن غيره يطمع منه في ذلك وكان يقول له : يا عيسى ما استطلت بك يوماً ولا ليلة ولا غبت عني الا ظننت أني لا أرى غيرك ، ذكر المسعودي في مروج الذهب بعض أخباره مع الهادي ثم قال : ولابن دأب مع الهادي أخبار حسان يطول ذكرها ويتسع علينا شرحها ولا يتأتى لنا ايراد ذلك في هذا الكتاب لاشتراطنا فيه على انفسنا الاختصار والايجاز انتهى قلت : ويظهر من رواية نقلها صاحب الاختصاص عنه في الخصال الشريفة التي جمعت في امير المؤمنين عليه السلام ولم تجتمع في أحد غيره تشيعه والرواية طويلة أوردها العلامة المجلسي في البحار ج ٩ ص ٤٥٠ لايحتمل المقام ذكرها . قال ابن قتيبة ولابن دأب عقب بالبصرة وأخوه يحيى بن يزيد وكان أبوهما يزيد أيضاً عالماً بأخبار العرب واشعارها وكان شاعراً أيضاً وأغلب على آل دأب الاخبار . انتهى .

(٢) الايد ـ ككيس ـ : القوي . والقائف : الذى يعرف النسب بفراسته و نظره الى اعضاء المولود . والعائف : المتكهن بالطير أو غيرها .

قال ابن دأب: ثمّ نظروا وفتّشوا في العرب وكان الناظر في ذلك أهل النظر، فلم يجتمع في أحد خصال مجموعة للدّين والدّنيا بالاضطرار على ما أحبّوا و كرهوا إلّا في عليّ بن أبي طالب عليه السلام فحسدوه عليها حسداً أنغل القلوب [١] وأحبط الأعمال، وكان أحقّ الناس وأولاهم بذلك إذهدم الله عزّ وجلّ به بيوت المشركين ونصر به الرّسول صلى الله عليه وآله واعتزّ به الدّين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبيّ صلى الله عليه وآله.

قال ابن دأب: فقلنا لهم: وما هذه الخصال؟ قالوا: المواساة للرّسول صلى الله عليه وآله وبذل نفسه دونه، والحفيظة، ودفع الضيم عنه، والتصديق للرّسول صلى الله عليه وآله بالوعد، و الزهد و ترك الأمل، والحياء، والكرم، والبلاغة في الخطب، والرّئاسة، والحلم، والعلم، والقضاء بالفصل، والشجاعة، وترك الفرح عند الظفر، وترك إظهار المرح، وترك الخديعة والمكر والغدر، وترك المثلة وهو يقدر عليها، والرغبة الخالصة إلى الله، وإطعام الطعام على حبّه، و هوان ماظفر به من الدّنيا عليه، وتركه أن يفضّل نفسه وولده على أحد من رعيّته و طعامه أدنى ماتأكل الرّعيّة، ولباسه أدنى ما يلبس أحد من المسلمين، وقسمه بالسويّة و عدله في الرّعيّة، والصرامة في حربه [٢] وقد خذل له الناس، وكان في خذل الناس وذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم عليه طاعةً لله وانتهاء إلى أمره، والحفظ وهو الّذي تسمّيه العرب العقل حتّى سمّي اُذناً واعية، والسماحة، وبثّ الحكمة، واستخراج الكلمة، والإبلاغ في الموعظة، و حاجة الناس إليه إذا حضر، حتّى لايؤخذ إلّا بقوله، و انغلاق كلّما في الأرض [٣] على الناس حتّى يستخرجه، والدّفع عن المظلوم و إغاثة الملهوف، والمروءة، وعفّة البطن والفرج، وإصلاح المال بيده ليستغني به عن مال غيره، وترك الوهن والاستكانة وترك الشكاية في موضع ألم الجراحة، و كتمان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه إلى قدمه وكانت ألف جراحة في سبيل الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإقامة الحدود ولو على نفسه، وترك الكتمان فيما لله فيه الرّضا على ولده، و إقرار النّاس بما

---

(١) انغل القلوب أى أفسدها.

(٢) الصرامة - بفتح الصاد - ورجل صرامة أى مستبد برأيه، ماض فى اموره.

(٣) فى بعض النسخ [وانغلاق ما فى الارض].

نزل به القرآن من فضائله وما يحدّث النّـاس عن رسول الله صلى الله عليه وآله من مناقبه و اجتماعهم على أنّـه لم يردّ على رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة قطّ، ولم ترتعد فرائصه في موضع بعثه فيه قطّ، وشهادة الّذين كانوا في أيّـامه أنّـه وفّـر فيئهم وظلف نفسه عن دنياهم،[1] ولم يرتشي في أحكامهم، وزكاء القلب، وقوّة الصدر عند ما حكمت الخوارج عليه ـ وهرب كلّ من كان في المسجد و بقي على المنبر وحده ـ و ما يحدّث النّـاس أنّ الطير بكت عليه، و ما روي عن ابن شهاب الزّهري أنّ حجارة أرض بيت المقدس قلبت عند قتله فوجد تحتها دم عبيط و الأمر العظيم حتّـى تكلّمت به الرّهبان و قالوا فيه، و دعاؤه الناس إلى أن يسألوه عن كلّ فتنة تضلّ مائة أوتهدي مائة، وما روى النّـاس من عجائبه في إخباره عن الخوارج وقتلهم، وتركه مع هذا أن يظهر منه استطالة أوصلف[2]، بل كان الغالب عليه إذا كان ذلك غلب البكاء عليه، والاستكانة لله حتّـى يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله : ما هذا البكاء ياعليّ؟ فيقول : أبكي لرضاء رسول الله عنّـي، قال : فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله وملائكته ورسوله عنك راضون، وذهاب البرد عنه في أيّـام البرد، وذهاب الحرّ عنه في أيّـام الحرّ، فكان لايجد حرّاً ولابرداً، والتأييد بضرب السّيف في سبيل الله، والجمال قال : أشرف يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ماظننت إلّا أنّـه أشرف عليّ القمر ليلة البدر، ومباينته للناس في احكام خلقه، قال : وكان له سنام كسنام الثور، بعيد ما بين المنكبين، وإنّ ساعديه لايستبينان من عضديه من إدماجهما من إحكام الخالق، لم يأخذ بيده أحداً قطّ إلّا حبس نفسه، فإن زاد قليلاً قتله.

قال ابن دأب : فقلنا : أيّ شيء معنى أوّل خصاله المواساة ؟ قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله له : إنّ قريشاً قد أجمعوا على قتلي فنم على فراشي، فقال : بأبي أنت وأُمّي السمع والطاعة لله ولرسوله فنام على فراشه، ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله لوجهه، وأصبح عليّ وقريش يحرسه فأخذوه فقالوا : أنت الّذي غدرتنا منذ اللّيلة ؛ فقطعوا له قضبان الشجر فضرب حتّـى كادوا يأتون على نفسه، ثمّ أفلت من أيديهم وأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في الغار

---

(١) ظلف نفسه عن الشيء أى كفّه عنه. ورجل ظلف النفس : مترفع عن الدنايا.

(٢) الصلف ـ محركة ـ : الادعاء ما فوق القدر اعجاباً وتكبراً، ومجاوزة قدر الظرف.

أن أكتر ثلاثة أباعر: واحداً لي و واحداً لأبي بكر و واحداً للدليل واحمل أنت بناتي إلى أن تلحق بي، ففعل.

قال: فما الحفيظة والكرم؟ قالوا: مشى على رجليه وحمل بنات رسول الله صلى الله عليه وآله على الظهر، و كمن النهار وسار بهن الليل ماشياً على رجليه، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تعلّقت قدماه دماً ومدة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: هل تدري ما نزل فيك؟ فأعلمه بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت الدنيا باقية. قال: يا علي نزل فيك «فاستجاب لهم ربهم أني لا اُضيع عمل عامل منكم من ذكر أو اُنثى [1]» فالذكر أنت والإناث بنات رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك و تعالى: «فالذين هاجروا و اُخرجوا من ديارهم واُوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاُكفرن عنهم سيئاتهم ولاُدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب [2]».

قال: فما دفع الضيم؟ قالوا: حيث حصر رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب، حتى أنفق أبو طالب ماله ومنعه في بضع عشرة قبيلة من قريش وقال أبو طالب في ذلك لعلي عليه السلام [3] وهو مع رسول الله صلى الله عليه وآله في اُموره و خدمته وموازرته و محاماته.

قال: فما التصديق بالوعد؟ قالوا: قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بالثواب والذخر، وجزيل المآب لمن جاهد محسناً بماله ونفسه ونيته، فلم يتعجل شيئاً من ثواب الدنيا عوضاً من ثواب الآخرة، ولم يفضل نفسه على أحد للذي كان عنده وترك ثوابه ليأخذه مجتمعاً كاملاً يوم القيامة، وعاهد الله أن لا ينال من الدنيا إلّا بقدر البلغة، و لا يفضل له شيء مما أتعب فيه بدنه، ورشح فيه جبينه، إلّا قدمه قبله فأنزل الله «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله» [4].

قال: فقيل لهم: فما الزهد في الدنيا؟ قالوا: لبس الكرابيس وقطع ما جاوز من أنامله وقصر طول كمه، وضيق أسفله، كان طول الكم ثلاثة أشبار وأسفله اثنى عشر شبراً، وطول البدن ستة أشبار [5].

---

(١) آل عمران: ١٩٤. (٢) آل عمران: ١٩٥.

(٣) كذا. يعنى قال لعلى عليه السلام ماقال واوصاه به (ص).

(٤) البقرة: ١١٠. (٥) كذا. وفى الكافى عن زرارة قال: رأيت قميص علي عليه السلام الذى قتل فيه عند ابى جعفر عليه السلام فاذا أسفله اثنى عشر شبراً و بدنه ثلاثة اشبار.

قال : قلنا : فما ترك الأمل ؟ قالوا : قيل له : هذا قد قطعت ماخلف أناملك فمالك لاتلف كمك ؟ قال الأمر أسرع من ذلك ، فاجتمعت إليه بنوهاشم قاطبة وسألوه وطلبوا إليه لما وهب لهم لباسه ، ولبس لباس النـاس ، و انتقل ممـا هوعليه من ذلك ، فكان جوابه لهم البكاء والشهيق [1] ، وقال : بأبي وأمـي من لم يشبع من خبز البر حتـى لقي الله ، وقال لهم : هذا لباس هدى يقنع به الفقير ويستر به المؤمن .

قال : فما الحياء ؟ قالوا : لم يهجم على أحد قط أراد قتله فأبدا عورته إلّا انكفأعنه حياء منه .

قال : فما الكرم ؟ قالوا : قال له سعد بن معاذ وكان نازلاً عليه في العزّاب في أوّل الهجرة : مامنعك أن تخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته ؟ فقال عليه السلام : أنا أجترئ أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ والله لوكانت أمة له ما اجترأت عليه ، فحكى سعد مقالته لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : قل له يفعل فإنّي سأفعل ، قال : فبكى حيث قال له سعد ، قال : ثمّ قال : لقد سعدت إذاً ان جمع الله لي صهره مع قرابته ، فالّذي يعرف من الكرم هو الوضع لنفسه و ترك الشرف على غيره و شرف أبي طالب ما قد علمه النـاس وهو ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله لأبيه وأمّه أبوه أبوطالب بن عبدالمطّلب بن هاشم وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم الّتي خاطبها رسول الله صلى الله عليه وآله في لحدها ، وكفّنها في قميصه ، ولفّها في ردائه ، وضمن لها على الله أن لاتبلى أكفانها ، وأن لاتبدي لها عورة ، ولا يسلّط عليها ملكي القبر ، وأثنى عليها عند موتها ، وذكر حسن صنيعها به وتربيتها له ، وهو عند عمّه أبي طالب وقال : مانفعني نفعها أحد .

ثمّ البلاغة مال النـاس إليه حيث نزل من المنبر فقالوا : ما سمعنا يا أمير المؤمنين أحداً قط أبلغ منك ولا أفصح ، فتبسّم وقال : ومايمنعني ؟ وأنا مولد مكيّ ، ولم يزدهم على هاتين الكلمتين .

ثمّ الخطب فهل سمع السّامعون من الأولين والآخرين بمثل خطبه و كلامه ، وزعم أهل الدّواوين لولا كلام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وخطبه وبلاغته في منطقه ما أحسن أحد

---

(١) الشهيق : تردد البكاء في الصدر .

أن يكتب إلى أمير جند ولا إلى رعيّة .

ثمّ الرئاسة فجميع من قاتله ونابذه على الجهالة والعمى والضلالة ، فقالوا : نطلب دم عثمان ولم يكن في أنفسهم و لا قدروا من قلوبهم أن يدعوا رئاسته معه ، و قال هو : أنا أدعوكم إلى الله وإلى رسوله بالعمل بما أقررتم لله و رسوله من فرض الطاعة ، و إجابة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الإقرار بالكتاب والسنّة .

ثمّ الحلم قالت له صفية بنت عبدالله بن خلف الخزاعيّ : أيتم الله نساءك منك كما أيتمت نساءنا وأيتم الله بنيك منك كما أيتمت أبناءنا من آبائهم ، فوثب النّاس عليها ، فقال : كفّوا عن المرأة فكفّوا عنها ، فقالت لأهلها : ويلكم الّذين قالوا هذا سمعوا كلامه قطّ عجباً من حلمه عنها[1] .

ثمّ العلم ، فكم من قول قد قاله عمر : «لولا عليّ لهلك عمر» .

ثمّ المشورة في كلّ أمر جرى بينهم حتّى يجيبهم بالمخرج .

ثم القضاء لم يقدم إليه أحد قطّ فقال له : عد غداً أو دفعه ، إنّما يفصل القضاء مكانه ، ثمّ لو جاءه بعد لم يكن إلّا ما بدر منه أوّلاً .

ثم الشّجاعة كان منها على أمر لم يسبقه الأوّلون ولم يدركه الآخرون من النجدة والبأس ومباركة الأخماس على أمر لم ير مثله ، لم يولّ دبراً قطّ ، ولم يبرز إليه أحدٌ قطّ إلّا قتله ولم يكعّ عن أحد قطّ[2] دعاه إلى مبارزته ولم يضرب أحداً قطّ في الطول إلّا قدّه ، ولم يضرب به في العرض إلّا قطعه بنصفين ، وذكروا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حمله على فرس ، فقال: بأبي أنت وأمّي مالي وللخيل أنا لا أتبع أحداً ولا أفرّ من أحد وإذا ارتديت سيفي لم أضعه إلّا للّذي أرتدي له .

ثمّ ترك الفرح وترك المرح ، أتت البشرى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تترى بقتل من قتل يوم أحد من أصحاب الألوية فلم يفرح ولم يختل وقد اختال أبو دجانة و مشى بين الصفين مختالاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّها لمشية يبغضها الله إلّا في هذا الموضع .

(١) كذا في النسختين وفيه تصحيف . و أوردنا القضية بتفصيلها في آخر الكتاب فليراجع .

(٢) كعّ يكعّ كعّاً : ضعف وجبن .

ثمّ لمّا صنع بخيبر ماصنع من قتل مرحب ، وفرار من فرّ بها قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لأعطينّ الرّاية رجلاً يحبّ الله ورسوله و يحبّه الله و رسوله ليس بفرّار . فإخباره أنّه ليس بفرّار معرضاً عن القوم الّذين فرّوا قبله ، فافتتحها وقتل مرحباً وحمل بابها وحده فلم يطقه دون أربعين رجلاً ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فنهض مسروراً فلمّا بلغه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل إليه انكفأ إليه[1] فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : بلغني بلاؤك فأنا عنك راض فبكى عليّ عليه السلام عند ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أمسك ما يبكيك ؟ فقال : ومالي لا أبكي ورسول الله عنّي راض ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله وملائكته ورسوله عنك راضون ، وقال له : لولا أن يقول فيك الطوائف من اُمّتي ماقالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملأ من المسلمين قلّوا أو كثروا إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة .

ثمّ ترك الخديعة والمكر والغدر ، اجتمع النّاس عليه جميعاً ، فقالوا له : اكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثمّ اعزله[2] ، فقال : المكر والخديعة والغدر في النّار .

ثمّ ترك المثلة قال لابنه الحسن عليه السلام : يابنيّ اقتل قاتلي و إيّاك و المثلة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كرهها و لو بالكلب العقور .

ثمّ الرّغبة بالقربة إلى الله بالصّدقة ، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ ماعملت في ليلتك ؟ قال : ولم يارسول الله ؟ قال : نزلت فيك أربعة معالي ، فقال : بأبي أنت و اُمّي كانت معي أربعة دراهم فتصدّقت بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً و بدرهم سرّاً وبدرهم علانية ، قال : فإنّ الله أنزل فيك «الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنّهار سرّاً وعلانية فلهم أجرهم عند ربّهم ولاخوفٌ عليهم ولاهم يحزنون[3]» ثمّ قال له : فهل عملت شيئاً غيرهذا فإنّ الله قد أنزل عليّ سبعة عشر آية يتلو بعضها بعضاً من قوله : «إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً ـ إلى قوله : ـ إنّ هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً» قوله :

---

(١) انكفأ إلى كذا اى مال إليه .　(٢) يعنون معاوية بن أبي سفيان .
(٣) البقره : ٢٧٣ .

« ويطعمون الطّعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً [(١)] » قال : فقال العالم : أما إنّ عليّاً لم يقل في موضع : « إنّما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولاشكوراً» ولكن الله علم من قلبه أنّما أطعم لله فأخبره بما يعلم من قلبه من غير أن ينطق به .

ثمّ هوان ماظفر به من الدّنيا عليه ، أنّه جمع الأموال ثمّ دخل إليها فقال :

هذا جناي وخياره فيه * إذ كلّ جان يده إلى فيه [(٢)]

ابيضّي واصفرّي وغرّي غيري أهل الشّام غداً إذا ظهروا عليك ، وقال : أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة [(٣)] ، ثمّ ترك التّفضيل لنفسه وولده على أحد من أهل الإسلام دخلت عليه اُخته اُمّ هاني بنت أبي طالب فدفع إليها عشرين درهماً ، فسألت اُمّ هاني مولاتها العجميّة فقالت : كم دفع إليك أمير المؤمنين عليه السلام ؟ فقالت : عشرين درهماً فانصرفت مسخطة ، فقال لها : انصرفي رحمك الله ماوجدنا في كتاب الله فضلاً لإسماعيل على إسحاق ، وبعث إليه من خراسان بنات كسرى فقال لهنّ : اُزوّجكنّ ؟ فقلن له : لا حاجة لنا في التزويج فإنّه لا أكفاء لنا إلّا بنوك ، فإن زوّجتنا منهم رضينا فكره أن يؤثر ولده بمالا يعمّ به المسلمين ، وبعث إليه من البصرة من غوص البحر بتحفة لايدرى ماقيمتها فقالت له ابنته اُمّ كلثوم : ياأمير المؤمنين أتجمّل به ؟ ويكون في عنقي ؟ فقال : ياأبا رافع أدخله إلى بيت المال ليس إلى ذلك سبيل ، حتّى لاتبقي امرأة من المسلمين إلّا ولها مثل ذلك .

وقام خطيباً بالمدينة حين ولي فقال : يامعشر المهاجرين و الأنصار يا معشر قريش اعلموا والله أنّي لاأرزؤكم من فيئكم شيئاً ماقام لي عذق بيثرب [(٤)] ، أفتروني مانعاً نفسي و ولدي ومعطيكم ، و لاُسوّينّ بين الأسود و الأحمر ؟ فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال : لتجعلني وأسوداً من سودان المدينة واحداً ؟ فقال له : اجلس رحمك الله تعالى أما كان ههنا من يتكلّم غيرك ؟ و مافضلك عليهم إلّا بسابقة أو تقوى .

---

(١) الدهر : ٤ إلى ٢١ .

(٢) الجنى : ما يجنى من الثمرة من جنى يجنى فهو جان . وخيار الشيء افضله .

(٣) اليعسوب : الرئيس الكبير ، يقال : هو يعسوب قومه اي رئيسهم .

(٤) رزأه ماله ـ كجعله ـ رزءاً : اصاب منه شيئا . والعذق ـ بالكسر ـ : كل غصن له شعب .

ثمّ اللّباس استعدى زياد بن شدّاد الحارثي [١] صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله على أخيه عبيدالله بن شدّاد فقال: ياأمير المؤمنين ذهب أخي في العبادة وامتنع أن يساكنني في داري و لبس أدنى ما يكون من اللّباس [٢]، قال: يا أمير المؤمنين تزيّنت بزينتك، و لبست لباسك، قال: ليس لك ذلك إنّ إمام المسلمين إذا ولي اُمورهم لبس لباس أدنى فقيرهم لئلا يتبيّغ بالفقير فقره فيقتله [٣] فلأعلمنّ مالبست إلّا من أحسن زيّ قومك، «و أمّا بنعمة ربّك فحدّث» فالعمل بالنّعمة أحبّ إليّ من الحديث بها.

ثمّ القسم بالسويّة والعدل في الرعيّة، ولّى بيت مال المدينة عمّار بن ياسر وأبا الهيثم ابن التيّهان فكتب: العربيّ والقرشيّ و الأنصاريّ والعجميّ وكلّ من كان في الإسلام من قبائل العرب وأجناس العجم [سواء] فأتاه سهل بن حنيف بمولى له أسود فقال: كم تعطي هذا فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: كم أخذت أنت؟ قال: ثلاثة دنانير وكذلك أخذ الناس قال: فأعطوا مولاه مثل ما أخذ ثلاثة دنانير، فلمّا عرف الناس أنّه لافضل لبعضهم على بعض إلّا بالتقوى عند الله، أتى طلحة و الزّبير عمّار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيّهان فقالا: يا أبا اليقظان استأذن لنا على صاحبك قال: وعلى صاحبي إذن قد أخذ بيد أجيره وأخذ مكتله ومسحاته وذهب يعمل في نخلة في بئر الملك، وكانت بئر ينبع سمّيت بئر الملك فاستخرجها عليّ بن أبي طالب عليه السلام وغرس عليها النخل، فهذا من عدله في الرّعيّة و قسمه بالسويّة.

قال ابن دأب: فقلنا: فما أدنى طعام الرّعيّة؟ فقال: يحدّث الناس أنّه كان يطعم الخبز و اللّحم، و يأكل الشعير و الزّيت، و يختم طعامه مخافة أن يزاد فيه، و سمع

---

(١) استعدى الرجل استعان به واستنصره. (٢) كذا.

(٣) يبّغ وتبيّغ اى هاج، والتبيغ: الهيجان والغلبة. وروى مثله الكليني في المجلد الاول من الكافي ص ٤١١ وفيه مكان «عبيدالله بن شداد» ربيع بن زياد ومكان «زياد بن شداد الحارثي» عاصم بن زياد الحارثي ومثله في النهج قبل كلامه عليه السلام في احاديث البدع واختلاف الخبر وقال ابن ابي الحديد: ان الذي رويته عن الشيوخ ورأيته بخط احمد بن عبدالله الخشاب ان الربيع بن زياد الحارثي اصابه نشابة في جبينه ـ الى ان قال: ـ قال الربيع يا امير المؤمنين: الا اشكو اليك عاصم بن زياد اخي؟ قال: لبس العباء وترك الملاء وغم اهله الخ راجع ج ٣ ص ١٩ من طبع بيروت.

مقلى في بيته فنهض و هو يقول : في ذمّة علي بن أبي طالب مقلى الكراكر ، قال : ففزع عياله و قالوا : يا أمير المؤمنين إنّها امرأتك فلانة نحرت جزوراً في حيّها فأخذلها نصيب منها فأهدى أهلها إليها ، قال : فكلوا هنيئاً مريئاً ، قال : فيقال : إنّه لم يشتك ألماً إلّا شكوى الموت و إنّما خاف أن يكون هديّة من بعض الرّعيّة و قبول الهديّة لوالي المسلمين خيانة للمسلمين .

قال : قيل : فالصرامة ؟ قال : انصرف من حربه فعسكر في النخيلة ، و انصرف الناس إلى منازلهم واستأذنوه ، فقالوا : يا أمير المؤمنين كلّت سيوفنا ، ونصلت أسنّة رماحنا[1] فائذن لنا ننصرف فنعيد بأحسن من عدّتنا ؛ وأقام هو بالنخيلة وقال : إنّ صاحب الحرب الأرق[2] الّذي لايتوجّد من سهر ليله وظمأ نهاره ولافقد نسائه وأولاده ؛ فلاالّذي انصرف فعاد فرجع إليه ، ولا الّذي أقام فثبت معه في عسكره أقام ، فلمّا رأى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال : لله أنتم ! ماأنتم إلّا اُسد الشرى[3] في الدّعة ، وثعالب روّاغة ، ما أنتم بركن يصال به[4] و لا زوافر عز يفتقر إليها ، أيّها المجتمعة أبدانهم و المختلفة أهواؤهم ما عزّت دعوة من دعاكم ، ولااستراح قلب من قاساكم[5] ، مع أيّ إمام بعدي تقاتلون

---

(١) كان ذلك بعد منصرفه عليه السلام من نهروان . والاسنة : جمع سنان . و « نصلت اسنة رماحنا » اى زال اثرها .

(٢) الارق : السهر بالليل ، وفى النهاية : رجل ارق ـ ككتف ـ : إذا سهر لعلة فان كان السهر من عادته قيل : ارق ـ بضم الهمزة والراء ـ .

(٣) الشرى : موضع تنسب اليه الاسد ، وقيل : هو شرى الفرات وناحيته وبه غياض وآجام و مأسدة . والاسد : جمع أسد . والدعة : خفض العيش اى فى وقت الدعة والخفض . والرواغ : كثير الخداع والمكر ، يقال : هو ثعلب روّاغ وهم ثعالب روّاغة .

(٤) فى النهج « ركن يمال بكم » اى يمال الى العدو بقوتكم . وفى تاريخ الطبرى و الامامة والسياسة « بركب يصال بكم » . وقوله « زوافر عز يفتقر اليها » فى الطبرى والامامة « ذى عز يعتصم إليه » . والزوافر جمع زافرة وهى من البناء : ركنه ومن الرجل : عشيرته وانصاره وخاصته وفى بعض خطب النهج « ولا زوافر عز يعتصم اليها » .

(٥) « المختلفة اهواؤهم » فى البيان والتبيين للجاحظ ج ٢ ص ٥٦ « المختلفة اهواؤكم » وهذا على الالتفات . يعنى المختلفة اراؤهم وميولهم وماتميل اليه قلوبهم . و العزة فى الاصل الغلبة و القوة واسناد المنفى الى الدعوة توسع والمراد ذلة من دعاهم لعدم الاجابة . وقوله : « قاساكم » فى بعض النسخ [ماشاكم] .

و أيّ دار بعد دار كم تمنعون، فكان في آخر حربه أشدّ أسفاً و غيظاً و قد خذله الناس.[١]

قال : فما الحفظ ؟ قال : هو الّذي تسمّيه العرب العقل ، لم يخبره رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء قطّ إلّا حفظه ، ولا نزل عليه شيء قطّ إلّا وعى به ، ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قطّ إلى الأرض إلّا سأل عنه حتّى نزل فيه « وتعيها أُذنٌ واعية »[٢]. و أتى يوماً باب النبيّ صلى الله عليه وآله و ملائكته يسلّمون عليه و هو واقفٌ حتى فرغوا ، ثمّ دخل على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال له : يا رسول الله سلّم عليك أربع مائة ملك و نيّف ، قال : وما يدريك ؟ قال : حفظت لغاتهم . فلم يسلّم عليه ملك إلّا بلغة غير لغة صاحبه .

قال السيّد :[٣]

فظلّ يعقد بالكفّين مستمعاً كأنّه حاسبٌ من أهل دارينا
أدّت إليه بنوع من مفادتها سفائن الهند يحملن الرّبا بينا[٤]

قال ابن دأب : و أهل دارينا قرية من قرى أهل الشام [أ] و أهل جزيرة أهلها أحسب قوم .

ثمّ الفصاحة ، وثب الناس إليه فقالوا : ياأمير المؤمنين ماسمعنا أحداً قطّ أفصح منك ولا أعرب كلاماً منك، قال : و ما يمنعني وأنا مولدي بمكّة .

قال ابن دأب : فأدركت الناس وهم يعيبون كلّ من استعان بغير الكلام الّذي يشبه الكلام الّذي هو فيه[٥] ويعيبون الرّجل الّذي يتكلّم ويضرب بيده على بعض جسده أو على الأرض أو يدخل في كلامه ما يستعين به فأدركت الأُولى وهم يقولون : كان عليه السلام يقوم فيتكلّم بالكلام منذ ضحوة[٦] إلى أن تزول الشمس ، لا يدخل في كلامه غير الّذي تكلّم

(١) هذه الخطبة مروية في البيان و التبيين ج ٢ ص ٥٦ و تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٦٧ ونهج البلاغة بتغييرات .

(٢) الحاقة : ١١ .

(٣) اراد به السيد اسماعيل الحميرى المعروف مادح اهل البيت .

(٤) الربا بين جمع ربّان - بضم الراء وشد الباء الموحدة - هو رئيس الملّاحين . و في بعض النسخ [سفائن الهند يلقن الربابينا] .

(٥) هكذا في النسختين و في البحار .

(٦) الضحوة : ارتفاع النهار بعد طلوع الشمس .

به و لقد سمعوه يوماً و هو يقول : والله ماأتيتكم اختياراً و لكن أتيتكم سوقاً [١] ، أما والله لتصيرنّ بعدي سبايا سبايا يغيرونكم و يتغاير بكم ، أما والله إن من ورائكم الأدبر ، لاتبقي و لاتذر ، و النهّاس الفرّاس القتّال الجموح [٢] ، يتوارثكم منهم عدّة يستخرجون كنوزكم من حِجالكم ليس الآخر بأرأف بكم من الأوّل ، ثمّ يهلك بينكم دينكم و دنياكم ، والله لقد بلغني أنّكم تقولون : إنّي أكذب فعلى من أكذب أعلى الله ؟ ! فأنا أوّل من آمن بالله أم على رسوله ؟ ! فأنا أوّل من صدّق به ، كلاّ والله أيّها اللّهجة عمّتكم شمسها [٣] و لم تكونوا من أهلها ، و ويل لاُمّه ، كيلاً بغير ثَمَن ، لو أنّ له وعاء [٤] ولتعلمنّ نبأه بعد حين ، إنّي لو حملتكم على المكروه الّذي جعل الله عاقبته خيراً إذا كان فيه وله ، فإن استقمتم هديتم ، وإن تعوّجتم أقمتكم ، وإن أبيتم تداركتكم ، لكانت الوثقى الّتي لا تعلى ، ولكن بمَن ؟ وإلى مَن ؟ ، اُداويكم بكم و اُعاتبكم بكم [٥] ، كناقش الشوكة بالشوكة أنّ ضلعها معها [٦] ، ياليت لي من بعد قومي قوماً ، وليت أن أسبق يومي .

هنا لك لو دعوت أتاك منهم * رجال مثل أرمية الحميم [٧]

---

(١) في بعض نسخ النهج «والله ماأتيتكم اختيارا ولاجئت اليكم شوقاً» .

(٢) النهاس : الاسد والذئب وبمعنى النهاش . والفراس : الاسد . والجموح معرب (جموش) ، و في الاحتجاج و الارشاد «النهاس الفراس الجموع المنوع» .

(٣) كذا وفي النهج [كلا والله ولكنها لهجة غبتم عنها] . وفي الاحتجاج للطبرسي «كلاولكنها لهجة خدعة كنتم عنها اغنياء» . وهكذا في الارشاد ولعل ما في الكتاب تصحيف .

(٤) في النهج «ويلمه كيلا بغير ثمن لوكان له وعاء» ويلمه مخفف «ويل لامه» .

(٥) في النهج «اريد أن اداوي بكم و انتم دائي» .

(٦) الضلع ـ بفتح الضاد وسكون اللام ـ : الميل وهومثل يضرب لمن يستعان به على خصم و كان ميله و هواه مع الخصم ، وفي الاصل « لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها » و نقش الشوكة اخراجها من العضو تدخل فيه .

(٧) قال الشريف الرضي في النهج ذيل خطبة ٢٦ : الارمية جمع رمي وهو السحاب والحميم ههنا وقت الصيف ، وانما خص الشاعر سحاب الصيف بالذكر لانه اشد جفولا واسرع خفوفاً ، لانه

«بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

اللّهمّ إنّ الفرات ودجلة نهران[1] أعجمان أصمّان أعميان أبكمان ، اللّهمّ سلّط عليهما بحرك و انزع منهما نصرك ، لا النزعة بأشطان الرّكيّ[2] ، أين القوم الّذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه و قرؤوا القرآن فأحكموه ، و هيّجوا إلى الجهاد فولهوا و له اللّقاح إلى أولادها ، و سلبوا السيوف أغمادها ، وأخذوا بأطراف الرّماح زحفاً زحفاً ، و صفّاً صفّاً ، صفٌّ هلك وصفٌّ نجا ، لايبشّرون بالنجاة ، ولايعزّون عن الفناء ، اُولئك إخواني الذّاهبون فحقّ لنا أن نظمأ إليهم . ثمّ رأيناه و عيناه تذرفان و هو يقول : إنّا لله وإنّا إليه راجعون إلى عيشة بمثل بطن الحيّة ، متى ؛ لامتىلك منهم ، لامتي .

قال ابن دأب : هذا ماحفظت الرّواة الكلمة بعد الكلمة وما سقط من كلامه أكثر وأطول ، ممّا لايفهم عنه .

ثمّ الحكمة و استخراج الكلمة بالفطنة الّتي لم يسمعوها من أحد قطّ بالبلاغة في الموعظة فكان ممّا حفظ من حكمته وصف رجلاً أن قال : ينهى ولاينتهي و يأمر الناس بما لايأتي و يبتغي الإزدياد فيما بقي و يضيع ما اُوتي ، يحبّ الصالحين و لايعمل بأعمالهم ، ويبغض المسيئين و هو منهم ، يبادر من الدّنيا ما يفنى ، و يذر من الآخرة ما يبقى ، يكره الموت لذنوبه ولايترك الذّنوب في حياته .

قال ابن دأب : فهل فكّر الخلق إلى ما هم عليه من الوجود بصفته إلى ما قال غيره .

ثمّ حاجة الناس إليه و غناه عنهم إنّه لم ينزل بالناس ظلماء عمياء كان لها موضعاً غيره مثل مجيىء اليهود يسألونه ويتعنّتونه ويخبر بما في التوراة وما يجدون عندهم ، فكم من يهوديّ قد أسلم وكان سبب إسلامه هو .

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

لاماء فيه وانما يكون السحاب ثقيل السير لامتلائه بالماء وذلك لايكون في الاكثر إلا زمان الشتاء ، وانما اراد الشاعر وصفهم بالسرعة اذا دعوا و الاغاثة اذا استغيثوا ، و الدليل على ذلك قوله : «هنالك لو دعوت اتاك منهم» انتهى . اقول: قوله : «خفوفاً» مصدر غريب لخف بمعنى انتقل وارتحل مسرعاً والمصدر المعروف الخف .

(١) في بعض النسخ [دجلة نهروان] .

(٢) الاشطان جمع شطن وهو الحبل . والركى جمع ركية وهي البئر . وفي النهج «اللهم قدملت اطباء هذا الداء الدوى وكلت النزعة بأشطان الركى» .

وأمّا غناه عن الناس فإنّه لم يوجد على باب أحد قطّ يسأله عن كلمة ولا يستفيد منه حرفاً .

ثمّ الدّفع عن المظلوم وإغاثة الملهوف ، قال : ذكر الكوفيّون أنّ سعيد بن القيس الهمدانيّ رآه يوماً في شدّة الحرّ في فناء حائط فقال : يا أمير المؤمنين بهذه الساعة ؟ قال : ما خرجت إلاّ لأعين مظلوماً أو اُغيث ملهوفاً ، فبيناهو كذلك إذ أتته امرأة قد خلع قلبها ، لا تدري أين تأخذ من الدّنيا حتّى وقفت عليه ، فقالت : يا أمير المؤمنين ظلمني زوجي و تعدّى عليّ وحلف ليضربني فاذهب معي إليه ، فطأطأ رأسه ثمّ رفعه وهو يقول : لا والله حتّى يؤخذ للمظلوم حقّه غير متعتع[1] وأين منزلك ؟ قالت : في موضع كذا و كذا ، فانطلق معها حتّى انتهت إلى منزلها ، فقالت : هذا منزلي ، قال : فسلّم فخرج شابٌّ عليه إزار ملوّنة فقال : اتّق الله فقد أخفت زوجتك ، فقال : وما أنت وذاك والله لاُحرقنّها بالنّار لكلامك ، قال : وكان إذا ذهب إلى مكان أخذ الدرّة بيده و السيف معلّق تحت يده فمن حلّ عليه حكم بالدرّة ضربه ومن حلّ عليه حكم بالسيف عاجله ، فلم يعلم الشابّ إلّا وقد أصلت السيف وقال له : آمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر وتردّ المعروف تب وإلّا قتلتك ، قال : وأقبل الناس من السكك يسألون عن أمير المؤمنين عليه السلام حتّى وقفوا عليه قال : فاُسقط في يد الشابّ[2] وقال : يا أمير المؤمنين اعف عنّي عفا الله عنك والله لأكوننّ أرضاً تطأني ، فأمرها بالدّخول إلى منزلها وانكفأ وهو يقول : «لا خير في كثير من نجويهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس» الحمد لله الّذي أصلح بي بين مرأة وزوجها ، يقول الله تبارك و تعالى : «لا خير في كثير من نجويهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس و من يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً»[3] .

ثمّ المروءة وعفّة البطن والفرج وإصلاح المال ، فهل رأيتم أحداً ضرب الجبال بالمعاول فخرج منها مثل أعناق الجزر كلّما خرجت عنق قال : بشّر الوارث ثمّ يبدوله فيجعلها صدقة

---

(١) تعتعه : حركه بعنف وقلقلة ، وتعتع في الكلام : تردد فيه من عيّ .

(٢) اسقط في يده ـ على المجهول ـ اى ندم على فعله .

(٣) النساء : ١١٤ .

بتلة [١] إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ليصرف النار عن وجهه ويصرف وجهه عن النّار، ليس لأحد من أهل الأرض أن يأخذوا من نبات نخلة واحدة حتّى يطبق كلّما ساخ عليه ماؤه.

قال ابن دأب: فكان يحمل الوسق فيه ثلاث مائة ألف نواة، فيقال له: ماهذا؟ فيقول: ثلاثمائة ألف نخلة إن شاء الله، فيغرس النوى كلّها فلاتذهب منه نواة ينبع وأعاجيبها [٢].

ثمّ ترك الوهن والاستكانة، أنّه انصرف من اُحد وبه ثمانون جراحة يدخل الفتائل من موضع ويخرج من موضع فدخل عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله عائداً وهو مثل المضغة على نطع [٣] فلمّا رآه رسول الله صلّى الله عليه وآله بكى فقال له: إنّ رجلاً يصيبه هذا في الله لحقّ على الله أن يفعل به ويفعل، فقال مجيباً له وبكى: بأبي أنت واُمّي الحمدلله الّذي لم يرني ولّيت عنك ولا فررت، بأبي واُمّي كيف حرمت الشهادة؟ قال: إنّها من ورائك إن شاء الله. قال: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ أباسفيان قد أرسل موعدة بيننا وبينكم حمراء الأسد. فقال: بأبي أنت و اُمّي والله لو حملت على أيدي الرّجال ما تخلّفت عنك، قال: فنزل القرآن «وكأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون كثيرٌ فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وماضعفوا وما استكانوا والله يحبّ الصابرين [٤]» ونزلت الآية فيه قبلها «وما كان لنفس أن تموت إلّا بإذن الله كتاباً مؤجّلاً ومن يرد ثواب الدّنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين [٥]».

ثمّ ترك الشكاية في ألم الجراحة شكت المرأتان [٦] إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ما يلقى و قالتا: يارسول الله قد خشينا عليه ممّا تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع. و كتمانه مايجد من الألم، قال: فعُدّ مابه من أثر الجراحات عند خروجه من الدّنيا فكانت

---

(١) أي قطعيّة بحيث لاخيار ولاعود فيها. (٢) كذا.

(٣) النطع - بكسر النون وفتحها وسكون الطاء ومحركة و بكسر النون وفتح الطاء - : بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب.

(٤) آل عمران: ١٤٥.

(٥) آل عمران: ١٤٤.

(٦) احداهما نسيبة الجراحة والاخرى امرأة غيرها تتصديان معالجة الجرحى في الغزوات.

ألف جراحة من قرنه إلى قدمه صلوات الله عليه .

ثمّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، قال : خطب النّاس وقال : أيّها الناس مروا بالمعروف و انهوا عن المنكر فإنّ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لا يقرّب أجلاً ولا يؤخّر رزقاً ، وذكروا أنّه توضّأ مع الناس في ميضأة المسجد[1] فزحمه رجل فرمى به فأخذ الدرّة فضربه ثمّ قال له : ليس هذا لما صنعت بي ولكن يجيء من هو أضعف منّي فتفعل به مثل هذا فتضمن ، قال : و استظلّ يوماً في حانوت من المطر فنحّاه صاحب الحانوت .

ثمّ إقامة الحدود ولو على نفسه وولده ، أحجم الناس[2] عن غير واحد من أهل الشرف والنباهة وأقدم هو عليهم بإقامة الحدود فهل سمع أحدٌ أنّ شريفاً أقام عليه أحدٌ حدّاً غيره منهم عبيدالله بن عمر بن الخطاب ومنهم قدامة بن مظعون ومنهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط شربوا الخمر فأحجم الناس عنهم وانصرفوا وضربهم بيده حيث خشي أن تعطّل الحدود .

ثمّ ترك الكتمان على ابنته أُمّ كلثوم أهدى لها بعض الأُمراء عنبراً فصعد المنبر فقال : أيّها الناس إنّ أُمّ كلثوم بنت عليّ خانتكم عنبراً و أيم الله لو كانت سرقته لقطعتها من حيث أقطع نساءكم .

ثمّ القرآن و ما يوجد فيه من مغازي النبيّ صلّى الله عليه وآله ممّا نزل من القرآن و فضائله و ما يحدّث الناس ممّا قام به رسول الله صلّى الله عليه وآله من مناقبه الّتي لا تحصى .

ثمّ أجمعوا أنّه لم يردّ على رسول الله صلّى الله عليه وآله كلمة قطّ و لم يكع عن موضع بعثه و كان يخدمه في أسفاره و يملأ رواياه و قربه و يضرب خباءه و يقوم على رأسه بالسيف حتّى يأمره بالقعود و الانصراف ، و لقد بعث غير واحد في استعذاب ماء من الجحفة وغلظ عليه الماء فانصرفوا ولم يأتوا بشيء ، ثمّ توجّه هو بالراوية فأتاه بماء مثل الزّلال واستقبله أرواح فأعلم بذاك النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : ذلك جبرئيل في ألف و ميكائيل في ألف و يتلوه إسرافيل في ألف فقال السيّد الشاعر[3] :

ذاك الّذي سلّم في ليلة * عليه ميكال و جبريل

(١) الميضأة ـ بكسر الميم وسكون الياء وفتح الضاد ـ . موضع يتوضأ فيه .
(٢) أحجم عن الشيء : كف او نكص هيبة .
(٣) أراد به السيد اسماعيل الحميرى المعروف مادح اهل البيت عليهم السلام .

ميكال في ألف وجبريل في * ألف و يتلوهم سرافيل

ثمّ دخل الناس عليه قبل أن يستشهد بيوم فشهدوا جميعاً أنّه قد وفّر فيئهم وظلف عن دنياهم ولم يرتشي في [إجراء] أحكامهم ، ولم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي عقالاً ، و لم يأكل من مال نفسه إلّا قدر البلغة ، و شهدوا جميعاً أنّ أبعد الناس منهم بمنزلة أقربهم منه .

هذا آخر كتاب ابن دأب والحمد لله والمنّة وصلّى الله على محمّد وآله .(١)

قال الفزاريّ : وحدّثنا أبوعيسى قال : حدّثنا أبومحمّد الحسن بن موسى قال : حدّثنا محمّد بن عمر الأنصاريّ ، عن معمر ، عن أبيه ، عن عبيدالله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من طنّت اُذنه فليصل عليّ ، ومن ذكرني بخير ذكره الله بخير .

و بمثل إسناده قال : كان رسول الله ﷺ إذا توضّأ للصلاة حرّك خاتمه ثلاثاً .

✿(آفة العلامات في السّنة)✿

إعلم أنّه إذا قرنت الزّهرة مع المريخ في برج واحد هلك ملك الرّوم أو يكون بالرّوم مصيبات عظيمة أو بلايا .

و إذا قرنت الزهرة مع زحل كان في العامّة شدّة و ضيق .

و إذا قرنت الزّهرة مع المشتري أصاب الناس رخاء من العيش .

و إذا قرنت زهرة مع عطارد يكون إهراق الدّماء وفتح عظيم .

و إذا قرن بهرام مع زحل في برج واحد هلك ملكٌ حدث في أرض ذلك البرج .

و إذا اجتمع بهرام و المشتري في برج واحد مات ملك عظيم الشأن .

و إذا اجتمع زحل و عطارد وقع في التجّار الخوف و الحزن ، وكذلك في أهل الأدب .

و إذا اجتمع زحل و المشتري في برج واحد تغيّرت الدّنيا في سائر الأحوال ، و يتغيّر اُمور الناس ، و تخرج الخوارج من النواحي كلّها و خاصّة من جيلان و من

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٩ ص ٤٥٠ الى ٤٥٤ .

الديالم والأكراد ، ويقتلون الناس قتالاً شديداً ويشتدّ الأمر عليهم من الخوف والحزن وترتفع السفلة شأنهم ، وتتغير طبائع الناس كلّهم ، ويذهب عنهم الحياء والإنسانيّة ويطمع كلٌّ واحد في آخره ، ويزيد فيهم كثرة الفساد خاصّة في النساء وإسقاط الوالدات أولاد الحرام ، وإهراق الدماء ، والقتل ، والجوع .

وإذا اجتمع المشتري و عطارد أصاب الأرض طاعون ، ويقع فيما بين النّاس العداوة والبغض .

وإذا ركب القمر فوق زحل ذهب ملك ملك .

وإذا اجتمع بهرام وعطارد في العقرب فذلك آية قتل ملك بابل .

وإذا اجتمع المشتري والزّهرة في العقرب فذلك آية فزع ومرض بأرض بابل .

وإذا اجتمعت الشّمس في شولة العقرب فذلك آية اختلاف الرّوم و قتل ملكهم .

و إذا اجتمع المرّيخ و عطارد في شولة العقرب فذلك آية خراب بيت ملك بابل [وفارس] .

وإذا اجتمعت الشمس والقمر في شولة العقرب وبهرام في السرطان فإن استطعت أن تتّخذ سرباً لتدخل فيه فافعل .

وإذا اجتمعت الزّهرة والمشتري فإنّ النساء يخشين أزواجهنّ عداوة .

و إذا نزل كيوان الطرفة أو الدّبران وقع الطاعون بالعراق و مات كثير من النّاس .

وإذا نزل الطرفة على آخره يكون في أرض العراق قتال وفتنة .

وإذا نزل النثرة بدّلت أعمال العراق ولقوا بلاء وشدّة .

وإذا نزل كيوان الغفر يكون بأرض العراق قتالٌ وفتنة و إذا نزل كيوان جبهة وقع الموت في البقر والسباع والوحش .

وإذا نزل كيوان والمشتري الإكليل والقلب والشولة يقع في المشرق والمغرب طاعونٌ شديد ، و يموت من الناس أُناس كثيرة ويقع الفساد والبلايا في الأرض كلّها ، ويكون

بلايا عليهم كلّها في الناس، ويقتل الملوك والعلماء، وترتفع سفلة من الناس.

واعلم أنّ مع الشمس كواكب لها أذناب بعضها فوق بعض نفر[١]، فإذا بدا كوكب منها في برج من البروج وقع في أرض ذلك البرج شرٌّ وبلاءٌ وفتنةٌ، وخلع الملوك.

وإذا رأيت كوكباً أحمر لاتعرفه وليس على مجاري النجوم ينتقل في السماء من مكان إلى مكان يشبه العمود وليس به، فإنّ ذلك آية الحرب والبلايا و قتل العظماء و كثرة الشرور والهموم والآشوب في الناس[٢].

قوبل ونسخ من خطّ ابن الحسن بن شاذان رحمه‌الله[٣].

---

(١) كذا. وفي بعض النسخ [نفر].

(٢) نقله المجلسي - رحمه‌الله - في المجلد الرابع عشر من البحار ص ١٧٣ من الاختصاص وقال: لما ذكر الشيخ المفيد رحمه‌الله - هذه الاحكام في الاختصاص أوردته ولم يسنده الى رواية، وأخذه من كتب اصحاب علم النجوم بعيد. انتهى.

(٣) كذا في النسختين ولم أتحقق من هو والظاهر أنه ابن الحسن بن شاذان الواسطي وأن أباه الحسن من أصحاب الرضا عليه السلام ويظهر من رواية رواها الكليني في روضة الكافي ص ٢٤٧ جلالته.

﴿كتاب محنة﴾

✿(امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام)✿

بسم الله الرحمن الرحيم

روي أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه كان قاعداً في المسجد وعنده جماعة ، فقالوا له : حدّثنا يا أمير المؤمنين ، فقال لهم : و يحكم إنّ كلامي صعبٌ مستصعبٌ ، لايعقله إلّا العالمون ، قالوا : لابدّ من أن تحدّثنا ، قال : قوموا بنا فدخل الدّار ، فقال : أنا الّذي علوت فقهرت ؛ أنا الّذي اُحيي واُميت ، أنا الأوّل والآخر و الظاهر و الباطن ، فغضبوا و قالوا : كفر وقاموا ، فقال عليٌّ صلوات الله عليه وآله للباب : يا باب استمسك عليهم ، فاستمسك عليهم الباب ، فقال : ألم أقل لكم : إنّ كلامي صعبٌ مستصعبٌ لايعقله إلّا العالمون ؟ تعالوا اُفسّر لكم .

أمّا قولي : أناالّذي علوت فقهرت ، فأنا الّذيعلوتكم بهذا السيف فقهرتكمحتّى آمنتم بالله ورسوله .

وأمّا قولي : أنا اُحييواُميت ، فأنا اُحييالسّنة واُميت البدعة .

وأمّا قولي : أنا الأوّل ، فأنا أوّل من آمن بالله و أسلم .

وأمّا قولي : أنا الآخر ، فأنا آخرمن سجّى على النبيّ ثوبهودفنه .

وأمّا قولي : أنا الظاهروالباطن فأنا عندي علم الظاهر والباطن .

قالوا : فرّجت عنّا فرّج الله عنك [١] .

جعفر بن أحمدبن عيسى بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، عن

---

(١) نقله المجلسي فيالبحار ج ٩ ص ٦٤٥ من الكتاب .

يعقوب الكوفيّ قال : حدّثنا موسى بن عبيد ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ؛ وعن جابر ، عن أبي جعفر ، عن محمّد بن الحنفيّة قال : أتى رأس اليهود عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة ، فقال : يا أمير المؤمنين إنّي أُريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ ، فقال : سل عمّا بدالك يا أخا اليهود ، قال : إنّا نجد في الكتاب أنّ الله عزّ وجلّ إذا بعث نبيّاً أوحى إليه أن يتّخذ من أهل بيته من يقوم بأمر ربّه في أُمّته من بعده و أن يعهد إليه فيهم عهداً يحتذيه ويعمل به في أُمّته من بعده ، وإنّ الله عزّ وجلّ يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم ، فأخبرني كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء من مرّة ؟ و كم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرّة ؟ وإلى ما يصير آخر أمر الأوصياء إذا رضي الله محنتهم ؟ فقال له عليّ عليه السلام : فوالّذي فلق البحر لبني إسرائيل و أنزل التوراة على موسى لئن أخبرتك بحقّ عمّا تسأل عنه لتقرّنّ به ؟ قال : نعم ، قال : فوالّذي لا إله غيره لئن صدقتك لتسلمنّ ؟ قال : نعم ، قال عليّ صلوات الله عليه : إنّ الله تبارك وتعالى ذكره يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم ، فإذا رضي محنتهم أمر الأنبياء أن يتّخذوهم أولياء في حياتهم وأوصياء بعد وفاتهم فيصيّر طاعة الأوصياء في أعناق الأُمم موصولة بطاعة الأنبياء عليهم السلام ، ثمّ يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فإذا رضي محنتهم ختم لهم بالشهادة ليلحقهم بالأنبياء ، فقد أكمل الله لهم السعادة .

قال له رأس اليهود : صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرنا كم امتحنك الله عزّ وجلّ في حياة محمّد صلّى الله عليه وآله من مرّة ؟ و كم امتحنك بعد وفاته من مرّة ؟ وإلى ما يصير آخر أمرك ؟ فأخذ عليّ عليه السلام بيده ، وقال : انهض بنا أُنبّئك بذلك يا أخا اليهود ، فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا : يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك معه ، فقال : إنّي أخاف أن لا تحتمله قلوبكم قالوا : ولم ذاك يا أمير المؤمنين ؟ قال : لأُمور بدت لي من كثير منكم ، فقام إليه الأشتر فقال : يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك ، فوالله إنّا لنعلم أنّه ما على ظهر الأرض وصيّ نبيّ سواك ، وإنّا لنعلم أنّ الله لم يبعث بعد نبيّنا نبيّاً سواه وأنّ طاعتك على أعناقنا موصولة بطاعة نبيّنا ، فجلس عليّ عليه السلام وأقبل على اليهوديّ فقال : يا أخا اليهود إنّ الله تعالى

ذكره امتحنني في حياة نبيّنا صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهنّ ـ من غير تزكية لنفسي بنعمة الله ـ له مطيعا ، قال : فيم وفيم يا أمير المؤمنين ؟ قال : أمّا أولهنّ فإنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى نبيّنا صلى الله عليه وآله بالنبوّة وحمله الرّسالة وأنا أحدث أهل بيتي سنّاً ، أخدمه في بيته وأسعى بين يديه في أمره ، فدعا صغير بني عبدالمطّلب و كبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّه رسول الله ، فامتنعوا من ذلك وأنكروه وجحدوه ونابذوه واعتزلوه واجتنبوه و سائر الناس معصية له وخلافاً عليه [1] واستعظاماً لما أورد عليهم ممّا لم يحتمله قلوبهم ولم تدركه عقولهم ، وأجبت رسول الله صلى الله عليه وآله وحدي إلى مادعا إليه ، مسرعاً مطيعاً موقناً ، لم تتخالجني في ذلك الأخاليج ، فمكثنا بذلك ثلاث حجج ، ليس على ظهر الأرض خلق يصلّي ويشهد لرسول الله صلى الله عليه وآله بما آتاه الله غيري، وغير ابنة خويلد ـ رحمها الله ـ .

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

وامّا الثانية يا أخا اليهود فإنّ قريشاً لم تزل تخيّل الآراء وتعمل الحيل في قتل النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى إذا كان آخر يوم اجتمعت فيه في دار الندوة و إبليس الملعون لحاضر في صورة أعور ثقيف فلم يزل يضرب أمرها ظهوراً وبطوناً حتّى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كلّ فخذ من قريش رجل ، ثمّ يأخذ كلّ رجل منهم سيفه ، ثمّ يأتوا النبيّ صلى الله عليه وآله وهو نائم على فراشه فيضربوه بأسيافهم جميعاً ضربة رجل واحد فيقتلوه ، فإذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمه فيمضي دمه هدراً ، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك وأخبره باللّيلة الّتي يجتمعون له فيها والساعة الّتي يأتون فراشه فيها ، وأمره بالخروج في الوقت الّذي خرج فيه إلى الغار وأنبأني رسول الله صلى الله عليه وآله بالخبر و أمرني أن أضطجع مضجعه وأن أقيه بنفسي ، فأسرعت إلى ذلك مطيعاً له مسروراً به ولنفسي على أن اُقتل موطّناً . فمضى عليه السلام لوجهه واضطجعت مضجعه وأقبلت رجالات قريش موقنةً في أنفسها بقتل النبيّ صلى الله عليه وآله فلمّا استوى بي وبهم البيت الّذي أنا فيه نهضت بسيفي ، فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه النّاس .

ثمّ أقبل على أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

---

(١) في الخصال «وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه» .

وامّا الثّالثة يا أخا اليهود فإنّ ابني ربيعه و ابن عتبة كانوا فرسان قريش دعوا إلى البراز يوم بدر ، فلم يبرز لهم خلقٌ فأنهضني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صاحبي و أنا أحدث أصحابي سنّاً وأقلّهم للحرب تجربة فقتل الله بيدي وليداً و شيبة [١] سوى ما قتلت من جحاجحة [٢] قريش في ذلك اليوم وسوى من أسرت و كان منّي أكثر ممّا كان من أحد من أصحابي فاستشهد ابن عمّي في ذلك اليوم - رحمه الله - .

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

وأمّا الرّابعة يا أخا اليهود فإنّ قريشاً و العرب تجمّعت و عقدت بينها عقداً و ميثاقاً ألّا ترجع من وجوهها حتّى تقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وتقتلنا معه معاشر بني عبدالمطّلب

---

(١) قال ابن هشام فى وقعة بدر بعد ذكر مقتل الاسود المخزومى : ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى اذا فصل من الصف دعا الى المبارزة ، فخرج اليه فتية من الانصار ثلاثة وهم : عوف ومعوّذ ابنا الحارث ورجل آخر يقال : هو عبدالله بن رواحة فقالوا : من أنتم ؟ فقالوا : رهط من الانصار ، قالوا : مالنا بكم من حاجة ، ثم نادى مناديهم : يا محمد أخرج الينا أكفاءنا من قومنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قم يا عبيدة بن الحارث وقم يا حمزة ، وقم يا على ، فلما قاموا ودنوا منهم ، قالوا : من أنتم ؟ قال عبيدة : عبيدة ، و قال حمزة : حمزة ، وقال على : على ، قالوا : نعم أكفاء كرام ، فبارز عبيدة وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة ؛ وبارز حمزة شيبة بن ربيعة ؛ وبارز على الوليد بن عتبة . فأما حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله ، وأما على فلم يمهل الوليد ان قتله ، و اختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه [اى جرحه جراحة لم يقم معها] وكر حمزة وعلى باسيافهما على عتبة فدففا [اى اسرعا قتله] واحتملا صاحبهما فحازاه إلى اصحابه . انتهى. ونحوه فى تاريخ الطبرى وقال المؤلف - رحمه الله - فى رواية فى الارشاد : بارز الوليد امير المؤمنين عليه السلام فلم يلبثه حتى قتله وبارز عتبة حمزة - رضى الله عنه ، فقتله حمزة وبارز شيبة عبيدة - رحمه الله - فاختلف بينهما ضربتان قطعت احداهما فخذ عبيدة ، فاستنقذه امير المؤمنين عليه السلام بضربة بدر بها شيبة فقتله وشركه فى ذلك حمزة - رضى الله عنه - .

ونقل عن الواقدى مثله وقال ابن ابى الحديد فى شرح كتاب امير المؤمنين الى معاوية بعد شرح كتابه الى جرير بن عبدالله البجلى لما ارسله إلى معاوية بعد نقل كلام الواقدى ومحمد بن اسحاق قال : قال البلاذرى : ان حمزة قتل عتبة وان علياً عليه السلام قتل الوليد وشرك فى قتل شيبة . قال : و هذا هو المناسب لاحوالهم من طريق السن الخ .

(٢) قال فى النهاية : الجحاجحة : جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع .

ثمّ أقبلت بحدّها وحديدها حتّى أناخت علينا بالمدينة[1] واثقة في أنفسها بما توجّهت، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله فأنبأه الخبر فخندق على نفسه وعلى من معه من المهاجرين والأنصار، فقدمت قريش وأقامت على الخندق محاصرة ترى في أنفسها القوّة وفينا الضعف تبرق وترعد، ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعوها ويناشدها القرابة والرّحم فتأبى، ولا يزيدها ذلك إلّا عتوّاً، وفارسها وفارس العرب يومئذ عمرو بن عبدود، يهدر كالبعير المغتلم[2] يدعو إلى البراز ويرتجز ويخطر برمحه مرّة وبسيفه مرّة، لا يقدم عليه مقدم ولا يطمع فيه طامع لاحميّة تهيّجه ولا بصيرة تشجعه فأنهضني إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وعمّمني بيده وأعطاني سيفه هذا وضرب بيده إلى ذي الفقار، فخرجت إليه ونساء أهل المدينة بواك إشفاقاً عليّ من ابن عبدود العامري، فقتله الله بيدي، والعرب لا تعدّ لها فارساً غيره وضربني هذه الضربة ـ وأومأ بيده إلى هامته ـ فهزم الله قريشاً والعرب بذلك وبما كان منّي فيهم من النكاية[3].

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

وأمّا الخامسة يا أخا اليهود فإنّ أهل مكّة أقبلوا إلينا على بكرة أبيهم استحاشوا من يليهم[4] من قبائل العرب وقريش طالبين بثار مشركي قريش في يوم بدر ويوم الخندق فهبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله فأنبأه ذلك فتأهّب النبيّ صلى الله عليه وآله لهم وعسكر بأصحابه في سفح أُحد[5] وأقبل المشركون إلينا بحملة رجل واحد فاستشهد من المسلمين من استشهد وكان ممّن بقي منهم ما كان من الهزيمة عفا الله عنهم وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومضى المهاجرون

---

(١) الحد من السيف: مقطعه ومن الانسان: بأسه ومعنى الاخير انسب والحديد من السيف: القاطع ويقال: رجل حديد اى ذو حدة فى الفهم او الغضب. وأناخ الابل: أبركها.

(٢) اغتلم البعير: هاج من شهوة الضراب. (القاموس)

(٣) قال الجزرى: نكيت فى العدو أنكى نكاية فأنا ناك اذا أكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد يهمز لغة فيه.

(٤) حاش الصيد: جاءه من حواليه ليصرفه الى الحبالة كأحاشه وأحوشه، وحاش الابل جمعها وساقها والتحويش: التجميع وحاوشته عليه: حرضته.

(٥) فى بعض النسخ [فى سد احد] وهكذا فى الخصال ايضاً ولعله الاصح.

والأنصار إلى منازلهم من المدينة ، كلٌّ يقول : قتل النبيّ صلى الله عليه وآله وقتل أصحابه ، ثمّ ضرب الله بوجوه المشركين وقد جرحت بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله نيّفاً وسبعين جراحة ومنها هذه ومنها هذه ـ ثمّ ألقى رداءه وأمرّ بيده على جراحاته ـ وكان منّي في ذلك اليوم ما كان الله على ثوابه إن شاء الله .

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

و أمّا السّادسة يا أخا اليهود فإنّا وردنا مع رسول الله مدينة أصحابك خيبر على رجال اليهود وفرسانها من قريش وغيرها فلقونا بأمثال الجبال من الخيل والرّجال والسلاح في أمنع دار وأكثر عدد ، كلٌّ ينادي إلى البراز ويبادر في القتال ، فلم يبرز لهم من أصحابنا أحدٌ إلّا وهم قتلوه حتّى إذا احمرّت الحدق ودعيت إلى البراز وأهمّت كلّ رجل منهم نفسه[1] والتفت بعض أصحابي إلى بعض و كلٌّ يقول : ـ أو جلّهم ـ يا أبا الحسن انهض فأنهضني رسول الله صلى الله عليه وآله إليهم فلم يبرز إليّ منهم أحدٌ إلّا قتلته ولا ثبت لي فارس إلّا طعنته ، ثم شددت عليهم شدّ اللّيث على فريسته ، حتّى إذا أدخلتهم جوف مدينتهم ، يكسع بعضهم بعضاً[2] فرددت باب مدينتهم وهو مسدود عليهم ، ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : وهو ما قد رأيتم فاقتلعته بيدي ثمّ دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من ظهر فيها من رجالهم وأسبي من أجدمن نسائهم حتّى افتتحتها وحدي لم يكن لي معاون إلّا الله وحده .

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

وأمّا السّابعة يا أخا اليهود فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا توجّه بفتح مكّة أحبّ أن يعذر إليهم ويدعوهم إلى الله عزّ وجلّ آخراً كما دعاهم أولاً ، فكتب إليهم كتاباً يحذّرهم وينذرهم عذاب ربّهم ويعدهم الصفح فيهم ، ويمنّيهم مغفرة ربّهم ، ونسخ لهم في آخره سورة براءة ليتلو عليهم ، ثمّ عرض على جميع أصحابه المضي إليهم بالكتاب و كلّهم يرى فيه التثاقل فلمّا رأى ذلك ندب منهم رجلاً ليوجّهه به فأتاه جبرئيل فقال : يا محمّد إنّه لا يؤدّي عنك إلّا رجلٌ منك ، فأنبأني رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ووجّهني بكتابه ورسالته إلى أهل مكّة فأتيت مكّة وأهلها من قد عرفتم ليس منهم أحدٌ إلّا ولو قدر على أن يضع منّي على كلّ

(١) في بعض النسخ [كل امرىء نفسه] . وهكذا في الخصال . (٢) اي يطرده .

جبل إرباً لفعل ولو ببذل ماله ونفسه وأهله وولده ، فبلّغتهم رسالة النبي صلى الله عليه وآله وقرأت عليهم كتابه فكلٌّ تلقاني بالتهدّد والوعيد ويبدى البغضاء ويظهر الشحناء من رجالهم ونسائهم وكان منّي في ذلك ماقد رأيتم .

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى ياأمير المؤمنين .

قال : ياأخا اليهود هذه المواطن الّتي امتحنني فيهنّ ربّي مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فوجدني فيهنّ كلّها بمنّه مطيعاً ، ليس لأحد فيها مثل الّذي لي ولو وصفت ذلك لاتّسع لي فيه القول ولكن الله نهى عن التزكية .

فقالوا : صدقت ياأمير المؤمنين فوالله لقد أعطاك الله الفضيلة بالقرابة من نبيّنا صلى الله عليه وآله وأسعدك بأن جعلك أخاه ، تنزل منه بمنزلة هارون من موسى ، وفضّلك بالمواقف الّتي باشرتها ، والأهوال الّتي ركبتها ، وذخرك الّذي ذكرت وأكثر منه ممّا لم تذكره ممّا ليس لأحد من المسلمين مثله ، يقول ذلك من شهدك منّا مع نبيّنا ومن شهدك منّا بعده فأخبرنا يا أمير المؤمنين بما امتحنك الله به بعد نبيّنا صلى الله عليه وآله فاحتملته وصبرت عليه ، فانّا لوشئنا أن نصف ذلك لك لوصفناه علماً منّا به و ظهوراً عليه إلّا أنّا نحبّ أن نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فأطعته فيه .

قال : ياأخا اليهود إنّ الله تبارك وتعالى امتحنني بعد وفاة نبيّه صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهنّ من غير تزكية لنفسي بمنّه ونعمته صبوراً .

أمّا أوّلهنّ فانّه لم يكن لي خاصّة دون المسلمين عامّة أحد آنس به ولا أعتمد عليه ولاأستنيم إليه[1] ولا أتقرّب إلى الله بطاعته ولاأتبهج به في السرّاء ولاأستريح إليه في الضرّاء غير رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ربّاني صغيراً وبوّأني كبيراً و كفاني العيلة وجبرني من اليتم و أغناني عن الطلب ووقاني المكسب وعال لي النفس والأهل و الولد هذا في تصاريف أمر الدّنيا مع ماخصّني به من الدّرجات التي قادتني إلى معالي الحظوة عند الله[2] فنزل بي

---

(١) استنام الرجل : نام وطلب النوم وتظاهر بالنوم كذباً ، واستنام اليه : سكن اليه سكون النائم ، واستنام الى الشيء : استأنس به .

(٢) الحظوة ـ بالضم والكسر ـ : المكانة والمنزلة عند الناس .

بوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله مالم أكن أظنّ أنّ الجبال لو حملت عنوة[1] كانت لتنهض به ، فرأيت الناس من أهلي من بين جازع لايملك جزعه ولايضبط نفسه ولا يقوي على حمل فادح[2] مانزل به قد أذهب الجزع صبره وأذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والإفهام والقول والاستماع و سائر الناس من [غير] بني عبد المطّلب بين معزّ يأمر بالصبر وبين مساعد باك لبكائهم، جازع لجزعهم، وحملت نفسي على الصبر بعد وفاته لزمت الصمت والاشتغال بما أمرني الله به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه والصلاة عليه ووضعه في حفرته وجمع أمانة الله و كتابه وعهده الّذي حملناه إلى خلقه واستودعناه فيهم لايشغلني عن ذلك بادر دمعة ولاهائج زفرة ولا لاذع حرقة ولا جليل مصيبة[3] حتّى أدّيت في ذلك الحقّ الواجب لله عزّ وجلّ ولرسوله صلى الله عليه وآله عليّ، وبلّغت منه الّذي أمرني به ، فاحتملته صابراً محتسباً .

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

وأمّا الثّانية يا أخا اليهود فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمّرني في حياته على جميع اُمّته و أخذ على من حضره منهم البيعة بالسمع والطاعة لأمري ، وأمرهم أن يبلّغ الشاهد الغائب في ذلك ، فكنت المؤدّي إليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أمره إذا حضرته والأمير على من حضرني منهم إذا فارقته لا تختلج في نفسي منازعة أحد من الخلق لي في شيء من الاُمور في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله ولا بعد وفاته ، ثمّ أمر الله رسوله بتوجيه الجيش الّذي وجّهه مع اُسامة بن زيد عند الّذي أحدث الله له من المرض الذي توفّاه فيه فلم يدع النبيّ صلى الله عليه وآله أحداً من قبائل العرب ولا من الأوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس ممّن يخاف عليّ نقضه أو منازعته ولا أحداً ممّن يراني بعين البغضاء ممّن قد وترته بقتل أبيه أو أخيه أو حميمه إلّا وجّهه في ذلك الجيش ولا من المهاجرين والأنصار والمسلمين وغيرهم من المؤلّفة قلوبهم والمنافقين لتصفو قلوب من يبقي معي بحضرته ولئلّا يقول قائل شيئاً ممّا أكره في جواره ولا يدفعني دافع عن الولاية والقيام

---

(١) العنوة : أخذ الشيء قهراً وقسراً . وفي نسخة [مالم أكن أظن أن الجبال لوحملت عشره كانت لتنهض به] .

(٢) الفادح : الصعب المثقل ، يقال : نزل به امر فادح وركبه دين فادح .

(٣) « بادر دمعة » اى الدمعة التى تبدر بغير اختيار . والزفرة ـ بالفتح وقد يضم ـ : النفس الطويل ولذع الحب قلبه : آلمه ، والنار الشيء : لفحته . واوعز اليه في كذا اى تقدم .

بأمر رعيّته وامّته من بعده ، ثمّ كان آخر ما تكلّم به في شيء من أمر امّته أن يمضي جيش اسامة ولا يتخلّف عنه أحدٌ ممّن انهض معه و تقدّم في ذلك الجيش أشدّ التقدّم وأوعز فيه أبلغ الإيعاز وأكّد فيه أكثر التأكيد ، فلم أشعر بعد أن قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا برجال ممّن بعث مع اسامة وأهل عسكره قد تركوا مراكزهم ، وأخلوا مواضعهم، وخالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فيما أنهضهم له وأمرهم به وتقدّم إليهم في ملازمة أميرهم والمسير معه تحت لوائه ينفذ لوجهه الّذي نفذه إليه فخلّفوا أميرهم مقيماً في عسكره وأقبلوا يتبادرون على الخيل ركضاً إلى حلّ عقدة عقدها الله لي و رسوله صلى الله عليه وآله في أعناقهم فحلّوها ، وعهد عاهد الله ورسوله فنكثوه ، وعقدوا لأنفسهم عقداً ضجّت به أصواتهم واختصّت به آراؤهم من غير مناظرة لأحد منّا بني عبدالمطّلب ، أو مشاركة في رأي أو استقامة لما في أعناقهم من بيعتي فعلوا ذلك وأنا برسول الله صلى الله عليه وآله مشغول وبتجهيزه عن سائر الأشياء مصدود ، فإنّه كان أهمّها و أحقّ ما بدىء به منها ، فكانت هذه يا أخا اليهود أفدح[1] ما يرد على قلبي مع الّذي أنا فيه من عظيم الرّزيّة ، ومفاجع المصيبة ، وفقد من لا خلف له إلّا الله ، فصبرت عليها إذ أتت بعد اختها على تقاربها وسرعة اتّصالها .

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ فالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

وأمّا الثّالثة يا أخا اليهود فإنّ القائم بعد النبيّ صلى الله عليه وآله كان يلقاني معتذراً في كلّ أيّامه ويلزم غيره ما ارتكبه من أخذ حقّي ونقض بيعتي ويسألني تحليله فكنت أقول تنقضي أيّامه ثمّ يرجع إليّ حقّي الّذي جعله الله لي عفواً هيّناً[2] من غير أن أحدث في الإسلام مع حدثه وقرب عهده بالجاهليّة حدثاً في طلب حقّي بمنازعة ، لعلّ فلاناً يقول فيها : نعم وفلاناً يقول : لا ، فيؤول ذلك من القول إلى الفعل ، وجماعة من خواصّ أصحاب رسول الله أعرفهم بالنصيحة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله ولكتابه ودينه الإسلام . يأتونني عوداً وبدءاً ، وعلانية وسرّاً فيدعونني إلى أخذ حقّي ، ويبذلون أنفسهم في نصرتي ليؤدّوا إليّ بذلك حقّ بيعتي في أعناقهم ، فأقول : رويداً وصبراً قليلاً لعلّ الله أن يأتيني بذلك عفواً بلا منازعة ولا إراقة الدّماء ، فقد ارتاب كثيرٌ من الناس بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وطمع في الأمر بعده من ليس له

---
(١) أى أثقل . (٢) العفو : السهل النيسر .

بأهلٍ ، فقال كلُّ قوم : منّا أمير ، وما طمع القائلون في ذلك إلّا ليتناول الأمر غيري ، فلمّا دنت وفاة القائم وانقضت أيّامه صيّر الأمر من بعده لصاحبه وكانت هذه اُخت اُختها ومحلّها منّي مثل محلّها وأخذها منّي ما جعل الله لي مثل أخذها واجتمع إليّ نفر من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله ممّن مضى - رحمه الله - وممّن بقي أخّره الله ممّن اجتمع فقالوا لي فيها مثل الّذي قالوا لي في اُختها ، فلم يعد قولي الثاني قولي الأوّل صبراً و احتساباً و يقيناً و إشفاقاً من أن تفنى عصبة تألّفها رسول الله صلى الله عليه وآله باللّين مرّة و بالشدّة اُخرى ، و بالبذل مرّة وبالسّيف اُخرى ، حتّى لقد كان من تألّفه لهم أن كان الناس في السكن والقرار والشبع و الرّيّ واللّباس والوطاء والدّثار ونحن أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله لاسقوف لبيوتنا ولا أبواب ولا سور إلّا الجرائد وما أشبهها ولا وطاء لنا ولادثار علينا تداولنا الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا ونطوي الأيّام واللّيالي جوعاً عامّتنا فربّما أتانا الشيء ممّا أفاءه الله وصيّره لنا خاصّة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله صلى الله عليه وآله أرباب النعم و الأموال تألّفاً منه لهم واستكانة منه لهم فكنت أحقّ من لم يفرّق هذه العصبة الّتي ألّفها رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يحملها على الخطّة الّتي لا خلاص لها منها دون بلوغها أوفناء آجالها لأنّي لو نصبت نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا منّي وفي أمري على إحدى منزلتين إمّا متبع مقاتل أومقتول إن لم يتبع الجميع ، وإمّا خاذل يكفر بخذ لانه إن قصّر عن نصرتي أو أمسك عن طاعتي ، وقد علم أنّي منه صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى ، يحلُّ به في مخالفتي والإمساك عن نصرتي ما أحلّ قوم موسى بأنفسهم في مخالفتهم هارون وترك طاعته ، ورأيت تجرّع الغصص وردّ أنفاس الصعداء ولزوم الصبر حتّى يفتح الله أويقضي بما أحبّ أزيد لي في حظّي من الله وأرفق بالعصابة الّتي وصفت أمرهم وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، ولو لم أتّق هذه الحال يا أخا اليهود ثمّ طلبت حقّي لكنت أولى ممّن طلبه لعلم من مضى من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله ومن بحضرتك منهم ، إنّي كنت أكثر عدداً وأعزّ عشيرة وأمنع رجالاً وأطوع أمراً وأوضح حجّة وأكثر في هذا مناقباً وآثاراً بسوابقي وقرابتي ووراثتي فضلاً عن استحقاقي في ذلك بالوصيّة الّتي لامخرج للعباد منها والبيعة المتقدّمة في أعناقهم ممّن تناولها ، ولقد قبض صلى الله عليه وآله وأنّ ولاية الاُمّة في يده وفي بيته ، لافي أيدي الّذين تناولوها ولا في بيوتهم ،

ولأهل بيته الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً أولى بالأمر من بعده من غيرهم في جميع الخصال .

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

وأمّا الرّابعة يا أخا اليهود فإنّ القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الأمور و يصدرها عن أمري و يناظرني في غوامضها [1] فيمضيها على رأيي ، لاأعلم أحداً ولا يعلم أصحابي يناظره في ذلك غيري [2] ولا يطمع في الأمر بعده سواي ، فلمّا أتته منيّته على فجأة بلا مرض كان قبله و لا أمر كان أمضاه في صحة من بدنه ، لم أشكّ أنّي قد استرجعت حقّي في عافية بالمنزلة الّتي كنت أطلبها و العاقبة الّتي كنت ألتمسها و أنّ الله سيأتي بذلك على أحسن مارجوت وأفضل ما أمّلت ؛ وكان من فعله أن ختم أمره بأن سمّى قوماً أنا سادسهم و لم يساوني بواحد منهم ولا ذكر منّي حالاً في وراثة الرسول صلى الله عليه وآله ولا قرابة ولا صهر و لا نسب ولا كان لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي و لا أثر من آثاري ، وصيّرها شورى بيننا : وصيّر ابنه فيها حاكماً علينا ، و أمره أن يضرب أعناق النفر الستّة الّذين صيّر الأمر فيهم إن لم ينفذوا أمره ، وكفى بالصبر على هذا يا أخا اليهود صبراً ، فمكث القوم أيّامهم كلّها كلّ يخطبها لنفسه و أنا ممسك ، فإذا سألوني عن أمري فناظرتهم في أيّامي وأيّامهم و آثاري و آثارهم ، و أوضحت لهم ما جهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم ، وذكّرتهم عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لي إليهم وتأكيده ما أكّد من البيعة لي في أعناقهم ، دعاهم حبّ الإمارة و بسط الأيدي و الألسن في الأمر و النهي و الرّكون إلى الدّنيا بالإقتداء بالماضين قبلهم إلى تناول ما لم يجعل الله لهم ، فإذا خلوت بالواحد منهم بعد الواحد ذكّرته أيّام الله وحذّرته ما هو قادم عليه وصائر إليه ، التمس منّي شرطاً بطائفة من الدّنيا أصيّرها له ، فلمّا لم يجدوا عندي إلّا المحجّة البيضاء و الحمل على الكتاب و وصيّة الرّسول صلى الله عليه وآله من إعطاء كلّ امرىء منهم ما جعل الله له ومنعه ممّا لم يجعل الله له شدّ من القوم

---

(١) في بعض النسخ [يناظرني في كوارثها] .

(٢) في بعض النسخ [فيمضيها على رأي لا اعلم أحداً ولا يعلمه أصحابي مناظرة في ذلك غيري] . وفي الخصال [فيمضيها عن رأيي لا أعلم أحدا ولا يعلمه أصحابي يناظره في ذلك غيري]

مستبدٌ فأزالها عنّي إلى ابن عفّان طمعاً في الشحيح مامعه فيها وابن عفّان رجلٌ لم يستو به وبواحد ممّن حضر حال قطٌ فضلاً عمّن دونهم، لا ببدر القوم الّتي هي واحدة القوم و سنام فخرهم[1] ولاغيرهامن المآثر الّتي أكرم الله بهارسوله صلّى الله عليه وآله ومن اختصّه معه من أهل بيته، ثمّ لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتّى ظهرت ندامتهم ونكصوا على أعقابهم وأحال بعضهم على بعض، كلٌّ يلوم نفسه و يلوم أصحابه، ثمّ لم تطل الأيّام بالمستبدّ بالأمر ابن عفّان حتّى أكفروه و تبرّؤوا منه ومشى إلى أصحابه خاصّة وسائر أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله عامّة يستقيلهم من بيعته ويتوب إلى الله من فلتته، وكانت هذه يا أخا اليهود أكبر من اُختيها وأفظع[2]، وأحرى ألّا يصبر عليها، فنالني منها الّذي لا يبلغ وصفه ولا يحدٌ وقتها، ولم يكن عندي إلّا الصبر على ما أمضٌ[3] وأبلغ منها و لقد أتاني الباقون من الستّة من يومهم، كلٌّ راجع عمّا كان منه يسألني خلع ابن عفّان والوثوب عليه في أخذ حقّي ويعطيني صفقته و بيعته على الموت تحت رايتي أو يرد الله عليّ حقّي.

ثمّ بعد ذلك مرّة اُخرى أمتحن القوم فيها بألوان المحن، مرّة بحلق الرؤوس ومرّة بمواعيد الخلوات و مرّة بموافاة الأماكن، كلٌّ ذلك بقي القوم بوعدهم، فوالله يا أخا اليهود ما منعني منها إلّا الّذي منعني من اُختيها قبلها و رأيت الإبقاء على من بقي من الطائفة أبهج لي وآنس لقلبي من فنائها وعلمت أنّي إن حملتها على دعوة الموت ركبته و أمّا نفسي فقد علم من حضر ممّن ترى ومن غاب من أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله أنّ الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحرّ من ذي العطش الصدى[4] و لقد كنت عاهدت الله ورسوله صلّى الله عليه وآله أنا وعمّي حمزة وأخي جعفر وابن عمّي عبيدة على أمر وفينا به لله و لرسوله صلّى الله عليه وآله فتقدّمني أصحابي وتخلّفت بعدهم لما أراد الله عزّ وجلّ فأنزل الله فينا «من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر وما

---

(١) كذا.

(٢) في بعض النسخ [أقطع].

(٣) أمض أي أوجع.

(٤) الصدى: العطش الشديد.

بدّلوا تبديلاً [١]، فمن قضى نحبه حمزة وعبيدة و جعفر و أنا المنتظر يا أخا اليهود وما بدّلت تبديلاً . وما سكّتني عن ابن عفّان [٢] وحثّني عن الإمساك عنه إلّا أنّي عرفت من أخلاقه فيما اختبرت منه مالم يدعه حتّى يستدعي الأباعد إلى قتله وخلعه فضلاً عن الأقارب وأنا في عزلة ، فصبرت حتّى كان ذلك لم أنطق فيه بحرف من «لا» ولا « نعم » ثمّ أتاني القوم و أنا ـ علم الله ـ كارهٌ لمعرفتي ماتطاعموا[٣] به من اعتقال الأموال[٤] والمرح في الأرض وعلمهم بأنّ تلك ليست لهم عندي وشديد [ولهم] عادة منتزعة [٥]، فلمّا لم يجدوها عندي تعلّلوا الأعاليل .

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

وأمّا الخامسة يا أخا اليهود فإنّ المبايعين لمّا لم يطمعوا في ذلك منّي و ثبوا بامرأة عليّ و أنا وليّ أمرها و الوصيّ عليها ، فحملوها على الجمل وشدّوها على الرّحال وأقبلوا بها تخبط الفيافي [٦] و تقطع البراري و تنبح عليها كلاب الحَوْأب وتظهر لهم علامات الندم في كلّ ساعة وعلى كلّ حال ، في عصبة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الأولى في حياة النبيّ صلّى الله عليه وآله حتّى أتت أهل بلدة ، قصيرة أيديهم ، طويلة لحاهم ، قليلة عقولهم ، عازبة آراؤهم جيران بدوٍ و ورّاد بحر فأخرجتهم يخبطون بسيوفهم بغير علم يرمون بسهامهم بغير فهم ، فوقفت من أمرهم على اثنتين كلتا هما في محلّة المكروه ، إن كففت لم يرجعوا ولم يصلوا وإن أقمت كنت قد صرت إلى الّذي كرهت ، [٧] فقدّمت الحجّة بالاعذار و

---

(١) الاحزاب : ٢٣ .

(٢) في بعض النسخ [ما أسكتني] . (٣) وفي بعض النسخ والخصال « يطمعون » .

(٤) اى بما أوصل كل منهم الى صاحبه في دولة الباطل طعمه و لذته . وقوله : « من اعتقال الاموال» اى اكتسابها و ضبطها من قولهم : «عقل البعير واعتقله» اذا شد يديه . (قاله المجلسي)

(٥) كذا في النسخ وفي بعض نسخ الخصال [وشديد ولهم عادة مسرعة] .

(٦) خبط البعير الارض بيده خبطاً: ضربها ، ومنه قيل : خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف اذا مشت لاتتوقى شيئاً ، وخبطه : ضربه شديداً ، والقوم بسيفه : جلدهم ، و الشجر : شدها ثم نفض ورقها . والفيافي جمع الفيفي والفيفاء والفيفاة وهي المفازة لاماء فيها والمكان المستوي .

(٧) في الخصال [الى التي كرهت] .

الانذار و دعوت المرأة إلى الرّجوع إلى بيتها والقوم الّذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي والترك لنقضهم عهدالله عزّ وجلّ فيّ وأعطيتهم من نفسي كلّ الّذي قدرت عليه وناظرت بعضهم فرجع وذكّرته فذكر ، ثمّ أقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا إلّا جهلاً وتمادياً وغيّاً ، فلمّا أبوا إلّا هي ركبتها منهم فكانت عليهم الدّبرة[1] وبهم الهزيمة ولهم الحسرة وفيهم الفناء و القتل وحملت نفسي على الّتي لم أجد منها بدّاً ولم يسعني إذ[ا] فعلت ذلك و أظهرته آخراً[2] مثل الّذي وسعني فيه أولاً من الإغضاء و الإمساك و رأيتني إن أمسكت كنت معيناً لهم بإمساكي على ماصاروا إليه و طمعوا فيه من تناول الأطراف و سفك الدّماء وقتل الرّعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كلّ حال كعادة بني الأصفر[3] ومن مضى من ملوك سبأ و الاُمم الخالية فأصير إلى ما كرهت أولاً آخراً وقد أهملت المرأة و جندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس و ألقي ما حذرت ، ولم أهجم على الأمر إلّا بعدما قدّمت وأخّرت وتأنّيت وراجعت وراسلت وشافهت وأعذرت وأنذرت و أعطيت القوم كلّ شيء التمسوه منّي بعد أن عرضت عليهم كلّ شيء لم يلتمسوه ، فلمّا أبوا إلّا تلك أقدمت فبلغ الله بي وبهم[4] ما أراد وكان لي عليهم بما كان منّي إليهم شهيداً .

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

وأمّا السّادسة يا أخا اليهود فتحكيم الحكمين ومحاربة ابن آكلة الأكباد وهو طليق معاند لله ولرسوله والمؤمنين منذ بعث الله رسوله صلّى الله عليه وآله إلى أن فتح عليه مكّة عنوة ، فأخذت بيعته وبيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده وأبوه بالأمس أوّل من سلّم عليّ بإمرة المؤمنين ويحضّني على النهوض[5] في أخذ حقّي من الماضين قبلي يجدد

(١) الدبرة ـ بالتحريك ـ : الهزيمة وفي بعض النسخ [عليهم الدائرة] .

(٢) في بعض النسخ [ولم يسعني اذ تقلدت الامر آخراً] وهو الاصح .

(٣) المراد بني الاصفر اهل الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون و هو روم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم . (النهاية)

(٤) في بعض النسخ [فبلغ الله فيهم] .

(٥) يعني أباسفيان في اول خلافة أبي بكر .

لي بيعته كلّ ماأتاني ثمّ يتثاءب عليّ بمايطعم[1] من أموال المسلمين والتحكّم عليهم ليستديم قليل مايفنى بما يفوته من كثير ما يبقى ؛ وأعجب العجب أنّه لمّا رأى ربّي تبارك وتعالى قد ردّ إليّ حقّي وأقرّه في معدنه وانقطع طمعه أن يصبح في دين الله رابعاً[2] وفي أمانته الّتي حملناها حاكماً كرّ عليّ العاصي ابن العاصي فاستماله فمال إليه ، ثمّ أقبل به بعد أن أطمعه مصر وحرام عليه أن يأخذ من الفيء فوق قسمه درهماً وحرام على الرّاعي إيصال درهم إليه فوق حقّه والإغضاء له على ما يأخذه . فأقبل يخبط البلاد بالظلم ويطؤها بالغشم ، [3] فمن بايعه أرضاه ومن خالفه ناواه .

ثمّ توجّه إليّ ناكثاً علينا ، مغيراً في البلاد ، شرقاً و غرباً و يميناً و شمالاً و الأنباء تأتيني والأخبار ترد عليّ بذلك ، فأتاني أعور ثقيف[4] فأشار عليّ بأن اُولّيه الناحية الّتي هو بها لاُداريه بما الّذي اُولّيه منها ، وفي الّذي أشار به الرأي في أمر الدّنيا لو وجدت عند الله في توليته لي مخرجاً وأصبت لنفسي فيما أتى من ذلك عذراً ، فأعملت الرأي في ذلك وشاورت من أثق بنصيحته لله عزّوجلّ ولرسوله صلّى الله عليه وآله ولي و للمؤمنين ، فكان رأيه في ابن آكلة الأكباد كرأيي ، ينهاني عن توليته ويحذّرني أن أدخل في أمر المسلمين يده ، ولم يكن الله ليعلم أنّي أتّخذ من المضلّين عضداً ، فوجّهت إليه أخا بجيلة مرّة وأخا الأشعريّين مرّة اُخرى ، فكلاهما[5] ركن إلى دنياه وتابع هواه فيما أرضاه ، فلمّا رأيته لم يزد فيما انتهك من محارم الله إلّا تمادياً شاورت من معي من أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله البدريّين والّذين ارتضى الله أمرهم و رضي عنهم عند بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين [و] التابعين فكلٌّ يوافق رأيه رأيي [في غزوته ومحاربته ومنعه ممّا نالت يده] فنهضت إليه بأصحابي ، أنفذ إليه من كلّ موضع كتبي وأوجّه إليه رسلي وأدعوه إلى الرّجوع عمّا هو فيه والدّخول فيما فيه الناس معي ، فكتب يتحكّم عليّ ويتمنّى عليّ الأماني ويشترط عليّ شروطاً لا يرضاها الله عزّوجلّ ولا رسوله صلّى الله عليه وآله ولا المسلمون ويشترط عليّ في بعضها أن أدفع إليه أقواماً

(١) كذا والظاهر «بما يطعم» . وتثاءب أي استرخى ففتح فاه واسعاً من غير قصد فهو مثؤوب .

(٢) في بعض النسخ [راتعاً] . وفي الخصال « أن يصير في دين الله رابعاً» .

(٣) الغشم - بالفتح - : الظلم . والغاشم : الظالم والغاصب .

(٤) أعور ثقيف هو المغيرة بن شعبة الثقفي . وقوله عليه السلام : « فأشار عليّ» أي أمرني .

(٥) كذا . ولعل الصحيح «فكل منهما» .

من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله أخياراً وأبراراً منهم عمار بن ياسر وأين مثل عمّار فوالله لقد أتينا مع النبيّ صلى الله عليه وآله [1] ولا يعدّ منّا خمسة إلّا كان سادسهم و لا أربعة إلّا كان عمّار خامسهم ، اشترط دفعهم إليه ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان ولعمر الله ما ألب [2] على عثمان ولا أجمع الناس على قتله إلّا هو وأشباهه من أهل بيته أصحاب الشجرة الملعونة في القرآن ، [3] فلمّا لم أجبه إلى ما اشترط من ذلك كرّ مستعلياً في نفسه بطغيانه وبغيه ، بحمير لاعقول لهم ولا بصائر ، فموّه لهم أمراً فاتّبعوه وأعطاهم من الدّنيا ما أمالهم به إليه ، فناجزناهم إلى الله بعد الإعذار والإنذار ، فلمّا لم يزده ذلك إلّا تمادياً وبغياً لقيناه بعادة الله الّتي عوّدناه من النصر على أعدائه وعدوّنا وراية رسول الله صلى الله عليه وآله بأيدينا لم يزل الله تبارك وتعالى يفلّ حزب الشيطان بها حتّى أفضى الموت إليه فحلّ منه محلّ السحا [4] وهو معلم رايات أبيه الّتي لم أزل اُقاتلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله في كلّ المواطن ، فلم يجد من الموت منجى إلّا الهرب ، فركب فرسه وقلب رايته ، لايدري كيف يحتال ، فاستعان برأي ابن العاص فأشار إليه بإظهار المصاحف ورفعها على الأعلام والدّعاء إلى مافيها فقال له : إنّ ابن أبي طالب وحزبه أهل بصيرة ورحمة ومعنى ، وقد دعوك إلى كتاب الله أوّلاً وهم مجيبوك إليه آخراً ، فأطاعه فيما أشار به إليه إذ رأى أنّه لامنجى من القتل غيره ، فرفع المصاحف يدعو إلى مافيها بزعمه ، فمالت إلى المصاحف قلوب من بقي من أصحابي بعد فناء خيارهم وجدّهم في قتال أعداء الله وأعدائهم على بصائرهم وظنّوا أنّ ابن آكلة الأكباد له الوفاء بما دعا إليه والتّمام على مايفارقهم عليه ، فأصغوا إلى دعوته وأقبلوا عليّ بأجمعهم في إجابته فأعلمتهم أنّ ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه وأنّهما إلى المكر أقرب منهما إلى الوفاء ، فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا أمري و أبوا إلّا إجابته ، كرهت أم هويت ، شئت أم أبيت ، حتّى أخذ بعضهم يقول لبعض : إن لم يفعل فألحقوه بابن عفّان أو ادفعوه إلى ابن هند برُمّته ، فجهدت ـ علم الله جهدي ـ ولم أدع غاية في نفسي إلّا بلغتها في أن يخلّوني ورأيي ، فلم يفعلوا وراودتهم

---

(١) كذا وفي الخصال [لقد رايتنا مع النبي صلى الله عليه وآله] .
(٢) ألب عليه ـ بالتخفيف ـ وتألب ـ بالتشديد ـ اى تجمع وتحشد .
(٣) في الخصال « اغصان الشجرة الملعونة في القرآن » .
(٤) في الخصال « يقضي الموت إليه » . و« السحا » لم نجد معنى مناسباً له في اللغة ولعله تصحيف .

على الصبر على مقدار فواق الناقة أو ركضة الفرس ، فلم يفعلوا ماخلا هذا الشيخ - وأومأ بيده إلى الأشتر - وعصبة من أهل بيتي فوالله مامنعني أن أمضي على بصيرتي إلا مخافة أن يقتل هذان - وأومأ بيده إلى الحسن والحسين عليهما السلام - فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته من أمته ومخافة أن يقتل هذان - وأومأ بيده إلى عبدالله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما - فإنّي أعلم لولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف ، فلذلك صبرت على ما أراد القوم مع ماسبق فيه من علم الله ، فلما أن رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا في الأمور وتخيروا الأحكام والآراء وتركوا المصاحف ومادعوا إليه من حكم القرآن فأبيت أن أحكم في دين الله أحداً إذ كان التحكيم في ذلك الخطأ الذي لاشك فيه ولا امتراء ، فلما أبوا إلّا ذلك أردت أن أحكّم رجلاً من أهل بيتي أو من أرضى رأيه وعقله وأثق بنصيحته ومودّته ودينه وأقبلت لا أسمي أحداً إلّا امتنع ابن هند منه ولا أدعوه إلى شيء من الحقّ إلّا أدبر عنه وأقبل ابن هند يسومنا عسفاً[1] ، وما ذاك إلّا باتباع أصحابي له على ذلك ، فلما أبوا إلّا غلبتي على التحكيم تبرّأت إلى الله عزّوجلّ منهم وفوّضت ذلك إليهم فقلّدوه امرءاً كان أصغر في العلم . ثمّ اخرج منه قد عرف وعرف الاولى مثله إلى واحد من دنياه[2] فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الأرض وغربها وأظهر المخدوع عليها ندماً قليل غناؤه .

ثمّ أقبل على أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى ياأمير المؤمنين .

وأما السابعة يا أخا اليهود فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان عهد إليّ أن أقاتل في آخر أيامي قوماً من أصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون كتاب الله ، يمرقون من الدّين بخلافهم لي ومحاربتهم إيّاي مروق السهم من الرمية[3] ، فيهم ذو الثدية ، يختم لي بقتلهم بالسعادة ، فلما انصرفت إلى موضعي هذا - يعني بعد الحكمين - أقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين ولم يجدوا لأنفسهم من ذلك مخرجاً إلّا أن قالوا : كان ينبغي لأميرنا ألّا يبايع من أخطأ منّا وأن يمضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه[4] وقتل من

(١) سامه الامر وسوّمه : كلفه اياه . والعسف : الظلم وفي نسخة [خسفاً] .
(٢) كذا . وليست هذه الجملة في الخصال ولايمكننا تصحيحه .
(٣) أي يمرقون بسبب خلافهم لي ومحاربتهم اياي من الدين كما يمرق السهم من الرمية . وذو الثدية كسمية - لقب حرقوص بن زهير وهو رئيس الخوارج كما في القاموس .
(٤) في الخصال «او أن يمضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه» .

خالفه منّا ، فقد كفر بمتابعته إيّانا و طاعته في الخطأ لنا وأحلّ لنا بذلك قتله وسفك دمه فتجمّعوا على ذلك من حالهم وخرجوا راكبين رؤوسهم ينادون بأعلى أصواتهم : لاحكم إلّا لله ، ثمّ تفرّقوا فرقاً فرقاً ، فرقةٌ بالنخيلة وفرقة بحروراء و اُخرى راكبة رأسها تخبط الأرض شرقاً حتّى عبرت دجلة فلم تمرّ بمسلم إلّا امتحنته فمن بايعها استحيت ومن خالفها قتلت ، فخرجت إلى الاُولين واحدة بعد اُخرى ، أدعوهم إلى طاعة الله ومتابعة الحقّ والرّجوع إليه ، فأبيا إلّا السيف لايقنعهما غيره ، فلمّا أعيت الحيلة فيهما حاكمتهما إلى الله عزّ وجلّ ، فقتل الله هذه وهذه ؛ وكانوا يا أخا اليهود لولا مافعلوا ركناً لي قويّاً وسدّاً منيعاً ، فأبى الله إلّا ماصاروا إليه ، ثمّ كتبت إلى الفرقة الثالثة ووجّهت رسلي تترى وكانوا من أجلّة أصحابي وأهل التعبّد منهم والزّهد في الدّنيا . فأبت إلّا اتّباع اُختيها والاحتذاء على مثالهما وأسرعت في قتل من خالفها من المسلمين وتتابعت إليّ الأخبار بفعلها ـ فخرجت حتّى قطعت إليهم دجلة واُوجّه السفراء النصحاء وأطلب العتبى بجهدي بهذا مرّة وبهذا مرّة ـ وأومأ بيده إلى الأشتر و الأحنف بن قيس أوسعيد بن قيس الكنديّ ـ فلمّا أبوا إلّا تلك ركبتها منهم فقتلهم الله يا أخا اليهود عن آخرهم وهم أربعة آلاف أويزيدون حتّى لم يفلتني منهم مخبر فاستخرجت ذا الثديّة من قتلاهم بحضرة من يرى ، له ثدي كثدي المرأة .

ثمّ التفت إلى أصحابه ، فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

قال : قد وفيتك سبعاً وسبعاً يا أخا اليهود وبقيت الاُخرى وأوشك بها وكان قد قربت ، قال : فبكى أصحاب عليّ صلوات الله عليه وبكى رأس اليهود وقالوا : يا أمير المؤمنين أخبرنا بالاُخرى ، فقال : الاُخرى أن تخضب هذه ـ و أومأ بيده إلى لحيته ـ من هذه ـ وأومأ إلى هامته ـ قال : فارتفعت أصوات الناس في المسجد الجامع بضجّة البكاء حتّى لم يبق بالكوفة دارٌ إلّا خرج أهلها فزعاً وأسلم رأس اليهود على يدي أمير المؤمنين عليه السلام من ساعته ولم يزل مقيماً حتّى قتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، فلمّا قتل و اُخذ ابن ملجم لعنه الله أقبل رأس اليهود حتّى وقف على الحسن عليه السلام والناس حوله وابن ملجم بين يديه وقال : يا أبا محمّد اقتله قتله الله ، فإنّي قرأت في الكتب الّتي اُنزلت على موسى بن عمران أنّ هذا أعظم

عندالله جرماً من ابن آدم قاتل أخيه ومن قدّار عاقر ناقة ثمود . -تمّ الخبر-[1]

أبو محمد ، عن صباح المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن الأصبغ بن نباتة أنّه قال: كنّا مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمعة في المسجد بعد العصر إذ أقبل رجلٌ طوال كأنّه بدويٌّ فسلّم عليه ، فقال له عليٌّ عليه السلام : ما فعل جنّيك الّذي كان يأتيك ؟ قال : إنّه ليأتيني إلى أن وقفت بين يديك يا أمير المؤمنين ، قال عليٌّ عليه السلام : فحدّث القوم بما كانَ منه ، فجلس وسمعنا له ، فقال : إنّي لراقد باليمن قبل أن يبعث الله نبيّه صلّى الله عليه وآله فإذا جنّي أتاني نصف اللّيل ، فرفسني برجله[2] وقال : اجلس ، فجلست ذعراً ، فقال : اسمع ، قلت : وما أسمع ؟ قال :

عجبت للجنّ وأبلاسها * وركبها العيس بأحلاسها[3]

تهوي إلى مكّة تبغي الهدى * ماطاهر الجنّ كأنجاسها

فارحل إلى الصّفوة من هاشم * وارم بعينيك إلى رأسها[4]

قال : فقلت : والله لقد حدث في ولد هاشم شيء أو يحدث و ما أفصح لي وإنّي لأرجو أن يفصح لي ، فأرقت ليلتي وأصبحت كئيباً ، فلمّا كان من القابلة أتاني نصف اللّيل وأنا راقدٌ فرفسني برجله وقال : اجلس ، فجلست ذعراً ، فقال : اسمع ، فقلت : وما أسمع ؟ قال :

عجبت للجنّ وأخبارها * و ركبها العيس بأكوارها[5]

تهوي إلى مكّة تبغي الهدى * ما مؤمنوا الجنّ ككفّارها

فارحل إلى الصفوة من هاشم * بين رواسيها و أحجارها

فقلت : والله لقد حدث في ولد هاشم شيء أو يحدث وما أفصح لي وإنّي لأرجو أن يفصح

---

(١) رواه الصدوق -رحمه الله- في كتاب الخصال أبواب السبعة ونقله المجلسي - قدس سره - في البحار ج٩ ص ٣٠٠ الى ص ٣٠٥ .

(٢) رفسه رفساً ورفاساً : ضربه في صدره .

(٣) العيس - بالكسر - : الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة . والاحلاس جمع حلس وهو كساء يطرح على ظهر البعير .

(٤) « الى رأسها » الضمير راجع إلى القبيلة .

(٥) الاكوار جمع الكور - بالضم - وهو الرحل بأداته .

لي ، فأرقت ليلتي وأصبحت كئيباً ، فلمّا كان من القابلة أتاني نصف اللّيل وأنا راقد ، فرفسني برجله وقال : اجلس ، فجلست وأنا ذعر ، فقال : اسمع ، قلت : وما أسمع ؟ قال :

عجبت للجنّ و ألبابها * و ركبها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكّة تبغي الهدى * ماصادقوا الجنّ ككذّابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم * أحمد إذ هو خير أربابها

قلت : قد والله أفصحت ، فأين هو ؟ قال : ظهر بمكّة يدعو إلى شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله ، فأصبحت ورحلت ناقتي ووجّهتها قبل مكّة ، فأوّل مادخلتها لقيت أبا سفيان ـ وكان شيخاً ضالاً ـ فسلّمت عليه وسألته عن الحيّ ، فقال : والله إنّهم مخصبون[1] إلّا أنّ يتيم أبي طالب قد أفسد علينا ديننا ، قلت : وما اسمه ؟ قال : محمّد أحمد[2] ، قلت : وأين هو ؟ قال : تزوّج بخديجة ابنة خويلد فهو عليها نازل ، فأخذت بخطام ناقتي ثمّ انتهيت إلى بابها فعقلت ناقتي ثمّ ضربت الباب ، فأجابتني : من هذا ؟ فقلت : أنا أردت محمّداً . فقالت: اذهب إلى عملك ماتذرون محمّداً يأويه ظلّ بيت قد طردتموه وهربتموه وحصّنتموه ، اذهب إلى عملك ، قلت : رحمك الله إنّي رجل أقبلت من اليمن وعسى الله أن يكون قد منّ عليّ به فلا تحرميني النظر إليه ـ وكان رحيماً ﷺ ـ فسمعته يقول : ياخديجة افتحي الباب ، ففتحت فدخلت فرأيت النور في وجهه ساطعاً نور في نور ، ثمّ درت خلفه فإذا أنا بخاتم النبوّة مختوم على كتفه الأيمن فقبّلته ، ثمّ قمت بين يديه وأنشأت أقول :

أتاني بجنّي بعد هدو ورقدة * ولم يك فيما قد تلوت بكاذب[3]
ثلاث ليال قوله كلّ ليلة * أتاك رسول من لؤيّ بن غالب
فشمّرت من ذيلي الأزار ووسّطت * بي الذعلب الوجناء بين السباسب[4]
فمرنا بما يأتيك ياخير قادر * وإن كان فيما جا تشيب النوائب[5]

---

(١) أي أنهم في رغد العيش .
(٢) كذا .
(٣) الهدو : السكون . وفي بعض النسخ [فيما بلوت] .
(٤) الذعلب : الناقة القوية . والوجناء : الناقة الصلبة . والسباسب جمع سبسب وهو الارض البعيدة المستوية .
(٥) الذوائب جمع الذؤابة : الناصية وهي شعر في مقدم الرأس والمعنى إنا صدقناك وآمنا بما يأتيك من الوحي وان كان فيه شدائد تشيب منه الذوائب . و «جا» مخفف «جاء» .

وأشهد أنّ الله لا شيء غيره * وأنّك مأمونٌ على كلّ غائب
وأنّك أدنى المرسلين وسيلة * إلى الله يا ابن الأكرمين الأطائب
وكن لي شفيعاً يوم لا ذوشفاعة * إلى الله يغني عن سواد بن قارب

ـ وكان اسم الرّجل سواد بن قارب ـ فرجعت[1] والله مؤمناً به صلى الله عليه وآله، ثمّ خرج إلى صفين فاستشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام.[2]

(حديث فدك)

أبو محمّد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس أبوبكر مجلسه بعث إلى وكيل فاطمة صلوات الله عليها فأخرجه من فدك فأتته فاطمة عليها السلام فقالت: يا أبابكر ادّعيت أنّك خليفة أبي وجلست مجلسه وأنّك بعثت إلى وكيلي فأخرجته من فدك وقد تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صدّق بها عليّ وأنّ لي بذلك شهوداً، فقال لها: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لايورّث فرجعت إلى عليّ عليه السلام فأخبرته، فقال: ارجعي إليه وقولي له: زعمت أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لايورّث وورث سليمان داود وورث يحيى زكريّا وكيف لاأرث أنا أبي؟ فقال عمر: أنت معلّمة، قالت: وإن كنت معلّمة فإنّما علّمني ابن عمّي وبعلي، فقال أبوبكر: فإنّ عائشة تشهد وعمر أنّهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول إنّ النبيّ لايورّث، فقالت: هذا أوّل شهادة زور شهدا بها في الإسلام، ثمّ قالت: فإنّ فدك إنّما هي صدّق بها عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولي بذلك بيّنة فقال لها: هلمّي ببيّنتك قال: فجاءت بأمّ أيمن وعليّ عليه السلام، فقال أبوبكر: يا أمّ أيمن إنّك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في فاطمة؟ فقالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، ثمّ قالت أمّ أيمن: فمن كانت سيّدة نساء أهل الجنّة تدّعي ما ليس لها؟ وأنا امرأة من أهل الجنّة ما كنت لأشهد إلّا بما سمعت[3] من رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عمر: دعينا يا أمّ أيمن من هذه القصص، بأيّ شيء تشهدان؟ فقالت: كنت جالسة في بيت فاطمة عليها السلام

---

(١) في بعض النسخ [فرحت].

(٢) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٦ ص ٣٢٠ وج ١٤ ص ٥٩٢ من الاختصاص.

(٣) في بعض النسخ [ماكنت لاشهد بمالم أكن سمعت].

ورسول الله صلى الله عليه وآله جالسٌ حتّى نزل عليه جبرئيل فقال : يا محمد قم فإنّ الله تبارك و تعالى أمرني أن أخطّ لك فدكاً بجناحي ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مع جبرئيل عليه السلام فما لبث أن رجع فقالت فاطمة عليها السلام : يا أبه أين ذهبت ؟ فقال : خطّ جبرئيل عليه السلام لي فدكاً بجناحه وحدّ لي حدودها ، فقالت يا أبه إنّي أخاف العيلة والحاجة من بعدك فصدّق بها عليّ ، فقال : هي صدقة عليك فقبضتها قالت : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا اُمّ أيمن اشهدي ويا عليُّ اشهد ، فقال عمر : أنت امرأة ولا نجيز شهادة امرأة وحدها ، و أمّا عليٌّ فيجرّ إلى نفسه ، قال : فقامت مغضبة وقالت : اللّهمّ إنّهما ظلما ابنة محمد نبيّك حقّها فاشدد و طأتك عليهما ، ثمّ خرجت وحملها عليٌّ على أتان عليه كساء له خمل ، فدار بها أربعين صباحاً في بيوت المهاجرين والأنصار والحسن والحسين عليهما السلام معها وهي تقول : يا معشر المهاجرين والأنصار انصروا الله فإنّي ابنة نبيّكم وقد بايعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بايعتموه أن تمنعوه وذرّيّته ممّا تمنعون منه أنفسكم و ذراريكم ففوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ببيعتكم ، قال : فما أعانها أحدٌ ولا أجابها ولا نصرها ، قال : فانتهت إلى معاذ بن جبل فقالت : يا معاذ بن جبل إنّي قد جئتك مستنصرة وقد بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله على أن تنصره وذرّيّته وتمنعه ممّا تمنع منه نفسك وذرّيّتك وأنّ أبا بكر قد غصبني على فدك وأخرج وكيلي منها قال : فمعي غيري؟ قالت : لا ما أجابني أحدٌ ، قال : فأين أبلغ أنا من نصرتك ؟ قال : فخرجت من عنده و دخل ابنه[1] فقال : ماجاء بابنة محمد إليك ؟ قال : جاءت تطلب نصرتي على أبي بكر فإنّه أخذ منها فدكاً ، قال : فما أجبتها به ؟ قال : قلت : وما يبلغ من نصرتي أنا وحدي ؟ قال : فأبيت أن تنصرها ؟ قال : نعم ، قال : فأيّ شيء قالت لك ؟ قال : قالت لي : والله لاُنازعنّك الفصيح من رأسي حتّى أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله[2] ، قال : فقال : أنا والله لاُنازعنّك الفصيح من رأسي حتّى أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله إذ لم تجب ابنة محمد صلى الله عليه وآله ، قال : و خرجت فاطمة عليها السلام من عنده وهي تقول : والله لا اُكلّمك كلمة حتّى اجتمع أنا و أنت عند

---

(١) يعني ابن معاذ وهو غير سعد لانه توفي في حياة النبي صلى الله عليه و آله .

(٢) في بعض النسخ [لا نازعك الفصيح حتى أرد] وهكذا في البحار وقال العلامة المجلسي رحمه الله : أي لا نازعك بما يفصح عن المراد اى بكلمة من رأسي فان محل الكلام في الرأس . او المراد بالفصيح اللسان .

رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ انصرفت ، فقال علي عليه السلام لها : ائت أبابكر وحده فإنّه أرقّ من الآخر وقولي له : ادّعيت مجلس أبي وأنّك خليفته وجلست مجلسه ولو كانت فدك لك ثمّ استوهبتها منك لوجب ردّها عليّ فلمّا أتته وقالت له ذلك ، قال : صدقت ، قال : فدعا بكتاب فكتبه لها بردّ فدك ، فقال : فخرجت والكتاب معها ، فلقيها عمر فقال : يا بنت محمّد ماهذا الكتاب الّذي معك ، فقالت : كتاب كتب لي أبوبكر بردّ فدك ، فقال : هلمّيه إليّ ، فأبت أن تدفعه إليه ، فرفسها برجله وكانت حاملة بابن اسمه المحسن فأسقطت المحسن من بطنها ثمّ لطمها فكأنّي أنظر إلى قرط في اُذنها حين نقفت[1] ثمّ أخذ الكتاب فخرقه فمضت و مكثت خمسة وسبعين يوماً مريضة ممّا ضربها عمر ، ثمّ قبضت فلمّا حضرته الوفاة دعت عليّاً صلوات الله عليه فقالت : إمّا تضمن وإلّا أوصيت إلى ابن الزّبير فقال علي عليه السلام : أنا أضمن وصيّتك يا بنت محمّد ، قالت : سألتك بحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أنامتُ ألّا يشهداني ولا يصلّيا عليّ ، قال : فلك ذلك ، فلمّا قبضت عليها السلام دفنها ليلاً في بيتها و أصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها وأبوبكر وعمر كذلك ، فخرج إليهما علي عليه السلام فقالا له : مافعلت بابنة محمّد أخذت في جهازها ياأباالحسن ؟ فقال علي عليه السلام : قدوالله دفنتها ، قالا : فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها ؟ قال : هي أمرتني ، فقال عمر : والله لقد هممت بنبشها والصلاة عليها ، فقال علي عليه السلام : أما والله مادام قلبي بين جوانحي و ذوالفقار في يدي ، إنّك لاتصل إلى نبشها فأنت أعلم ، فقال أبوبكر : اذهب فإنّه أحقّ بها منّا وانصرف النّاس ـ تمّ الخبر ـ .[2]

✿(حديث سقيفة بني ساعدة)✿

أبومحمّد ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن جدّه قال : ماأتى على علي عليه السلام يومٌ قطّ أعظم من يومين أتياه ، فأمّا أوّل يوم فاليوم الّذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ و أمّا اليوم الثاني فوالله إنّي لجالسٌ في سقيفة بني ساعدة عن يمين أبي بكر والناس يبايعونه إذ قال له عمر : ياهذا لم تصنع شيئاً مالم يبايعك عليّ فابعث إليه حتّى يأتيك فيبايعك ، قال : فبعث قنفذاً ، فقال له : أجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال علي عليه السلام : لأسرع

---

(١) «نقفت» على بناء المجهول أى كسر من لطم عمر .

(٢) نقله المجلسي في المجلد الثامن من البحار ص١٠٣ من الاختصاص .

ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً غيري ، فرجع قنفذ وأخبر أبابكر بمقالة عليّ عليه السلام فقال أبوبكر : انطلق إليه فقل له : يدعوك أبوبكر ويقول : تعال حتّى تبايع فإنّما أنت رجل من المسلمين ، فقال عليّ عليه السلام : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا أخرج بعده من بيتي حتّى اُؤلّف الكتاب فإنّه في جرائد النخل وأكتاف الإبل فأتاه قنفذ وأخبره بمقالة عليّ عليه السلام ، فقال عمر : قم إلى الرّجل فقام أبوبكر وعمر وعثمان وخالد ابن الوليد والمغيرة بن شعبة و أبوعبيدة بن الجرّاح وسالم مولى أبي حذيفة وقمت معهم و ظنّت فاطمة عليها السلام أنّه لاتدخل بيتها إلّا بإذنها ، فأجافت الباب[1] وأغلقته ، فلمّا انتهوا إلى الباب ضرب عمر الباب برجله فكسره ـ و كان من سعف ـ فدخلوا على عليّ عليه السلام و أخرجوه ملبّباً .[2]

فخرجت فاطمة عليها السلام فقالت : يا أبابكر و عمر تريدان أن ترملاني[3] من زوجي، والله لئن لم تكفّا عنه لأنشرنّ شعري و لأشقنّ جيبي ولآتينّ قبر أبي ولأصيحنّ إلى ربّي ، فخرجت وأخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام متوجهة إلى القبر فقال عليّ عليه السلام لسلمان : ياسلمان أدرك ابنة محمّد صلى الله عليه وآله فإنّي أرى جنبتي المدينة تكفئان ، فوالله لئن فعلت لايناظر بالمدينة أن يخسف بها وبمن فيها ، قال : فلحقها سلمان فقال : يا بنت محمّد صلى الله عليه وآله إنّ الله تبارك وتعالى إنّما بعث أباك رحمة فانصرفي ، فقالت : يا سلمان ماعليّ صبرٌ فدعني حتّى آتي قبر أبي ، فأصيح إلى ربّي ، قال سلمان : فإنّ عليّاً بعثني إليك وأمرك بالرجوع فقالت : أسمع له وأطيع فرجعت ، وأخرجوا عليّاً ملبّباً قال : وأقبل الزّبير مخترطاً سيفه[4] وهو يقول : يا معشر بني عبد المطلب أيفعل هذا بعليّ وأنتم أحياء وشدّ على عمر ليضربه بالسيف فرماه خالد بن الوليد بصخرة فأصابت قفاه وسقط السيف من يده فأخذه عمر وضربه على صخرة فانكسر و مرّ عليّ عليه السلام على قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : «يا ابن اُمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني» واُتي بعليّ عليه السلام إلى السقيفة إلى مجلس أبي بكر ، فقال له

(١) أجاف الباب : ردّه . (٢) لبب فلانا : أخذه بتلبيبه وجره .

(٣) الارملة : المرأة التي ليس لها زوج ورملت المرأة من زوجها صارت أرملة ولم يذكر في اللغة أرمل ورمّل متعدياً . وفي بعض النسخ [تريدان أن تزيلاني من زوجي] .

(٤) أي أخرج سيفه .

عمر : بايع ، قال : فإن لم أفعل فمه ؟ قال : إذاً والله نضرب عنقك ، قال علي عليه السلام : إذاً والله أكون عبدالله وأخي رسول الله صلى الله عليه وآله المقتول ، فقال عمر : أمّا عبدالله المقتول فنعم وأمّا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله فلا - حتّى قالها ثلاثاً - وأقبل العبّاس فقال : يا أبابكر ارفقوا بابن أخي ، فلك عليّ أن يبايعك فأخذ العبّاس بيد علي عليه السلام فمسحها على يدي أبي بكر و خلّوا عليّاً مغضباً فرفع رأسه إلى السماء ، ثمّ قال : اللّهمّ إنّك تعلم أنّ النبيّ الأمي - صلى الله عليه وآله - قال لي : إن تمّوا عشرين فجاهدهم ، وهو قولك في كتابك : «فإن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين» اللّهمّ إنّهم لم يتمّوا - حتّى قالها ثلاثاً - ثمّ انصرف .(١)

عن بعض الهاشميّين رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ أعرابياً أتاه فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله أيدالك الرّجل امرأته ؟ قال : نعم إذا كان ملفجاً ،(٢) فقال : يا رسول الله من أدّبك ؟ قال : الله أدّبني وأنا أفصح العرب ميد أنّي من قريش و ربّيت في حجر من هوازن بني سعد بن بكر ؛ ونشأت سحابة فقالوا : هذه سحابة قد أظلّتنا ، فقال : كيف ترون قواعدها ؟ فقالوا : ما أحسنها وأشدّ تمكّنها ، قال : و كيف ترون رحاها ؟ فقالوا : ما أحسنها وأشدّ استدارتها ، قال : و كيف ترون البرق فيها و ميضاً ، أم خفواً ، أم بواسقها (٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قد جاءكم الحيا(٤)، فقالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأينا أفصح منك ، قال : وما يمنعني وأنا أفصح العرب وأنزل الله القرآن بلغتي وهي أفضل اللّغات بيد أني ربّيت في بني سعد بن بكر .(٥)

«قواعدها» يريد أسافلها المعترضة في آفاق السماء و«بواسقها» فروعها المستطيلة في

---

(١) روى نحوه ابو النضر العياشي في تفسيره ونقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٤٤ .

(٢) «يدالك» أي أيماطل ، قال الجزري : «في حديث الحسن» وسئل أيدالك الرجل امرأته؟ قال : نعم اذا كان ملفجاً . المدالكة المماطلة يعني مطله إياه بالمهر اذا كان فقيراً . والملفج - بكسر الفاء أيضاً - : الذي أفلس وغلبه الدين .

(٣) في بعض النسخ مكان «ام بواسقها» [أم يشق شقاً] .

(٤) قال الجزري : الحيا مقصوراً المطر لاحيائه الارض وقيل : الخصب وما يحيا به الناس .

(٥) روى الصدوق مثله في معاني الاخبار مسنداً مع بيانه على مانقله المجلسي في البحار ج ٦ ص ٢٣٠ .

وسط السماء إلى الأفق الآخر . وخفو البرق : اعتراضه في نواحي الغيم . والوميض : أن تلمع قليلاً ثمّ تسكن . وشقّ البرق : استطالته في السماء ومعظمه . ورحى القوم : سيّدها ورحى الأرض : معظمها .[١] و«بيد» و«بيد» و«ميد» لغتان وثيا ثلاث لغات في معنى سوى أنّي من قريش وإلّا أنّي من قريش . وفي معنى غير أنّي من قريش .

ورُوي عن أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب صلوات الله عليه أنّه قال : المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه لأنّي أشرف من أبي والنبيّ صلّى الله عليه وآله أشرف من أبيه وإبراهيم أشرف من تارخ .

قيل : و بِمَ الافتخار ؟ قال : بإحدى ثلاث : مال ظاهر . أو أدب بارع أو صناعة لا يستحيي المرء منها .

قيل لأمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال صلوات الله عليه : أصبحت آكل رزقي وأنتظر أجلي ، قيل له : فما تقول في الدّنيا ؟ قال عليه السلام : فما أقول في دار أوّلها غم وآخرها الموت من استغنى فيها افتقر ومن افتقر فيها حزن ، في حلالها حساب وفي حرامها النّار .

قيل : فمن أغبط الناس ؟ قال عليه السلام : جسدٌ تحت التراب قد أمن من العقاب و يرجو الثواب .

وقال عليه السلام : من زار أخاه المسلم في الله ناداه الله عزّ وجلّ أيّها الزائر طبت وطابت لك الجنّة . و قال عليه السلام : ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلّا ناداه الله عزّ و جلّ عليّ ثوابك و لا أرضي لك بدون الجنّة .

وقال عليه السلام : ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة : رجلٌ يكون على فراشه و معه زوجته وهو يحبّها فيتوضّأ ويدخل المسجد فيصلّي ويناجي ربّه . ورجلٌ أصابته جنابة ، فلم يصب ماء فقام إلى الثلج فكسره ، ثمّ دخل فيه واغتسل . ورجلٌ لقي عدوّاً وهو مع أصحابه فجاءهم مقاتل فقاتل حتّى قتل .

---

(١) قال الجزري : « في حديث صفة السحاب » كيف ترون رحاها أي استدارتها أو ما استدار منها .

وقال عليه السلام : التعزية تورث الجنّة .

وقال عليه السلام : إذا حملت بجوانب سرير الميّت خرجت من الذّنوب كما ولدتك أمّك .

وقال عليه السلام : من اشترى لعياله لحماً بدرهم كان كمن أعتق نسمة من ولد إسماعيل.

وقال عليه السلام : من شرب من سؤر أخيه تبرّكاً به خلق الله بينهما ملكاً يستغفر لهما حتّى تقوم الساعة .

وقال عليه السلام : في سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء . (۱)

✿(مناظرة أبي حنيفة مع أبي عبدالله عليه السلام)✿

محمّد بن عبيد ، عن حماد ، عن محمّد بن مسلم قال : دخل أبو حنيفة على أبي عبدالله عليه السلام فقال له : إنّي رأيت ابنك موسى يصلّي والناس يمرّون بين يديه فلا ينهاهم ، وفيه ما فيه فقال أبو عبدالله عليه السلام : ادع لي موسى ، فلمّا جاءه قال : يابنيّ إنّ أبا حنيفة يذكر أنّك تصلّي والناس يمرّون بين يديك فلا تنهاهم ، قال : نعم يا أبه إنّ الّذي كنت اُصلّي له كان أقرب إليّ منهم ، يقول الله تعالى : «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد (۲)» قال : فضمّه أبو عبدالله عليه السلام إلى نفسه وقال : بأبي أنت واُمّي يا مودّع الأسرار (۳) .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا أباحنيفة القتل عندكم أشدّ أم الزّنا ؟ فقال : بل القتل ، قال : فكيف أمر الله في القتل بشاهدين و في الزّنا بأربعة ؟ كيف يدرك هذا بالقياس ؟ ، يا أبا حنيفة ترك الصلاة أشدّ أم ترك الصيام ؟ قال : بل ترك الصلاة ؛ قال : فكيف تقضي المرأة صيامها ولا تقضي صلاتها ؛ كيف يدرك هذا بالقياس ؟ ؛ ويحك يا أباحنيفة النساء أضعف على المكاسب أم الرّجال ؟ قال : بل النساء ، قال : فكيف جعل الله للمرأة سهماً و للرّجل سهمين ؟ كيف يدرك هذا بالقياس ؟ ؛ يا أبا حنيفة الغائط أقذر أم المنيّ ؟ قال : بل الغائط ، قال : فكيف يستنجى من الغائط ويغتسل من المنيّ ؟ كيف يدرك هذا بالقياس ؟ ،

---

(۱) نقله المجلسي من الاختصاص في المجلد السابع عشر من البحار ص ۱۲۵ .
(۲) ق : ۱٦ .
(۳) رواه الكليني في الكافي ج۳ ص۲۹۷ عن علي بن ابراهيم .

ويحك يا أبا حنيفة تقول سأنزل مثل ما أنزل الله؟ قال أعوذ بالله أن أقوله، قال: بلى تقوله أنت وأصحابك من حيث لا تعلمون.

قال أبوحنيفة: جعلت فداك حدّثني بحديث تحدّث به عنك، قال: حدّثني أبي محمّد ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن أبيه عليّ ابن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله أخذ ميثاق أهل البيت من أعلى علّيّين وأخذ طينة شيعتنا منّا ولوجهد أهل السماء وأهل الأرض أن يغيّروا من ذلك شيئاً ما استطاعوه، قال: فبكى أبوحنيفة بكاءً [شديداً] وبكى أصحابه ثم خرج وخرجوا.

✿(حديث بغلة أبي حنيفة)✿

وعنه عن سماعة قال: سأل رجلٌ أباحنيفة عن الشيء وعن لاشيء وعن الّذي لا يقبل الله غيره، فأخبر عن الشيء[1] وعجز عن لاشيء، فقال: اذهب بهذه البغلة إلى إمام الرّافضة فبعها منه بلاشيء واقبض الثمن، فأخذ بعذارها وأتى بها أباعبدالله عليه السلام فقال له أبوعبدالله عليه السلام: استأمر أباحنيفة في بيع هذه البغلة، قال: قد أمرني ببيعها، قال: بكم؟ قال: بلاشيء، قال له: ماتقول؟ قال: الحقّ أقول، فقال: قد اشتريتها منك بلاشيء، قال: وأمر غلامه أن يدخله المربط.

قال: فبقي محمّد بن الحسن[2] ساعة ينتظر الثمن فلمّا أبطأه الثمن قال: جعلت فداك الثمن؟ قال: الميعاد إذا كان الغداة، فرجع إلى أبي حنيفة فأخبره فسرّ بذلك فرضيه منه فلمّا كان من الغد وافى أبوحنيفة، فقال أبوعبدالله عليه السلام: جئت لتقبض ثمن البغلة لاشيء؟ قال: نعم ولا شيء ثمنها؟ قال: نعم، فركب أبوعبدالله عليه السلام البغلة وركب أبوحنيفة بعض الدوابّ فتصحرا جميعاً، فلمّا ارتفع النهار نظر أبوعبد الله عليه السلام إلى السراب يجري قد ارتفع كأنّه الماء الجاري فقال أبوعبدالله عليه السلام: يا أباحنيفة ماذا عند الميل كأنّه يجري؟ قال: ذاك الماء يا ابن رسول الله فلمّا وافيا الميل وجداه أمامهما فتباعد فقال أبوعبدالله عليه السلام: اقبض ثمن البغلة، قال الله تعالى: «كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتّى إذا جاءه لم يجده

---

(١) في بعض النسخ [فأخرج الشيء].　　(٢) كذا.

شيئاً ووجدالله عنده[1]، قال: فخرج أبوحنيفة إلى أصحابه كئيباً حزيناً فقالوا له: مالك ياأباحنيفة؟ قال: ذهبت البغلة هدراً، وكان قد أعطى بالبغلة عشرة آلاف درهم[2].

✿(حديث قصيدة الفرزدق لعلي بن الحسين صلوات الله عليهما)✿

حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن - رحمه الله - عن حيدر بن محمّد بن نعيم ويعرف بأبي أحمد السمرقندي تلميذ أبي النضر محمّد بن مسعود، عن محمّد بن مسعود قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثني أبو الفضل محمّد بن أحمد بن مجاهد قال: حدّثنا العلاء بن محمّد بن زكريّا بالبصرة، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد بن عائشة[3] قال: حدّثني أبي أنّ هشام بن عبدالملك حجّ في خلافة عبدالملك والوليد، فطاف بالبيت و أراد أن يستلم الحجر، فلم يقدر عليه من الزّحام، فنصب له منبر فجلس عليه، وأطاف به أهل الشام فبينما هو كذلك إذ أقبل عليّ ابن الحسين عليهما السلام وعليه إزار ورداء، من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم رائحة، بين عينيه سجّادة، كأنّها ركبة عنز، فجعل يطوف بالبيت، فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحّى الناس حتّى يستلمه، هيبة له وإجلالاً، فغاظ هشاماً فقال رجلٌ من أهل الشام لهشام: من هذا الّذي قدهابه الناس هذه الهيبة وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه، لأن لا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق - و كان حاضراً - لكنّي أعرفه: فقال الشاميّ: من هو يا أبافراس؟ فقال:

هذا الّذي تعرفُ البطحاء وطأته — و البيتُ يعرفه و الحلُّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم — هذا التقيُّ النقيُّ الطاهر العلم

هذا عليٌّ رسولُ الله - صلى الله عليه وآله - والده — أمسى بنور هداه تهتدي الظلم[4]

إذا رأته قريش قال قائلها: — إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمى إلى ذروة العزّ الّتي قصرت — عن نيلها عرب الإسلام و العجم

---

(١) النور: ٣٩.

(٢) نقله المجلسي من الكتاب في البحار ج ١١ ص ١٧٦. والبحراني في التفسير ج ٣ ص ١٤٠.

(٣) كذا في النسختين وفي البحار و رجال الكشي أيضاً كذلك و الصحيح هكذا «حدثنا الغلابي محمد بن زكريا البصري عن عبيدالله بن محمد بن عائشة» كما في الاغاني ج ١٤ ص ٧٥.

(٤) كذا. وفي بعض النسخ [أمست بنور هداه تهتدي الامم].

يكاد يمسكه عرفانَ راحته ... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم (١)

يغضي حياءً و يغضى من مهابته ... فما يكلّم إلّا حين يبتسم (٢)

ينشقّ نور الدجى عن نور غرّته ... كالشمس تنجاب عن إشراقها الظلم (٣)

بكفّه خيزرانٌ ريحه عبق ... من كفّ أروع في عرنينه شمم (٤)

مشتقّة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره و الخيم و الشيم (٥)

حمّال أثقال أقوام إذا فدحوا ... حلو الشمائل تحلو عنده نعم (٦)

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ... بجدّه أنبياء الله قد ختموا

هذا ابن فاطمة الغرّاء نسبته ... في جنّة الخلد يجري باسمه القلم

الله فضّله قدماً و شرّفه ... جرى بذاك له في لوحه القلم

من جدّه دان فضل الأنبياء له ... و فضل أمّته دانت لها الأمم

عمّ البريّة بالإحسان فانقشعت ... عنها الغيابة و الاملاق و الظلم (٧)

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما ... تستوكفان ولا يعروهما عدم (٨)

---

(١) «عرفان» مفعول لاجله .

(٢) الاغضاء : ادناء الجفون ، واغضى على الشىء : سكت .

(٣) انجابت السحابة : انكشفت .

(٤) عبق به الطيب يعبق عبقاً وعباقة وعباقية : لزق به . و الرائحة فى الشىء : بقيت . و المكان بالطيب : انتشرت رائحته فيه . و رجل عبق اذا تطيب بأدنى طيب لم يذهب عنه أياماً . والعرنين ـ بالكسر ـ : الانف . و فى القاموس الشمم ـ محركة ـ : ارتفاع قصبة الانف و حسنها واستواء اعلاها وانتصاب الارنبة أو ورود الارنبة فى حسن استواء القصبة و ارتفاعها اشد من ارتفاع الذلف أو أن يطول الانف ويدق وتسيل روثته فهو أشم انتهى ، و قوله : «من كف» فيه تجريد مضاف الى الاروع والاروع : من يعجبك بحسنه وجهارة منظره .

(٥) النبعة بمعنى الاصل يقال : هو من نبعة كريمة أى من أصل كريم . و الخيم ـ بالكسر ـ : السجية . والشيم ـ بكسر الشين وفتح الياء المثناة ـ جمع شيمة ـ بالكسر ـ وهى الطبيعة

(٦) فدحه الدين : أثقله .

(٧) انقشع عنه السحاب : زال وانكشف . والبلاء عن البلاد : زال ، وكذلك الهم عن القلب . والغيابة ـ كسحابة ـ من كل شىء ماسترك منه وايضاً قعر الوادى وقعر الجب و فى بعض نسخ القصيدة « عنها العماية والاملاق والظلم » .

(٨) استوكف : استقطر .

سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه اثنان حسن الخلق والكرم (١)
لايخلف الوعد ميمونٌ نقيبته ... رحبُ الفناء أريب حين يعترم (٢)
من معشر حبّهم دينٌ و بغضهم ... كفرٌ وقربهم منجى و معتصم
يستدفع السوء و البلوى بحبّهم ... و يستزاد به الإحسان و النعم
مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كلّ بدء و مختوم به الكلم
إن عدّ أهل التقى كانوا أئمّتهم ... أوقيل: من خير أهل الأرض؟ قيل هم
لا يستطيع جوادٌ بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قومٌ و إن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت ... والأسدُ أسد الشري والنار تحتدم (٣)
يأبى لهم أن يحلّ الذمّ ساحتهم ... خيمٌ كريمٌ و أيد بالندى هضم (٤)
لا ينقص العسر شيئاً من أكفّهم ... سيّان ذلك إن أثروا وإن عدموا (٥)
أيّ الخلائق ليست في رقابهم ... لأوّليّة هذا أوله نعم
من يعرف الله يعرف أوّليّة ذا ... والدّين من بيت هذا ناله الأمم

قال: فذهب هشام وأمر بحبس الفرزدق، فحبس بعسفان بين مكّة و المدينة، فبلغ ذلك عليّ بن الحسين عليه السلام، فبعث إليه باثنتي عشرة ألف درهم وقال: أعذرنا يا أبا فراس

---

(١) البوادر جمع البادرة وهي ما يبدو من الانسان عند حدة الغضب من قول أوفعل.

(٢) النقيبة: النفس والعقل والمشورة و نفاذ الرأي والطبيعة. «رحب الفناء» اى متسع العناية والاريب، العاقل. و«يعترم» ـ على المجهول ـ من العرام بمعنى الشدة اى هو في الشدة والبأس عاقل. وفي بعض النسخ [يعتزم] ولعله الاصح واعتزم الامر وعليه: اراد فعله.

(٣) الازمة: الشدة. و«أزمت» أي لزمت. والشرى مأسدة جانب الفرات يضرب به المثل واحتدام النار التهابها. وفي بعض نسخ الحديث «والاسد اسد الشرى والناس يحتدم» وفي بعضها «والبأس محتدم».

(٤) الخيم: السجية والطبيعة. «هضم» ـ ككتب ـ جمع هضوم، يقال: يده هضوم أي جواد بما فيها. وفي بعض النسخ [ديم].

(٥) «سيان» تثنية السي وهو المثل، يقال: هما سيّان اى مثلان. وأثرى أي كثر ماله. و المعنى أن اكفهم في حال الغنا والفقر سواء. وفي بعض نسخ الحديث «لايقبض العسر بسطاً من اكفهم» وفي بعضها «لا يقبض العسر قسطاً من اكفهم».

لو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به ، فردّها وقال : ياابن رسول الله ما قلت إلّا غضباً لله ولرسوله عليه‌السلام وما كنت لأرزأ عليه شيئاً فردّها إليه وقال له : بحقّي عليك لما قبلتها فقد أنار الله مكانك و علم نيّتك فقبلها ، فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس فكان ممّا هجاه به قوله :

أتحبسني بين المدينة و الّتي * إليها قلوب الناس تهوي منيبها
يقلّب رأساً لم يكن رأس سيّد * وعيناً له حولاء باد عيوبها [1]

و حدّثنا عليّ بن الحسن بن يوسف ، عن محمّد بن جعفر العلويّ ، عن الحسين بن محمّد بن جمهور العمّي قال : حدّثني أبو عثمان المازني قال : حدّثنا كيسان ، عن جويرية ابن أسماء ، عن هشام بن عبد الأعلى قال : حدّثني فرعان وكان من رواة الفرزدق قال : حججت سنة مع عبدالملك بن مروان فنظر إلى عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام فأراد أن يصغّر منه ، فقال : من هذا ؟ فقال الفرزدق : فقلت على البديهة القصيدة المعروفة :

هذا ابن خير عباد الله كلّهم * هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم

حتّى أتمّها ، قال : وكان عبد الملك يصله في كلّ سنة بألف دينار فحرمه تلك السنة ، فشكى ذلك إلى عليّ بن الحسين عليهما‌السلام و سأله أن يكلّمه ، فقال : أنا أصلك من مالي بمثل الّذي كان يصلك به عبدالملك وصنّي عن كلامه ، فقال : والله ياابن رسول الله لارزأتك شيئاً و لثواب الله عزّ وجلّ في الآجل أحبّ إليّ من ثواب الدنيا في العاجل ، فاتّصل ذلك بمعاوية بن عبدالله بن جعفر الطيّار وكان أحد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره وأحد أُدبائها و ظرفائها فقال له : يا أبافراس كم تقدّر الّذي بقي من عمرك ؟ قال : قدر عشرين

---

(١) رواه الكشي في رجاله ص ٨٦ ونقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٣٦ منه ومن المناقب والاختصاص ورواه ايضا ابوالفرج في الاغاني ج ١٤ ص ٧٦ . وج ١٩ ص ٤٠ . وابن الجوزي في صفة الصفوة ج ٢ ص ٥٤ وسبطه في التذكرة ص ١٨٦ نقلا عن أبي نعيم في حلية الاولياء و نقله ابن خلكان في الوفيات ج ٥ ص ١٤٥ بزيادات منها

ماقال لاقط إلا في تشهده * لولا التشهد كانت لاءه نعم

و نقله محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السئول ص ٧٩ .

سنة قال : فهذه عشرون ألف دينار أعطيكها من مالي و اعف أبا محمد أعزّه الله عن المسألة في أمرك ، فقال : لقد لقيت أبا محمد و بذل لي ماله فأعلمته أنّي أخّرت ثواب ذلك لأجر الآخرة (١) .

✿(عبدالله بن ابي يعفور)✿

عدّةٌ من مشايخنا ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن يحيى ، عن حمّاد بن عثمان قال : أردت الخروج إلى مكّة فأتيت ابن أبي يعفور مودّعاً له فقلت : ألك حاجة ؟ قال : نعم تقرأ أبا عبدالله عليه السلام ، قال : فقدمت المدينة فدخلت عليه ، فسائلني ، ثمّ قال : ما فعل ابن أبي يعفور ؟ قال : قلت : صالح جعلت فداك آخر عهدي به ، وقد أتيته مودّعاً له فسألني أن أقرئك السلام ، قال : و عليه السلام اقرأه السلام صلّى الله عليه وقل : كن على ما عهدتك عليه (٢) .

جعفر بن الحسين ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير قال : أخبرني سليمان الفرّاء ، عن عبدالله بن أبي يعفور قال : كان أصحابنا يدفعون إليه الزكاة يقسّمها في أصحابه فكان يقسّمها فيهم وهو يبكي ، قال سليمان: فأقول له : ما يبكيك ؟ قال : فيقول : أخاف أن يروا أنّها من قبلي (٣).

✿(عيسى بن عبدالله القمّيّ)✿

حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن محمد بن الوليد الخزّاز ، عن يونس بن يعقوب قال : دخل عيسى بن عبدالله القميّ على أبي عبدالله عليه السلام فلمّا انصرف قال لخادمه : ادعه فانصرف إليه فأوصاه بأشياء ، ثمّ قال : يا عيسى بن عبدالله إنّ الله يقول : «وأمر أهلك بالصلوة » وإنّك منّا أهل البيت ، فإذا كانت الشمس من ههنا مقدارها من ههنا من العصر فصلّ ستّ ركعات ، قال : ثمّ ودّعه وقبّل ما بين عيني عيسى

---

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١١ ص ٢٧ من الاختصاص .
(٢) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١١ ص ٢١٧ من الاختصاص .
(٣) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١١ ص ٢١٨ من الاختصاص .

وانصرف[١]. قال يونس بن يعقوب : فما تركت الستّ ركعات منذ سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لعيسى بن عبدالله .

المجهولون من أصحاب أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام : محمّد بن مسكان ، يوسف الطاطري عمر الكرديّ ـ روى عنه المفضّل ـ ، هشام بن المثنّى الرازي[٢] .

(في حُمران بن أعيَن)

عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن حجر بن زائدة ، عن حُمران بن أعيَن[٣] قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّي أعطيت الله عهداً أن لا أخرج من المدينة حتّى تخبرني عمّا أسألك عنه ، قال : فقال لي : سل ، قال : فقلت : أمن شيعتكم أنا ؟ قال : فقال : نعم في الدُّنيا والآخرة .[٤]

وحدّثنا أحمد بن محمّد ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن مروك بن عبيد ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : نعم الشفيع أنا و أبي لحمران بن أعين يوم القيامة ، نأخذ بيده ولا نزايله حتّى ندخل الجنّة جميعاً .[٥]

وروى محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن زياد بن مروان القنديّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام : أنّه قال في حمران : إنّه رجل من أهل الجنّة .[٦]

(فضائل امير المؤمنين عليه السّلام)

[حدّثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشيّ ـ رضي الله عنه ـ قال : حدّثني أبي ، عن عليّ بن أحمد بن عليّ الأنصاريّ قال : حدّثني عليّ بن ميثم ، عن أبيه قال : لمّا اشتريت لحميدة أُمّ موسى بن جعفر عليهما السلام أُمّ الرضا عليه السلام نجمة ، ذكرت حميدة أنّها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها : يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فإنّه سيولد له

---

(١) إلى هنا نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١١ ص ٢٠٩ من الاختصاص .
(٢) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١١ ص ٢١٠ والمامقاني في التنقيح ج ٣ ص ١٨٤ .
(٣) حمران ـ بفتح المهملة وسكون الميم وفتح الراء والالف والنون ـ .
(٤) رواه الكشي في رجاله ص ١١٧ . ونقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٩٧ من الاختصاص .
(٥) « « « ١٢٠ وفيه « نعم الشفيع أنا وآبائي لحمران بن اعين . الخ» ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ من الاختصاص في البحار ج ١١ ص ٢١٠ .
(٦) رواه الكشي ـ رحمه الله ـ في رجاله ص ١١٧ عن ابن عيسى عن زياد الكندي ولعله تصحيف و نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١١ ص ٢١٠ من الاختصاص .

منها خير أهل الأرض ، فوهبتها له ، فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها الطاهرة و كانت لها أسماء منها نجمة وأروى وسكن و سمانة وتُكتم و هو آخر أساميها ؛ قال ميثم : سمعت أبي يقول : كانت نجمة بكراً لمّا اشترتها حميدة [۱] .

حدّثنا أبي قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن يعقوب بن إسحاق ، عن أبي زكريّا الواسطيّ ، عن هشام بن أحمر قال : قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام : هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم ؟ قلت : لا ، فقال : بلى فانطلق بنا ، فركب و ركبنا معه حتّى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق [۲] ، فقال له : أعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كلّ ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام : لا حاجة لي فيها ، ثمّ قال له : أعرض علينا ، قال ماعندي شيء ، فقال : بلي أعرض علينا ، قال : لا والله ماعندي إلّا جارية مريضة فقال له : ماعليك أن تعرضها ، فأبى عليه ثمّ انصرف ثمّ إنّه أرسلني من الغد إليه فقال لي : قل له : كم غايتك فيها فإذا قال كذا و كذا فقل : قد أخذتها ، فأتيته فقال : ما اُريد أن أنقصها من كذا و كذا ، قلت : قد أخذتها و هو لك فقال : هي لك ولكن من الرجل الّذي كان معك بالأمس ؟ فقلت : رجل من بني هاشم ، فقال : من أيّ بني هاشم ؟ فقلت : من نقبائهم ، فقال : اُريد أكثر منه ، فقلت : ما عندي أكثر من هذا فقال : اُخبرك عن هذه الوصيفة [۳] إنّي اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت : ما هذه الوصيفة معك ، فقلت : اشتريتها لنفسي ، فقالت : ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك إذ هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض ، فلاتلبث عنده إلّا قليلاً حتّى تلد منه غلاماً يدين له شرق الارض وغربها ، قال : فأتيته بها فلم تلبث عنده قليلاً حتّى ولدت عليّاً عليه السلام [٤] .

حدّثنا أبو أحمد هانئ بن محمّد بن محمود العبديّ - رضي الله عنه - قال : حدّثني أبي

---

(۱) الظاهر أن المصنّف - رحمه الله - رواه عن الصدوق - رضي الله عنه - عن تميم و يؤيد ذلك أن الصدوق - رحمه الله - رواه في العيون ص۱۲ بعينه سنداً ومتناً .

(۲) الرقيق : المملوك واحدوجمع . (الصحاح) .

(۳) الوصيف : الخادم غلاماًكان أوجارية وقد يقال للجارية : الوصيفة .

(٤) رواه الصدوق - رحمه الله - بعينه في العيون ص۱۲ .

باسناده رفعه أنّ موسى بن جعفر عليهما السلام دخل على الرشيد فقال له الرشيد : يا ابن رسول الله أخبرني عن الطبائع الأربع ، فقال موسى عليه السلام : أمّا الريح فإنّه ملك يداري ؛ وأمّا الدّم فإنّه عبد عارم و ربما قتل العبد مولاه ؛ و أمّا البلغم فإنّه خصم جدلٌ إن سدّ من جانب انفتح من آخر ؛ وأمّا المرة فإنّها أرض إذا اهتزت رجعت بما فوقها فقال لهارون : يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله تعالى و رسوله صلى الله عليه وآله .(١)

قال الراوي : ذكر عند الرضا عليه السلام الجبر و التفويض فقال : ألا اُعطيكم في هذا أصلاً لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه أحدٌ إلّا كسرتموه ، قلنا : إن رأيت ذلك ، فقال : إنّ الله تعالى لم يطع بإكراه و لم يُعصَ بغلبة و لم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملّكهم و القادر على ما أقدرهم عليه ، فإن ائتمر العباد بطاعة لم يكن الله عنها صادّاً ولا منها مانعاً ، وإن ائتمروا بمعصية فشاء أن يحول بينهم و بين ذلك فعل و إن لم يحل و فعلوه فليس هو الّذي أدخلهم فيه ، ثمّ قال عليه السلام : من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من يخالفه -تمّ الخبر- (٢) .

---

(١) رواه الصدوق - رحمه الله - في العيون و نقله العلامة المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٤ ص ٤٧٤ قائلاً بعده : بيان يحتمل أن يكون المراد بالريح المرة الصفراء لحدتها و لطافتها و سرعة تأثيرها فينبغي ان يدارى لئلّا تغلب وتهلك أو المراد بها الروح الحيوانية و بالمرة الصفراء و السوداء معاً فانه تطلق عليها المرة فيكون اصطلاحاً آخر في الطبايع و تقسيماً آخر لها. و العارم سيء الخلق الشديد ، يقال عرم الصبي علينا أى أشر ومرح أو بطر أو فسد ؛ ولعل المعنى أنه خادم للبدن نافع لكن ربما كانت غلبته سبباً للهلاك فينبغي أن يكون الانسان على حذر منه فانه خصم جدل كناية عن بطوء علاجه وعدم اندفاعه بسهولة . «إذا اهتزت» اى غلبت و تحركت رجعت بما فوقها كما في حمى النائبة من الغب والربع وغيرهما فانها تزلزل البدن وتحركها . ورأيت مثل هذا الكلام في كتب الاطباء والحكماء الاقدمين . انتهى

(٢) رواه الصدوق - رحمه الله - مسنداً في التوحيد باب الجبر و التفويض ص ٢٧٠ والعيون ص ٨٢ . و نقله المجلسي - رحمه الله - منهما في البحار ج٣ ص ٦٥ ومن الاحتجاج [ص ٢٢٥ و ٢٢٦] مثله وقال : لعل ذكر الائتمار ثانياً للمشاكلة اوهو بمعنى الهم اوالفعل من غير مشاورة كما ذكر في النهاية والقاموس . انتهى أقول : و في اللغة ائتمر الامر : امتثله قال امرؤ القيس :

أحار بن عمرو كأني خمر　•　ويعدو على المرء ما يأتمر

اى ما يأتمر به نفسه .

عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عمّن حدّثه ، عن عبدالرحيم القصير قال : ابتدأني أبو جعفر عليه السلام فقال : أما إنّ ذا القرنين خيّر السحابتين فاختار الذّلول و ذخر لصاحبكم الصعب ، فقلت : و ما الصعب ؟ فقال : ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه أما أنّه سيركب السحاب و يرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع والأرضين السبع خمس عوامر واثنتان خرابان[1] .

و عنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عثمان ، عن سماعة بن مهران ـ أو غيره ـ عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ علياً عليه السلام ملك ما فوق الأرض و ما تحتها فعرضت له سحابتان إحداهما السهلة والأُخرى الذّلول و كان في الصعبة ملك ما تحت الأرض ، وفي الذلول ملك ما فوق الأرض فاختار الصعبة على الذّلول فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثاً خراباً وأربعة عوامر[2] .

و عنه ، عن محمد بن سنان ، عن أبي خالد القماط ؛ وأبي سلام الحنّاط ، عن سورة بن كليب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : أما إنّ ذا القرنين قد خيّر السحابتين فاختار الذّلول وذخر لصاحبكم الصعب قال : قلت : و ما الصعب ؟ فقال : ما كان من سحاب فيه رعد أو صاعقة أو برق فصاحبكم يركبه أما أنّه سيركب السحاب و يرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع و الأرضين السبع خمس عوامر و اثنان خرابان ـ تمّ الخبر و كمل ـ[3] .

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية ابن عمّار ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في غزوة الطائف دعا علياً عليه السلام فناجاه فقال الناس وأبو بكر وعمر : انتجاه دوننا ، فقام النبي صلى الله عليه وآله في الناس خطيباً فحمدالله وأثنى عليه : ثمّ قال : أيّها الناس أنتم تقولون : إنّي انتجيت علياً

---

(١) رواه الصفار ـ ره ـ في البصائر الجزء الثامن . و نقله المجلسي ـ في البحار ج ١٣ ص ١٨٣ .
(٢) رواه الصفار في البصائر الجزء الثامن الباب الخامس عشر .
(٣) رواه الصفار في البصائر الجزء الثامن الباب الخامس عشر الا أن فيه « عن أبي خالد ، و ابو سلام عن سورة » و هكذا في البحار ج ١٣ ص ١٨٣ و هو تصحيف . و لكن في المجلد الخامس ص ١٦١ « عن أبي خالد وأبي سلام عن سورة » .

و إنّي والله ما انتجيته ولكن الله انتجاه قال معاوية : فعرضت الحديث على أبي عبدالله عليه السلام فقال : ذلك ليقال (١) .

عليّ بن محمّد بن عليّ بن سعد ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال : حدّثني عبدالله بن محمّد اليماني ، عن منيع ، عن يونس ، عن عليّ بن أعين ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي رافع قال : لمّا بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله ببراءة مع أبي بكر أنزل الله تبارك و تعالى عليه تترك من ناجيته غير مرّة وتبعث من لم اُناجه ، فأرسل رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخذ البراءة منه و دفعها إلى عليّ عليه السلام فقال له عليّ عليه السلام : أوصني يا رسول الله فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الله يوصيك ويناجيك فناجاه يوم البراءة من قبل صلاة الاُولى إلى صلاة العصر (٢)

و روي بهذا الإسناد ، عن أبي رافع أنّ الله ناجا عليّاً عليه السلام يوم غسل رسول الله صلّى الله عليه وآله (٣) .

محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن القاسم بن عروة ، عن عاصم بن حميد ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله ، قال : لمّا كان يوم الطائف انتجى رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام فقال أبو بكر و عمر : انتجيته دوننا فقال : ما أنا انتجيته بل الله انتجاه (٤) .

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير ؛ والحسن ابن عليّ بن فضّال ، عن المثنّى ابن الوليد الحنّاط ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله انتجى عليّاً عليه السلام يوم الطائف فقال أصحابه : يا رسول الله انتجيت عليّاً من بيننا و هو أحدثنا سنّاً فقال : ما أنا اُناجيه بل الله يناجيه (٥) .

وعنه بهذا الاسناد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأهل الطائف : يا أهل الطائف لأبعثنّ إليكم رجلاً كنفسي ، يفتح الله به الخير سيفه سوطه فيشرف الناس له ، فلمّا أصبح دعا عليّاً عليه السلام فقال : اذهب إلى الطائف ثمّ أمر الله النبيّ صلّى الله عليه وآله أن يرحل إليها بعد دخول عليّ عليه السلام فلمّا صار إليها كان عليّ عليه السلام على رأس الجبل ،

(١ ـ ٥) رواه الصفار ـ رحمه الله ـ في البصائر الجزء الثامن الباب السادس عشر . و نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٩ ص ٣٨٠ من الاختصاص .

فقال رسول الله عليه السلام : أثبت فثبت فسمعنا صوتاً مثل صرير الزجل [١]، فقال : يارسول الله ما هذا ؟ فقال : إنّ الله عزّوجلّ يناجي عليّاً عليه السلام ـ تمّ الخبر ـ] [٢] .

✿(ماروى في محمدبن مسلم)✿

الطائفيّ الثقفيّ القصير الطحّان الكوفيّ الأعور ، عربيّ مات سنة خمسين و مائة . [٣]

حدّثنا جعفر بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن ياسين الضرير البصريّ ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم قال : ماشجرني في قلبي شيء قطّ إلّا سألت عنه أباجعفر عليه السلام حتّى سألته عن ثلاثين ألف حديث و سألت أباعبدالله عليه السلام عن ستّة عشر ألف حديث [٤].

جعفر بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن عليّ بن حسّان عن عليّ بن عطيّة الزيّات الملقّب بالبوّاب ، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك أخبرني بركود الشمس [٥] ، قال : ويحك يا محمّد ما أصغر جثّتك و أعضل مسألتك ، ثمّ سكت عنّي ثلاثة أيّام ، ثمّ قال لي في اليوم الرّابع : إنّك لأهل للجواب . ـ والحديث معروف ـ [٦] .

حدّثنا محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار؛ وسعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبدالله بن محمّد الحجّال ، عن العلاء بن رزين، عن عبدالله بن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي ليس كلّ ساعة ألقاك ولايمكنني القدوم ويجيء الرّجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كلّما يسألني عنه قال : فما يمنعك من محمّد بن مسلم الثقفيّ فإنّه قد

---

(١) أي صوت الرعد .

(٢) رواه الصفار - رحمه الله ـ في البصائر الجزء الثامن الباب السادس عشر . ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٩ ص ٣٨٠ من الاختصاص .

(٣) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ١١ ص ٩٥ من الاختصاص .

(٤) رواه الكشي في رجاله ص ١٠٩ . ونقله المجلسي من الاختصاص في البحار ج ١١ ص ٩٤ .

(٥) الركود : السكون والثبات .

(٦) روى الصدوق ـ رحمه الله ـ تمام الحديث في الفقيه ص ٦٠ .

سمع من أبي وكان عنده مرضيّاً وجيهاً (١).

وحدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمدبن هلال العبديّ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال: شهد أبو كريبة الأزديّ ومحمّدبن مسلم الثقفيّ عند شريك بشهادة وهو قاض فنظر في وجههما مليّاً ثمّ قال: جعفريّان فاطميّان، فبكيا. فقال لهما: مايبكيكما؟ فقالا له: نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سخيف ورعنا و نسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن نكون من شيعته فإن تفضّل وقبلنا فله المنّ علينا والفضل قديماً، فتبسّم شريك ثمّ قال: إذا كانت الرّجال فلتكن أمثالكم، ياوليد أجزهما هذه المرّة ولا يعودا ثانية، قال: فحججنا فخبّرنا أباعبدالله عليه السلام بالقصّة فقال: وما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار (٢).

وحدّثنا أحمدبن هارون؛ وجعفر بن الحسين، عن محمّدبن الحسن، عن محمّدبن الحسن الصفّار؛ وسعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن عقبة أوغيره، عن أبي كهمش قال: دخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام فقال: لي شهد محمّدبن‌مسلم الواسطيّ القصير عندابن أبي ليلي بشهادة فردّ شهادته؟ فقلت: نعم، فقال: إذا صرت إلى‌الكوفة فائت ابن أبي ليلى وقل له: أسألك عن ثلاث مسائل لاتفتني فيها بالقياس ولا تقل: قال أصحابنا، ثمّ سله عن الرّجل يشكّ في الركعتين الأوّلتين من الفريضة و عن الرّجل يصيب جسده أوثيابه البول كيف يغسله و عن الرّجل يرمي الجمار بسبع‌حصيات فتسقط منها واحدة كيف يصنع؟ فإذا لم يكن عنده فيها شيء فقل‌له: يقول لك جعفربن محمّد: ما حملك على‌أن‌رددت‌شهادة‌رجل‌أعرف‌بأحكام‌الله‌منك وأعلم‌بسنة رسول الله صلّى الله عليه وآله منك. فقال أبو كهمش: فلمّا قدمت الكوفة أتيت ابن أبي‌ليلي قبل‌أن أصير إلى‌المنزل فقلت له:

---

(١) رواه الكشي ـرحمه الله ـفي رجاله ص ١٠٨ ونقله المجلسي ـرحمه الله ـ من‌الاختصاص في المجلد العاشر ص ٩٥ من البحار.

(٢) رواه الكشي ـرحمه الله ـفي رجاله ص ١٠٨ ونقله المجلسي ـرحمه الله ـفي البحار ج ١١ ص ٢٢٤ من الاختصاص. و الشراك: سير النعل على‌ظهر القدم أي جعل‌الله له يوم القيامة شراكين من‌النار.

أسألك عن ثلاث مسائل لاتفتني فيها بالقياس ولا تقل : قال أصحابنا ، قال : هات ، قلت : ما تقول في الرّجل يشكّ في الركعتين الأوّلتين من الفريضة ؟ فأطرق ثمّ رفع رأسه إليّ فقال : قال أصحابنا ، فقلت له : هذا شرطي عليك أن لا تقول : قال أصحابنا ، فقال : ما عندي فيها شيء ، فقلت له : ما تقول في الرّجل يصيب جسده أوثيابه البول كيف يغسله ؟ فأطرق ثمّ رفع رأسه فقال : قال أصحابنا ، فقلت : هذا شرطي عليك ، فقال : ما عندي فيها شيء ، فقلت : فرجل رمي الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع ؟ فطأطأ رأسه ثمّ رفع رأسه فقال : قال أصحابنا ، فقلت : أصلحك الله هذا شرطي عليك ، فقال : ليس عندي فيها شيء ، فقلت : يقول لك جعفر بن محمد عليه السلام : ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك وأعرف بسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله منك ؟ فقال : ومن هو ؟ فقلت : محمد بن مسلم الواسطيّ القصير ، قال : فقال : الله ، جعفر بن محمد قال لك هذا ؟ قال : فقلت : الله ، لقال لي جعفر بن محمد عليه السلام هذا ، قال : فأرسل إلى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فأجاز شهادته [1] .

أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : أقام محمد بن بن مسلم أربع سنين بالمدينة يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله ثم كان يدخل بعده على أبي عبدالله عليه السلام يسأله ، قال ابن أبي عمير : سمعت عبد الرّحمن بن الحجّاج و حمّاد بن عثمان يقولان : ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم [2] .

وعنه عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن عبدالله بن بكير ، عن محمد بن مسلم ، قال : إنّي ذات ليلة لنائم على السّطح إذ طرق الباب طارق ، فقلت : من هذا؟ فقال : اشرف رحمك الله ، فأشرفتُ فإذا امرأة ، فقالت : لي ابنة عروس يضربها الطّلق [3] فما زالت تطلق حتّى ماتت والولد يتحرّك في بطنها و يذهب و يجيء فما أصنع ؟

---

(١) رواه الكشي - رحمه الله - في رجاله ص ١٠٩ ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج الحادي عشر ص ٢٢٧.

(٢) نقله المجلسي - رحمه الله - من الكتاب في البحار ج ١١ ص ٢٢٤ .

(٣) الطلق : وجع الولادة . طلقت [على المجهول] المرأة طلقاً : أصابها وجع الولادة

فقلت لها : يا أمة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام عن مثل هذا فقال : يشق بطن الميت ويستخرج الولد ، يا أمة الله افعلي مثل ذلك ، يا أمة الله ، إني رجل في ستر ، من وجهك إلي ؟ قالت لي : رحمك الله جئت إلى أبي حنيفة صاحب الرأي فقال لي : ما عندي فيها شيء ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فإنه يخبرك ، فما أفتاك به من شيء فعودي إلي فأعلمينه ، فقلت لها : امضي بسلام ، فلما كان الغد خرجت إلى المسجد فإذا أبوحنيفة يسأل أصحابه عنها فتنحنحت ، فقال : اللهم غفراً دعنا نعيش . [1]

✿(أبو جعفر الأحول محمد بن النعمان مؤمن الطاق)✿

محمد بن النعمان بن أبي طريفة أبوجعفر الأحول مولى لبجيلة وكان صيرفياً ولقبه الناس شيطان الطاق وذلك أنهم شكوا في درهم فعرضوه عليه فقال لهم : ستوق[2] فقالوا : ماهو إلا شيطان الطاق و أصحابنا يلقبونه مؤمن الطاق ، و كان من متكلمي الشيعة ، مدحه أبو-عبدالله عليه السلام على ذلك . [3]

✿(جابر بن يزيد الجعفي صاحب التفسير)✿

حدثنا جعفر بن الحسين ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن زياد بن أبي الحلال قال : اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت : أنا أسأل أباعبدالله عليه السلام ، فلما دخلت ابتدأني فقال : رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا ، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا [4] .

حدثنا جعفر بن الحسين ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد

---

(١) التنحنح، تردد الصوت في الصدر. وفي بعض النسخ «فتبحبحت» والنفر، الستر. والخبر رواه الكشي في رجاله ص١٠٨ و نقل في البحار ج١١ ص٢٣٠ منه و من الاختصاص .

(٢) الستوق ، درهم زيف ملبس بالفضة .

(٣) نقله المجلسي -رحمه الله- في البحار ج١١ ص ٢٢٤ . والكشي -ره- في رجاله ص ١٢٢ .

(٤) رواه الكشي -ره- في رجاله ص١٢٦ و نقله المجلسي -ره- من الاختصاص في البحار ج١١ ص٩٧. والمغيرة بن سعيد مولى بجيلة عنونه العلامة في القسم الثاني من الخلاصة قائلا المغيرة بن سعيد بالدال مولى بجيلة خرج أبوجعفر عليه السلام فقال : انه كان يكذب علينا و كان يدعو الى محمد ابن عبدالله بن الحسن في أول أمره . انتهى .

ابن عيسى ، عن يونس ، عن جميل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة : أبوخالد الكابلي ، ويحيى بن أُمّ الطويل ، وجبير بن مطعم ، ثمّ إنّ الناس لحقوا و كثروا [١] .

وعنه ، عن أحمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ سعيد بن جبير كان يأتمّ بعليّ بن الحسين عليهما السلام وكان عليٌّ يثني عليه وما كان سبب قتل الحجّاج له إلّا على هذا الأمر ، و كان مستقيماً و ذكر أنّه لمّا أُدخل على الحجّاج بن يوسف ، فقال له : أنت شقيّ بن كسير ؟ قال : أُمّي كانت أعرف باسمي سمّتني سعيد بن جبير ، قال : ماتقول في أبي بكر وعمر أهما في الجنّة أو في النّار ؟ قال : لودخلت الجنّة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها [ولو دخلت النّار ورأيت أهلها لعلمت من فيها] قال : فما تقول في الخلفاء ! قال : لست عليهم بوكيل،قال : فأيّهم أحبّ إليك ؟ قال : أرضاهم لخالقي ، قال : فأيّهم أرضى للخالق ؟ قال : علم ذلك عند الّذي يعلم سرّهم و نجواهم ، قال : أبيت أن تصدقني ؟ قال : بلى لم أحبّ أن أكذبك [٢] .

(ماروى فى حمادبن عيسى الجهنى البصرى)

و كان أصله كوفيّاً و مسكنه البصرة و عاش نيّفاً و تسعين و لحق بأبي عبد الله عليه السلام ومات بوادي قناة بالمدينة وهووادي يسيل من الشجرة إلى المدينة و مات سنة تسع ومائتين .

حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن ـ رحمه‌الله ـ ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن حمّاد بن عيسى قال : دخلنا على أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ادع الله لي أن يرزقني داراً وزوجة وولداً و خادماً و الحجّ في

(١) رواه الكشي ـ رحمه‌الله ـ في رجاله ص ٨٢ و نقله المجلسي في البحار ج ١١ ص ٤٢ من الاختصاص بزيادة وهي « وكان يحيى بن أم الطويل يدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول : كفرنا بكم و بدا بيننا و بينكم العداوة و البغضاء » .

(٢) رواه الكشي ـ رحمه‌الله ـ في رجاله ص ٧٩ و نقله المجلسي ـ رحمه‌الله ـ في البحار ج ١١ ص ٣٩ من روضة الواعظين لابن فتال النيسابوري .

كلّ سنة فقال : اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وارزقه داراً و زوجة وولداً و خادماً و الحجّ خمسين سنة .

قال : حمّاد فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّي لاأحجّ أكثر من خمسين سنة ، قال حمّاد : وحججت ثمان وأربعين حجّة وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذه خادمتي قد رزقت كلّ ذلك فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين ثمّ خرج بعد الخمسين حاجّاً فزامل [1] أبا العباس النوفليّ القصير ، فلمّا صار في موضع الإحرام دخل يغتسل في الوادي فحمله فغرقه الماء ـ رحمه الله عليه ـ وأمّاه قبل أن يحجّ زيادة على خمسين عاش إلى وقت الرّضا عليه السلام و توفّي سنة تسع ومائتين وكان من جهينة [2] .

☼(حريز بن عبدالله و ابن مسكان)☼

وعنه ، عن حيدر بن محمّد بن نعيم ، وحدّثنا جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن جعفر بن محمّد بن مسعود جميعاً ، عن محمّد بن مسعود العيّاشي قال : حدّثني جعفر بن أحمد بن أيّوب ، عن العمركي قال : حدّثني أحمد بن شيبة [3] ، عن يحيى بن المثنّى ، عن عليّ بن الحسن بن رباط ، عن حريز قال : دخلت على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بينه وبيني فقال لي : هذه الكتب كلّها في الطلاق واليمين فأقبل يقلب بيديه قال : فقلت : نحن نجمع هذا كلّه في كلمة واحدة في حرف قال : وما هو ؟ قلت : قوله : « يا أيّها النبيّ إذا طلّقتم النساء فطلّقوهنّ لعدّتهنّ وأحصوا العدّة [4] » فقال لي : فأنت لاتعمل شيئاً إلّا برواية ؟ قلت : أجل ، فقال لي : ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم وأدّى تسعمائة و تسعة و تسعين ثمّ أحدث يعني الزنا كيف تحدّه ؟ فقلت : عندي بعينها حديث حدّثني محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يضرب بالسوط وبثلثه وبنصفه وببعضه بقدر استحقاقه فقال لي : أما إنّي أسألك عن مسألة لايكون عندك فيها شيء ما تقول في جمل اُخرج من البحر ؟ فقلت : إن شاء فليكن

---

(١) الزميل ، الرفيق .

(٢) رواه الكشي ـ رحمه الله ـ في رجاله ص٢٠٤ ونقله المجلسي في البحار ج ١١ ص٢٨٦ من الاختصاص وفي ص٢٤٤ من قرب الاسناد للحميري . وفي ص ١٣٧ من المناقب لابن شهر آشوب والخرائج للراوندي .

(٣) في بعض النسخ [احمد بن بشير] وفي بعضها [أحمد بن بسير] .

(٤) الطلاق : ٢ .

جلاً وإن شاء فبقرة إن كانت عليه فلوس أكلناه و إلّا فلا.[١]

وذكر أبوالنضر محمّد بن مسعود أنّ ابن مسكان كان لايدخل على أبي عبدالله عليه السلام شفقة أن لا يوفيه حقّ إجلاله ، فكان يسمع من أصحابه و يأبى أن يدخل عليه إجلالاً له وإعظاماً له عليه السلام ؛ وذكر يونس بن عبد الرّحمن أنّ ابن مسكان كان رجلاً مؤمناً وكان يتلقّى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ماعندهم[٢].

وحريز بن عبدالله انتقل إلى سجستان وقتل بها وكان سبب قتله أنّه كان له أصحاب يقولون بمقالته ، وكان الغالب على سِجستان الشّراة[٣] وكان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب[٤] أمير المؤمنين عليه السلام وسبّه فيخبرون حريزاً ويستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك ، فأذن لهم فلا يزال الشراة يجدون منهم القتيل بعد القتيل ، فلا يتوهّمون على الشيعة لقلّة عددهم و يطالبون المرجئة ويقاتلونهم فلا يزال الأمر هكذا حتّى وقفوا عليه فطلبوهم فاجتمع أصحاب حريز إلى حريز في المسجد فعرقبوا[٥] عليهم المسجد و قلّبوا أرضه ـ رحمهم الله ـ[٦].

(فى اثبات امامة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام)

أبو جعفر محمّد بن أحمد العلويّ قال : حدّثني أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن جدّه إبراهيم بن هاشم ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام قال : قال سلمان الفارسي ـ رحمة الله عليه ـ : رأيت الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما في حجر النبيّ صلى الله عليه وآله وهو يقبّل عينيه ويلثم شفتيه[٧] ويقول : أنت سيّد بن سيّد أبو سادة ، أنت حجّة

(١) رواه الكشي ـ رحمه الله ـ في رجاله ص ٢٤٤ . ونقله المجلسي ـ ره ـ في البحار ج ١١ ص ٢٢٩ .

(٢) رواه الكشي ـ رحمه الله ـ في رجاله ص ٢٤٣ . بتقديم وتأخير ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١١ ص ٢٢٤ من الاختصاص .

(٣) الشراة : الخوارج .

(٤) الثلب : الطعن و السب .

(٥) عرقب الرجل : احتال .

(٦) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١١ ص ٢٢٤ .

(٧) أي يقبّل شفتيه .

ابن حجة أبو حجج ، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة التسعة من صلبك ، تاسعهم قائمهم [١] .

قال : حدثنا أبوالحسن محمد بن معقل القر ميسيني [٢] قال : حدثنا محمد بن عبدالله البصري قال : حدثنا إبراهيم بن مهزم ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اثنا عشر من أهل بيتي من أعطاهم الله فهمي و علمي ، خلقوا من طينتي ، فويل للمنكرين حقهم بعدي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي [٣] .

و حدثنا أبو الحسن محمد بن معقل قال : حدثنا محمد بن عاصم قال : حدثني علي بن الحسين ، عن محمد بن مرزوق ، عن عامر السراج ، عن سفيان الثوري ، عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : سمعت حذيفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء أيها الناس قطع عنكم مدة الجبارين و ولي الأمر خير أمة محمد فالحقوا بمكة ، فيخرج النجباء من مصر و الأبدال من الشام و عصائب العراق ، رهبان بالليل ليوث بالنهار ، كأن قلوبهم زبر الحديد ، فيبايعونه بين الركن و المقام ، قال عمران بن الحصين : يارسول الله صف لنا هذا الرجل ، قال : هو رجل من ولد الحسين كأنه من رجال شنوءة [٤] ، عليه عباءتان قطوانيتان ، اسمه اسمي فعند ذلك تفرخ الطيور في أوكارها و الحيتان في بحارها ، و تمد الأنهار ، وتفيض العيون و تنبت

---

(١) اخرجه الاربلي في كشف الغمة ونقله المجلسي - في البحار ج٩ ص١٥٨ من الاختصاص .

(٢) القرميسيني - بكسر القاف و سكون الراء و كسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان و كسر السين بعدها ياء ثانية ثم نون - هذه النسبة إلى قرميسين و هي مدينة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همذان عند الدينور ويقال لها : كرمانشاهان . (اللباب) .

(٣) رواه الصدوق بهذا السند في كمال الدين ص١٦٤ الباب الرابع والعشرون وفي العيون ص٣٨ الباب السادس . و نقله المجلسي في البحار ج ٩ ص١٣١ .

(٤) قال الجوهري : الشنوءة على فعولة : التقزز وهو التباعد من الادناس . تقول : رجل فيه شنوءة ، ومنه ازد شنوءة . وهم حي من اليمن ينسب إليهم شنئي . و قال : قال ابن السكيت : ربما قالوا : أزد شنوة - بالتشديد غير مهموز . و ينسب إليها شنوي و قال :

نحن قريش وهم شنوة • بنا قريشاً ختم النبوة

الارض ضعف اُكلها . ثمّ يسير مقدّمته جبرئيل و ساقيه إسرافيل فيملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً [١] .

قال : حدّثنا محمّد بن قولويه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن خالد الطيالسي عن المنذر بن محمّد ، عن النصر بن السندي [٢] ، عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق عن ثعلبة بن ميمون . عن مالك الجهنيّ ، عن الحارث بن المغيرة ، عن الأصبغ بن نباتة ؛ قال سعد بن عبد الله : وحدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الكوفيّ قال : حدّثنا الحسن ابن عليّ بن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن مالك الجهنيّ ، عن الحارث بن المغيرة ، عن الأصبغ بن نباتة قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكّراً ينكت في الأرض [٣] ، فقلت : يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكّراً تنكت في الأرض ، أرغبة منك فيها ؟ قال : لا والله ما رغبت فيها ولا في الدّنيا يوماً قطّ ولكنّي فكّرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من و لدي [٤] هو المهديّ الّذي يملأها [٥] عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، يكون له حيرة وغيبة ، يضلّ فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون [٦] ، فقلت : إنّ هذا لكائن ؟ قال : نعم كما أنّه مخلوق فأنّى لك بهذا الأمر يا أصبغ ، أُولئك خيار هذه الاُمّة مع خيار أبرار هذه العترة ، قلت : وما يكون بعد ذلك ؟ قال : الله يفعل ما يشاء فإنّ لله إرادات وبداءات وغايات ونهايات [٧] .

---

(١) نقله المجلسي-رحمه الله-في المجلد الثالث عشر من البحار ص ١٧٩ من الاختصاص .

(٢) في بعض النسخ [النضر بن السدى]

(٣) النكت أن يضرب في الارض بقضيب ونحوه فيؤثر فيها .

(٤) قوله : « من ولدى » ليس بيانا للحادى عشر فان المهدى عليه السلام هو ابن التاسع من ولده عليه السلام بل « من » تبعيضيّة أى ان الامام الحادى عشر هو من ولدى (كذا في هامش كتاب الغيبة للطوسي-رحمه الله-) وفي بعض نسخ الحديث «يكون من ظهري الحادى عشر من ولدى» .

(٥) الضمير راجع الى الارض .

(٦) زاد في الكافي هنا « فقلت: يا أمير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة ؟ قال : ستة أيام أو ستة أشهر او ست سنين » .

(٧) رواه الكليني في الكافي ج١ ص ٣٣٧ . وقوله عليه السلام « له ارادات » اى له تعالى في اظهار أمره و اخفائه ارادات و له تعالى أيضا في ذلك امور بدائية في امتداد غيبته و زمان ظهوره ونهايات مختلفة في ظهوره وغيبته عجل الله فرجه .

حدّثنا محمّد بن معقل قال : حدّثنا أبي ، عن عبد الله بن جعفر الحميريّ عند قبر الحسين عليه السلام في الحائر سنة ثمان و تسعين و مائتين قال : حدّثنا الحسن بن ظريف بن ناصح ، عن بكر بن صالح ، عن عبدالرّحمن بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبي محمّد لجابر بن عبدالله الأنصاريّ : إنّ لي إليك حاجة فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها ؟ قال له جابر : في أيّ وقت شئت ياسيّدي فخلا به أبي في بعض الأيّام فقال له : ياجابر أخبرني عن اللّوح الّذي رأيته في يدي اُمّي فاطمة صلوات الله عليها وما أخبرتك اُمّي أنّه مكتوب في اللّوح ؟ فقال جابر : اُشهد بالله أنّي دخلت على فاطمة اُمّك صلوات الله عليها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنّيتها بولادة الحسين عليه السلام ، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ، فظننت أنّه من زمرّد ، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس ، فقلت لها : بأبي أنت واُمّي ماهذا اللّوح ؟ قالت : هذا لوح أهداه الله تبارك و تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي و اسمي و اسم بعلي و اسم ابنيّ و أسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليسرّني به ، قال جابر : فأعطتنيه اُمّك فقرأته و استنسخته فقال أبي عليه السلام : فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ ؟ قال : نعم ، فمشى معه أبي حتّى أتى منزل جابر فأخرج أبي من كمّه صحيفة من رقّ [1] فقال : يا جابر انظر في كتابك لأقرأ أنا عليك فنظر [2] في نسخته فقرأه عليه أبي فماخالف حرف حرفاً ، فقال جابر اُشهد بالله أنّي كذا رأيته في اللّوح مكتوباً :

---

(١) الرق - بالفتح والكسر - : الرقيق الذى يكتب فيه .

(٢) هذا يدل على أن جابر الانصارى لم يكن اعمى فى ايام الباقر عليه السلام خلافاً للمشهور حيث قالوا : انه كان اعمى يوم الاربعين و .يؤيد ذلك تبليغه سلام رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبى جعفر عليه السلام على مارواه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٤٦٩ فى حديث طويل قال : « فبينا جابر يتردد ذات يوم فى بعض طرق المدينة اذ مر بطريق فى ذاك الطريق كتاب فيه محمد بن على فلما نظر إليه قال ياغلام اقبل فأقبل ثم قال له : أدبر فادبر ثم قال : شمائل رسول الله صلى الله عليه و آله و الذى نفسى بيده ياغلام مااسمك قال : اسمى محمد بن على بن الحسين فأقبل عليه يقبل رأسه ويقول بأبى انت وامى ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام .. الحديث »

[بسم الله الرّحمن الرّحيم]

هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمّد نبيّه و سفيره و حجابه و دليله نزل به الرّوح الأمين من عند ربّ العالمين ، عظّم يا محمّد صلى الله عليه وآله أسمائي ، واشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي ، إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا ، قاصم الجبّارين و مديل المظلومين [1] و ديّان يوم الدّين ، إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا ، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذّبته عذاباً لا أُعذّب به أحداً من العالمين ، فإيّاي فاعبد و عليّ فتوكّل ، إني لم أبعث نبيّاً قطّ فأكملت أيّامه وانقضت مدّته إلّا وجعلت له وصيّاً وقد فضّلتك على الأنبياء وفضّلت وصيّك على الأوصياء و أكرمتك بشِبلَيكَ بعده و سبطيك [2] الحسن والحسين ، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه ، وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء عندي درجة ، جعلت كلمتي التامّة معه وحجّتي البالغة عنده ، بعترته أُثيب وأُعاقب ، أوّلهم عليّ سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين ، و ابنه شبه جدّه المحمود محمّد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي ، سيهلك المرتابون في جعفر ، الرادّ عليه كالرّاد عليّ ، حقّ القول منّي لأكرمنّ مثوى جعفر ولأسرّنّه في أشياعه وأنصاره وأوليائه. انتجبت بعده موسى واتيحت [3] فتنة عمياء صمّاء حندس لأنّ خيط فرضي لا ينقطع وحجّتي لا تخفى وأنّ أوليائي يسقون بالكأس الأوفى ، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غيّر آية من كتابي فقد افترى عليّ وويل للمكذّبين الجاحدين بعد انقضاء مدّة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي ، فإنّ المكذّب لأحدهم المكذّب

---

(١) في بعض نسخ الحديث « مذل الظالمين » والادالة : اعطاء الدولة و الغلبة و المراد بالمظلومين أئمة المؤمنين وشيعتهم الذين ينصرهم الله في آخر الزمان .

(٢) « بشبليك » أي بولديك في القاموس الشبل ـ بالكسر ـ : ولد الاسد اذا ادرك الصيد انتهى وشبههما بولد الاسد في الشجاعة .

(٣) «اتيحت» بالمثناة الفوقية ثم التحتية ثم الحاء المهملة ـ من الاتاحة بمعنى تهية الاسباب وفي بعض نسخ الحديث « ابيحت » وفي بعضها « انبحت » و الحندس ـ بالكسر ـ : المظلم و انما كانت الفتنة به عليه السلام عمياء حندس لخفاء أمره اكثر من اخفاء امر آبائه عليهم السلام لشدة الخوف الذي كان من جهة طاغي زمانه .

لكلّ أوليائي، وعليّ وليّي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوّة وأمتحنه بالاضطلاع بها[١] يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة الّتي بناها العبد الصالح[٢] إلى جنب شرّ خلقي لأقرّن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سرّي و حجّتي على خلقي، جعلت الجنّة مثواه وشفّعته في سبعين ألفاً من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النّار، وختمت بالسعادة لابنه عليّ وليّي وناصري و الشاهد في خلقي وأميني على وحيي أخرج منه الدّاعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيّوب، سيذل أوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم ويفشوا الويل والرنّة في نسائهم، هؤلاء أوليائي حقّاً، بهم أدفع كلّ بليّة وفتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأدفع الأصار والأغلال[٣] أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأُولئك هم المهتدون. قال عبدالرّحمن بن سالم: قال أبو بصير: لولم تسمع في دهرك إلّا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلّا عن أهله[٤].

حدّثنا محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان الأحمر قال: قال الصادق عليه السلام: يا أبان كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) أعباء جمع عبء ـ بالكسر ـ وهي الاثقال وقال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ : المراد بها هنا العلوم التي أوحى بها الانبياء، أو الصفات المشتركة بين الانبياء والاوصياء عليهم السلام من العصمة والعلم و الشجاعة والسخاوة وأمثالها وفي القاموس الضلاعة القوة و شدة الاضلاع، وهو مضلع لهذا الامر و مضطلع اى قوى عليه.

(٢) المراد به ذو القرنين لان طوس من بنائه وقد صرح به في رواية النعماني.

(٣) المراد بـ الزلازل رجفات الارض او الشبهات المزلزلة المضلة والاصار: الاثقال أى الشدائد و البلايا العظيمة والفتن الشديدة اللازمة في اعناق الخلق كالاغلال.

(٤) رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٢٧ والصدوق في كمال الدين ص ١٧٨ وفي العيون ص ٢٥ و النعماني في الغيبة ص ٢٩ وأمين الدين الطبرسي في اعلام الورى ص ٢٢٥ و أبومنصور الطبرسي في الاحتجاج طبع النجف ص ٤١ وطبع طهران ص ٣٦، ونقله المجلسي في البحار ج ٩ ص ١٢١.

لمّا قال : « لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدرابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره » ولا ينكرون تناول آصف وصيّ سليمان عرش بلقيس و إتيانه سليمان به قبل أن يرتدّ إليه طرفه ، أليس نبيّنا صلى الله عليه وآله أفضل الأنبياء ووصيّه عليه السلام أفضل الأوصياء ، أفلا جعلوه كوصيّ سليمان ، حكم الله بيننا و بين من جحد حقّنا وأنكر فضلنا .[1]

أحمد بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمّد العبسيّ قال : أخبرني حمّاد بن سلمة ، عن الأعمش ، عن زياد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال : أتيت فاطمة صلوات الله عليها ، فقلت لها : أين بعلك ؟ فقالت : عرج به جبرئيل عليه السلام إلى السّماء ، فقلت : فيماذا؟ فقالت : إن نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكماً من الآدميّين فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيّروا ، فاختاروا عليّ بن أبي طالب عليه السلام [2] .

محمّد بن عليّ قال : حدّثنا أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عليّ بن عثمان ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : إنّ الأنبياء و أولاد الأنبياء و أتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال : السقم في الأبدان ، و خوف السلطان ، والفقر [3] .

محمّد بن أحمد العلويّ قال : حدّثنا أحمد بن زياد ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد ابن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن أبي الصباح الكنانيّ قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « ألم تر أنّ الله يسجدله من في السموات ومن في الأرض و الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر و الدوابّ . الآية [4] » فقال : إنّ للشمس أربع سجدات كلّ يوم وليلة قال : فأوّل سجدة إذا صارت [في طرف الأفق حين يخرج الفلك من الأرض إذا رأيت البياض المضيء] [5] في طول [السماء] قبل أن يطلع الفجر ، قلت : بلى جعلت فداك ، قال : ذاك الفجر الكاذب لأنّ الشمس تخرج ساجدة و هي في

---

(١) نقله المجلسي -رحمه الله- في البحار ج ٥ ص ٣٦٠ وج ٧ ص ٣٦٤ .

(٢) نقله المجلسي -رحمه الله- في البحار المجلد التاسع ص ٣٧٩ من الاختصاص .

(٣) رواه الصدوق -رحمه الله- في الخصال . ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب شدة ابتلاء المؤمن .

(٤) الحج ١٨ .

(٥) ما بين القوسين كان في احدى النسختين ولم تكن في منقوله في البحار .

طرف الأرض ، فإذا ارتفعت من سجودها طلع الفجر ودخل وقت الصلاة ؛ و أمّا السجدة الثانية فإنّها إذا صارت[في وسط القبّة وارتفع النهار ركدت قبل الزّوال فإذا صارت] بحذاء العرش ركدت و سجدت ، فإذا ارتفعت من سجودها زالت عن وسط القبّة فيدخل وقت صلاة الزوال ؛ و أمّا السجدة الثالثة أنّها إذا غابت من الاُفق خرّت ساجدة ، فإذا ارتفعت من سجودها زال اللّيل كما أنّها حين زالتوسطالسماء دخل وقت الزوال ، زوال النهار (١) .

محمّد بن عليّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّدبن عليّ الكوفيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن عليّ بن جميل الغنويّ ، عن أبي حمزة الثماليّ قال : كان رجل من أبناء النبيّين له ثروة من مال و كان ينفق على أهل الضعف وأهل المسكنة و أهل الحاجة فلم يلبث أن

---

(١) نقله العلامة المجلسي - رحمه الله - في المجلد الرابع عشر من البحار ص ١٢٩ وقال بعده بيان : السجود في الاية بمعنى غاية الخضوع والتذلل و الانقياد، سواء كان بالارادة والاختيار أو بالقهر والاضطرار، فالجمادات لما لم يكن لها اختيار وارادة وهي كاملة في الانقياد و الخضوع لما اراد الرب تعالى منها ، فهي على الدّوام في السجود والانقياد للمعبود و التسبيح و التقديس له سبحانه بلسان الذل والامكان والافتقار وكذا الحيوانات العجم واما ذووا العقول فلما كانوا ذوي ارادة و اختيار فهم من جهة الامكان و الافتقار و الانقياد للامور التكوينية كالجمادات في السجود والتسبيح ومن حيث الامور الارادية و التكليفية منقسمون بقسمين منهم الملائكة و هم جميعاً معصومون الساجدون منقادون من تلك الجهة أيضاً ، ولعل المراد بقوله : «من في السموات و الارض » وهم اما الناس فهم قسمان قسم مطيعون من تلك الجهة أيضاً ومنهم عاصون من تلك الجهة و ان كانوا مطيعين من الجهة الاخرى فلم يتأت منهم غاية ما يمكن منهم من الانقياد فلذا قسمهم سبحانه الى قسمين فقال : « وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب » فاذا حققت الاية هكذا لم تحتج الى ما تكلفه المفسرون من التقديرات و التأويلات و سيأتي بعض ما ذكروه في هذا المقام

و اما الخبر فلعله كان ثلاث سجدات أو سقط الرابع من النساخ ولعله بعد زوال الليل الى وقت الطلوع أو قبل زوال الليل كما في النهار ، وانما خص عليه السلام السجود بهذه الاوقات لانه عند هذه الاوقات تظهر للناس انقيادها لله لانها تتحول من حالة معروفة الى حالة اخرى ويظهر تغير تام في أوضاعها ، وأيضاً انها أوقات معينة يترصدها الناس لصلاتهم وصيامهم وسائر عباداتهم و معاملاتهم ، و أيضاً لما كان هبوطها وانحدارها وافولها من علامات امكانها وحدوثها كما قال الخليل عليه السلام : « لا احب الافلين » خص السجود بتلك الاحوال أو بما يشرف عليها والله يعلم أسرار الايات و الاخبار و حججه الابرار عليهم السلام .

مات ، فقامت امرأته في ماله كقيامه ، فلم يلبث المال أن نفد ونشأ له ابن فلم يمرّ على أحد إلّا ترحّم على أبيه ويسأل الله أن يخيره ، فجاء إلى أُمّه فقال : ما كان حال أبي ؟ فإنّي لا أمرّ على أحد إلّا يرحّم عليه ويسأل الله أن يخيرني ، فقالت : إنّ أباك كان رجلاً صالحاً وكان له مال كثير فكان ينفق على أهل الضعف وأهل المسكنة و أهل الحاجة ، فلمّا أن مات قمت في ماله كقيامه فلم يلبث المال أن نفد ، قال لها يا أُمّه إنّ أبي كان مأجوراً فيما ينفق و كنت آثمة ، قالت : و لم يا بنيّ ؟ فقال : كان أبي ينفق ماله و كنت تنفقين مال غيرك ، قالت : صدقت يا بنيّ و ما أراك تضيق عليّ ، قال : أنت في حلّ وسعة ، فهل عندك شيء نلتمس به من فضل الله ؟ قالت : عندي مائة درهم ، فقال : إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يبارك في شيء بارك فيه فأعطته المائة الدرهم فأخذها ، ثمّ خرج يلتمس من فضل الله عزّ وجلّ ، فمرّ برجل ميّت على ظهر الطريق من أحسن ما يكون هيئة فقال : ما أُريد تجارة بعد هذا أنا آخذه و أُغسّله وأُكفّنه و أُصلّي عليه و أُقبره ، ففعل فأنفق عليه ثمانين درهماً وبقيت معه عشرون درهماً ، فخرج على وجهه يلتمس به من فضل الله ، فاستقبله شخص فقال : أين تريد يا عبد الله ؟ فقال : أُريد ألتمس ، قال : و ما معك شيء تلتمس به من فضل الله ؟ قال : نعم معي عشرون درهماً ، قال : وأين يقع منك عشرون درهماً ! قال : إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يبارك في شيء بارك فيه ، قال : صدقت ، ثمّ قال له : فأُرشدك وتشركني ؟ قال: نعم قال : فإنّ أهل هذه الدّار يضيّفونك ثلاثاً فاستضفهم ، فإنّه كلّما جاءك الخادم معه هرّ أسود ، فقل له : تبيع هذا الهرّ وألحّ عليه فإنّك ستضجره ، فيقول لك : أبيعكه بعشرين درهماً فإذا باعكه فأعطه العشرين درهماً و خذه فاذبحه وخذ رأسه فأحرقه ، ثمّ خذ دماغه ثمّ توجّه إلى مدينة كذا و كذا فإنّ ملكهم أعمى فأخبرهم أنّك تعالجه ولا يرهبنّك ما ترى من القتلى و المسلوبين فإنّ أُولئك كان يخبرهم على علاجه فإذا لم ير شيئاً قتلهم فلا تهولنّك وأخبر بأنّك تعالجه و اشترط عليه فعالجه و لا تزده أوّل يوم من كحلة فإنّه سيقول لك : زدني فلا تفعل ثمّ اكحله من الغد أُخرى فإنّك سترى ما تحبّ ، فيقول لك : زدني ، فلا تفعل فإذا كان الثالث فاكحله فإنّك سترى ما تحبّ ، فيقول لك : زدني ، فلا تفعل ، فلمّا أن فعل ذلك برىء ، فقال :

أفدتني ملكي ورددته عليّ و قد زوّجتك ابنتي ، قال : إنّ لي اُمّاً ، قال : فأقم معي ما بدالك ، فإذا أردت الخروج فاخرج ، قال : فأقام في ملكه سنة يدبّره بأحسن تدبير و أحسن سيرة ، فلمّا أن حال عليه الحول قال له : إنّي اُريد الانصراف فلم يدع شيئاً إلّا زوّده من كراع و إبل و غنم و آنية و متاع ، ثمّ خرج حتّى انتهى إلى الموضع الّذي رأى فيه الرّجل فإذا الرّجل قاعدٌ على حاله فقال : أما وفيت ؟ فقال الرّجل : فاجعلني في حلّ ممّا مضى ، قال : ثمّ جمع الأشياء ففرّقها فرقتين ، ثمّ قال : تخيّر فتخيّر أحدهما ، ثمّ قال : وفيت ؟ قال : لا قال : ولم ؟ قال : المرأة ممّا أصبت ، قال : صدقت فخذ ما في يدي لك مكان المرأة ، قال : لا ولا آخذ ما ليس لي ولا أتكثّر به ، قال : فوضع على رأسها المنشار ، ثمّ قال : أجذّ [1] ، فقال : قد وفيت و كلّما معك و كلّما جئت به فهو لك و إنّما بعثني الله تبارك وتعالى لاُكافيك عن الميّت الّذي كان على الطريق فهذ امكافاتك عليه [2] .

✿(حديث المفضّل وخلق أرواح الشيعة من الائمّة عليهم السّلام)✿

محمّد بن عليّ قال : حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي أحمد الأزدي [3] ، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام إذ دخل المفضّل بن عمر ، فلمّا بصر به ضحك إليه ، ثمّ قال : إليّ يا مفضّل ، فوربّي إنّي لاُحبّك واُحبّ من يحبّك ، يا مفضّل لوعرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان ، فقال له المفضّل : يا ابن رسول الله لقد حسبت أن أكون قد اُنزلت فوق منزلتي ، فقال عليه السلام : بل اُنزلت المنزلة الّتي أنزلك الله بها ، فقال : يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم ؟ قال : منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فما منزلة داود بن كثير الرقيّ منكم ؟ قال : منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : ثمّ أقبل عليّ فقال : يا عبد الله بن لفضل إنّ الله تبارك و تعالى خلقنا من نور عظمته و صنعنا برحمته و خلق أرواحكم منّا ، فنحن نحنّ إليكم و أنتم تحنّون إلينا ، والله لو جهد أهل المشرق والمغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلاً أو ينقصوا

---

(۱) المنشار آلة ذات أسنان ينشر بها الخشب ونحوه . والجذ : القطع .

(۲) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٦ ص ١١٧ .

(۳) المراد به محمد بن ابي عمير .

منهم رجلاً ما قدروا على ذلك و أنّهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم و أنسابهم ، يا عبدالله بن الفضل ولو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا ، قال : ثمّ دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة ، فقلت : يا ابن رسول الله ما أرى فيها أثر الكتابة ، قال : فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في أسفلها اسمي فسجدت لله شكراً [1].

عليّ بن إسماعيل بن عيسى ، عن موسى بن طلحة ، عن حمزة [بن عبد المطّلب] ابن عبدالله الجعفي [2] قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و معي صحيفة أو قرطاس فيه عن أبي عبدالله عليه السلام : أنّ الدّنيا تمثّل لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوز ، فقال : يا حمزة ذا والله حقّ فانقلوه إلى أديم . [3]

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم الحضرميّ عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الدّنيا لتمثّل للإمام في مثل فلقة الجوز ، فلا يعزب عنه منها شيء و إنّه ليتناولها من أطرافها كما يتناول أحدكم من فوق مائدته مايشاء . [4]

و عنه ، عن عبدالله بن محمّد ، عمّن حدّثه ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن حمزة ابن عبدالله الجعفريّ قال : كتبت في ظهر قرطاس أنّ الدّنيا ممثّلة للإمام كفلقة الجوزة فدفعته إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له : إنّ أصحابنا رووا حديثاً ما أنكرته غير أنّي أحبّ أن أسمعه منك قال : فنظر فيه ثمّ طواه حتّى ظننت قد شقّ عليه ، ثمّ قال عليه السلام : هو حقّ فحوّله في أديم [5] - تمّ الخبر و كمل - .

و الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد و آله أجمعين .

---

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١١ ص ٢٢٤ . و شطراً منه في ج٧ ص٣٠٧ .
(٢) كذا والظاهر أنه حمزة بن عبد الله الجعفرى كما فى الخبر الاتى .
(٣) رواه الصفار - رحمه الله - فى البصائر الجزء الثامن باب قدرة الائمة عليهم السلام و ما اعطوا من ذلك و نقله المجلسى - رحمه الله - منه ومن الاختصاص فى البحار ج٧ ص٢٦٩ .
(٤) مروى فى البصائر و منقول فى البحار كما فى الخبر السابق
(٥) كالخبر السابق .

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : جمع خير الدّنيا و الآخرة في كتمان السرّ و مصادقة الأخيار وجمع الشرّ في الإذاعة و مؤاخاة الأشرار [١] .

و قال عليه السلام : الصبر صبران : فالصبر عند المصيبة حسن جميل وأكبر من ذلك ذكر الله عند ما حرّم الله فيكون ذلك حاجزاً [٢] .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إيّاكم و كثرة النوم فإنّ كثرة النوم يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة [٣] .

✿(حديث في اوقات المكروهة للجماع)✿

محمد بن عليّ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن محمد بن أسلم الجبليّ ، عن عبدالرحمن بن سالم الأشلّ ، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له : أيكره الجماع في وقت من الأوقات وإن كان حلالاً ؟ قال : نعم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق ، و في اليوم الّذي تنكسف فيه الشمس ، و في اللّيلة الّتي ينكسف فيها القمر ، و في اليوم و اللّيلة اللّذين يكون فيهما الرّيح السّوداء ، أو الرّيح الحمراء ، أو الرّيح الصفراء ، و اليوم و اللّيلة اللّذين يكون فيهما الزلزلة ؛ ولقد بات رسول الله صلى الله عليه وآله عند بعض أزواجه في ليلة انكسف فيها القمر ولم يكن منه في تلك اللّيلة ما كان يكون منه في غيرها حتّى أصبح ، فقالت له بعض نسائه : يارسول الله ألبغض كان هذا منك في هذه اللّيلة ؟ قال : لاولكن هذه الآية ظهرت في هذه اللّيلة فكرهت أن أتلذّذ و ألهو فيها ، وقد عيّر الله عزّوجلّ أقواماً . فقال في كتابه : « و إن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم * فذرهم حتّى يلاقوا يومهم الّذي فيه يصعقون [٤] » ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : وأيم الله لايجامع أحدٌ فيرزق ولداً في شيء

---

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج١٦ باب فضل كتمان السر و ذم الاذاعة ص١٣٧

(٢) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج١٥ باب الصبر واليسر بعد العسر .

(٣) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٦ باب ذم كثرة النوم .

(٤) الطور : ٤٤ . وقوله تعالى : « كسفا » أي قطعة . وقوله تعالى «مركوم » أي تراكم بعضها على بعض . وقوله تعالى : « يصعقون» اي يهلكون بوقوع الصاعقة .

من هذه الأوقات الّتي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وآله و قد انتهى إليه الخبر فيرى في ولده ذلك ما يحبّ [(۱)] .

عن عبدالرّحمن بن أبي نجران ، عن هشام بن سالم ، عن عمر بن يزيد قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : الدّعاء يردّ ما قدّر وما لم يقدّر ، قال : قلت أمّا ما قدّر فقد عرفته فكيف ما لم يقدّر ؟ فقال : حتّى لا يكون[(۲)]

و عنه ، عن هشام بن سالم ، عن حسن بن عليّ الجلال قال أخبرني جدّي قال : سمعت الحسين بن عليّ صلوات الله عليه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إبدء بمن تعول ، أمّك وأباك و اُختك و أخاك ، ثمّ أدناك فأدناك ؛ و قال : لا صدقة و ذو رحم محتاج [(۳)] .

صفوان ، عن أبي الصباح الكنانيّ زعم أنّ أبا سعد عقيصا حدّثه أنّه سار مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه نحو كربلاء وأنّه أصابنا عطش شديد وأنّ عليّاً صلوات الله عليه نزل في البريّة فحسر عن يديه ، ثمّ أخذ يحثو التراب و يكشف عنه حتّى برزله حجر أبيض ، فحمله فوضعه جانباً و إذا تحته عين من ماء من أعذب ما طعمته وأشدّه بياضاً ، فشرب و شربنا ، ثمّ سقينا دوابّنا ، ثمّ سوّاه ثمّ سار منه ساعة ثمّ وقف ، ثمّ قال : عزمت عليكم لما رجعتم فطلبتموه ، فطلبه الناس حتّى ملّوا فلم يقدروا عليه ، فرجعوا إليه فقالوا : ما قدرنا على شيء [(٤)] .

أبو جعفر ، عن أبيه ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن محمّد بن زياد ، عن سيف بن عميرة قال : قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام : من لم يبال بما

---

(۱) رواه الكلينى - رحمه الله - فى الكافى ج ٥ ص ٤٩٨ و البرقى فى المحاسن ص ٣٠١ ونقله المجلسى - رحمه الله - فى البحار ج ٢٣ ص ٦٧ من المحاسن والاختصاص

(۲) رواه الكلينى - رحمه الله - فى الكافى ج ٢ ص ٤٦٩ عن عمر بن يزيد عن ابى الحسن عليه السلام و الضمير فى « لا يكون » راجع الى التقدير اى لا يحصل التقدير

(۳) نقله المجلسى - رحمه الله - فى البحار ج ٠ ص ٢٩

(٤) نقله المجلسى - رحمه الله - فى البحار ج ٩ ص ٥٧٥ من الاختصاص

قال و ما قيل فيه فهو شرك شيطان [١] ، ومن شغف بمحبّة الحرام وشهوة الزّنا فهو شرك شيطان .

ثمّ قال عليه السلام : إنّ لولد الزّنا علامات ، أحدها بغضنا أهل البيت ، و ثانيها أن يحنّ إلى الحرام الّذي خلق منه ، و ثالثها الاستخفاف بالدّين ، و رابعها سوء المحضر للنّاس ولايسيىء محضر إخوانه إلّا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به أمّه في حيضها [٢] .

و بهذا الإسناد قال : قال الصادق عليه السلام : إنّ لله تبارك و تعالى على عبده المؤمن أربعين جنّة ، فمتى أذنب ذنباً كبيراً رفع عنه جنّة فإذا اغتاب أخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجنن عنه ويبقى مهتوك الستر فيفتضح في السماء على ألسنة الملائكة ، وفي الأرض على ألسنة الناس ، ولايرتكب ذنباً إلّا ذكروه ويقول الملائكة الموكّلون به : يا ربّنا قد بقي عبدك مهتوك الستر وقد أمرتنا بحفظه ، فيقول عزّ وجلّ : ملائكتي لو أردت بهذا العبد خيراً ما فضحته فارفعوا أجنحتكم عنه فو عزّتي لا يؤول بعدها إلى خير أبداً [٣] .

---

(١) رواه الصدوق -رحمه الله- عن جعفر بن محمد بن مسرور في معاني الاخبار ص ١١٣ وزاد هنا «ومن لم يبال أن يراه الناس فهو شرك شيطان و من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة فهو شرك شيطان » وقوله : «شغف بمحبة» أولع بها . ونقل في البحار ج ١٥ باب جوامع مساوى الاخلاق .

(٢) رواه الصدوق - رحمه الله - في الخصال باب خصال الاربعة عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر الخ . وفي المعاني ص ١١٣ ايضاً . ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب الذنوب وآثارها .

(٣) الجنة - بالضم - :السترة وجمعها جنن بضم الجيم وفتح النون - و قال العلامة المجلسي -رحمه الله - : كان المراد بالجنن ألطافه سبحانه التي تصير سبباً لترك المعاصي و امتناعه فبكل كبيرة - كانت من نوع واحد او أنواع مختلفة - يستحق منع لطف من ألطافه او رحماته تعالى وعفوه و غفرانه فلا يفضحه الله بها ، فاذا استحق غضب الله سلبت عنه لكن يرحمه سبحانه و يأمر الملائكة بستره ولكن ليس سترهم كستر الله تعالى . أو المراد بالجنن ترك الكبائر فان تركها موجب لغفران الصغائر عندالله و سترها عن الناس فاذا عمل بكبيرة لم يتحتم على الله مغفرة صغائره

«بقية الحاشية في الصفحة الاتية»

قال أبوجعفر : حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن عبدالكريم بن عمرو ، عن أبي الرّبيع الشّامي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من أعجب بنفسه هلك ، و من أعجب برأيه هلك ، وإنّ عيسى ابن مريم عليه السلام قال : داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله وعالجت الأحمق فلم أقدر على إصلاحه ، فقيل : يا روح الله وما الأحمق ؟ قال : المعجب برأيه ونفسه ، الّذي يرى الفضل كلّه له لا عليه ويوجب الحقّ كلّه لنفسه و لا يوجب عليها حقّاً فذاك الأحمق الّذي لا حيلة في مداواته[1].

محمّد بن عليّ قال : حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثني عبدالله بن جعفر قال : حدّثني أحمد بن محمّد ، عن أبيه قال : حدّثني أبو أحمد الأزديّ ،[2] عن أبان الأحمر ، عن أبان بن تغلب قال : حدّثني سعد الخفّاف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سألت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن سلمان الفارسيّ - رحمة الله عليه - وقلت : ما تقول فيه ؟ فقال : ما أقول في رجل خلق من طينتنا ، وروحه مقرونة بروحنا ، خصّه الله تبارك وتعالى من العلوم بأوّلها وآخرها ، و ظاهرها و باطنها ، و سرّها و علانيتها ، ولقد حضرتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلمان بين يديه فدخل أعرابيٌّ فنحّاه عن مكانه و جلس

«بقية الحاشية من الصفحة الماضية»

و شرع الناس فى تجسس عيوبه . او اراد بالجنن الطاعات التى هى مكفرة لذنوبه عندالله وساترة لعيوبه عند الناس ويؤيده ما ورد عن الصادق عليه السلام الصلاة سترة وكفارة لما بينها من الذنوب فهذه ثلاثة وجوه خطر بالبال على سبيل الامكان و الاحتمال . انتهى

و قال الفيض - رحمه الله - : كان الجنن كناية عن نتائج أخلاقه الحسنة وثمرات اعماله الصالحة التى تخلق منها الملائكة واجنحة الملائكة كناية عن معارفه الحقة التى بها يرتقى فى الدرجات وذلك لان العمل اسرع زوالا من المعرفة . انتهى

والحديث نقله المجلسى - رحمه الله - فى البحار ج ١٥ باب الذنوب وآثارها من الاختصاص .

(١) نقله المجلسى -رحمه الله- فى البحار ج ١٥ باب استكثار الطاعة و العجب بالاعمال من الاختصاص .

(٢) المراد به محمد بن أبى عمير .

فيه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى درّ العرق بين عينيه و احمرّتا عيناه ، ثمّ قال : يا أعرابيّ أتنحّى رجلاً يحبّه الله تبارك وتعالى في السماء و يحبّه رسوله في الأرض ، يا أعرابيّ أتنحّى رجلاً ما حضرني جبرئيل إلّا أمرني عن ربّي عزّ وجلّ أن اُقرئه السلام ، يا أعرابيّ إنّ سلمان منّي ، من جفاه فقد جفاني ، و من آذاه فقد آذاني ، و من باعده فقد باعدني ومن قرّبه فقد قرّبني ، يا أعرابيّ لا تغلظنّ في سلمان فإنّ الله تبارك و تعالى قد أمرني أن اُطلعه على علم المنايا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب ، قال : فقال الأعرابيّ يا رسول الله ماظننت أن يبلغ من فعل سلمان ماذكرت أليس كان مجوسيّاً ثمّ أسلم ؟ فقال النبيّ صلّى الله عليه و آله : يا أعرابيّ اُخاطبك عن ربّي و تقاولني ، إنّ سلمان ما كان مجوسيّاً ولكنّه كان مظهراً للشرك مضمراً للإيمان ، يا أعرابيّ أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : « فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلّموا تسليماً[1] » أمّا سمعت الله عزّ وجلّ يقول : « ما آتيكم الرّسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا [2] » يا أعرابيّ خذ ما آتيتك وكن من الشاكرين و لا تجحد فتكون من المعذّبين و سلّم لرسول الله قوله تكن من الآمنين [3] .

✿(أيضاً في سلمان وابي ذر والمقداد و عمّار)✿

و عنه قال : حدّثنا محمّد بن عليّ ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم [4] قال : حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد قال : حدّثني ابن أبي نجران ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال : سمعت جابر بن عبدالله الأنصاريّ يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن سلمان الفارسيّ فقال صلى الله عليه وآله : سلمان بحر العلم لا يقدر على نزحه ، سلمان مخصوص بالعلم الأوّل و الآخر ، أبغض الله من أبغض سلمان ، وأحبّ من أحبّه ،

---

(١) النساء ٦٥

(٢) الحشر ٧ .

(٣) نقله المجلسي -رحمه الله- في البحار ج ٦ باب أحوال سلمان

(٤) أراد به ما جيلويه القمي صهر احمد بن ابي عبدالله البرقي -رحمة الله عليهما-.

قلت : فما تقول في أبي ذرّ ؟ قال : وذاك منّا ، أبغض الله من أبغضه و أحبّ الله من أحبّه ، قلت : فما تقول في المقداد ؟ قال : وذاك منّا ، أبغض الله من أبغضه و أحبّ الله من أحبّه ، قلت : فماتقول في عمّار ؟ قال : وذاك منّا ، أبغض الله من أبغضه وأحبّ من أحبّه ، قال جابر : فخرجت لاُبشّرهم فلمّا ولّيت ، قال : إليّ إليّ يا جابر وأنت منّا أبغض الله من أبغضك و أحبّ من أحبّك ، قال ، فقلت : يا رسول الله فما تقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال : ذاك نفسي ، قلت : فما تقول في الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قال : هما روحي و فاطمة اُمّهما ابنتي ، يسوؤني ماساءها ويسرّني ما سرّها ، اُشهد الله أنّي حرب لمن حاربهم ، سلم لمن سالمهم ، يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم فإنّها أحبّ الأسماء إلى الله عزّ وجلّ [١] .

☼(حديث في الدعاء وأوقاتها)☼

عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان جدّي عليه السلام يقول : تقدّموا في الدّعاء فإنّ العبد إذا كان دعّاءً فنزل به البلاء قيل : صوتٌ معروفٌ ، و إذا لم يكن دعّاءً فنزل به البلاء قيل : أين كنت قبل اليوم [٢] .

و قال الصادق عليه السلام : من لم يسأل الله من فضله افتقر [٣] .

و قال : يستجاب الدعاء في أربعة مواطن : في الوتر وبعد طلوع الفجر و بعد الظهر و بعد المغرب [٤] .

☼(حديث في الائمة عليهم السلام)☼

عنه [٥] قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ ، عن موسى بن عمران ، عن عمّه الحسين بن يزيد ، عن عليّ بن سالم ، عن أبيه ، [عن سالم ابن دينار] ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت ابن عبّاس يقول :

---

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٦ ص ٧٨٤ .
(٢) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٢ ص ٤٧٢ .
(٣) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٢ ص ٤٦٧ مسنداً .
(٤) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٢ ص ٤٧٧ مسنداً . (٥) يعني الصدوق .

قال رسول الله عليه السلام . ذكر الله عزّ وجلّ عبادة ، وذكري عبادة ، وذكر عليّ عبادة ، وذكر الأئمّة من ولده عبادة ، والّذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البريّة إنّ وصيّي لأفضل الأوصياء وإنّه لحجّة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الأئمّة الهداة بعدي ، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض ، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه ، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم ، وبهم يسقي خلقه الغيث ، وبهم يخرج النبات ، اُولئك أولياء الله حقّاً و خلفائي صدقاً ، عدّتهم عدّة الشهور وهي اثنا عشر شهراً وعدّتهم عدّة نقباء موسى بن عمران ، ثمّ تلا عليه السلام هذه الآية « والسماء ذات البروج » ثمّ قال : أتقدر يا ابن عبّاس إنّ الله يقسم بالسماء ذات البروج و يعني به السماء وبروجها ، قلت : يا رسول الله فما ذاك ؟ قال : أمّا السماء فأنا و أمّا البروج فالأئمّة بعدي أوّلهم عليّ و آخرهم المهديّ صلوات الله عليهم أجمعين [1] .

(حديث في زيارة المؤمن لله)

عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : استأذن ملك ربّه أن ينزل إلى الدنيا في صورة آدميّ فأذن له فمرّ برجل على باب قوم يسأل عن رجل من أهل الدار فقال الملك : يا عبدالله أيّ شيء تريد من هذا الرجل الّذي تطلبه ؟ قال : هو أخ لي في الإسلام أحببته في الله جئت لاُسلّم عليه ، قال : وما بينك وبينه رحم ماسّة و لا يرغبنّك إليه حاجة ؟ قال : لا إلّا الحبّ في الله عزّ وجلّ جئت لاُسلّم عليه ، قال : فإنّي رسول الله إليك و هو يقول : قد غفرت لك بحبّك إيّاه فيّ [2] .

عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح بن سهل الهمدانيّ قال : قال الصادق عليه السلام : أيّما مسلم سئل عن مسلم فصدق فأدخل على ذلك المسلم مضرّة كتب من الكاذبين و من سئل عن مسلم فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعة كتب عندالله من الصادقين [3] .

---

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٩ ص ١٦١ .

(٢) رواه الصدوق - رحمه الله - في الامالي على ما في المجلد السادس عشر من البحار ص ١٠١ .

(٣) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب الصدق ولزوم اداء الامانة .

و قال الصادق عليه السلام : حدّثني أبي ، عن أبيه عليهما السلام قال : إنّ رجلاً من أهل الكوفة كتب إلى أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام يا سيّدي أخبرني بخير الدنيا و الآخرة ، فكتب صلوات الله عليه : بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فإنّ من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله اُمور الناس ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام (١) .

قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ : « هل جزاء الإحسان إلّا الإحسان » قال : سمعنا النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ماجزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلّا الجنّة (٢) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّكم إن لم تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم (٣) .

قال صلى الله عليه وآله : الأخلاق منائح من الله عزّ وجلّ فإذا أحبّ عبداً منحه خلقاً حسناً و وإذا أبغض عبداً منحه خلقاً سيّئاً (٤) .

وقال : نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى رجل يغتاب رجلاً عند الحسن ابنه عليه السلام فقال : يا بنيّ نزّه سمعك عن مثل هذا فإنّه نظر إلى أخبث ما في وعائه فأفرغه في وعائك . (٥)

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لاتذمّوا المسلمين و تتّبعوا عوراتهم (٦) فإنّه من تتبّع عوراتهم تتبّع الله عورته ومن تتبّع الله عورته يفضحه في بيته (٧) .

عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : من عرف من عبد من عبيد الله

---

(١) نقله المجلسي -رحمه الله- في البحار ج ١٥ باب اداء الفرائض واجتناب المحارم .

(٢) رواه الصدوق - رحمه الله - في التوحيد باب ثواب الموحدين .

(٣) رواه الصدوق - رحمه الله - في العيون والامالي ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب حسن الخلق .

(٤) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج١٥ باب الحلم والعفو و كظم الغيظ .

(٥) نقله المجلسي - رحمه الله - : في البحار ج ١٦ ص١٨٩ .

(٦) التتبع : التطلب شيئاً فشيئاً في مهلة . والعورة كل امر قبيح و المراد بتتبع الله سبحانه عورته منع لطفه وكشف ستره ومنع الملائكة عن ستر ذنوبه وعيوبه فهو يفتضح في السماء والارض ولو اهتم باخفائها في بيته قاله المجلسي - رحمه الله - .

(٧) رواه الكليني - رحمه الله - : في الكافي ج ٢ ص ٣٥٤ . ونقله المجلسي في البحار ج ١٦ ص ١٨٩ .

كذباً إذاحدّث ، وخلفاً إذا وعد ، وخيانةً إذا ائتمن ، ثمّ ائتمنه على أمانة كانحقّاً على الله أن يبتليه فيها ثمّ لايخلّف عليه ولا يأجره (١) .

عن رفاعة ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : قال : في‌التوراة أربع مكتوبات و أربع إلى جانبهنّ : من أصبح على الدّنيا حزيناً أصبح على الله ساخطاً . و من شكى مصيبة نزلت به فإنّمايشكو ربّه ، ومن أتى غنيّاً فتضعضع‌له لشيء يصيبه منه ذهب ثلثا دينه ، ومن دخل من هذه الأُمّة النّارممّن قرأ القرآن فهوممّن يتّخذآيات الله هزؤاً ، والأربعة إلى جانبهنّ : كما تَدين تُدان ، ومن ملك استأثر ، ومن لم يستشر يندم ، و الفقر هو الموت الأكبر (٢) .

عن محمّدبن الحسن ، عن محمّدبن سنان ، عن‌بعض‌رجاله ، عن أبي‌الجارود يرفعه قال : قال أميرالمؤمنين عليه‌السلام : من أوقف نفسه موقف التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ ؛ ومن كتم سرّه كانت الخيرة في يده ؛ و كلّ حديث جاوزاثنين فشا ؛ وضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك منه ما يغلبك ؛ ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً و أنت تجد بها في الخير محملاً ؛ و عليك بإخوان الصدق فكثّر فيإاكتسابهم ، عدّةً عند الرّخاء ، و جنداً عند البلاء ؛ وشاور حديثك الّذين يخافون الله و أحبب الإخوان على قدر التقوى ؛ و اتّقوا شرار النساء و كونوا من خيارهنّ على حذر إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ حتّى لا يطمعن في‌المنكر . (٣)

وقال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : الغيبة أشدُّ من الزّنا ، فقيل : ولم ذلك يارسول‌الله ؟ فقال : صاحب الزّنا يتوب فيتوب‌الله عليه ، وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوبُ الله عليه حتى‌يكون صاحبه الّذي يحلّله (٤) .

---

(١) نقله المجلسي ــ رحمه الله ـ في‌البحار ج ٢٣ ص ٢٣ .

(٢) نقله المجلسي ــ رحمه الله ـ في‌البحار ج ١٧ ص ١٧٠ عن امالي الشيخ ــ قدس سره ــ عن المفيد عن‌الكليني عن علي بن ابراهيم ـ رحمهم‌الله ــ مسنداً عن رفاعة قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : اربع في‌التوراة وساق مثل ما في‌المتن .

(٣) كذا . ونقله المجلسي ـ رحمه الله ــ في‌البحار ج ٧ ١ص ١٢٥ .

(٤) رواه الصدوق ــ رحمه الله ــ في الخصال ونقله المجلسي ــ رحمه الله ـ في‌البحار ج١٦ ص ١٨٧ .

وقال الصادق أو الباقر عليهما السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرَّجل على الدِّين فيحصي عليه عثراته وزلّاته ليعنّفه بها يوماً ما [1].

عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لحمران بن أعين: يا حمران اُنظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإنَّ ذلك أنفع لك بما قسّم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربّك عزَّوجلَّ، و اعلم أنَّ العمل الدَّائم القليل على اليقين أفضل عندالله عزَّوجلَّ من العمل الكثير على غير يقين. واعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنّب محارم الله عزَّوجلَّ والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيابهم. ولا عيش أهنؤ من حسن الخلق. ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي. ولا جهل أضرُّ من العجب [2].

عن الباقر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب عليٍّ عليه السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال على المنبر: والله الّذي لا إله إلّا هو ما أعطي مؤمن قطُّ خير الدُّنيا و الآخرة إلّا بحسن ظنّه بالله عزَّوجلَّ والكفّ عن اغتياب المؤمن؛ والله الّذي لا إله إلّا هو لا يعذّب الله عزَّ و جلَّ مؤمناً بعذاب بعد التوبة و الاستغفار له إلّا بسوء ظنّه بالله عزَّوجلَّ واغتيابه للمؤمنين [3].

وقال الصادق عليه السلام: من قال في مؤمن مارأته عيناه و سمعته اُذناه فهو من الّذين قال الله عزَّوجلَّ: «إنَّ الّذين يحبّون أن تشيع الفاحشة في الّذين آمنوا لهم عذابٌ أليمٌ [4]».

وقال النبيُّ صلى الله عليه وآله: من أكل بأخيه المؤمن أو شرب أو لبس به ثوبا أطعمه الله بها أكلة من نار جهنّم وسقاه سقية من حميم جهنّم و كساه ثوباً من سرابيل جهنّم، و من قام بأخيه

---

(١) رواه الكلينى ـ رحمه الله ـ فى الكافى ج٢ ص ٣٥٤. ونقله المجلسى فى البحار ج ١٦ ص ١٧٦ قائلا بعده: بيان «أقرب» مبتدء، و «ما» مصدرية، و «يكون» من الافعال التامة، و «الى» متعلق بأقرب، و «أن» مصدرية وهو فى موضع ظرف الزمان، مثل رأيته مجىء الحاج وهو خبر المبتدء: والعثرة: الكبوة فى المشى استعير للذنب مطلقاً او الخطأ منه وقريب منه الزلة ويمكن تخصيص أحدهما بالذنوب والاخرى بمخالفة العادات والاداب. والتعنيف: التعيير واللوم وهذا من اعظم الخيانة فى الصداقة والاخوة.

(٢) نقله المجلسى ـ رحمه الله ـ فى البحار ج ١٥ باب جوامع المكارم من الاختصاص و ايضاً فى المجلد السابع عشر ص١٧١.

(٣) نقله المجلسى ـ رحمه الله ـ فى البحار ج ١٦ ص ١٨٩.

(٤) رواه الكلينى ـ رحمه الله ـ فى الكافى ج ٢ ص ٣٥٧.

المسلم مقاماً شائناً أقامه الله مقام السمعة والرّياء ، ومن جدّد أخاً في الإسلام بنى الله له برجاً في الجنّة من جوهرة [١] .

وقال رسول الله ﷺ : إنّ شرار الناس يوم القيامة المثلّث ، قيل : وما المثلّث يا رسول الله ؟ قال : الرّجل يسعى بأخيه إلى إمامه فيقتله فيهلك نفسه وأخاه وإمامه [٢] .

وقال : الغيبة أسرع في جسد المؤمن من الآكلة في لحمه [٣] .

قال : كان رسول الله ﷺ إذا خطب قال في آخر خطبته : طوبى لمن طاب خُلقه و طهرت سَجيّته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من كلامه وأنصف الناس من نفسه [٤] .

عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر الباقر ، وعليّ بن الحسين عليهما السلام قالا : إنّ أفضل العبادة عفّة البطن والفرج وليس شيء أحبّ إلى الله من أن يسأل . والدّعاء يردّ القضاء الّذي أبرم إبراماً ؛ وأسرع الخير البرّ و أسرع الشرّ عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من عيوب غيره ما يعمي عنه من عيب نفسه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه أو ينهى الناس عمّا لا يستطيع تركه [٥] .

وقال رسول الله ﷺ : أكثر ما يرد به اُمّتي النار البطن والفرج ، وأكثر ما يلج به اُمّتي الجنّة تقوى الله وحسن الخلق [٦] .

وقال الصادق عليه السلام : أربع من علامات النفاق : قساوة القلب ، و جمود العين ، و الإصرار على الذنب ، والحرص على الدّنيا [٧] .

---

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٦ ص ١٨٩ .

(٢) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٦ ص ١٩١ .

(٣) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٦ ص ١٨٩ من الاختصاص .

(٤) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٥ باب جوامع المكارم وآفاتها .

(٥) رواه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ٢ ص ٧٩ و ٤٦٠ و ٤٧٠ و رواه المؤلف ـ رحمه الله ـ في المجالس ص ٤١ ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ من المجالس في البحار ج ١٦ ص ١٧٦ ومن الخصال ج ١٧ ص ٣٩ .

(٦) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٥ باب الطاعة والتقوى من كمال الدين للصدوق .

(٧) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٥ باب النفاق .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتنظروا إلى كثرة صلاتهم و صيامهم و كثرة الحجّ والزكاة و كثرة المعروف وطنطنتهم باللّيل انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة[١] .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام في وصيّته لمحمدبن الحنفيّة : و اعلم أنّ اللّسان كلب عقور إن خليته عقر ؛ وربّ كلمة سلبت نعمة ، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك[٢] .

من سيّب عذاره قاده إلى كلّ كريهة[٣] .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : رحم الله عبداً استحيى من ربّه حقّ الحياء ، فحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وذكر القبر والبلى وذكر أنّ له في الآخرة معاداً[٤] .

وقال الصادق عليه السلام : من روى على أخيه رواية يريد بها شينه و هدم مروءته أوقفه الله في طينة خبال حتّى يبتعد مما قال[٥] .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ، ومن عيّر مؤمناً بشيء لم يمت حتّى يرتكبه[٦] .

وقال الصادق عليه السلام : إذا وقع بينك وبين أخيك هنة فلاتعيّره بذنب[٧] .

وقال الباقر عليه السلام : من كفّ عن أعراض الناس أقاله الله نفسه يوم القيامة . و من كفّ غضبه عن الناس كفّ الله عنه عذاب يوم القيامة[٨] .

---

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٦ ص ١٤٩ من الاختصاص و في ص ١٤٨ من الامالي والعيون للشيخ الصدوق ـ رحمه الله ـ .

(٢) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٥ باب السكوت والكلام وموقعهما .

(٣) كذا .

(٤) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٥ باب السكينة و الوقار من الاختصاص .

(٥) « « « « ج ١٦ ص ١٨٩ من الاختصاص . والخبال : عصارة أهل النار وفي الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول . (النهاية) .

(٦) رواه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ٢ ص ٣٥٦ . ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٦ ص ١٧٦ من ثواب الاعمال للصدوق والمحاسن للبرقي وص ١٨٩ من الاختصاص .

(٧) كذا ولم نعثر عليه في أحد من المآخذ ولا في البحار .

(٨) رواه الصدوق ـ رحمه الله ـ في ثواب الاعمال ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٥ باب ذم الغضب .

عن أبي حمزة الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : إنّ لسان ابن آدم يشرف كلّ يوم على جوارحه فيقول : كيف أصبحتم ؟ فيقولون : بخير إن تركتنا ، و يقولون : الله الله فينا ويناشدونه ويقولون : إنّما نثاب بك ونعاقب بك . (۱)

معاوية بن وهب قال : قال الصادق عليه السلام : كان أبي عليه السلام يقول : قم بالحقّ ولا تعرض لما نابك واعتزل عمّا لا يعنيك، وتجنّب عدوّك، واحذر صديقك من الأقوام إلّا الأمين الّذي خشي الله ، ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرّك . (۲)

وقال الصادق عليه السلام : إيّاك وعداوة الرّجال فإنّها تورث المعرّة وتبدي العورة (۳).

وقال : كثرة المزاح يذهب بماء الوجه و كثرة الضحك يمحو الإيمان محواً (٤) .

و عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال : قال سلمان الفارسيّ ـ رحمه الله ـ : عجبت لستّ ثلاثة أضحكتني وثلاثة أبكتني : فأمّا الّتي أبكتني ففراق الأحبّة محمّد صلّى الله عليه وآله (٥) وهول المطّلع ، والوقوف بين يدي الله عزّ وجلّ ؛ وأمّا الّتي أضحكتني فطالب الدّنيا و الموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملأ فيه لايدري أرضي له ربّه أم سخط (٦).

وقال الصادق عليه السلام لإسحاق بن عمّار : يا إسحاق صانع المنافق بلسانك و اخلص ودّك للمؤمن وإن جالسك يهوديّ فأحسن مجالسته . (۷)

---

(۱) رواه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ۲ ص ۱۱۵ ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ۱۵ باب السكوت والكلام وموقعهما من الاختصاص .

(۲) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ۱٦ ص ٥۳ من الاختصاص .

(۳) « « « ج ۱٦ ص ۱۷٦ من الاختصاص .

(٤) روى نحوه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ۲ ص ٦٦٥ ، ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ من الاختصاص ج ۱٦ ص ۲٥۹ . وقال الشاعر وأجاد :

أفد طبعك المكدود بالجد راحة	يجم و علله بشيء من المزح
ولكن اذا أعطيته المزح فليكن	بمقدار ما يعطى الطعام من الملح

(٥) زاد هنا في الخصال « وحزبه » .

(٦) رواه الصدوق ـ رحمه الله ـ في الخصال باب الستة . ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ۱۷ ص ۲٤۸ من الاختصاص .

(۷) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ۱٦ ص ٤۳ من الاختصاص .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفيّة: لاتقل مالا تعلم بل لاتقل كلّما تعلم [(١)].

وقال الصادق عليه السلام: لا يغرّنك الناس من نفسك فإنّ الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطع عنك النهار بكذا وكذا فإنّ معك من يحفظ عليك، ولا تستقلّ قليل الخير فإنّك تراه غداً بحيث يسرُّك، ولا تستقلّ قليل الشرّ فإنّك تراه غداً بحيث يسوؤك، وأحسن فإنّي لم أرشيئاً أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة لذنب قديم، إنّ الله عزّوجلّ يقول: « إنّ الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذّاكرين » [(٢)].

وقال الصادق عليه السلام: استمعوا منّي كلاماً هو خير من الدراهم المدقوقة: لا تكلمنّ بما لا يعنيك، ودع كثيراً من الكلام فيما يعنيك حتّى تجدله موضعاً، فربّ متكلّم بحقّ في غير موضعه فعنت ولا تمارينّ سفيهاً ولاحليماً فإنّ الحليم يغلبك والسفيه يرديك واذكر أخاك إذا تغيّب عنك بأحسن مما تحبّ أن يذكرك به إذا تغيّبت عنه و اعلم أنّ هذا هو العمل، واعمل عمل من يعلم أنّه مجزيٌّ بالإحسان مأخوذ بالأجرام [(٣)].

الحسن بن محبوب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يكون المؤمن بخيلاً ؟ قال: نعم، قال: قلت: فيكون جباناً ؟ قال: نعم، قلت: فيكون كذاباً ؟ قال: لا ولاجافياً، ثمّ قال: يجبل المؤمن على كلّ طبيعة إلّا الخيانة والكذب [(٤)].

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: جمع الخير كلّه في ثلاث خصال: النظر، والسكوت، والكلام؛ فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبرة، وسكوته فكرة، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وأمن الناس شرّه [(٥)].

---

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٥ باب السكوت والكلام وموقعهما.

(٢) « « « « ج ١٥ باب صفات الشيعة من كتابي الحسين بن سعيد الاهوازي والاختصاص وفي باب تضاعف الحسنات وتأخير اثبات الذنوب من مجالس المفيد ـ رحمه الله ـ. والاية في سورة هود: ١١٤.

(٣) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٥ باب السكوت والكلام وموقعهما ورواه ابن شعبة في التحف.

(٤) « « « « ج ١٦ ص ١٦٤ من الاختصاص.

(٥) رواه الصدوق ـ رحمه الله ـ في الخصال باب الثلاثة.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : لايكذب الكاذب إلّا من مهانة نفسه وأصل السخريّة الطمأنينة إلى أهل الكذب (١) .

عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال عيسى ابن مريم : طوبى لمن كان صمته فكراً ، ونظره عبراً ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته وسلم الناس من يديه و لسانه (٢)

وقال الرّضا عليه السلام : ما أحسن الصمت لامن عيّ و المهذار له سقطات (٣) .

داود الرّقّي قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : الصمت كنزٌ وافر و زين الحليم و ستر الجاهل .

وقال الرضا عليه السلام : الصمت باب من أبواب الحكمة ، وإنّ الصمت يكسب المحبّة إنّه دليلٌ على كلّ خير (٤) .

وقال عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت (٥) .

فرات بن أحنف قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : تبذّل لاتشهر ، ووار شخصك لاتذكر و تعلّم و اكتم ، و اصمت تسلم ؛ قال : وأومأ بيده إلى صدره فقال : يسرّ الأبرار و يغيظ الفجّار (٦) .

وقال الصادق عليه السلام : لايزال الرّجل المؤمن يكتب محسناً مادام ساكتاً فإذا تكلّم كتب محسناً أو مسيئاً ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرّجل الصالح يجيىء بخبر صالح و الرّجل السوء يجيىء بخبر سوء (٧) .

عن داود الرقيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : ياداود لأن تدخل يدك في فم

---

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب الاعراض عن الحق .

(٢،٣،٤) « « « ج ١٥ باب السكوت والكلام و موقعهما . وأهذر في كلامه : أكثر .

(٥) رواه الحميري - رحمه الله - في قرب الاسناد ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب السكوت والكلام .

(٦) نقله المجلسي في المجلد الاول من البحار باب صفات العلماء . و قال الجزري في حديث الاستسقاء : « فخرج متبذلا » التبذل ترك التزين و التهيؤ بالهيئة الحسنة على جهة التواضع . انتهى والايماء الى الصدر لتعيين المصداق الكامل من المراد .

(٧) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب السكوت والكلام وموقعهما .

التنّين إلى المرفق خيرٌ لك من طلب الحوائج ممن لم يكن فكان (١).

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره (٢).

عن أبي حمزة قال: سمعت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، و إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ماليس له (٣).

عن عبدالعزيز القراطيسيّ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: الأئمة بعد نبيّنا صلى الله عليه وآله اثنا عشر نجباء مفهمون، من نقص منهم واحداً [أ]وزاد فيهم واحداً خرج من دين الله ولم يكن من ولايتنا على شيء (٤).

عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته وأدّى زكاة ماله و كفّ غضبه وسجن لسانه و استغفر لذنبه و أدّى النصيحة لأهل بيت نبيّه فقد استكمل حقائق الإيمان و أبواب الجنّة مفتّحة له (٥).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اطلبوا الخيرات عند حسان الوجوه (٦).

عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للمسلم على

---

(١) ورواه الحسن بن على بن شعبة - رحمه الله - فى تحف العقول ص ٣٦٥. و نقله المجلسى فى البحار ج ٢٣ ص ٢٣ من الاختصاص. والتنين - كسكيت: الحوت و الحية العظيمة كنيته ابو مرداس وقيل: إنه شر من الكوسج وفى فمه أنياب مثل أسنة الرماح و هو طويل كالنخلة السحوق، احمر العينين مثل الدم، واسع الفم والجوف، براق العينين.

(٢) رواه الحسن بن على - رحمه الله - فى التحف ص ٤٩.

(٣) رواه الصدوق - رحمه الله - فى الخصال باب الثلاثة، و نقله المجلسى - رحمه الله - فى البحار ج ١٦ ص ١٢٥.

(٤) نقله المجلسى - رحمه الله - فى البحار ج ١٥ باب كفر المخالفين والنصاب.

(٥) رواه البرقى - رحمه الله - فى المحاسن ص ١١ وص ٢٩٠ و نقله المجلسى - رحمه الله - فى البحار ج ١٥ باب صفات الشيعة من مشكاة الانوار والمحاسن.

(٦) نقله المجلسى - رحمه الله - فى البحار ج ٢٣ ص ٢٣ من امالى الصدوق والاختصاص.

المسلم ستّ. يسلّم عليه إذا لقيه و يشمته إذا عطس ويعوده إذا مرض و يجيبه إذا دعاه و يشهده إذا توفّي ويحبّ له مايحبّ لنفسه وينصح له بالغيب (١).

عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ الله عزّ و جلّ يعذّب ستّة بستّة : العرب بالعصبيّة والدّهاقين بالكبر والأُمراء بالجور و الفقهاء بالحسد والتجّار بالخيانة وأهل الرّساتيق بالجهل (٢).

وقال الصادق عليه السلام : حسب البخيل من بخله سوء الظنّ بربّه ، من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة (٣).

أبو حمزة الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال : والله مابرء الله من بريّة أفضل من محمّد ومنّي ومن أهل بيتي وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا (٤).

قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام أيّ ذنب أعجل عقوبة لصاحبه ؟ فقال : من ظلم من لا ناصر له إلّا الله وجاور النعمة بالتقصير واستطال بالبغي على الفقير (٥).

وقال الصادق عليه السلام : إذا كان عند غروب الشمس وكّل الله بها ملكاً ينادي أيّها النّاس أقبلوا على ربّكم فإنّ ماقلّ وكفى خيرٌ ممّا كثر و ألهى وملك موكّل بالشمس عند طلوعها ينادي ياابن آدم لد للموت وابن للخراب واجمع للفناء (٦).

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه مالم يغتب مسلماً (٧)

---

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٦ ص ٦٣ .

(٢) رواه الصدوق في الخصال باب الستة ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٥ باب جوامع مساوي الاخلاق وأيضاً في باب درجات الايمان وحقائقه من امالي الصدوق ـ رحمه الله ـ .

(٣) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٥ باب الذنوب وآثارها .

(٤) « « « « ج ١ باب العلم ووجوب طلبه حديث ٦٩ .

(٥) « « « « ج ١٦ ص ٢٥ من الاختصاص .

(٦) روى نحوه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ٢ ص ١٣١ .

(٧) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٦ ص ١٨٦ من أمالي الصدوق وج ٢٠ ص ٧٦ من الاختصاص .

عن الصادق ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله فإنّه كفّارة له [١].

وقال الصادق عليه السلام : أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام قل للملاء من بني إسرائيل: إيّاكم وقتل النفس الحرام بغير حقّ فإنّ من قتل نفساً في الدّنيا قتلته في النّار مائة ألف قتلة مثل قتلة صاحبه [٢] .

عليّ بن محمّد الشعرانيّ ، عن الحسن بن عليّ بن شعيب ، عن عيسى بن محمّد العلويّ ، عن محمّد بن العباس بن بسّام ، عن محمّد بن أبي السريّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن يونس [٣] ، عن سعد الكنانيّ ، عن الاصبغ بن نباتة قال : لمّا جلس أمير المؤمنين عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس خرج إلى المسجد متعمّماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله ، لابساً بردة رسول الله ، متنعّلاً نعل رسول الله ، متقلّداً سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر فجلس عليه متّكئاً ، ثمّ شبّك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ، ثمّ قال : يامعشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، هذا مازقّني رسول الله فاسألوني فإنّ عندي علم الأوّلين و الآخرين ، أما والله لو ثنّيت لي وسادة وجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتّى تنطق التوراة فتقول : صدق عليّ ما كذب ، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ ، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتّى ينطق الإنجيل فيقول : صدق عليّ ما كذب ، لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ ، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتّى ينطق القرآن فيقول : صدق عليّ ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله فيّ ، وأنتم تتلون الكتاب ليلاً ونهاراً فهل فيكم أحدٌ يعلم ما نزل فيه ، ولولا آية في كتاب الله عزّ وجلّ لأخبرتكم بما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة وهي آية « يمحو الله مايشاء و يثبت وعنده اُمّ الكتاب [٤] » .

---

(١) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٢ ص ٣٣٤ . ونقله المجلسي - رحمه الله - ف‍ي البحار ج ١٦ ص ٢٠٥ .

(٢) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٢٤ ص ٣٨ .

(٣) في الامالي والتوحيد والبحار « احمد بن أبي عبدالله بن يونس » .

(٤) الرعد : ٣٩ .

ثمّ قال عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني فوالّذي فلق الحبّة وبرء النسمة لو سألتموني عن أيّة آية في ليل اُنزلت أو في نهار اُنزلت مكّيها ومدنيّها ، سفريّها و حضريّها ، ناسخها ومنسوخها . محكمها ومتشابهها ، وتأويلها وتنزيلها لأخبرتكم به .

فقام إليه رجل يقال له : ذعلب وكان ذرب اللّسان ، بليغاً في الخطب ، شجاع القلب فقال : لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة لأخجلنّه اليوم لكم في مسألتي إيّاه ، فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربّك ؟ فقال : ويلك يا ذعلب لم أكن بالّذي أعبد ربّاً لم أره ، قال : فكيف رأيته صفه لنا ، قال عليه السلام : ويلك لم تره العيون بمشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ، ويلك يا ذعلب إنّ ربّي لا يوصف بالبعد ، ولا بالحركة ، ولا بالسّكون ، ولا بقيام ـ قيام انتصاب ـ ولا بجيئة ؟ ولا بذهاب ، لطيف اللّطافة ، لا يوصف باللّطف ، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم ، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر ، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ ، رؤوف الرّحمة لا يوصف بالرّقة ، مؤمن لا بعبادة ، مدرك لا بمجسّة [1] ، قائل لا بلفظ ، هو في الأشياء على غير ممازجة ، خارج منها على غير مباينة ، فوق كلّ شيء ولا يقال : شيء فوقه ، أمام كلّ شيء ولا يقال : له أمام ، داخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل ، خارج منها لا كشيء من شيء خارج ، فخرّ ذعلب مغشيّاً عليه : ثمّ قال : بالله ما سمعت بمثل هذا الجواب و الله لاعدت إلى مثلها أبداً .

ثمّ قال عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني ، فقام إليه الأشعث بن قيس فقال : يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث إليهم نبيّ ؟ قال : بلى يا أشعث قد أنزل الله تعالى عليهم كتاباً وبعث إليهم نبيّاً و كان لهم ملكٌ سكر ذات ليلة ، فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبها ، فلمّا أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا [إلى بابه] فقالوا : أيّها الملك دنّست علينا ديننا فأهلكته فاخرج نطهّرك و نقم عليك الحدّ ، فقال لهم : اجتمعوا و اسمعوا كلامي فإن يكن لي مخرج ممّا ارتكبت و إلّا فشأنكم ، فاجتمعوا فقال لهم : هل علمتم أنّ الله عزّ وجلّ لم يخلق خلقاً أكرم عليه من أبينا آدم و اُمّنا حوّاء ؟ قالوا : صدقت أيّها الملك، قال : أوليس قد زوّج بنيه بناته وبناته

(١) المجسة : موضع اللمس ، أي مدرك لا بالحواس .

من بنيه ؟ قالوا : صدقت هذا هو الدّين ، فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة [١] يدخلون النّار بغير حساب والمنافقون أشدّ حالاً منهم فقال الأشعث : والله ماسمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت إلى مثلها أبداً .

ثمّ قال عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني ، فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكّئاً على عكازه ، فلم يزل يتخطّي النّاس حتّى دنى منه فقال : يا أمير المؤمنين دلّني على عمل إن أنا عملته نجاني الله تعالى من النار ، فقال له: اسمع يا هذا ثمّ افهم ، ثمّ استيقن قامت الدّنيا بثلاثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغنيّ لايبخل بما له عن أهل دين الله وبفقير صابر ، فإذا كتم العالم علمه وبخل الغنيّ ولم يصبر الفقير فعندها الويل و الثبور ، وعندها يعرف العارفون بالله ، أنّ الدّار قد رجعت إلى بدئها - أي إلى الكفر بعد الإيمان - .

أيّها السائل فلا تغترنّ بكثرة المساجد و جماعة أقوام أجسادهم مجتمعة و قلوبهم شتّى ، إنّما النّاس ثلاثة : زاهدٌ وراغب وصابر ، فأمّا الزاهد فلا يفرح بشيء من الدّنيا أتاه ولا يحزن على شيء منها فاته ، و أمّا الصّابر فيتمنّاها بقلبه فان أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه بما يعلم من سوء عاقبتها ؛ و أمّا الرّاغب فلا يبالي من حلّ أصابها أومن حرام .

قال : يا أمير المؤمنين وما علامات المؤمن في ذلك الزّمان ؟ قال : ينظر إلى ماأوجب الله عليه من حقّ فيتولّاه ، وينظر إلى ماخالفه فيتبرّء منه وإن كان حبيباً قريباً ، قال : صدقت و الله يا أمير المؤمنين ، ثمّ غاب الرّجل ولم نره ، فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسّم عليه السلام على المنبر ، ثمّ قال : مالكم هذا أخي الخضر عليه السلام .

ثمّ قال : سلوني قبل أن تفقدوني فلم يقم إليه أحدٌ فحمد الله و أثنى عليه و صلّى

---

(١) انما كان فعل المجوس بعد مجيء الحكم بالتحريم كما في رواية الحميري عن ابن عيسى عن البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قرب الاسناد ص ١٦١ قال سألته عن الناس كيف تناسلوا عن آدم عليه السلام قال : حملت حواء هابيل واختاً له في بطن ثم حملت في البطن الثاني قابيل واختاً له في بطن فزوج هابيل التي مع قابيل وتزوج قابيل التي مع هابيل ثم حدث التحريم بعد ذلك انتهى و كما نص عليه علي بن الحسين عليهما السلام على ما في الاحتجاج ص ١٧١ طبع النجف .

على نبيـه ﷺ ثمّ قال للحسن ؏ : ياحسن قم فاصعد المنبر فتكلّم بكلام لايجهلك قريش من بعدي ، فيقولون : إنّ الحسن لايحسن شيئاً ، قال : يا أبه كيف أصعد وأتكلّم وأنت في الناس تسمع و ترى ؟ فقال : بأبي أنت و اُمّـي أواري نفسي منك و أسمع و أرى ولا تراني .

فصعد الحسن ؏ المنبر فحمد الله . بمحامد بليغة شريفة وصلّى على النبي ﷺ صلاة موجزة ، ثمّ قال : أيـها الناس سمعت جدّي رسول الله ﷺ يقول : أنا مدينة العلم وعليّ بابها وهل يدخل المدينة إلّامن الباب ثمّ نزل ؏ فوثب علي ؏ فتحمـّله و ضمـّه إلى صدره ، ثمّ قال للحسين ؏ : يا بنيّ قم فاصعد المنبر فتكلّم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي ، فيقولون : إنّ الحسين لايبصر شيئاً وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك .

فصعد الحسين ؏ فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيـه ﷺ صلاة موجزة ، ثمّ قال : يامعاشر الناس سمعت رسول الله ﷺ هو يقول : إنّ علياً هو مدينة هدى ، فمن دخلها نجى ومن تخلّف عنها هلك ، فوثب عليّ ؏ فضمـّه إلى صدره فقبّـله ، ثمّ قال : معاشر الناس إنـهما فرخا رسول الله ﷺ و وديعته الّتي استودعنيها و أنا أستودعكموها معاشر الناس ورسول الله ﷺ سائلكم عنها [1] .

عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله ؏ قال : الذّنوب الّتي تغيّـر النعم البغي والذّنوب الّتي تورث الندم القتل ، والذّنوب الّتي تنزل النقم الظلم ، و الذّنوب الّتي تهتك الستر شرب الخمر ، والذّنوب الّتي تحبس الرّزق الزنا ، والذّنوب الّتي تعجـّل الفناء قطيعة الرّحم ، والذّنوب الّتي تظلم الهواء وتحبس الدّعاء عقوق الوالدين [2] .

وقال الصادق ؏ : من روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروهاً فلم يصبه فهو

---

(١) رواه الصدوق ـ رحمه الله ـ في التوحيد ص ٣١٩ والامالي المجلس الخامس والخمسون. ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٤ ص ١٧١ .

(٢) رواه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ٢ ص ٤٤٨ . ونقله المجلسي في البحار ج ١٥ باب علل المصائب والمحن من الاختصاص والمعاني .

في النار و من روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروها فأصابه فهو مع فرعون و آل فرعون في النار [(١)] .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : من بالغ في الخصومة ظلم ومن قصر ظلم ولا يستطيع أن يبقى لله من يخاصم [(٢)] .

وقال عليه السلام : خير الناس للناس خيرهم لنفسه .

عن محمد بن مسلم ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال أبي علي بن الحسين عليهما السلام : يا بني أُنظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ، ولا ترافقهم في طريق فقال : يا أبه من هم ؟ عرّفنيهم ، قال : إيّاك ومصاحبة الكذّاب فإنّه بمنزلة السراب يقرّب لك البعيد و يبعّد لك القريب وإيّاك ومصاحبة الفاسق فإنّه بايعك بأُكلة أو أقلّ من ذلك ؛ وإيّاك ومصاحبة البخيل فإنّه يخذلك في ماله أحوج ماتكون إليه ، وإيّاك ومصاحبة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك ، وإيّاك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنّي وجدته ملعوناً في كتاب الله عزّ وجلّ في ثلاثة مواضع قال الله عزّ وجلّ : « فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض و تقطّعوا أرحامكم * أولئك الّذين لعنهم الله إلى ـ آخر الآية ـ [(٣)] » وقال عزّ وجلّ : « الّذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل و يفسدون في الأرض أولئك لهم اللّعنة و لهم سوء الدار [(٤)] » و قال في البقرة : « الّذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل و يفسدون في الأرض اُولئك هم الخاسرون » [(٥)] .

عمّار بن موسى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار ، وحبّ

---

(١) رواه الصدوق ـ رحمه الله ـ فى ثواب الاعمال . ونقله المجلسى ـ رحمه الله ـ فى البحار ج ١٦ ص ١٥٧ .

(٢) نقله المجلسى ـ رحمه الله ـ فى البحار ج ١٦ ص ١٥٧ .

(٣) محمد : ٢٣ .

(٤) الرعد : ٢٥ .

(٥) البقرة : ٢٧ والحديث رواه الكلينى ـ رحمه الله ـ فى الكافى ج ٢ ص ٦٤١ . و نقله المجلسى ـ رحمه الله ـ من الاختصاص فى البحار ج ١٦ ص ٥٣ .

الفجّار للأبرار فضيلة للأبرار و بغض الفجّار للأبرار زين للأبرار وبغض الأبرار للفجّار خزي على الفجّار [١].

وقال الصادق عليه السلام : أحبّ إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي [٢].

و قال عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث بسريّة فلمّا رجعوا قال : مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي لهم الجهاد الأكبر قيل : يارسول الله وما الجهاد الأكبر ؟ قال : جهاد النفس [٣].

عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال : إنّ الله تبارك وتعالى جعل الرّحمة في قلوب رحماء خلقه فاطلبوا الحوائج منهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم ، فإنّ الله تبارك و تعالى أحلّ غضبه بهم [٤].

وقال : من عاب أخاه بعيب فهو من أهل النّار . [٥]

عنه عليه السلام قال : اصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس بأهله فإن لم يكن أهله فأنت أهله [٦].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ معروف صدقة ؛ والدّال على الخير كفاعله ، والله يحبّ إغاثة اللّهفان [٧].

وقال الباقر عليه السلام : صنائع المعروف تدفع مصارع السوء [٨].

وقال الصادق عليه السلام : أهل المعروف في الدّنيا أهل المعروف في الآخرة يقال لهم :

---

(١) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٢ ص ٦٤١ . ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٦ ص ٧٨ من الاختصاص .

(٢) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٢ ص ٦٣٩ . ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٦ ص ٧٩ من الاختصاص .

(٣) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٥ ص ١٢ . ورواه الصدوق في المعاني والعلل ونقله المجلسي في البحار ج ١٥ باب مراتب النفس وعدم الاعتماد عليها .

(٤) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٢٠ ص ٤١ من الاختصاص .

(٥) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٦ ص ١٨٩ .

(٦و٧) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٤ ص ٢٧ .

(٨) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٤ ص ٢٩ وفيه «تقي مصارع السوء» .

إنّ ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسناتكم لمن شئتم ، والمعروف واجبٌ على كلّ أحد بقلبه ولسانه ويده ، فمن لم يقدر على اصطناع المعروف بيده فبقلبه ولسانه ، فمن لم يقدر عليه بلسانه فينوه بقلبه [1].

وقال الصادق عليه السلام : لعن الله قاطعي سبيل المعروف وهوالرّجل يصنع إليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره [2].

وقال الصادق عليه السلام : مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسرّوا الإيمان وأظهروا الشرك فآجرهم الله مرّتين [3].

وقال عليه السلام : إذا كان العبد على معصية الله عزّ وجلّ وأراد الله به خيراً أراه في منامه رؤيا تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية ، وإن الرّؤيا الصادق جزءاً من سبعين جزءاً من النبوّة [4].

و قال الصادق عليه السلام : أدّوا الأمانة إلى البرّ والفاجر ، فلو أنّ قاتل علي عليه السلام ائتمنني على أمانة لأدّيتها إليه ؛ وقال : أدّوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام [5].

و قال الصادق عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى أوجب عليكم حبّنا و موالاتنا وفرض عليكم طاعتنا ، ألا فمن كان منّا فليقتدبنا ، و إنّ من شأننا الورع ، و الاجتهاد ، وأداء الأمانة إلى البرّ و الفاجر ، وصلة الرّحم ، وإقراء الضيف [6] والعفو عن المسيىء ، و من لم يقتد بنا فليس منّا ؛ وقال : لا تسفهوا فإنّ أئمّتكم ليسوا بسفهاء [7].

---

(١) روى الكليني ـ رحمه الله ـ صدر الحديث في الكافي ج ٤ ص ٢٩ و نقل المجلسي ـ رحمه الله ـ تمامه في البحار ج ١٦ ص ١١٨ من الاختصاص .

(٢) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٦ ص ١٣٠ .

(٣) رواه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ١ ص ٤٤٨ و الصدوق في المعاني ص ٨٣ .

(٤) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٤ ص ٤٣٥ .

(٥) » » » » » ١٦ ص ١٤٩ .

(٦) اقراء الضيف : اكرامه .

(٧) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٦ ص ١٤٨ من امالي الصدوق و ص ١٤٩ من الاختصاص .

الحسين بن أبي العلاء قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أحبّ العباد إلى الله عزّ و جلّ رجلٌ صدوق في حديثه ، محافظٌ على صلاته وما افترض الله عليه مع أداء الأمانة ، ثمّ قال : من ائتمن على أمانة فأدّاها فقد حلّ ألف عقدة من عنقه من عقد النّار ؛ فبادروا بأداء الأمانة فإنّه من ائتمن على أمانة وكّل إبليس به مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلّوه ويوسوسوا إليه حتّى يهلكوه إلّا من عصمه الله(١) .

وقال الصادق عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ علم أنّ الذنب خيرٌ للمؤمن من العجب ، لولا ذلك ما ابتلى الله مؤمناً بذنب أبداً (٢) .

إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : مامن مؤمن ضيّع حقّاً إلّا أعطى في باطل مثليه ، ومامن مؤمن يمتنع من معونة أخيه المسلم و السعي له في حوائجه قضيت أولم تقض إلّا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يأثم عليه ولا يؤجر به ، وما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما رضي الله إلّا ابتلى أن ينفق أضعافاً فيما يسخط الله(٣) .

محمّد بن عليّ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن هشام بن سالم قال : قلت للصادق عليه السلام : ياابن رسول الله مابال المؤمن إذا دعا ربّما استجيب له وربّما لم يستجب له وقد قال الله عزّ وجلّ : « وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم (٤) » فقال عليه السلام : إنّ العبد إذا دعا الله تبارك وتعالى بنيّة صادقة وقلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله عزّ و جلّ وإذا دعا الله عزّ و جلّ لغير نيّة و إخلاص لم يستجب له ، أليس الله تعالى يقول : «أوفوا بعهدي أُوف بعهدكم» فمن وفي أوفي له(٥) .

وقال الرضا عليه السلام : من ألقى جلباب الحياء فلاغيبة له (٦) .

وقال عليه السلام : من بارز الله بالأيمان الكاذبة برىء الله منه (٧) .

---

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج١٦ ص١٤٩ .

(٢) رواه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ٢ ص٣١٣ . و نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٥ باب العجب عن امالي الشيخ ـ رحمه الله ـ .

(٣) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٦ ص ١٦٤ .

(٤) المومن : ٦٠ .

(٥) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٩ ص ٥٨ . و الاية في البقرة : ٤٠ .

(٦) « « « « « ١٦ ص ١٨٩ .

(٧) « « « « « ٢٤ ص ١١ .

وقال الصادق عليه السلام : من قضى حقّ من لا يقضي حقّه فكأنّما قد عبده من دون الله ، وقال عليه السلام : أخدم أخاك فإن استخدمك فلا ولا كرامة ، قال : وقيل : اعرف لمن لا يعرف لي ؟ فقال : ولا كرامة ، قال : ولا كرامتين (١) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير الناس من انتفع به الناس و شرّ الناس من تأذّى به الناس و شرّ من ذلك من أكرمه الناس إتّقاء شرّه ، و شرّ من ذلك من باع دينه بدنيا غيره (٢) .

وقال الصادق عليه السلام : من ازداد في الله علماً وازداد للدّنيا حبّاً ازداد من الله بعداً وازداد الله عليه غضباً (٣) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو عدلت الدّنيا عند الله عزّ وجلّ جناح بعوضة لما سقي الكافر منها شربة (٤) .

وقال الصادق عليه السلام : كان أبي محمّد عليه السلام يقول : أيّ شيء أشرّ من الغضب ! إنّ الرّجل إذا غضب يقتل النفس ويقذف المحصنة (٥) .

وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم فإن عمل خيراً استزاد الله وحمد الله عليه وإن عمل شرّاً استغفر الله منه وتاب إليه (٦) .

وعن أبي جعفر الباقر عليهما السلام : ما من عبد مؤمن إلّا وفي قلبه نكتة بيضاء فإن أذنب وثنّى خرج من تلك النكتة سواد ، فإن تمادى في الذّنوب اتّسع ذلك السواد حتّى يغطي البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً ، وهو قول الله : « كلّا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » (٧) .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : لا خير في القول إلّا مع العمل ، ولا في المنظر إلّا مع

---

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٦ ص ٤٩ .

(٢) » » » » » ١٦ ص ١٦٤

(٣ و ٤) » » » » » ١٥ باب حب الدنيا وذمها .

(٥) » » » » » ١٥ باب ذم الغضب .

(٦) » » » » » ١٥ باب ترك الشهوات .

(٧) المطففين : ١٤ . ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب آثار الذنوب .

المخبر . ولا في المال إلّا مع الجود ، ولا في الصدق إلّا مع الوفاء ، ولا في الفقه إلّا مع الورع ، ولا في الصدقة إلّا مع النيّة ، ولا في الحياة إلّا مع الصحّة ، ولا في الوطن إلّا مع الأمن و المسرّة [١] .

وقال الصادق عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلق العقل قال له : أقبل فأقبل ، ثمّ قال له : أدبر فأدبر ، فقال : وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أعزّ عليّ منك اُؤيّد من أحببته بك [٢] .

وقال عليه السلام : أربع خصال يسود بها المرء : العفّة والأدب والجود والعقل [٣] .

وقال عليه السلام : أفضل طبائع العقل العبادة ، و أوثق الحديث له العلم ، و أجزل حظوظه الحكمة ، وأفضل ذخائره الحسنات [٤] .

وقال عليه السلام : يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر كما يغوص الغائص على اللّؤلؤ المستكنّة في البحر [٥] .

وقال عليه السلام : كمال العقل في ثلاثة : التواضع لله ، وحسن اليقين ، والصمت إلّا من خير [٦] .

و قال عليه السلام : الجهل في ثلاث : الكبر ، و شدّة المراء ، والجهل بالله ، فاُولئك هم الخاسرون [٦] .

وقال عليه السلام : خلق الله تعالى العقل من أربعة أشياء : من العلم والقدرة والنور والمشيئة بالأمر فجعله قائماً بالعلم دائماً في الملكوت [٢] .

وقال عليه السلام : يزيد عقل الرّجل بعد الأربعين إلى خمسين وستّين ، ثمّ ينقص عقله بعد ذلك [٦] .

---

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج١٥ باب جوامع المكارم وآفاتها .
(٢) « « « « ١ باب حقيقة العقل ص ٣٣ .
(٣) « « « « ١ أبواب العقل و الجهل ص ٣٢ .
(٤) « « « « ١ باب علامات العقل وجنوده ص ٤٣ .
(٥) « « « « ١ « فضل العقل وذم الجهل ص ٣٢ .
(٦) « « « « ١ باب جنود العقل ص ٤٣ .

وقال الصادق عليه السلام : إنّ الله تبارك وتعالى بعث إلى آدم عليه السلام ثلاثة أشياء يختار منها واحداً العقل والحياء والسخاء فاختار العقل ، فقال جبرئيل عليه السلام للحياء والسخاء : اُعرجا فقالا : اُمرنا أن لانفارق العقل .

وقال الصادق عليه السلام : إذا أردت أن تختبر عقل الرّجل في مجلس واحد فحدّثه في خلال حديثك بما لايكون فإن أنكره فهو عاقلٌ وإن صدّقه فهو أحمق (١).

وقال عليه السلام : إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أوّل مايغيّر منه عقله (٢).

وقال الصادق عليه السلام : لا يلسع العاقل من جحر مرّتين (١).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : الناس أعداءٌ لما جهلوا (٢).

وقال الباقر عليه السلام : الروح عماد الدين والعلم عماد الروح و البيان عماد العلم (٣).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : المتعبّد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ، ولا يبرح وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لأنّ العالم تأتيه الفتنة ، فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فينسفه نسفاً ، وقليل العمل مع كثير العلم خيرٌ من كثير العمل مع قليل العلم والشكّ والشبهة (٤).

وقال الباقر عليه السلام : تذاكر العلم ساعة خيرٌ من قيام ليلة (٥).

وقال عليه السلام : إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول ، وتعلّم حسن الاستماع كماتتعلّم حسن القول ولا تقطع على أحد حديثه (٦).

و قال الرضا عليه السلام : لا تمارينّ العلماء فيرفضوك ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك (٧).

---

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١ باب جنود العقل ص ٤٣ .
(٢) » » » » ١ ابواب العقل والجهل ص ٣٢ .
(٣) » » » » ١ باب فرض العلم ص ٥٤ .
(٤) » » » » ١ باب العمل بغير علم ص ٦٥ .
(٥) » » » » ١ باب مذاكرة العلم ص ٦٤ .
(٦) » » » » ١ باب آداب طلب العلم ص ٦٨ .
(٧) » » » » ١ باب ماجاء في تجويز المجادلة ص ١٠٦ .

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله : من صبر على ماورد عليه فهو الحليم ؛ وقال لقمان : عدوٌّ حليم خير من صديق سفيه [(١)] .

وقال الصادق عليه السلام : لامال أعود من العقل . ولا مصيبة أعظم من الجهل ، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ، ولاورع كالكفّ ، ولاعبادة كالتفكّر ، ولا قائد خيرٌ من التوفيق ولا قرين خيرٌ من حسن الخلق ، ولا ميراث خيرٌ من الأدب [(٢)] .

وقال لقمان : ثلاثة لايعرفون إلّا في ثلاثة مواضع . لايعرف الحليم إلّا عند الغضب ، ولا يعرف الشجاع إلّا في الحرب ولا تعرف أخاك إلّا عند حاجتك إليه [(٣)] .

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا كنتم بالنهار [(٤)] .

.

. . . .

. . على سريره ووضع إكليله على رأسه ثمّ قال لحاجبه : ابعث إلى أبي عبدالله ،

---

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب فضل الفقر والفقراء .

(٢) « « « « ١ أبواب العقل والجهل ص ٣٢ .

(٣) « « « « ١٥ باب الحلم والعفو و ج ١٦ ص ٤٩ من الاختصاص .

(٤) هكذا بياض في جميع النسخ الخمس التي رأيناها : اثنتان عندنا ونسخة في المكتبة الرضوية - بمشهد - ونسخة في مكتبة مدرسة سپهسالار بطهران و نسخة في مكتبة (دانشكدهٔ حقوق) بطهران وأما الساقط فهو قسمان تتمة لكلام أمير المؤمنين عليه السلام و هي التي نقلها المؤلف في حديث في أماليه ص ٦٩ وصدر لقصة أبي عبدالله عليه السلام مع أبي جعفر الدوانيقي . و أما رواية الامالي فهكذا « اذا كنتم بالنهار تحلفون و بالليل تنامون وفي خلال ذلك عن الاخرة تغفلون فمتى تحرزون الزاد وتفكرون في المعاد ، فقال رجل : يا امير المؤمنين انه لابدلنا من المعاش فكيف نصنع ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ان طلب المعاش من حله لا يشغل عن عمل الاخرة ، فان قلت : لابد لنا من الاحتكار لم تكن معذوراً فولى الرجل باكياً ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : أقبل على أزدك بياناً ، فعاد الرجل اليه ، فقال له : اعلم ياعبدالله ان كل عامل في الدنيا للاخرة لابدان يوفى أجر عمله في الاخرة وكل عامل في الدنيا للدنيا عمالته في الاخرة نارجهنم ثم تلا أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى : « فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى » انتهى. وقوله : « عمالته » - بفتح العين وضمها - اجرته . واما قصة ابي عبدالله عليه السلام مع الدوانيقي فقد رواها الطبري - رحمه الله - في دلائل الامامة ص ١٤٤ و لايسعنا نقل تمام ماسقط لطوله و نقلها البحراني في مدينة المعاجز ص ٣٢٦ منه ومن الاختصاص .

فبعث إليه ، فقام حتّى دخل فلمّا بصر به وبهم وقد استعدّوا له رفع يده إلى السماء ثمّ تكلّم بكلام بعضه جهراً وبعضه خفيّاً ، ثمّ قال : ويلكم أنا الّذي أبطلت سحر آبائكم أيّام موسى ، وأنا الّذي اُبطل سحركم ، ثمّ نادى يرفع صوته قسورة ! فوثب كلّ واحد منهم على صاحبه فافترسه في مكانه ، ووقع أبوجعفر المنصور من سريره وهو يقول : يا أباعبدالله أقلني ، فوالله لاعدت إلى مثلها أبداً ، فقال : قد أقلتك : قال : فردّ السباع كما كانت ، قال : هيهات إن ردّ عصا موسى فستعود السباع .

وروي عن عبدالعظيم ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام[1] : قال : ياعبدالعظيم أبلغ عني أوليائي السلام وقل لهم أن لا يجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلاً ، ومرهم بالصدق في الحديث وأداء الأمانة ، ومرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لايعنيهم وإقبال بعضهم على بعض والمزاورة فإنّ ذلك قربة إليّ . ولا يشتغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً فإنّي آليت على نفسي[2] أنّه من فعل ذلك وأسخط وليّاً من أوليائي دعوت الله ليعذّبه في الدّنيا أشدّ العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين وعرّفهم أنّ الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم إلّا من أشرك به أو آذى وليّاً من أوليائي ، أو أضمر له سوءاً فإنّ الله لا يغفر له حتّى يرجع عنه فإن رجع وإلّا نزع روح الإيمان عن قلبه وخرج عن ولايتي ، ولم يكن له نصيباً في ولايتنا ، وأعوذ بالله من ذلك[3] .

سعد بن عبدالله ، عن بعض أصحابه قال : تبع حكيم حكيماً سبع مائة فرسخ فلمّا لحقه قال : ياهذا ما أرفع من السماء ؟ وما أوسع من الأرض ؟ وما أغنى من البحر ؟ وما أقسى من الحجر ؟ وما أشدّ حرارة من النار ؟ وما أشدّ برداً من الزمهرير ؟ وما أثقل من الجبال الراسيات ؟ فقال : الحقّ أرفع من السماء ، والعدل أوسع من الأرض ، وغنى النفس أغنى من البحر ، وقلب الكافر أقسى من الحجر ، والحريص الجشع أشدّ حرارة من النار ، واليأس من قريب أشدّ برداً من الزمهرير ، والبهتان على البريء أثقل من الجبال الرّاسيات[4] .

---

(١) رواية عبدالعظيم عن الرضا عليه السلام بعيد ولعل المراد ابوالحسن الثالث فاشتبه على الرواة
(٢) أى حلفت وجعلت على نفسى كذا و كذا .
(٣) نقله المجلسى - رحمه الله - فى البحار ج ١٦ ص ٦٣ .
(٤) روى نحوه الصدوق - رحمه الله - فى المعانى ص ٥٥ ونقله المجلسى فى البحار ج ١٧ ص ٢٤٨ .

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوّل ماينزع من العبد الحياء فيصير ماقتاً ممقتاً ، ثمّ ينزع الله منه الأمانة فيصير خائناً مخوناً ، ثمّ ينزع الله منه الرّحمة فيصير فظّاً غليظاً ، ويخلع دين الإسلام من عنقه فيصير شيطاناً لعيناً ملعوناً (١).

عليّ بن عباس ، عن صالح بن حمزة ، عن الحسن بن عبد الله ، عن الصادق عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال فيما يقول : أيّها النّاس سلوني قبل أن تفقدوني ، أيّها الناس أنا قلب الله الواعي ، ولسانه الناطق ، وأمينه على سرّه ، و حجّته على خلقه ، وخليفته على عباده ، وعينه الناظرة في بريّته ويده المبسوطة بالرأفة والرّحمة ، و دينه الّذي لا يصدّقني إلاّ من محض الإيمان محضاً ولا يكذّبني إلّا من محض الكفر محضاً (٢)

وعن الحسين بن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الهادي والمهتدي ، وأبو اليتامى ، وزوج الأرامل والمساكين ، وأنا ملجأ كلّ ضعيف ، و مأمن كلّ خائف ، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنّة ، وأنا حبل الله المتين ، وأنا عروة الله الوثقى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده ، وأنا جنب الله الّذي تقول نفس : ياحسرتى على مافرّطت في جنب الله ، وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرّحمة والمغفرة ، وأنا باب حطّة من عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربّه لأنّي وصيّ نبيّه في أرضه وحجّته على خلقه لاينكر هذا إلّا رادّ على الله ورسوله (٣).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس منّا من يحقّر الأمانة -يعني يستهلكها إذا استودعها- وليس منّا من خان مسلماً في أهله وماله (٤).

وقال صلى الله عليه وآله : من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلّت صلاته وصيامه و تلاوته للقرآن ،

(١) رواه الصدوق فى المعانى ونقله المجلسى -رحمه الله- فى البحار ج ١٥ باب الحياء .

(٢) نقله المجلسى - رحمه الله - فى البحار ج٧ص٣٢٦ من الاختصاص .

(٣) نقله المجلسى - رحمه الله- فى البحار ج ٧ ص١٣١ من المعانى والتوحيد للصدوق - قدس سره - ص ٣٢٦ من الاختصاص .

(٤) نقله المجلسى - رحمه الله - فى البحار ج ١٦ ص ١٦٤ .

ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن .

وقال عليه السلام : من ترك معصية من مخافة الله عزّ وجلّ أرضاه الله يوم القيامة .

وقال عليه السلام : إن كان الشؤم في شيء ففي اللّسان [١] .

وقال عليه السلام : من اكتسب مالاً من غير حلّه كان زاده إلى النار .

وقال عليه السلام أيضاً : قال الله عزّ وجلّ : من لم يبال من أيّ باب اكتسب الدينار والدّرهم لم اُبال يوم القيامة من أيّ أبواب النار أدخلته .

عن عمران بن يسار اليشكريّ ، عن أبي حفص المدلجي ، عن شريف بن ربيعة ، عن قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام قال : كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين أنا أشتهي بطّيخاً ، قال : فأمرني أمير المؤمنين عليه السلام بشراء بطّيخ ، فوجّهت بدرهم فجاؤونا بثلاث بطّيخات ، فقطعت واحدة فإذا هو مرٌّ فقلت : مرٌّ يا أمير المؤمنين ، فقال : إرم به من النّار وإلى النّار ؛ قال : وقطعت الثاني فإذا هو حامضٌ فقلت : حامض يا أمير المؤمنين ، فقال : ارم به من النّار وإلى النار ؛ قال : فقطعت الثالث فإذا مدودة فقلت : مدودة يا أمير المؤمنين ، فقال : ارم به من النار و إلى النار ، قال : ثمّ وجّهت بدرهم آخر فجاؤونا بثلاث بطّيخات فوثبت على قدمي فقلت : أعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه ـ كأنّه تأثم بقطعه ـ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : اجلس يا قنبر فإنّها مأمورة ، فجلست فقطعت واحدة فإذا هو حلوٌ . فقلت : حلوٌ يا أمير المؤمنين ، فقال : كل و أطعمنا فأكلت ضلعاً وأطعمته ضلعاً وأطعمت الجليس ضلعاً ، فالتفت إليّ أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا قنبر إنّ الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات و أهل الأرض من الجنّ و الإنس والثمر و غير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر و عذب ومالم يقبل منه خبث وردى ونتن [٢] .

عن أبان بن تغلب الكنديّ قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ روح الإيمان واحدة خرجت من عند واحد وتتفرّق في أبدان شتّى فعليه ائتلفت وبه تحابّت وستخرج من شتّى

---

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٥ باب السكوت والكلام .

(٢) « « « « ج ٧ ص ٤١٩ .

ويعود واحداً ويرجع عند واحد[١] .

ابن سنان ، عن المفضّل بن عمر قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : إنّ الله تبارك و تعالى توحّد بملكه فعرّف عباده نفسه ، ثمّ فوّض إليهم أمره وأباح لهم جنّته فمن أراد الله أن يطهّر قلبه من الجنّ والإنس عرّفه ولايتنا ومن أراد أن يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا .

ثمّ قال يا مفضّل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلّا بولاية علي عليه السلام ، وما كلّم الله موسى تكليماً إلّا بولاية عليّ عليه السلام ، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلّا بالخضوع لعليّ عليه السلام ، ثمّ قال : أجل الأمر ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلّا بالعبوديّة لنا[٢] .

عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : سمعته يقول : من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنّما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى و إن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلّط الله تبارك وتعالى عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً ، فإن عذره الطالب كان أسوء حالاً[٣] .

وقال أبوعبدالله عليه السلام : لايتكلّم الرجل بكلمة هدى فيؤخذ بها إلّا كان له مثل أجر

---

(١) نقله المجلسى ـ رحمه الله ـ فى البحار ج ١٥ باب السكينة وروح الايمان قائلا بعده بيان : فيه ايماء الى ان روح الايمان هى قوة الايمان و الملكة الداعية الى الخير فهى معنى واحد وحقيقة واحدة اتصفت بافرادها النفوس وبعد ذهاب النفوس ترد الى الله و الى علمه فيجازيهم بحسبها ويحتمل أن تكون خلقاً واحداً تعين جميع النفوس على الطاعة بحسب ايمانهم و قابليتهم و استعدادهم كما تقول الحكماء فى العقل الفعال .

(٢) نقله المجلسى ـ رحمه الله ـ فى البحار ج ٧ ص ٣٤٤ من الاختصاص . والعبودية هنا بمعنى الاطاعة .

(٣) رواه الكلينى ـ رحمه الله ـ فى الكافى ج ٢ ص ١٩٦ . و نقله المجلسى ـ رحمه الله ـ فى البحار ج ١٦ ص ١٦٥ وقوله : «أسوء حالا» انما كان المعذور أسوء حالا لان العاذر لحسن خلقه وكرمه أحق بقضاء الحاجة ممن لايعذر فرد قضاء حاجته أشنع والندم عليه اعظم والحسرة عليه أدوم . ويجوز وجه آخر وهو أنه اذا عذره لايشكوه ولا يعتابه فبقى حقه عليه سالما الى يوم الحساب.

من أخذبها ولا يتكلّم بكلمة ضلالة إلّا كان عليه مثل وزر من أخذبها [١].

وعن العالم عليه السلام من استنّ بسنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء؛ ومن استنّ بسنّة سيّئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء [٢].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تعلّم علماً ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء ويصرف به الناس إلى نفسه يقول: أنا رئيسكم فليتبوّء مقعده من النّار، ثمّ قال: إنّ الرئاسة لا تصلح إلّا لأهلها، فمن دعا الناس إلى نفسه و فيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله إليه يوم القيامة [٣].

عن الحارث بن المغيرة قال: لقيني أبوعبدالله عليه السلام في بعض طرق المدينة قبلا فقال: حارث! قلت: نعم فقال: لأحملنّ ذنوب سفهائكم على حلمائكم، قلت: ولم جعلت فداك؟ قال: مايمنعكم-إذا بلغكم عن الرّجل منكم ماتكرهون مما يدخل علينا منه العيب عند الناس والأذى-أن تأتوه وتعظوه وتقولوا له قولاً بليغاً؟! قلت: إذاً لايقبل منّا ولا يطيعنا، قال: فإذاً فاهجروه واجتنبوا مجالسته.

عن يونس بن عبدالرّحمن، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قام إلى أميرالمؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال: يا أميرالمؤمنين أخبرني عن الإخوان، فقال: الإخوان صنفان إخوان الثقة و إخوان المكاشرة فأمّا إخوان الثقة فهم كالكفّ و الجناح والأهل و المال فإذا كنت من أخيك على الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سرّه و عيبه و أظهر منه الحسن، و اعلم أيّها السائل إنّهم أعزّ من الكبريت الأحمر، و أمّا إخوان المكاشرة فإنّك تصيب منهم لذّتك فلا تقطعنّ ذلك منهم ولا تطلبنّ ماوراء

(١) رواه الصدوق — رحمه الله — في ثواب الاعمال ونقله المجلسي — رحمه الله — في البحار ج ١ ص ٧٥ منه. وج ١٧ ص ١٨٨. من التحف.

(٢) رواه الصدوق — رحمه الله — في ثواب الاعمال — ونقله المجلسي — رحمه الله — في البحار ج ١٥ باب ثواب من سن سنة حسنة ومايلحق الرجل بعدموته منه وج١ ص ٧٦ من الاختصاص.

(٣) ورواه الكليني — رحمه الله — في الكافي ج١ ص ٤٧. ونقله المجلسي — رحمه الله — في البحار ج ١ ص ١٩٩ من الاختصاص.

ذلك من ضميرهم ، و ابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللّسان[١] .

وقال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ الّذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتّى ، فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدّة الصولة ، ومنهم كالذئب في المضرّة ، و منهم كالكلب في البصبصة ومنهم كالثعلب في الرّوغان والسرقة [٢] صورهم مختلفة والحرفة واحدة ما تصنع غداً إذا تركت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد إلّا الله ربّ العالمين [٣] .

وقال الصادق عليه السلام : صديق عدوّ عليّ عليه السلام عدوّ علي عليه السلام [٤] .

وقال الرّضا عليه السلام : إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عزّ و جلّ وهو قوله : « ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها[٥] » .

قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لاتبدين عن واضحة وقد عملت الفاضحة فلا تأمننّ البيات من عمل السيّئات [٦] .

محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن أحمد بن موسى عن أبي سعيد الزّنجاني ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي سعيد المدائني قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : اقرء موالينا السلام وأعلمهم أن يجعلوا حديثنا في حصون حصينة و صدور فقيهة وأحلام رزينة ؛ والذي فلق الحبّة وبرء النسمة ما الشاتم لنا عرضاً والناصب لنا حرباً أشدّ مؤونة من المذيع علينا حديثنا عند من لا يحتمله [٧] .

روي عن العالم عليه السلام أنّه قال : السخاء شجرة في الجنّة و أغصانها في الدّنيا فمن

---

(١) رواه الكلينى ـ رحمه الله ـ فى الكافى ج٢ ص٢٤٨ والصدوق ـ رحمه الله ـ فى الخصال ونقله المجلسى ـ رحمه الله ـ منه ومن الاختصاص فى البحار ج ١٦ ص ٧٩ .

(٢) تبصبص الكلب : حرك ذنبه ، وفلان : تملق . والروغان : المكر والخديعة .

(٣) منقول فى البحار ج ١٦ ص ٤٩ من الاختصاص .

(٤) منقول فى البحار ج١٦ ص ٥٣ من الاختصاص .

(٥) منقول فى البحار الجزء الثانى من المجلد التاسع عشر ص٦٨ من الاختصاص والاية فى سورة الاعراف : ١٨٠ .

(٦) رواه الكلينى فى الكافى ج ٢ ص ٦٦ والواضحة : الاسنان تبدوا عند الضحك . والبيات : العذاب يأتى ليلا .

(٧) نقله المجلسى ـ رحمه الله ـ فى البحار ج ١ ص ٨٩ .

تعلّق بغصن منها أدّته إلى الجنّة والبخل شجرة في النار و أغصانها في الدّنيا فمن تعلّق بغصن منها أدّته إلى النّار (١) .

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعديّ بن حاتم : إنّ الله دفع عن أبيك العذاب الشديد لسخاء نفسه (٢) .

وروي أنّ قوماً اُسارى جيء بهم إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بضرب أعناقهم ، ثمّ أمره بإفراد واحد منهم وأن لا يقتله فقال الرّجل : لم أفردتني من أصحابي والجناية واحدة ؟ فقال : إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليّ أنّك سخيّ قومك و [أن] لا أقتلك ، فقال الرّجل : فإنّي أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّك رسول الله ، قال : فقاده سخاؤه إلى الجنّة (٣)

وروي أنّ الشابّ السخيّ المقترف للذنوب أحبّ إلى الله عزّ و جلّ من الشيخ العابد البخيل (٤) .

وروي ما من شيء يتقرّب به إلى الله عزّ وجلّ أحبّ إليه من إطعام الطعام و إراقة الدّماء (٥) .

وروي أطيلوا الجلوس على الموائد فإنّها أوقات لا تحسب من أعماركم (٦) .

وروي لو عمل طعام بمائة ألف درهم ثمّ أكل منه مؤمن واحد لم يعد مسرفاً (٧) .

وروي عن العالم عليه السلام أنّه قال : أطعموا الطعام وأفشوا السلام وصلّوا والناس نيام وادخلوا الجنّة بسلام (٨) .

وروي إيّاك والسخيّ فإنّ الله عزّ وجلّ يأخذ بيده (٩) .

وروي أنّ الله عزّ وجلّ يأخذ بناصية الصبيّ إذا عثر (١٠) .

---

(١) منقول في البحار ج ١٥ باب السخاء والسماحة والجود من الاختصاص . و نحوه من امالى الشيخ ـ رحمه الله ـ .

(٢) الى (٦) منقول في البحار ج ١٥ باب السخاء والسماحة والجود من الاختصاص .

(٧) منقول في البحار ج ١٥ باب السخاء والسماحة من الاختصاص و ج ١٤ ص ٨٩٤ من طب الرضا عليه السلام .

(٨) إلى (١٠) منقول في البحار ج ١٥ باب السخاء والسماحة من الاختصاص .

وقال : قال الله عزّ وجلّ : ارض بما آتيتك تكن أغنى الناس .

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد الجوهريّ ، عن عليّ ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : سرّ الله أسرّه إلى جبرئيل وأسرّه جبرئيل إلى محمّد صلّى الله عليه وآله وأسرّه محمّد إلى عليّ عليه السلام وأسرّه عليّ عليه السلام إلى من شاء الله واحداً بعد واحد .

الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن زياد بن سوقة ، عن الحكم بن عتيبة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : أصلحك الله إنّ بعض الناس له في فمه اثنان وثلاثون سنّاً وبعضهم له ثمانية وعشرون فعلى كم تقسم دية الأسنان ؟ فقال : الخلقة إنّما هي ثمانية وعشرون سنّاً : اثنا عشر في مقاديم الفم و ستّة عشر سنّاً في مؤاخيره ، فعلى هذا قسّمت دية الأسنان . فدية كلّ سنّ من المقاديم إذا كسرت حتّى يذهب فإنّ ديتها خمسمائة درهم وهي اثنا عشر سنّاً فديتها كلّها ستّة آلاف درهم ودية كلّ سنّ من الأضراس حتّى يذهب على النصف من دية المقاديم ففي كلّ سنّ كسر حتّى يذهب فإنّ ديته مائتان و خمسون درهماً وهي ستّة عشر ضرساً فديتها كلّها أربعة آلاف درهم ، فجميع دية المقاديم والمؤاخير من الأسنان عشرة آلاف درهم وإنّما وضعت الدّية على هذا ، فمازاد على ثمانية و عشرين سنّاً فلادية له ، ومانقص فلادية له وهكذا وجدناه في كتاب عليّ

قال الحكم فقلت : إنّ الدّيات إنّما كان تؤخذ قبل اليوم من الإبل والغنم ، قال: فقال: إنّما كان ذلك في البوادي قبل الإسلام فلمّا ظهر الإسلام و كثر الورق في الناس قسّمها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام على الورق ، قال الحكم : فقلت له : أرأيت من كان من أهل البوادي ما الّذي يؤخذ منه في الدّية الإبل أو ورق ؟ قال : فقال: الإبل اليوم مثل الورق بل هي أفضل من الورق في الدّية، إنّهم إنّما كان يؤخذ منهم في دية الخطأ مائة من الإبل يحسب لكلّ بعير مائة درهم فذلك عشرة آلاف درهم قلت له : فما أسنان المائة البعير ؟ قال: فقال : ماحال عليه الحول ذكران كلّها[1]، قال الحكم : فسألته ما تقول في العمد والخطأ في القتل والجراحات ؟ قال : فقال : ليس الخطأ مثل العمد ، العمد في القتل و الجراحات فيها القصاص و الخطأ في القتل والجراحات فيها الدّيات قال : ثمّ قال : ياحكم إذا كان

(١) الى هنا مروى فى الكافى و التهذيب و منقول فى البحار ج ٢٤ ص ٥٠ من الاختصاص .

الخطأ من القاتل أو الجارح و كان بدويّاً فدية ما جنى البدوي من الخطأ على أوليائه من البدويّين. قال: وإذا كان القاتل أو الجارح قرويّاً فإنّ دية ما جنى من الخطأ على أوليائه القرويّين (١).

وعنه، عن الحكم قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن أصابع اليدين وأصابع الرّجلين أرأيت ما زاد فيها على عشرة أصابع أو نقص من عشرة فيها دية؟ قال: فقال لي: ياحكم الخلقة الّتي قسّمت عليها الدّية عشرة أصابع في اليدين فما زاد أو نقص فلا دية له و عشرة أصابع في الرّجلين فما زاد أو نقص فلا دية له وفي كلّ إصبع من أصابع اليدين ألف درهم وفي كلّ إصبع من أصابع الرّجلين ألف درهم و كلّما كان منها شلل فهو على الثلث من دية الصحاح (٢).

هشام بن سالم، عن عمّار الساباطيّ، عن أبي عبيدة قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن أعمى فقأ عين رجل صحيح متعمّداً فقال: ياأباعبيدة إنّ عمد الأعمى مثل الخطأ هذا فيه الدية من ماله فإن لم يكن له مالٌ فإنّ دية ذلك على الإمام ولا يبطل حقّ مسلم.

عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفيّ قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام: يا جابر ألزم الأرض ولا تحرّك يداً ولا رجلاً حتّى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها: أوّلها اختلاف ولد فلان (٣) وما أراك تدرك ذلك ولكن حدّث به بعدي، و منادٍ ينادي من السماء، و يجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وبخسف بقرية من قرى الشام تسمّى الجابية (٤) وتسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن، ومارقة تمرق من ناحية الترك، و

---

(١) رواه الكليني والشيخ و نقله المجلسي - رحمهم الله - في البحار ج ٢٤ ص ٤٦ و ٥٠ من الاختصاص.

(٢) رواه الكليني والشيخ و نقله المجلسي - رحمهم الله - في البحار ج ٢٤ ص ٥٠ من الاختصاص.

(٣) يعني بني العباس كما صرح به في رواية النعماني في الغيبة.

(٤) الجابية - بكسر الباء و ياء خفيفة - : قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفّر في شمالي حوران اذا وقف الانسان في الصنمين و استقبل الشمال ظهرت له، و يظهر من نوى ايضاً و بالقرب منها تل يسمونه تل الجابية، كثير الحيات. و يقال لها: جابية الجولان. (مراصد الاطلاع)

يعقبها مرج الروم [١] ، و يستقبل إخوان الترك حتّى ينزلوا الجزيرة ، ويستقبل مارقة الرّوم حتّى تنزل الرّملة ، فتلك السنة ياجابر فيها اختلاف كثير في كلّ أرض من ناحية المغرب فأوّل أرض المغرب[أرض]تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الأصهب وراية الأبقع ، وراية السفياني فيلقي السفياني الأبقع فيقتتلون فيقتله ومن معه و يقتل الأصهب، ثمّ لايكون همّه إلّا الإقبال نحو العراق ويمرّ جيشه بقرقيسا [٢] فيقتتلون بها مائة ألف رجل من الجبّارين ، و يبعث السفياني جيشاً إلى الكوفة و عدّتهم سبعون ألف رجل فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً و صلباً و سبياً ، فبيناهم كذلك إذ أقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طيّاً حثيثاً و معهم نفر من أصحاب القائم عليه السلام وخرج رجل من موالى أهل الكوفة فيقتله أمير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة و يبعث السفياني بعثاً إلى المدينة فينفر المهديّ منها إلى مكّة ، فبلغ أمير جيش السفياني أنّ المهديّ قد خرج من المدينة ؛ فيبعث جيشاً على أثره فلايدركه حتّى يدخل مكّة خائفاً يترقّب على سنّة موسى بن عمران عليه السلام ؛ وينزل أمير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يابيداء أبيدي القوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم إلّا ثلاثة ، يحوّل الله وجوههم في أقفيتهم وهم من كلب ، وفيهم نزلت هذه الآية « يا أيها الّذين اُوتوا الكتاب آمنوا بما نزّلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها ـ الآية ـ [٣]» قال : والقائم يومئذ بمكّة ، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به ينادي : يا أيّها الناس إنّا نستنصر الله ومن أجابنا من الناس فإنّا أهل بيت نبيّكم ونحن أولى الناس بالله و بمحمّد صلى الله عليه وآله ، فمن حاجّني في آدم فأنا أولى الناس بآدم ومن حاجّني في نوح فأنا أولى الناس بنوح ومن حاجّني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم عليه السلام ومن حاجّني في محمّد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله و من حاجّني في النبيّين فأنا أولى الناس بالنبيّين . أليس الله يقول في محكم كتابه « إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ✿ ذرّيّة

(١) في الغيبة « هرج الروم » .

(٢) في المراصد « قرقيسياء » بزيادة ياء اخرى : بلد على الخابور عند مصبه وهي على الفرات جانب منها على الخابور و جانب على الفرات ، فوق رحبة مالك بن طوق . (٣) النساء : ٤٧ .

بعضها من بعض والله سميع عليم[١]» فأنا بقيّة من آدم ، و [ذ]خيرة من نوح ؛ ومصطفى من إبراهيم ؛ وصفوة من محمّد صلى الله عليه وآله ألا ومن حاجّني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله ألا ومن حاجّني في سنّة رسول الله وسيرته فأنا أولى الناس بسنّة رسول الله وسيرته ، فانشد الله من سمع كلامي اليوم لمّا أبلغه الشاهد منكم الغائب وأسألكم بحقّ الله وحقّ رسوله و حقّي فإنّ لي عليكم حقّ القربى برسول الله لما أعنتمونا ومنعتمونا ممّن يظلمنا فقد اُخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وأبناءنا و بُغي علينا ودفعنا عن حقّنا وآثر علينا أهل الباطل . فالله الله فينا لاتخذلونا و انصرونا ينصركم الله ؛ فيجمع الله له أصحابه ثلاث مائة و ثلاثة عشر رجلاً فيجمعهم الله له على غير ميعاد قزع كقزع الخريف وهي ياجابر الآية الّتي ذكرها الله «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شيء قدير[٢]» فيبايعونه بين الرّكن و المقام و معه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله قد توارثه الأنبياء عن الآباء ؛ والقائم ياجابر رجلٌ من ولد الحسين بن عليّ صلّى الله عليهما يصلح الله له أمره في ليلة فما أشكل على الناس من ذلك ياجابر ولا يشكلنّ عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه وآله و وراثته العلماء عالماً بعد عالم فإن أشكل عليهم هذا كلّه فإنّ الصوت من السماء لايشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه واسم اُمّه[٣] .

عمرو بن ثابت ، عن جابر قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : والله ليملكنّ رجلٌ منّا أهل البيت بعد موته ثلاث مائة سنة ويزداد تسعاً ، قال : فقلت : فمتى يكون ذلك ؟ قال : فقال : بعد موت القائم ، قلت له : وكم يقوم القائم في عالمه حتّى يموت ؟ قال : فقال : تسعة عشر سنة من يوم قيامه إلى يوم موته ، قال : قلت له فيكون بعد موته الهرج ؟ قال : نعم خمسين سنة ، ثمّ يخرج المنتصر إلى الدّنيا فيطلب بدمه و دماء أصحابه فيقتل و يسبي حتّى يقال : لوكان هذا من ذرّيّة الأنبياء ما قتل الناس كلّ هذا القتل ، فيجتمع عليه الناس أبيضهم و أسودهم فيكثرون عليه حتّى يلجئوه إلى حرم الله ، فاذا اشتدّ

---

(١) آل عمران : ٣٤ .

(٢) البقره : ١٤٨ .

(٣) رواه النعماني ـ رحمه الله ـ في الغيبة ص ١٥٠ و نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٣ ص ١٦٤ منه ومن الاختصاص وتفسير العياشي .

البلاء عليه وقتل المنتصر خرج السفّاح إلى الدّنيا غضباً للمنتصر فيقتل كلّ عدوّ لنا ؛ وهل تدري من المنتصر ومن السفّاح ياجابر ؟ المنتصر الحسين بن عليّ و السفّاح عليّ بن أبي طالب عليهما السلام (١).

علاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : لادين لمن دان بطاعة من يعص الله ولادين لمن دان بفرية باطل ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله .

إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام إنّما مثل عليّ بن أبي طالب عليه السلام و مثلنا من بعده في هذه الاُمّة كمثل موسى النبيّ و العالم عليهما السلام حيث لقيه و استنطقه و سأله الصحبة فكان من أمرهما ما اقتصّه الله لنبيّه في كتابه وذلك أنّ الله قال لموسى عليه السلام : « إنّي اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك و كن من الشاكرين » ثمّ قال : « و كتبنا له في الألواح من كلّ شيء موعظة وتفصيلاً لكلّ شيء (٢) » وقد كان عند العالم علم لم يكتب لموسى في الألواح وكان موسى صلّى الله عليه يظنّ أنّ جميع الأشياء الّتي يحتاج إليها في نبوّته و جميع العلم قد كتب له في الالواح كما يظنّ هؤلاء الّذين يدّعون أنّهم علماء فقهاء وأنّهم قد اُوتوا جميع الفقه والعلم في الدّين ممّا يحتاج هذه الاُمّة إليه وصحّ ذلك لهم عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و علموه وحفظوه وليس كلّ علم رسول الله صلّى الله عليه وآله علموه ولا صار إليهم عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ولا عرفوه ، وذلك أنّ الشيء من الحلال والحرام والأحكام قد يرد عليهم فيسألون عنه فلايكون عندهم فيه أثر عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و يستحيون أن ينسبهم النّاس إلى الجهل ويكرهون أن يسألوا فلا يجيبون فطلب الناس العلم من معدنه ، فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله تركوا الآثار ودانوا الله بالبدع وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : كلّ بدعة ضلالة . فلو أنّهم إذ سئلوا عن شيء من دين الله فلم يكن عندهم فيه أثر عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ردّوه إلى الله وإلى الرسول و إلى اُولي الأمر منهم لعلمه الّذين يستنبطونه منهم من آل محمّد والّذين يمنعهم من طلب العلم منّا العداوة لنا و الحسد ولا والله ماحسد موسى العالم وموسى نبيّ الله يوحى إليه حيث لقيه واستنطقه و عرفه بالعلم بل

---

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٣ ص ٢٢٥ .

(٢) الاعراف : ١٤٤ .

أقرّ له بعلمه ولم يحسده كما حسدتنا هذه الأُمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علمنا وماورثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرغبوا إلينا في علمنا كما رغب موسى إلى العالم وسأله الصحبة فيتعلّم منه العلم و يرشده ، فلمّا أن سأل العالم ذلك علم العالم أنّ موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمه ولا يصبر معه فعند ذلك قال له العالم : إنّك لن تستطيع معي صبراً فقال له موسى عليه السلام : ولم لا أصبر ؟ فقال له العالم : وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً ؟! فقال له موسى وهو خاضعٌ له يستعطفه على نفسه كي يقبله : ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً ، وقد كان العالم يعلم أنّ موسى لايصبر على علمه و كذلك والله يا إسحاق حال قضاة هؤلاء وفقهائهم وجماعتهم اليوم لايحتملون والله علمنا ، ولا يقبلونه ، ولا يطيقونه ولا يأخذون به ، ولا يصبرون عليه كما لم يصبر موسى صلّى الله عليه على علم العالم حين صحبه ورأى مارأى من علمه ، وكان ذلك عند موسى مكروهاً و كان عندالله رضى وهو الحقّ و كذلك علمنا عند الجهلة مكروه لايؤخذ به وهو عندالله الحقّ»[1] .

أبو أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : عورة المؤمن على المؤمن حرام وقال : من اطّلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال ؛ و من دخل على مؤمن في منزله بغير إذنه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال ؛ ومن جحد نبيّاً مرسلاً نبوّته وكذّبه فدمه مباح . قال : قلت : أرأيت من جحد الإمام منكم ما حاله ؟ قال : فقال : من جحد إماماً من الله وبرىء منه ومن دينه فهو كافر مرتدّ عن الإسلام لأنّ الإمام من الله ودينه دين الله و من برىء من دين الله فهو كافرٌ دمه مباح في تلك الحال إلّا أن يرجع و يتوب إلى الله ممّا قال ، قال : ومن فتك بمؤمن يريد ماله و نفسه فدمه مباحٌ للمؤمن في تلك الحال .

محمّد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : لأُعذّبنّ كلّ رعيّة في الإسلام أطاعت كلّ

---

(١) رواه العياشي ـ رحمه الله ـ ونقله البحراني ـ قدس سره ـ في تفسيره ج ٢ ص ٤٧٤ والمجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١ ص ١٣٤ من الاختصاص وتفسير العياشي والمحدث النوري في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ١٧٧ من الاختصاص .

إمام ليس من الله وإن كانت الرّعيّة بارّة تقيّة ولأعفونّ عن كلّ رعيّة في الإسلام أطاعت كلّ إمام عادل من الله وإن كانت الرّعيّة ظالمة مسيئة [١] .

السيّاريّ ، عن محمّد بن جمهور قال : كان النجاشيّ [٢] وهو رجلٌ من الدّهاقين عاملاً على الأهواز وفارس ، قال : فقال بعض أهل عمله لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ في ديوان النجاشي عليّ خراجاً وهو ممّن يدين بطاعتك فإن رأيت أن تكتب إليه كتاباً ، قال : فكتب إليه «بسم الله الرّحمن الرّحيم سرّ أخاك سرّك الله» قال : فلمّا ورد عليه الكتاب دخل عليه و هو في مجلسه فلمّا خلا ناوله الكتاب ، وقال : هذا كتاب أبي عبدالله عليه السلام ، فقبّله و وضعه على عينيه ، وقال له : ماحاجتك ؟ فقال : خراجٌ عليّ في ديوانك ، فقال له : كم هو ؟ فقال : عشرة آلاف درهم ، قال : فدعا كاتبه فأمره بأدائها عنه ، ثمّ أخرج منها [٣] فأمره أن يثبتها له لقابل ، ثمّ قال له : سررتك ؟ فقال له : نعم ، قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم اُخرى فقال له : هل سررتك ؟ فقال : نعم جعلت فداك ، قال : ثمّ أمر له بمركب و جارية وغلام ، ثمّ أمر له بتخت ثياب [٤] في كلّ ذلك يقول له : هل سررتك ؟ فكلّما قال له: نعم زاده حتّى فرغ [٥] ، ثمّ قال له : احمل فرش هذا البيت الّذي كنت جالساً فيه حين دفعت إليّ كتاب مولاي الّذي ناولتني فيه وارفع إليّ جميع حوائجك ، قال : ففعل وخرج الرّجل فصار إلى أبي عبدالله عليه السلام بعد ذلك فحدّثه بالحديث على جهته وجعل يسرّه بما فعل [٦] فقال له الرّجل : يا ابن رسول الله كأنّه قد سرّك بما فعل بي ، فقال : إي والله لقد

---

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١٥ باب الصفح عن الشيعة وقال : رواه الصدوق ـ رحمه الله ـ في كتاب فضائل الشيعة باسناده عن السجستاني و فيه « دانت لولاية كل امام » في الموضعين .

(٢) النجاشي ـ بفتح النون وكسرها وتخفيف الياء وقيل بشدها ـ وهو أبو التاسع لاحمد بن علي بن احمد بن العباس صاحب الرجال ؛ والدهقان معرب يطلق على رئيس القرية و على التاجر و على من له مال وعقار وداله مكسور (قاله المولى صالح المازندراني شارح الكافي) .

(٣) اى أخرج اسمه من دفاتر الديوان .

(٤) التخت ، وعاء يصان فيه الثياب .

(٥) اى فرغ النجاشي من العطاء .

(٦) أي شرع الامام يسر ـ على بناء المجهول ـ .

سرّ الله ورسوله [١].

إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن سدير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : ألا اُبشّرك ؟ قلت : بلى جعلني الله فداك ، قال : أما إنّه ماكان من سلطان جورفيما مضى ولا يأتي بعد إلّا ومعه ظهير من الله يدفع عن أوليائه شرّهم [٢].

محمّد بن الحسين ، عن عيسى بن هشام ، عن عبدالكريم ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال . العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن ، ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قلّ [٣].

عن محمّد بن عيسى ، عن أخيه جعفر بن عيسى ، عن إسحاق بن عمّار قال : سأل رجلٌ أباعبدالله عليه السلام عن الدخول في عمل السلطان ، فقال : هم الدّاخلون عليكم أم أنتم الدّاخلون عليهم ؟ فقال : لابل هم الدّاخلون علينا · قال : فما بأس بذلك [٤].

عليّ بن إبراهيم الجعفريّ ، عن مسلم مولى أبي الحسن عليه السلام قال : سأله رجلٌ فقال له: الترك خيرٌ أم هؤلاء ؟ قال: فقال : إذا صرتم إلى الترك يخلون بينكم وبين دينكم ؟ قال : قلت : نعم جعلت فداك ، قال : فقال : هؤلاء يخلون بينكم وبين دينكم ؟ قال : قلت : لابل يجهدون على قتلنا ، قال : فإن غزوهم أولئك فاغزوهم معهم أوأعينوهم عليهم ـ الشكُّ من أبي الحسن عليه السلام [٥].

إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى الله ووعظه وخوّفه كان له مثل أجر

---

(١) رواه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ٢ ص ١٩٠ و نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ١١ ص ٢١٧ منه ومن الاختصاص .

(٢) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج١٦ ص ٢٢٠ .

(٣) « « « « ج١٦ ص ٢١٤ .

(٤) « « « « ج١٦ ص ٢٢٠ .

(٥) « « « « ج٢١ ص ٩٨ و الشك في قوله : « الشك من أبي الحسن عليه السلام » ليس بمعنى المتعارف والمراد ان كلا الحكمين اعني الغزاء معهم اواعانتهم عليهم منه عليه السلام ، هذا و يمكن أن يكون سقط كلمة «مولى» والتقدير هكذا « و الشك من مولى ابي الحسن عليه السلام » .

الثقلين من الجنّ والإنس ومثل أعمالهم [١] .

عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العدل أحلى من الشهد وألين من الزّبد وأطيب ريحاً من المسك [٢] .

أحمد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ أباه كان يقول : من دخل على إمام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضاً من عرض الدّنيا لعن القارىء بكلّ حرف عشر لعنات ولعن المستمع بكلّ حرف لعنة [٣] .

عبدالله بن محمد السائي ، عن الحسن بن موسى ، عن عبدالله بن محمد النهيكي ، عن محمد بن سابق ابن طلحة الأنصاري قال : كان ممّا قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين اُدخل عليه : ما هذه الدّار ؟ فقال : هذه دار الفاسقين ، قال : « سأصرف عن آياتي الّذين يتكبّرون في الأرض بغير الحقّ وإن يروا كلّ آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرّشد لا يتّخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغيّ يتّخذوه سبيلاً ـ الآية ـ [٤] » فقال له هارون : فدار من هي ؟ قال : هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال : فما بال صاحب الدّار لا يأخذها ؟ فقال : أخذت منه عامرة ولا يأخذها إلّا معمورة . قال : فأين شيعتك فقرء أبو الحسن عليه السلام « لم يكن الّذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكّين حتّى تأتيهم البيّنة [٥] » قال : فقال له : فنحن كفّار ؟ قال : لا ولكن كما قال الله : « الّذين بدّلوا نعمة الله كفراً وأحلّوا قومهم دار البوار [٦] » فغضب عند ذلك و غلظ عليه .

فقد لقيه أبو الحسن عليه السلام بمثل هذه المقالة وما رهبه وهذا خلاف قول من زعم أنّه

---

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٦ ص ٢٣٠ .
(٢) « « « « « ص ٢١٤ .
(٣) « « « « « ص ٢٢٠ .
(٤) الاعراف : ١٤٦ .
(٥) البينة : ١ .
(٦) إبراهيم : ٢٨ .

هرب منه من الخوف (١) .

وقد روي بعضهم عن أحدهم أنّه قال : الدّين و السلطان إخوان توأمان لابدّ لكلّ واحد منهما من صاحبه والدّين اُسّ والسلطان حارس ومالا اُسّ له منهدم و مالا حارس له ضائع (٢).

أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن البرقي ، عن جعفر بن محمّد الصوفيّ قال : سألت أبا جعفر محمّدبن عليّ ابن الرّضا عليهما السلام قلت له : يابن رسول الله لم سمّي رسول الله صلّى الله عليه وآله الاُمّي ؟ فقال: مايقول الناس ؟ قلت : جعلت فداك يقولون : إنّما سمّي الاُمّي لأنّه لم يكن يكتب فقال عليه السلام : كذبوا عليهم لعنة الله أنّى يكون ذلك ويقول الله عزّوجلّ في كتابه : «هو الّذي بعث في الاُمّيّين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته و يزكّيهم و يعلّمهم الكتاب و الحكمة (٣) » فكيف كان يعلّمهم مالا يحسن ، والله لقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يقرء ويكتب باثنتين وسبعين أوثلاث و سبعين لساناً وإنّما سمّي الاُمّي لأنّه من أهل مكّة ومكّة من اُمّهات القرى وذلك قول الله في كتابه : «لتنذر اُمّ القرى ومن حولها »(٤).

جماعةٌ من أصحابنا ، عن محمّدبن جعفر المؤدّب قال : حدّثنا عدّة من أصحابنا ، عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحسن بن زياد ، عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي ياصفوان هل تدري كم بعث الله من نبيّ ؟ قال : قلت : ما أدري قال : بعث الله مائة ألف نبيّ وأربعة وأربعين ألف نبيّ و مثلهم أوصياء بصدق الحديث وأداء الأمانة والزّهد في الدّنيا ومابعث الله نبيّاً خيراً من محمّد صلّى الله عليه وآله ولاوصيّاً خيراً من وصيّه (٥) .

---

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١١ ص ٢٧٩ . و ج ١٥ باب كفر المغالقين . و قوله : «فقد لقيه ابوالحسن عليه السلام » من كلام المؤلف .

(٢) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٦ ص ٢١٤ .

(٣) الجمعة : ٢ .

(٤) الانعام : ٩٢ . والخبر رواه الصدوق بهذا السند في معاني الاخبار ص ٢٠ من الطبع الحجري وص ٥٣ من الطبعة الحروفية الحديثة وفي العلل ص ٥٣ الطبع الحجري . ونقله المجلسي في البحار ج ٦ ص ١٢٨ منهما ومن الاختصاص وبصائر الدرجات للصفار .

(٥) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٥ ص ١٦ و ج ٦ ص ١٧٦ من الاختصاص .

قال : وحدّثنا أحمدبن محمّدبن يحيى ، عن أبيه ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمّدبن اُورمة ، عن عليّ بن مظهّر ، عن الحسن [بن] الميثميّ ، عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبوذرّ : يارسول الله كم بعث الله من نبيّ؟ فقال : ثلاث مائة ألف نبيّ و عشرين ألف نبيّ ، قال : يارسول الله فكم المرسلون؟ فقال : ثلاث مائة وبضعة عشر ، قال : يا رسول الله فكم أنزل الله تعالى من كتاب؟ فقال : مائة و أربعة و عشرين كتاباً أنزل على إدريس خمسين صحيفة وهو أخنوخ وهو أوّل من خطّ بالقلم و أنزل على نوح [عشر صحائف] و أنزل على إبراهيم عشراً و أنزل التّوراة على موسى و الزّبور على داود والانجيل على عيسى والقرآن على محمّد صلى الله عليه وآله (١) .

روي عن ابن عبّاس أنّه قال : أوّل المرسلين آدم عليه السلام وآخرهم محمّد صلّى الله عليه وعليهم وكانت الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرين ألف نبيّ ، الرّسل منهم ثلاث مائة وخمسة ومنهم خمسة اولوالعزم صلوات الله عليهم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلّى الله عليهم وخمسة من العرب: هود وصالح وشعيب وإسماعيل ومحمّد صلّى الله عليهم وخمسة عبرانيّون (٢): آدم وشيث وإدريس ونوح وإبراهيم عليهم السلام ؛ وأوّل أنبياء بني إسرائيل موسى و آخرهم عيسى، والكتب الّتي اُنزلت على الأنبياء عليهم السلام مائة كتاب وأربعة كتب ، منها على آدم خمسون صحيفة ، وعلى إدريس ثلاثون ، وعلى إبراهيم عشرون ، وعلى موسى التوراة ، و على داود الزّبور ، وعلى عيسى الإنجيل ، وعلى محمّد الفرقان صلّى الله عليهم (٣) .

محمّد بن جعفر المؤدّب ، عن أحمدبن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن عمر بن أبان ، عن بعضهم قال : كان خمسة من الأنبياء سريانيّون آدم وشيث و إدريس ونوح وإبراهيم عليهم السلام وكان لسان آدم عليه السلام العربيّة وهو لسان أهل الجنّة فلمّا أن عصى ربّه أبدله بالجنّة و نعيمها الأرض والحرث و بلسان العربيّة السريانيّة ، و قال : كان خمسة عبرانيّون: إسحاق ويعقوب وموسى وداود وعيسى عليهم السلام ، من العرب هود وصالح و

---

(١) كذا . وهكذا نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج٥ ص ١٦ من الاختصاص وقوله : « انزل على نوح عشر صحائف » ليست في بعض النسخ التي عندنا .

(٢) في منقوله في البحار كذا « وخمسة سريانيون» والظاهر هو الصحيح .

(٣) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٥ ص ١٢ .

شعيب وإسماعيل ومحمّد عليه السلام ، وخمسة بعثوا في زمن واحد : إبراهيم وإسحاق و إسماعيل و يعقوب ولوط عليه السلام ؛ بعث الله إبراهيم وإسحاق عليهما السلام إلى الأرض المقدّسة ، و بعث يعقوب عليه السلام إلى أرض مصر وإسماعيل عليه السلام إلى أرض جرهم وكانت جرهم حول الكعبة سكنت بعد العماليق و سمّوا عماليق لأنّ أباهم كان عملاق بن لودبن سام [١] بن نوح صلّى الله عليه ؛ وبعث لوط إلى أربع مدائن سدوم وعامور وصنعا وداروما ؛ وثلاثة من الأنبياء ملوك: يوسف و داود وسليمان عليه السلام ، وملك الدّنيا مؤمنان و كافران فالمؤمنان ذوالقرنين و سليمان عليهما السلام وأمّا الكافران فنمرود بن كوش بن كنعان وبخت نصر [٢] .

محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا انتهى بهم موسى إلى الأرض المقدّسة قال لهم : ادخلوا الأرض المقدّسة الّتي كتب الله لكم ولا ترتدّوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين ـ وقد كتبها الله لهم ـ قالوا : إنّ فيها قوماً جبّارين ؛ وإنّا لن ندخلها حتّى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنّا داخلون ؛ قال رجلان من الّذين يخافون أنعم الله عليهما : ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنّكم غالبون . قالوا : إذهب أنت و ربّك فقاتلا إنّا ههنا قاعدون ؛ قال : ربّ إنّي لا أملك إلّا نفسي وأخي فافرق بيننا و بين القوم الفاسقين فلمّا أبوا أن يدخلوها حرّمها الله عليهم فتاهوا في أربع فراسخ أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين [٣] قال أبو عبدالله عليه السلام : وكانوا إذا أمسوا نادى مناديهم أمسيتم الرّحيل فيرتحلون بالحداء والزّجر [٤] حتّى إذا أسحروا أمر الله الأرض فدارت بهم فيصبحوا في منزلهم الّذي ارتحلوا منه . فيقولون : قد أخطأتم الطريق فمكثوا بهذا أربعين سنة ونزل عليهم المنّ و السلوى حتّى هلكوا جميعاً إلّا رجلين : يوشع بن نون و

(١) كذا والظاهر انه عملاق بن لاود ـ اولاوذ ـ بن سام كما يظهر من مروج الذهب و تاريخ الطبرى .

(٢) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٥ ص ١٦

(٣) مضمون مأخوذ من الايات الواردة في سورة المائدة ٢١ الى ٢٦ .

(٤) حداالرجل : تغنّى وراء الابل وزجرها وساقها . وفي بعض النسخ [بالجد والزجر] .

كالب بن يوفنا وأبناؤهم وكانوا يتيهون في نحو من أربع فراسخ فإذا أرادوا أن يرتحلوا ثبت ثيابهم [١] عليهم وخفافهم ؛ قال : وكان معهم حجر إذا نزلوا ضربه موسى بعصاه ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ، لكلّ سبط عينٌ ، فإذا ارتحلوا رجع الماء فدخل في الحجر ووضع الحجر على الدّابة [٢].

وقال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ الله أمر لبني إسرائيل أن يدخلوا الأرض المقدسة الّتي كتب الله لهم ثمّ بدا له فدخلها أبناء الأنبياء [٣].

وقال الصادق عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى : « قد اُجيبت دعوتكما [٤] » قال : كان بين أن قال: قد اُجيبت دعوتكما وبين أخذ فرعون أربعون سنة [٥].

عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال جبرئيل عليه السلام نازلت ربّي في فرعون منازلة فقلت : يارب تدعه وقد قال: أنا ربكم الأعلى فقال : إنّما يقول هذا مثلك [٦].

عن عبدالله بن جندب ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : كان على مقدّمة فرعون ستّمائة ألف ومائتي ألف وعلى ساقته ألف ألف . قال : لمّا صار موسى في البحر أتبعه فرعون وجنوده ، قال : فتهيّب فرس فرعون أن يدخل البحر فتمثّل له جبرئيل على ماذيانة ، فلمّا رأى فرس فرعون الماذيانة أتبعها فدخل البحر هو وأصحابه فغرقوا [٧].

عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن زياد قالا : قلنا له عليه السلام : الأئمّة بعضهم أعلم من

---

(١) في تفسير البرهان «يبست ثيابهم» .

(٢) نقله البحراني - رحمه الله - في البرهان ج ١ ص ٤٥٦ والمجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٥ ص ٢٦٤ من الاختصاص .

(٣) نقله البحراني في البرهان أيضاً .

(٤) يونس : ٨٩ .

(٥) رواه العياشي -رحمه الله- في تفسيره و نقله المجلسي -رحمه الله- في البحار ج ٥ ص ٢٥٥ .

(٦) في بعض النسخ [قال : انما يقول هذا لمثلك] . و رواه الطبرسي - رحمه الله - في المجمع في بيان الاية الخامس والعشرين من الذاريات هكذا : « روى أبو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال جبرئيل : قلت : يارب تدع فرعون وقد قال : « انا ربكم الاعلى » فقال : انما يقول هذا مثلك من يخاف الفوت .

(٧) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٥ ص ٢٥٣ و نقله ايضا البحراني في التفسير ج ٣ ص ١٨٣ من الاختصاص .

بعض ؟ قال : نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد[1] .

وعن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس شيء يخرج من عندالله إلّا بدء برسول الله ثمّ بأمير المؤمنين ثمّ بمن بعده ليكون علم آخرهم من عند أوّلهم ولا يكون آخرهم أعلم من أوّلهم[2] .

وعنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبي داود المسترق ، عن ثعلبة ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام قال : أوّلنا دليلٌ على آخرنا و آخرنا مصدّق لأوّلنا والسنّة فينا سواء ؛ وإذ حكم الله حكماً أجراه[3] .

عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في الأمر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحداً فأمّا رسول الله وعليٌّ عليهما السلام فلهما فضلهما[4] .

أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن الحميريّ ، عن محمّد بن الوليد ؛ و محمّد بن عبدالحميد ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الأعلى بن أعين قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : أوّلنا دليلٌ على آخرنا و آخرنا مصدّق لأوّلنا و السنّة فينا سواء . إنّ الله إذا حكم حكماً أجراه[5] .

عن عليّ بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن عليّ بن السنديّ ، عن محمّد بن عمرو ، عن أبي الصباح مولى آل سام ، قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام أنا وأبو المغرا إذ دخل علينا رجلٌ من أهل السواد فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، قال له أبو عبدالله : السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، ثمّ اجتذبه

---

(١) رواه الصفار ـ رحمه الله ـ في بصائر الدرجات الباب الثامن من الجزء العاشر و نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٧ ص ٢٦٧ .

(٢) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٧ ص ٢٦٧ .

(٣) رواه المؤلف ـ رحمه الله ـ في اماليه بسند آخر عن ابي عبدالله عليه السلام و نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٧ ص ٢٦٧ منه ومن الاختصاص .

(٤) رواه الصفار ـ رحمه الله ـ في البصائر و نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٧ ص ٢٦٧ منه ومن الاختصاص .

(٥) رواه المؤلف ـ رحمه الله ـ في أماليه و نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ كما في الحديث الاسبق .

وأجلسه إلى جنبه ؛ فقلت لأبي المغرا أوقال لي أبو المغرا : إنّ هذا الاسم ما كنت أرى أحداً يسلّم به إلّا على أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه ، فقال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا أبا الصباح إنّه لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتّى يعلم أنّ ما لآخرنا ما لأوّلنا [(١)] .

عن مالك بن عطيّة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الأئمّة يتفاضلون ؟ قال : أمّا في الحلال والحرام فعلمهم فيه سواء ، وهم يتفاضلون فيما سوى ذلك [(٢)] .

عن أحمد بن عمر الحلبيّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا يستكمل عبد الإيمان حتّى يعرف أنّه يجري لآخرنا ما يجري لأوّلنا وهم في الطاعة والحجّة والحلال والحرام سواء ولمحمّد وأمير المؤمنين عليهما السلام فضلهما [(٣)] .

عن أحمد بن عمر ، عن أبي الحسن قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الحجّة لا يقوم لله على خلقه إلّا بإمام حيّ يعرف [(٤)] .

عن الرضا عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ الحجة لا تقوم لله على خلقه إلّا بإمام حيّ يعرف [(٥)] .

عن عمر بن يزيد ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : سمعته يقول : من مات بغير إمام مات ميتة جاهليّة ، إمام حيّ يعرفه ، فقلت : لم أسمع أباك يذكر هذا ـ يعني إماماً

---

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٧ ص ٢٦٧ من الاختصاص ونقل ـ رحمه الله ـ عن الكراجكي ـ قدس سره ـ في البحار ج ٧ ص ٢٦٨ انه قال في كتاب كنز الفوائد [ص ١١٢] فيما عد من عقائد الشيعة الامامية ؛ ويجب ان يعتقد ان افضل الائمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وانه لايجوز ان يسمى بأمير المؤمنين احد سواه وان بقية الائمة صلوات الله عليهم يقال لهم الائمة والخلفاء والاوصياء والحجج وانهم كانوا في الحقيقة امراء المؤمنين فانهم لم يمنعوا من هذا الاسم لاجل معناه لانه حاصل لهم على الاستحقاق وانما منعوا من لفظه حشمة لامير المؤمنين عليه السلام .

(٢) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٧ ص ٢٦٨ .

(٣) رواه الحميري ـ رحمه الله ـ في قرب الاسناد ص ١٥٣ ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٩ ص ٣٦٦ منه ، وص ٢٦٨ من الاختصاص . وقدمر مثله ص ٢٢ .

(٤) رواه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ١ ص ١٧٧ .

(٥) رواه الصفار ـ رحمه الله ـ في بصائر الدرجات الباب العاشر من الجزء العاشر . والحميري ـ رحمه الله ـ في قرب الاسناد والكليني ـ رحمه الله ـ أيضاً في الكافي ج ١ ص ١٧٧ . ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٧ ص ٧ .

حيّاً ـ فقال : قدواللّه قال‌ذاك رسول‌الله صلى الله عليه وآله ؛ قال : وقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : من‌مات وليس له إمام يسمع له ويطيع مات ميتة جاهليّة (١).

عن محمّدبن عليّ الحلبيّ ، قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من مات‌وليس‌عليه إمام‌حيّ ظاهرمات ميتة جاهليّة (٢).

عن أبي‌الجارود قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من مات وليس عليه إمام حيّ ظاهرمات ميتة جاهليّة ؛ قال : قلت : إمام حيّ جعلت فداك ؟ قال : إمام حيّ (٣).

عن داود الرّقّيّ ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : إنّ الحجّة لاتقوم لله على خلقه إلّابإمام حيّ يعرف (٤) .

أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن‌عمربن عبدالعزيز ، عن رجل ، عن‌الحسين‌بن أحمدالخيبريّ عن يونس بن‌ظبيان ؛ والمفضّل‌بن‌عمر؛وأبي‌سلمة السرّاج ؛ والحسين‌بن ثويربن أبي فاختة قالوا : كنا عندأبي‌عبدالله عليه السلام فقال : لنا خزائن الأرض و مفاتيحها ولو أشاء أن أقول بإحدى رجليّ أخرجي مافيك من الذّهب (٥) ، ثمّ قال : بإحدى رجليه فخطّها في الأرض خطّاً فانفرجت الأرض ، ثمّ‌قال‌بيده (٦) فأخرج‌سبيكةذهب قد رشبر فتناولها ، ثمّ قال : انظروا فيها حسناً حسناً حتّى لاتشكّون ، ثمّ قال : انظروا في‌الأرض فإذا سبائك في‌الأرض كثيرة بعضها على بعض تتلألأ فقال له بعضنا : أُعطيتم ما أُعطيتم و شيعتكم محتاجون ؟ فقال : إنّ الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدّنيا والآخرة ويدخلهم جنّات النعيم و يدخل عدوّنا نار الجحيم (٧).

أحمدبن محمّدبن يحيى العطّار ، عن أبيه ، عن‌حمدان بن سليمان النيسابوريّ ، قال : حدّثنا عبدالله بن محمّداليماني ، عن منيع ، عن مجاشع ، عن‌المعلّى ، عن محمّدبن الفيض ، عن محمّدبن عليّ عليه السلام قال : كانت عصا موسى لآدم سقطت إلى شعيب ثمّ صارت إلى موسى و

---

(١) نقله المجلسي ـ رحمه‌الله ـ في‌البحار ج ٧ ص٢٠ .
(٢و٣) نقلهما‌المجلسي ـ رحمه‌الله ـ في‌البحار ج ٧ ص ٢٠ .
(٤) رواه الكليني ـ رحمه الله ـ في الكافي ج ١ ص ١٧٧ .
(٥) كذا في‌النسخ‌وفي‌البصائرأيضاً . وزادهنافي‌البحار «لاخرجت» . (٦) أي أشار.
(٧) رواه‌الصفار ـ رحمه‌الله ـ في‌البصائرالباب‌الثاني من‌الجزء‌الثامن . ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ منه ومن‌الاختصاص في‌البحار ج ١١ ص١٢٨ .

إنّها لعندنا وإنّ عهدي بها آنفاً ، وإنّها لخضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها ، و إنّها لتنطق إذا استنطقت ، أُعدّت لقائمنا يصنع بها ماكان موسى عليه السلام يصنع بها ، وإنّها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر ، فكان حيث أقبلت تلقف ما يأفكون ، ففتحت لها شفتان كانت إحداهما في الأرض والأخرى في السقف و بينهما أربعون ذراعاً ، فتلقف ما يأفكون بلسانها (١) .

أحمدبن محمّد ؛ وفضالة ، عن أبان ، عن أبي بصير ؛ وزرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مازاد العالم على النظر إلى ماخلفه ومابين يديه مدّ بصره ، ثمّ نظر إلى سليمان ثمّ مدّ بيده فإذا هو ممثّل بين يديه (٢) .

وذكر عليّ بن مهزيار ، عن أحمد بن محمّد ، عن حمّادبن عثمان ، عن زرارة ، قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : مازاد صاحب سليمان على أن قال بإصبعه هكذا فإذاً قد جاء بعرش صاحبة سبأ ، فقال له حمران : كيف هذا أصلحك الله ؟ فقال : إنّ أبي كان يقول: إنّ الأرض طويت له إذا أراد طواها (٣) .

محمّدبن عيسى بن عبيد ، عن محمّدبن حمزة بن القاسم قال : أخبرني إبراهيم بن موسى ، قال : ألححت على أبي الحسن الرّضا عليه السلام في شيء أطلبه منه وكان يعدني ، فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان ، فنزل تحت شجرات و نزلت معه أنا وهو ليس معنا ثالث ، فقلت له:جعلت فداك هذا العيد قد أظلّنا ولا والله ما أملك درهماً فما سواه . فحكّ بسوطه الأرض حكّاً شديداً ، ثمّ ضرب بيده فتناول منها سبيكة ذهب فقال : استنفع بها واكتم مارأيت (٤) .

عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد ، عن عليّ بن ميثم التمّار ، عمّن حدّثه ، عن أمير المؤمنين

---

(١) رواه الصفار - رحمه الله - في البصائر و نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٧ ص ٣٢٨ منه ومن الاختصاص .

(٢) نقله البحراني - رحمه الله - في البرهان ج ٣ ص ٣٠٥ .

(٣) نقله البحراني - رحمه الله - في البرهان ج ٣ ص ٣٠٥ .

(٤) رواه الصفار - رحمه الله - في بصائر الدرجات الجزء الثامن الباب الثاني . و رواه المؤلف في الارشاد في باب طرف من دلائل الرضا عليه السلام واخباره ونقله المجلسي - منها ومن الاختصاص في البحار ج ١٢ ص ١٤ . وايضاً رواه الراوندي في الباب التاسع من الخرائج .

عليه السلام أنّه كان مع بعض أصحابه في مسجد الكوفة ، فقال له رجلٌ : بأبي أنت و امّي إنّي لأتعجّب من هذه الدُّنيا في أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم ، فقال : يافلان أترى نريد الدُّنيا فلا نعطاها ، ثمّ قبض قبضة من الحصى فإذاهي جواهر ، فقال : ماهذا ؟ فقلت : هذا من أجود الجواهر ، فقال : لو أردنا لكان ولكن لا نريده ، ثمّ رمى بالحصى فعادت كما كانت [١] .

حدَّثني عليُّ بن إبراهيم الجعفريُّ قال : حدّثني أبوالعباس ، عن محمّدبن سليمان الحذّاء البصريّ ، عن رجل ، عن الحسن بن أبي الحسن البصريّ قال : أتانا أميرالمؤمنين عليه السلام و كنت يومئذ غلاماً قد أيفعت [٢] فدخل منزله ـ والحديث طويل ـ ، ثمّ خرج و تبعه الناس فلمّا صار إلى الجبّانة نزل و اكتنفه الناس فخطّ بسوطه خطّة فأخرج ديناراً ثمّ خطّ خطّة اُخرى فأخرج ديناراً حتّى أخرج ثلاثة دنانير [٣] فقلبها في يده حتّى أبصرها الناس ثمّ ردّها و غرسها بإبهامه ثمّ قال : ليبليك بعدي [٤] محسن أومسيء ، ثمّ ركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وانصرف إلى منزله فأخذنا العلامة وصرنا إلى الموضع فحفرناه حتّى بلغنا الرّسخ فلم نصب شيئاً ،فقيل للحسن : ياأباسعيد ماترى ذلك من أميرالمؤمنين ، فقال : أمّا أنا فلا أدري أنّ كنوزالأرض تستر إلّا بمثله [٥]

وعنه قال : حدّثنا الحسين بن أحمدبن مسلمة اللّؤلؤي [٦] ، عن محمّدبن المثنّى ، عن

---

(١) رواه الصفار - رحمه الله - في الجزء الثامن الباب الثاني من البصائر و نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٩ ص ٥٧٠ .

(٢) ايفع الغلام اى ترعرع و ناهز البلوغ .

(٣) في البصائر والبحار «ثلاثين ديناراً» .

(٤) في المصادر هنا اختلاف ففي بعضها [ليأتك بعدي] و في بعضها [لبانك بعدي] و في بعضها [ليبلبل بعدي] .

(٥) رواه الصفار - رحمه الله - في البصائر في الجزء الثامن الباب الثاني و نقله المجلسي -رحمه الله - في البحار ج ٩ ص ٥٧٠ .

(٦) في البصائر « الحسن بن احمد بن محمد بن سلمة » و في البحار « الحسن بن محمد ابن سلمة ».

أبيه ، عن عثمان بن يزيد ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة ، فقال : ياجابر ماعندنا درهمٌ ، قال : فلم ألبث أن دخل عليه الكميت [1] فقال له : جعلت فداك أرأيت أن تأذن لي في أن اُنشدك قصيدة ؟ فقال : أنشد ، فأنشده قصيدة ، فقال : ياغلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إلى الكميت ، فقال له : جعلت فداك أرأيت أن تأذن لي أن اُنشدك اُخرى ؟ فقال : أنشد ، فأنشده اُخرى ، فقال : ياغلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إلى الكميت ، فأخرج الغلام بدرة فدفعها إليه ، فقال : جعلت فداك أرأيت أن تأذن لي أن اُنشدك ثالثة ؟ فقال له : أنشد ، فأنشده ، فقال : ياغلام أخرج من ذلك البيت بدرة فادفعها إلى الكميت ، فقال له الكميت : والله ما امتدحتكم لغرض دنيا أطلبه منكم وما أردت بذلك إلّا صلة رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوجبه الله لكم عليّ من الحقّ ، قال : فدعا له أبوجعفر عليه السلام ، ثمّ قال : ياغلام ردّها مكانها ، قال جابر : فوجدت في نفسي و قلت : قال لي ليس عندي درهمٌ و أمر للكميت بثلاثين ألف درهم ؟! فقال : ياجابر قم فادخل ذلك البيت ، قال : فقمت ودخلت البيت فلم أجد فيه شيئاً فخرجت إليه ، فقال لي : ياجابر ماسترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم ، ثمّ أخذ بيدي فأدخلني البيت فضرب برجله فإذا شبيه بعنق البعير قد خرج من ذهب ، فقال : ياجابر انظر إلى هذا ولا تخبر به أحداً إلّا ممّن تثق به من إخوانك ، إنّ الله قد أقدرنا على مانريد فلو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها [2].

سعد قال : حدّثنا عباد بن سليمان ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه سليمان ، عن عثيم ابن اسلم ، عن معاوية بن عمّار الدُّهني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دخل أبوبكر على عليّ عليه السلام فقال له : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يحدث إلينا في أمرك حدثاً بعد يوم الولاية [3] وأنا

---

(١) راجع مفصّل ترجمة هذا الرجل المؤيد بروح القدس في كتاب «الغدير» تأليف الآية الحجة العلامة الاميني ج ٢ ص ١٩٥ الى ٢١٢ .

(٢) رواه الصفار - رحمه الله - في الباب المذكور سابقاً ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١١ ص ٦٧ منه ومن الاختصاص و المناقب .

(٣) في بعض النسخ [بعد أيام الولاية] .

أشهد أنّك مولاي مقرٌّ لك بذلك وقد سلّمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بإمرة المؤمنين وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنّك وصيّه و وارثه وخليفته في أهله و نسائه [ولم يحل بينك و بين ذلك . و صار ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله إليك و أمر نسائه] ولم يخبرنا بأنّك خليفته من بعده ولاجرم لنا في ذلك فيما بيننا وبينك ولاذنب بيننا و بين الله عزّ وجلّ فقال له عليٌّ عليه السلام : إن أريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يخبرك بأنّي أولى بالمجلس الّذي أنت فيه وأنّك إن لم تنحّ عنه كفرت فماتقول ؟ فقال : إن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به ، قال : فوافني إذا صلّيت المغرب ، قال : فرجع بعد المغرب فأخذ بيده و أخرجه إلى مسجد قبا ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في القبلة ، فقال : ياعتيق وثبت على عليٍّ وجلست مجلس النبوّة وقد تقدّمت إليك في ذلك ، فانزع هذا السربال الّذي تسربلته فخلّه لعليٍّ وإلّا فموعدك النّار ، قال : ثمّ أخذ بيده فأخرجه فقام النبيّ صلى الله عليه وآله عنهما وانطلق أمير المؤمنين عليه السلام إلى سلمان فقال له : ياسلمان أما علمت أنّه كان من الأمر كذا و كذا ؟ فقال سلمان : ليشهرنّ بك وليبدينّه إلى صاحبه وليخبرنّه بالخبر ، فضحك أمير المؤمنين وقال : أمّا إن يخبر صاحبه فسيفعل ، ثمّ لا والله لايذكرانه أبداً إلى يوم القيامة هما أنظر لأنفسهما من ذلك ، فلقى أبوبكر عمر فقال : إنّ عليّاً أتى كذا وكذا و صنع كذا و كذا و قال لرسول الله كذا وكذا فقال له عمر : ويلك ما أقلّ عقلك فوالله ما أنت فيه الساعة إلّا من بعض سحر ابن أبي كبشة قد نسيت سحر بني هاشم ومن أين يرجع محمّد ولا يرجع من مات إنّما أنت فيه أعظم من سحر بني هاشم فتقلّد هذا السربال ومرفيه .(١)

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن أبي سعيد المكاريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لقى أبابكر فقال له : أما أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تطيع لي ؟ فقال : لا ولو أمرني لفعلت ، فقال : سبحان الله أما أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تطيع لي ؟ فقال : لا ولو أمرني لفعلت ، قال : فامض بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فانطلق به إلى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي فلمّا انصرف قال له عليٌّ : يارسول الله إنّي قلت لأبي بكر : أما أمرك رسول الله أن تطيعني؟ فقال : لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمرتك فأطعه

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ـ ج ٨ ص ٨١ من الاختصاص و البصائر و في ج ٩ ص ٥٦٣ من الاختصاص و الخصائص عن البصائر لسعد بن عبدالله القمّي .

قال : فخرج ولقى عمر وهو ذعرٌ ، فقام عمر وقال له : مالك ؟ فقال له : قال رسول الله كذا و كذا فقال له عمر : تبّاً لأُمّة ولّوك أمرهم ، أما تعرف سحر بني هاشم . (١)

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن خالد بن ماد القلانسي ؛ ومحمّد بن حمّاد ، عن محمّد بن خالد الطيالسيّ ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا استخلف أبو بكر أقبل عمر على عليّ عليه السلام فقال له : أما علمت أنّ أبا بكر قد استخلف ؟ فقال له عليّ عليه السلام : فمن جعله لذلك ؟ قال : المسلمون رضوا بذلك ، فقال له عليّ عليه السلام : والله لأسرع ما خالفوا رسول الله صلّى الله عليه وآله ونقضوا عهده ولقد سمّوه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فقال له عمر : [كذبت ـ فعل الله بك وفعل ـ فقال له : إن تشأ أن أُريك برهان ذلك فعلت] فقال عمر : ماتزال تكذب على رسول الله في حياته و بعد موته فقال له : انطلق بنا يا عمر لتعلم أيّنا الكذّاب على رسول الله صلّى الله عليه وآله في حياته وبعد موته ، فانطلق معه حتّى أتى القبر إذاً كفّ فيها مكتوب « أكفرت يا عمر بالّذي خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثمّ سوّيك رجلاً » فقال له عليّ عليه السلام : أرضيت ؟ والله لقد فضحك الله في حياته وبعد موته (٢) .

وعنه عن محمّد بن حمّاد ، عن أبي عليّ ، عن أحمد بن موسى ، عن زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لقى أمير المؤمنين عليه السلام أبا بكر في بعض سكك المدينة فقال له : ظلمت وفعلت فقال : ومن يعلم ذلك ؟ قال : يعلمه رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : و كيف لي برسول الله حتّى يعلمني ذلك لو أتاني في المنام فأخبرني لقبلت ذلك ، قال : فأنا أُدخلك إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فأدخله مسجد قبا فإذا هو برسول الله صلّى الله عليه وآله في مسجد قبا فقال له صلّى الله عليه وآله : اعتزل عن ظلم أمير المؤمنين ، قال : فخرج من عنده فلقيه عمر فأخبره بذلك ، فقال : اسكت أما عرفت قديماً سحر بني هاشم بن عبد المطّلب (٣) .

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن الربيع بن محمّد المسليّ ، عن عبدالله

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٨ ص ٨٧ .

(٢) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٩ ص ٥٦٣ .

(٣) رواه الصفار ـ رحمه الله ـ في البصائر ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج٨ ص٨١ منه ومن الاختصاص .

ابن سليمان ،[١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا اُخرج عليّ عليه السلام ملبّباً وقف عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا ابن اُمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ، قال : فخرجت يدٌ من قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفون أنّها يده وصوت يعرفون أنّه صوته نحو أبي بكر : يا هذا أكفرت بالّذي خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثمّ سوّيك رجلاً » [٢].

عليّ بن إسماعيل بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يملي على عليّ عليه السلام صحيفة ، فلمّا بلغ نصفها وضع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه في حجر عليّ ، ثمّ كتب عليّ عليه السلام حتّى امتلأت الصحيفة ، فلمّا رفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه قال : من أملى عليك يا عليّ ؟ فقال : أنت يا رسول الله ، قال : بل أملى عليك جبرئيل .[٣]

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ؛ وأحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ودعا بدفتر فأملى عليه رسول الله صلّى الله عليهما بطنه واُغمي عليه ، فأملى عليه جبرئيل ظهره فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : من أملى عليك هذا يا عليّ ؟ فقال : أنت يا رسول الله ، فقال : أنا أمليت عليك بطنه وجبرئيل أملى عليك ظهره و كان قرآناً يملي عليه .[٣]

أيّوب بن نوح ؛ و الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة ، عن العبّاس بن عامر القصباني ، عن أبان بن عثمان ، عن بشير النبّال ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت خلف أبي عليه السلام وهو على بغلته فنظرت فإذا رجل في عنقه سلسلة ورجلٌ يتبعه فقال : يا عليّ بن الحسين اسقني ، فقال الرّجل : لا تسقه لاسقاه الله ، وكان معاوية لعنه الله [٤].

---

(١) محمد بن سليمان حاله مجهول .

(٢) رواه الصفار ـ رحمه الله ـ في البصائر و نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٨ ص ٤٤ منه ومن الاختصاص .

(٣) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٩ ص ٣٧٩ .

(٤) كذا والظاهر أنه سقط منها شيء كما يظهر من الاخبار الآتية .

علي بن محمد الحجال ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الملك بن عبدالله القمي ، عن أخيه إدريس بن عبدالله قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: بينا أنا وأبي متوجهين إلى مكة وأبي قد تقدمني في موضع يقال له : ضجنان [١] إذ جاء رجل في عنقه سلسلة يجرها فأقبل علي فقال : اسقني اسقني ، فصاح بي أبي : لاتسقه لا سقاه الله ، قال : وفي طلبه رجل يتبعه ، فجذب سلسلته جذبة طرحه بها في أسفل درك من النار . [٢]

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن أبان بن عثمان ، عن بشير النبال قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : كنت مع أبي بعسفان في واديها [٣] أو بضجنان فنفرت بغلته فإذا رجل في عنقه سلسلة و طرفها في يد آخر يجرها فقال : اسقني فقال الرجل : لا تسقه لاسقاه الله ، فقلت لأبي : من هذا ؟ فقال : هذا معاوية . [٤]

وعنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن علي بن المغيرة ، قال: نزل أبوجعفر عليه السلام بضجنان ، فقال ثلاث مرات : لاغفرالله لك ، فلما قال : قال : أتدرون لمن قلت ؟ [٥] أوقال له بعض أصحابنا ، فقال: مر بي معاوية بن أبي سفيان يجر سلسلته قد دلع لسانه يسألني أن أستغفر له ، ثم قال : إنه واد من أودية جهنم .

وعنه ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت أسير مع أبي في طريق مكة ونحن على ناقتين ، فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يسحبها [٦] فقال : ياابن رسول الله اسقني سقاك الله فتبعه رجل آخر فاجتذب

---

(١) ضجنان ـ بالتحريك ـ جبل بتهامة . (مراصد الاطلاع) .

(٢) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٣ ص ١٦١ من الاختصاص ونحوه من البصائر .

(٣) عسفان ـ كعثمان ـ قيل : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة . (المراصد)

(٤) كالخبر المتقدم .

(٥) كذا . وظاهر المعنى أنه عليه السلام لما قال : «لاغفرالله لك» قال عقيب ذلك : أتدرون لمن قلت ماقلت ، أوقال ذلك له بعض أصحابنا .

(٦) سحبه أي جره على وجه الارض .

السلسلة وقال : ياابن رسول الله لاتسقه لاسقاه الله ، فالتفت إليّ أبي فقال : ياجعفر عرفت هذا ؟ هذامعاويةلعنه‌الله .[1]

أحمدبن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم ، عن الحسن بن عليّ رجلٌ كان في جباية[2] مأمون قال : دخلت أنا و رجل من أصحابنا على أبي‌طاهر عيسى‌بن عبدالله العلويّ ، قال أبوالصخر : وأظنّه من ولد عمر بن عليّ وكان نازلاً في دارالصيدبين فدخلنا عليه عند العصرو بين يديه ركوة من ماء وهو يتمسّح ، فسلّمنا عليه فردّ علينا السلام ، ثمّ ابتدأنا فقال : معكماأحد ؟ فقلنا : لا،ثمّ التفت يميناً وشمالاً هل يرى أحداً ثمّ قال : أخبرني أبي جنديّ أنّه كان مع أبي‌جعفر محمدبن عليّ عليهما السلام بمنى وهو يرمي الجمرات وأنّ أباجعفر رمى الجمرات فاستتمّها و بقي في يديه بقيّة ، فعدّ خمس حصيات فرمى ثنتين في‌ناحية وثلاثةفي ناحية ، فقلت له : أخبرني جعلت فداك ماهذا فقد رأيتك صنعت شيئاً ماصنعه أحدٌ قطّ ، إنّك رميت بخمس بعدذلك ثلاثةفي‌ناحيةوثنتين في‌ناحية ؟ قال : نعم‌إنّه إذاكان كلّ موسم أُخرجا الفاسقان[3] غضيّين طريّين‌فصلبا ههنا لايراهما إلّا إمام‌عدل ، فرميت الأوّل ثنتين‌والآخر بثلاث لأنّ الآخر أخبث من‌الأوّل .[4]

أحمدبن محمدبن عيسى ، عن محمدبن خالد البرقيّ ، عن القاسم بن محمد الجوهريّ ، عن الحسين‌بن أبي‌العلاء قال : قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : الأوصياء طاعتهم مفترضة ؟ فقال : هم الّذين قال الله : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم »[5] وهم الّذين قال الله : « إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون[6] » .

---

(١) منقول فى‌البحار ج ١١ ص ٨٠ .
(٢) أى الجماعة الذين يأخذون الزكاة .
(٣) كذا و هكذا أيضاً فى‌البصائر والبحار .
(٤) منقول فى البحار ج ٨ ص٢١٤ من‌البصائر والاختصاص .
(٥) النساء : ٥٩ .
(٦) المائدة : ٥٥ . والخبر منقول فى البحار ج ٧ ص ٦٢ .

وعنه ، عن معمر بن خلاد قال : سأل رجلٌ فارسيٌّ أباالحسن الرّضا عليه السلام فقال : طاعتكم مفترضة ؟ فقال : نعم ، فقال : مثل طاعة عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال : نعم .(١)

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمّار بن مروان ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّا لنعرف الرّجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق (٢) .

محمد بن حمّاد الكوفيّ ، عن أخيه أحمد بن حمّاد ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنحن نعرف بذلك حبّ المحبّ وإن أظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض المبغض و إن أظهر حبّنا أهل البيت (٣) .

محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن المنخل ابن جميل ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « الله نور السموات و الأرض مثل نوره (٤) » فهو محمد صلى الله عليه وآله فيها مصباح وهو العلم . « المصباح في زجاجة » فزعم أنّ الزجاجة أمير المؤمنين عليه السلام و علم نبيّ الله عنده (٥) .

وعنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عمر بن أبان الكلبيّ ، عن آدم بن الحسن ، عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : بلغني أنّ الله تبارك وتعالى قد ناجى عليّاً عليه السلام ؟ فقال : أجل قد كانت بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل عليه السلام و قال : إنّ الله علّم رسوله الحرام و الحلال و التأويل فعلّم رسول الله عليّاً ذلك كلّه . (٦)

---

(١) منقول فى البحار ج ٧ ص ٦٢ .
(٢) منقول فى البحار ج ٧ ص ٣٠٦ من الاختصاص والبصائر .
(٣) منقول فى البحار ج ٧ ص ٣٠٦ من الاختصاص و البصائر .
(٤) النور : ٣٥ .
(٥) منقول فى البحار ج ٧ ص ٦٤ من الاختصاص و البصائر .
(٦) منقول فى البحار ج ٩ ص ٤٧٤ من البصائر .

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالله بن بكير الهجري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد صلى الله عليه وآله ، ورث علم الأوصياء و علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين .(١)

محمد بن عبدالحميد العطار ، عن منصور بن يونس ، عن عمر بن أذينة ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال : ماهاتان الرمانتان اللتان في يدك ؟ فقال : أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب ، وأما هذه فالعلم ، ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه نصفها و أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ، ثم قال : أنت شريكي وأنا شريكك فيه ، فلم يعلم والله رسول الله حرفاً مما علمه الله إلا علمه علياً عليه السلام ثم انتهى العلم إلينا ووضع يده على صدره(٢).

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن عذافر ، عن أبي يعقوب الأحول قال : خرجنا مع أبي بصير ونحن عدة فدخلنا معه على أبي عبدالله عليه السلام فقال : ياأبا محمد إن علم علي بن أبي طالب عليه السلام [من] علم رسول الله صلى الله عليه وآله فعلمناه نحن فيما علمناه فالله فاعبد وإياه فارج .(٣)

أحمد و عبدالله ابنا محمد بن عيسى ،عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا حذو القذة بالقذة .(٤)

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن عنبسة بن بجاد العابد ، عن المغيرة الحواري مولى عبدالمؤمن الأنصاري ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ ابن نباتة قال : سمعت علياً عليه السلام يقول على المنبر : سلوني قبل أن تفقدوني ، فوالله مامن أرض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة أو تهدي مائة إلا و عرفت قائدها و

---

(١) منقول في البحار ج٧ ص٣١٨ .

(٢) منقول في البحار ج ٧ ص ٣١٧ من الاختصاص والبصائر وقال العلامة المجلسي بعد نقل الخبر : لعل المراد أن احدى الرمانتين بازاء النبوة والاخرى بازاء العلم ويحتمل أن يكون لاحدهما مدخل في تقوية النبوة والاخرى في تقوية العلم .

(٣) منقول في البحار ج ٧ ص ٣١٧ من الاختصاص والبصائر .

(٤) منقول في البحار ج ٧ ص ٣١٩ .

سائقها ، وقد أخبرت بهذا رجلاً من أهل بيتي يخبر بها كبيرهم صغيرهم إلى أن تقوم الساعة (١) .

أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى ؛ ومحمدبن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن سويد بن غفلة قال : كنت أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ أتاه رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقدمات خالدبن عرفطة ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّه لم يمت ، فأعاد عليه الرجل ، فقال عليه السلام له : لم يمت ، وأعرض عنه بوجهه ، فأعاد عليه الثالثة ، فقال : سبحان الله أُخبرك أنّه قدمات وتقول : لم يمت ؟ فقال عليٌّ عليه السلام : و الّذي نفسي بيده لا يموت حتّى يقود جيش ضلالة حمل رايته حبيب بن جمّاز قال : فسمع ذلك حبيب بن جمّاز (٢) فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أنشدك الله فيّ فإنّي لك شيعة وقد ذكرتني بأمر لاوالله لا أعرفه من نفسي ، فقال له عليٌّ عليه السلام : ومن أنت ؟ قال : أنا حبيب بن جمّاز ، فقال له عليٌّ عليه السلام : إن كنت حبيب بن جمّاز فلا يحملها غيرك ـ أو فلتحملنّها ـ فولّى عنه حبيب وأقبل أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إن كنت حبيب لتحملنّها ، قال أبو حمزة : فوالله مامات خالدبن عرفطة حتّى بعث عمر بن سعد إلى الحسين ابن عليّ عليهما السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدّمته وحبيب بن جمّاز صاحب رايته (٣) .

حمزة بن يعلى ، عن أحمدبن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : ياجابر إنّا لو كنّا نحدّثكم برأينا وهوانا لكنّا من الهالكين ولكنّا نحدّثكم بأحاديث تكنزها عن رسول الله صلّى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم و ورقهم (٤) .

أحمدبن محمدبن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن جميل بن

---

(١) منقول في البحار ج ٧ ص ٢١٩ .

(٢) في بعض النسخ [حبيب بن حماد] هنا وفيما يأتي .

(٣) رواه المؤلف في الارشاد ، ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٩ ص ٥٧٨ من الاختصاص وقال : رواه ابن أبي الحديد عن كتاب الغارات لابن هلال الثقفي ، عن ابن محبوب ، عن الثمالي ، عن ابن غفلة . ونقله الطبرسي في إعلام الورى ص ١٧٧ من الطبع الحروفي الحديث .

(٤) منقول في البحار ج ١ ص ١١٥ من الاختصاص و ج ٧ ص ٢٨١ منه ومن البصائر .

درّاج ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : إنّا على بيّنة من ربّنا بيّنها لنبيّه فبيّنها نبيّه صلى الله عليه وآله لنا ولولا ذلك لكنّا كهؤلاء النّاس [١] .

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف ابن عميرة ، عن أبي المغرا حميد بن المثنّى العجليّ ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : قلت : أكلّ شيء في كتاب الله وسنّته أم تقولون فيه ؟ فقال : بل كلّ شيء في كتاب الله وسنّته [٢] .

وعنه ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن صفوان بن يحيى ، عن سعيد بن عبدالله الأعرج قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ من عندنا ممّن يتفقّه يقولون : يرد علينا مالا نعرفه في الكتاب والسنّة فنقول فيه برأينا ، فقال : كذبوا ليس شيء إلّا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنّة [٣] .

و عنه ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبي المغرا ، عن سماعة ، عن العبد الصالح قال : سألته فقلت : إنّ اُناساً من أصحابنا قد لقوا أباك وجدّك وسمعوا منهما الحديث فربّما كان شيء يبتلي به بعض أصحابنا وليس في ذلك عندهم شيء يفتيه وعندهم مايشبهه ، يسعهم أن يأخذوا بالقياس ؟ فقال : لا إنّما هلك من كان قبلكم بالقياس ، فقلت له : لم لا يقبل [٤] ذلك ؟ فقال : لأنّه ليس من شيء إلّا وجاء في الكتاب والسنّة .

---

(١) منقول فى البحار ج ٧ ص ٢٨١ .

(٢) رواه الكلينى -رحمه الله- فى الكافى ج١ ص٦٢ والصفار -ره- فى البصائر ، و نقله المجلسى -رحمه الله- فى البحار ج١ص١١٥ من الاختصاص والبصائر .

(٣) منقول فى البحار ج١ص١٦٣ .

(٤) فى البصائر « لم تقول ذلك » و قال العلامة المجلسى - رحمه الله - بعد نقل الخبر فى البحار المجلد الاول ص ١٦٣ : قوله : « لم تقول ذلك » لعل مراده به أن هذا يضيق الامر على الناس فأجاب عليه السلام بانه لااشكال فيه اذ مامن شىء الاوقد ورد فيه كتاب او سنة ، او مراده السؤال من علة عدم جواز القياس فأجاب عليه السلام بأنه لاحاجة اليه او يصير سبباً لمخالفة ماورد فى الكتاب و السنة الخ .

السنديّ بن محمّد البزّاز، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن حكيم، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قلت له: تفقّهنا بكم في الدّين ورويناعنكم الحديث وربّما ورد علينا رجلٌ قد ابتلي بالشيء الصغير الّذي ليس عندنا فيه شيء نفتيه وعندنا ماهو مثله و يشبهه أفنقيسه بما يشبهه؟ فقال: لا. ومالكم وللقياس؟! في ذلك هلك من هلك، فقلت: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به؟ فقال: أتى والله رسول الله الناس بما استغنوا به في عهده و بما يكتفون به من بعده إلى يوم القيامة، فقلت: فضاع منه شيء؟ فقال: لا، هو عند أهله (١).

يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم الأزديّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً ألف باب يفتح كلُّ باب ألف باب (٢).

أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبيّ، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: إنّ الشيعة يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح منه ألف باب، فقال أبو عبدالله: يا أبا محمّد علّم والله رسول الله عليّاً ألف باب يفتح له من كلّ باب ألف باب، فقلت له: هذا والله العلم؟ فقال: إنّه لعلم وليس بذلك (٣).

وعنه؛ ومحمّد بن عبد الجبّار، عن عبدالله بن محمّد الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالله بن هلال قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب، كلُّ باب يفتح له ألف باب. (٤)

وعنه؛ و أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم علياً باباً يفتح له ألف باب، كلّ باب يفتح له ألف باب. (٥)

---

(١) منقول فى البحار ج ١ ص ١٦٣ .

(٢) منقول فى البحار ج ٧ ص ٢٨١ .

(٣) منقول فى البحار ج ٧ ص ٢٨١ من البصائر و الاختصاص .

(٤) و (٥) منقول فى البحار ج ٧ ص ٢٨١ .

يعقوب بن يزيد ؛ وإبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال عليّ عليه السلام : لقد علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب كلّ باب يفتح ألف باب .(١)

محمّدبن عيسى بن عبيد و إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ ، عن صباح المزنيّ ، عن الحارث بن الحصيرة ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال والحرام ممّا كان وممّا هوكائن إلى يوم القيامة كلّ باب منها يفتح ألف باب فذلك ألف ألف باب حتّى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب .(٢)

أحمد وعبد الله ابنا محمّدبن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبيه عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي إسحاق السبيعيّ قال : سمعت بعض أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام ممّن يثق به قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : إنّ في صدري هذا لعلماً جمّاً علّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله لو أجد له حفظة يرعونه حقّ رعايته ويروونه عنّي كما يسمعونه عنّي إذاً لأودعتهم بعضه فعلم به كثيراً من العلم ، إنّ العلم مفتاح كلّ باب و كلّ باب يفتح ألف باب .

المعلّى بن محمّد البصريّ ، عن بسطام بن مرّة ، عن إسحاق بن حسّان ، عن الهيثم بن واقد ، عن عليّ بن الحسن العبديّ ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الأحد وتخلّف عمرو بن حريث في سبعة نفر (٣) فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمّى الخورنق (٤) فقالوا : نتنزّه فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا فلحقنا عليّاً عليه السلام قبل أن يجمع ، فبيناهم يتغدّون إذ خرج عليهم ضبّ فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفّه فقال : بايعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه

---

(١) و (٢) منقول فى البحار ج ٧ ص ٢٨١ .

(٣) رواه الراوندى فى الخرائج وذكر منهم شبث بن ربعي واشعث بن قيس وجرير بن عبدالله .

(٤) الخورنق : قصر بناه نعمان بن المنذر قرب الكوفة كما فى المراصد .

السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين يخطب ولم يفارق بعضهم بعضاً ،كانوا جميعاً حتّى نزلوا على باب المسجد ، فلمّا دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أيّها الناس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ إليّ ألف حديث في كلّ حديث ألف باب لكلّ باب ألف مفتاح و إنّي سمعت الله يقول : « يوم ندعو كلّ اُناس بإمامهم » وإنّي اُقسم لكم بالله ليبعثنّ يوم القيامة ثمانية نفر بإمامهم وهو ضبّ و لو شئت أن اُسمّيهم فعلت ، قال : فلو رأيت عمرو بن حريث سقط كما تسقط السعفة وجيباً [1] .

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد الجوهريّ ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن عمران بن عليّ الحلبيّ ، عن أبان بن تغلب قال : حدّثني أبو عبدالله عليه السلام أنّه كان في ذؤابة سيف عليّ عليه السلام صحيفة إنّ عليّاً دعا إليه الحسن فرفعها إليه ودفع إليه سكّيناً وقال له : افتحها فلم يستطع أن يفتحها ففتحها له ، ثمّ قال له:اقرء فقرء الحسن عليه السلام الألف والباء والسين واللاّم والحرف بعد الحرف ، ثمّ طواها فدفعها إلى أخيه الحسين فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له ، ثمّ قال له : اقرء فقرأها كما قرء الحسن ثمّ طواها فدفعها إلى محمّد بن الحنفيّة فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له عليّ عليه السلام فقال له : اقرء فلم يستخرج منها شيئاً فأخذها وطواها ، ثمّ علّقها من ذؤابة السيف فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : وأيّ شيء كان في تلك الصحيفة ؟ فقال : هي الأحرف الّتي يفتح كلّ حرف ألف حرف ، قال أبو بصير : قال أبو عبدالله عليه السلام : فما خرج منها إلى الناس حرفان إلى الساعة [2] .

وعنه ؛ ومحمّد بن عبد الجبّار ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بكر الحضرميّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف حرف يفتح ألف حرف والألف حرف كلّ حرف منها يفتح ألف حرف .

---

(١) نقله المجلسي -رحمه الله- في البحار ج ٨ ص ٦١٥ من الاختصاص و قال : الوجيب : الاضطراب .

(٢) منقول في البحار ج٧ص٢٨٨ من الاختصاص و البصائر .

و عنه ؛ وإبراهيم بن هاشم ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن بكير ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً حرفاً يفتح ألف حرف كلّ حرف منها يفتح ألف حرف (١) .

أحمد بن محمد بن عيسى ؛ ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ؛ و محمد بن عبد الجبّار عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن عليّ ابن الحسين عليهما السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً كلمة تفتح ألف كلمة والألف كلمة تفتح كلّ كلمة ألف كلمة (٢) .

عليّ بن محمد الحجّال ، عن الحسن بن الحسين اللّؤلؤي ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ؛ وعبد الكريم بن أبي الدّيلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ بألف كلمة يفتح كلّ كلمة ألف كلمة (٣) .

يعقوب بن يزيد ؛ وإبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً كلمة تفتح ألف كلمة والألف كلمة يفتح كلّ كلمة ألف كلمة (٤) .

أحمد بن محمد بن عيسى ؛ ومحمد بن عبد الجبّار ، عن محمد بن خالد البرقيّ ، عن فضالة ابن أيّوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرميّ ، عن مولاه حمزة بن رافع ، عن أمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي توفّي فيه : ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة إلى أبيها فلمّا جاء غطّى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه وقال : ادعوا لي خليلي فرجع أبوبكر وبعثت حفصة إلى أبيها ، فلمّا جاء غطّى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه ، وقال : ادعوا لي خليلي فرجع عمر ، و أرسلت فاطمة إلى عليّ عليه السلام فلمّا جاء قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل ثمّ جلّل علياً بثوبه . قالت : قال : عليّ عليه السلام فحدّثني بألف حديث حتّى عرقت وعرق رسول الله صلى الله عليه وآله فسال عليّ عرقه وسال عليه عرقي (٥) .

أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن مصدّق بن

---

(١) إلى (٤) منقول في البحار ج٧ ص٢٨٢ .

(٥) منقول في البحار ج ٦ باب وصايا النبي صلى الله عليه وآله و ج ٩ ص ٤٧٥ من البصائر .

صدقة المدائني ، عن عمّار بن موسى الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ [أ]و ، عن أبي عبيدة المدائني ، عن عمّار الساباطي قال : سألت أباعبد الله عليه السلام عن الإمام أيعلم الغيب ؟ فقال : لا ، ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك [1] .

محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ؛ ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن أحمد بن الحسن - الميثمي ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن علي بن يقطين قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : علم عالمكم سماع أم إلهام ؟ فقال : قد يكون سماعاً ويكون إلهاماً ويكونان معاً [2] .

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ماعلم عالمكم أجملة يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه ؟ فقال : وحي كوحي أم موسى [3] .

يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن سفيان بن السمط عن عبد الله بن النجاشي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : فينا و الله من ينقر في أذنه وينكت في قلبه وتصافحه الملائكة ، قلت : كان أو اليوم ؟ قال : بل اليوم ، [فقلت : كان أو اليوم ؟ قال : بل اليوم] و الله يا ابن النجاشي -حتّى قالها ثلاثاً - [4] .

الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عن عبيس بن هشام الأسدي ، عن كرام بن عمرو الخثعمي ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّا نقول : إنّ عليّاً كان ينكت في أذنه ويوقر في صدره [5] فقال : إنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً ولمّا رآني قد كبر علي قوله فقال : إنّ عليّاً يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يحدّثانه [6] .

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار القلانسي ، عن الحارث بن المغيرة النضري ، عن حمران قال : قال لي أبو جعفر

---

(١) منقول فى البحار ج٧ ص٢٨٨ من الاختصاص و البصائر .
(٢) إلى(٤) « « « ص٢٨٩ « « «
(٥) يوقر أى يسكن .
(٦) منقول فى البحار ج٧ ص ٢٩٢ من البصائر بسند آخر عن ابن أبى يعفور .

عليه السلام : إنّ علياً كان محدّثاً ، فخرجت إلى أصحابي فقلت : جئتكم بعجيبة ، قالوا : ماهي؟ قلت: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : كان عليٌّ محدّثاً ، فقالوا : ماصنعت شيئاً إلّا سألته من يحدّثه ، فرجعت إليه فقلت له : إنّي حدّثت أصحابي بما حدّثتني فقالوا : ماصنعت شيئاً إلّا سألته من يحدّثه ، فقال لي : يحدّثه ملك ، قلت : فتقول نبيٌّ ؟ فحرّك يده هكذا [١] فقال : أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين ، أوما بلغكم أنّه قال : و فيكم مثله . [٢]

موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ ، عن عليّ بن أسباط ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثماليّ قال : كنت أنا والمغيرة بن سعيد جالسين في المسجد فأتانا الحكم بن عتيبة فقال : لقد سمعت من أبي جعفر عليه السلام حديثاً ماسمعته منه قطّ ، فسألناه عنه فأبى أن يخبرنا به ، فدخلنا عليه فقلنا : إنّ الحكم بن عتيبة أتانا وذكر أنّه سمع منك حديثاً ماسمعه منك قطّ وأنّه لم يسمعه منك أحدٌ قطّ ، فسألناه عنه فأبى أن يخبرنا به ، فقال : نعم وجدنا علم عليّ عليه السلام في آية من كتاب الله عزّ وجلّ قوله : « ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ (ولا محدّث) [٣]» فقلنا : ليست هكذا هي ، فقال : هي في كتاب عليّ « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ (ولا محدّث) إلّا إذا تمنّى ألقى الشيطان في اُمنيّته » قلت : وأيُّ شيء المحدّث ؟ قال : ينكت في اُذنه فيسمع طنيناً كطنين الطست أو يقرع على قلبه فيسمع وقعاً كوقع السلسلة يقع في الطست ، فقلت : نبيٌّ ؟ فقال : لا ، مثل الخضر و ذي القرنين [٤] .

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن النضر بن شعيب ، عن عبد الغفّار الجازيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّي لأتكلّم على سبعين وجهاً لي من كلّها المخرج [٥] .

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن عليّ بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن عبد الأعلى بن أعين قال : دخلت أنا و عليّ بن حنظلة على أبي

(١) أى حركها الى الفوق نفياً لقوله : «إنه نبى» و «او» هنا بمعنى بل كما فى قوله تعالى: «مائة ألف أو يزيدون » (البحار) .
(٢) منقول فى البحار ج ٧ ص٢٩٢ من الاختصاص والبصائر .
(٣) الحج : ٥٣ .
(٤) منقول فى البحار ج ٧ ص٢٩٢ من الاختصاص و البصائر .
(٥) « « « ج ١ ص١٣١ .

عبد الله عليه السلام فسأله عليّ بن حنظلة عن مسألة فأجابه فيها ، فقال له عليّ : فإن كان كذا كان كذا ، فأجابه بوجه آخر ، فقال له : و إن كان كذا كان كذا ، فأجابه بوجه آخر ، حتّى أجابه فيها بأربع وجوه فالتفت إليّ عليّ بن حنظلة فقال : يا أبا محمّد قد أحكمناها ، فسمعه أبو عبدالله عليه السلام فقال : لاتقل هكذا يا أبا الحسن فإنّك رجلٌ ورع ، إنّ من الأشياء أشياء ضيّقة ليس تجري إلّا على وجه واحد ، منها وقت الجمعة ليس لها إلّا وقت واحد حين تزول الشمس ، ومن الأشياء أشياء موسّعة تجري على وجوه كثيرة وهذا منها ، والله إنّ له لعندي سبعين وجهاً (١) .

محمّد بن عيسى بن عبيد ؛ ويعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّا لنتكلّم بالكلمة لها سبعون وجهاً لي من كلّها المخرج (٢) .

أحمد و عبد الله ابنا محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن النعمان الأحول ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أنتم أفقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا ، إنّ كلامنا ينصرف على سبعين وجهاً (٣) .

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ؛ و محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّي لأتكلّم بالكلمة الواحدة لها سبعون وجهاً ، إن شئت أخذت كذا و إن شئت أخذت كذا (٤) .

أحمد بن محمّد بن عيسى و محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن سنان ؛ وعليّ بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك و تعالى لم يدع الأرض إلّا و فيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الأرض ، وإذا زاد المؤمنون شيئاً ردّهم و إذا نقصوا أكمله لهم ، فقال : خذوه كاملاً و

---

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - بعد نقل الخبر في البحار ج١ ص١٣١ : بيان لعل ذكر وقت الجمعة على سبيل التمثيل والغرض بيان أنه لا ينبغي مقايسة بعض الامور ببعض في الحكم فكثيراً ما يختلف الحكم في الموارد الخاصة وقد يكون في شيء واحد سبعون حكماً بحسب الفروض المختلفة .

(٢) الى (٤) منقول في البحار ج١ ص١٣٢ . من الاختصاص والبصائر .

لولا ذلك لا لتبس على المؤمنين أمرهم ولم يفرقوا بين الحقّ والباطل [١].

الحسن بن عليّ بن النعمان ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول : لن تخلو الأرض إلّا و فيها رجلٌ منّا يعرف الحقّ ، فإذا زاد الناس فيه قال : قد زادوا و إذا نقصوا منه قال : قد نقصوا وإذا جاؤوا به صدّقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحقّ من الباطل [١].

محمّد بن عيسى بن عبيد ؛ وإبراهيم بن مهزيار ، عن عليّ بن مهزيار قال : أرسلت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام غلامي و كان صقلابيّاً [٢] فرجع الغلام إليّ متعجّباً ، فقلت له : مالك يا بنيّ ؟ قال : و كيف لا أتعجّب ما زال يكلّمني بالصقلابيّة كأنّه واحد منّا ، فظننت أنّه إنّما أراد بهذا اللّسان كيلا يسمع بعض الغلمان مادار بينهم [٣].

أحمد بن محمّد ، عن أبي القاسم عبد الرّحمن بن حمّاد الكوفيّ ؛ و عبد الله بن عمران ، عن محمّد بن بشير ، عن رجل ، عن عمّار بن موسى الساباطيّ قال : قال لي [أبو عبدالله عليه السلام : يا عمّار] أبو مسلم فظلّله و كساه و كسيحه بساطورا . قال : فقلت له : ما رأيت نبطيّاً أفصح منك بالنبطيّة ، فقال : يا عمّار و بكلّ لسان [٤].

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ؛ و محمّد بن خالد البرقيّ ، عن النضر ابن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبيّ ، عن أخي مليح قال: حدّثني أبو يزيد فرقد قال :

---

(١) رواه الصفار - رحمه الله - في البصائر الجزء السابع الباب العاشر ، و الصدوق - رحمه الله - في العلل باب ١٥٣ ، ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٧ ص ٦ و٧ منه ومن البصائر و الاختصاص .

(٢) صقلب - بالفتح ثم السكون و فتح اللام وآخره باء موحدة - : جيل حمر الالوان ، صهب الشعور يتاخمون بلاد الخزر في أعالي جبال الروم و قيل : صقالبة بلاد بين بلغار وقسطنطينية . (المراصد)

(٣) رواه الصفار - رحمه الله - في البصائر الجزء السابع الباب الحادي عشر ، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٣٢١ من الاختصاص .

(٤) رواه الصفار - رحمه الله - في البصائر ومنقول في البحار كالخبر السابق من الاختصاص وأبو مسلم هو المروزي .

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وقد بعث غلاماً له أعجمياً في حاجة ؛ فرجع إليه فجعل يغيّر الرّسالة فلا يحيرها حتّى ظننت أنّه سيغضب عليه ، فقال : تكلّم بأيّ لسان شئت ، فإنّي أفهم عنك [١] .

أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ و محمّد بن عبد الجبّار ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن فضالة بن أيّوب ، عن رجل من المسامعة اسمه مسمع بن عبد الملك ولقبه كردين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخلت عليه و عنده إسماعيل ابنه و نحن إذ ذاك نأتمّ به بعد أبيه فذكر في حديث له طويل أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول فيه خلاف ما ظننّا فيه ، فأتيت رجلين من أهل الكوفة يقولان به فأخبرتهما فقال واحد منهما : سمعت و أطعت و رضيت ، و قال الآخر ـ و أهوى إلى جيبه بيده فشقّه ـ ثمّ قال : لا و الله لاسمعت ولا رضيت ولا أطعت حتّى أسمعه منه ، ثمّ خرج متوجّهاً نحو أبي عبد الله عليه السلام فتبعته فلمّا كنّا بالباب استأذنّا فأذن لي فدخلت قبل ، ثمّ أذن له فلمّا دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام : يا فلان أيريد كلّ امرىء منكم أن يؤتى صحفاً منشّرة ؟ إنّ الّذي أخبرك فلان الحقّ ، فقال : جعلت فداك إنّي اُحبّ أن أسمعه منك ، فقال : إنّ فلاناً إمامك وصاحبك من بعدي ـ يعني أبا الحسن موسى عليه السلام ـ لايدّعيها فيما بيني و بينه إلّا كاذب مفتر ، فالتفت إلى الكوفيّ وكان يحسن الكلام النبطيّة وكان صاحب قبالات فقال : درقه [٢] فقال له أبو عبد الله عليه السلام : إنّ درقه بالنبطيّة خذها أجل فخذها [٣] .

محمّد بن جزك ، عن ياسر الخادم قال : كان غلمان أبي الحسن عليه السلام في البيت سقالبة وروم فكان أبو الحسن عليه السلام قريباً منهم فسمعهم باللّيل يتراطنون بالسقلبيّة والروميّة [٤]

---

(١) رواه الصفار ـ رحمه الله ـ في البصائر الجزء السابع الباب الثاني عشر ومنقول في البحار كالخبر السابق من الاختصاص . ويحيرها أي يجيبها .

(٢) في بعض النسخ [درفه] وفي بعضها [دزفه] وفي بعضها [ذرقه] وكذا ما يأتي ولا نعلم صحيحه .

(٣) مروي في البصائر الجزء السابع الباب الثاني عشر ، و منقول في البحار ج ١١ ص ٢٣٧ من البصائر و الاختصاص .

(٤) تراطن القوم و تراطنوا فيما بينهم : تكلموا بالاعجمية .

و يقولون : إنّا كنّا نفتصد في بلادنا في كلّ سنة ثمّ لم نفتصد ههنا : فلمّا كان من الغد وجّه أبو الحسن عليه السلام إلى بعض الأطبّاء فقال له : افصد فلاناً عرق كذا و كذا و افصد فلاناً عرق كذا و كذا ، ثمّ قال : يا ياسر لا تفتصد أنت ، قال : فافتصدت فورمت يدي واخضرّت ، فقال : يا ياسر مالك ؟ فأخبرته ، فقال : ألم أنهك عن ذلك هلمّ يدك ، فمسح يده عليها و تفل فيها ، ثمّ أوصاني أن لا أتعشّى ، فكنت بعد ذلك بكم شاء الله أتغافل وأتعشّى فيضرب عليّ [1] .

يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسن بن عليّ عليهما السلام : إنّ لله مدينتين إحداهما بالمشرق والاُخرى بالمغرب ، عليهما سور من حديد و على كلّ مدينة ألف ألف مصراعين من ذهب و فيهما سبعون ألف ألف لغة يتكلّم كلّ لغة بخلاف لغة صاحبتها وأنا أعرف جميع اللّغات ، وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجّة غيري وغير أخي الحسين [2] .

موسى بن عمر بن يزيد الصيقل ، عن عليّ بن إسماعيل الميثميّ ، عن سماعة بن مهران عن شيخ من أصحابنا ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جئنا نريد الدّخول عليه فلمّا صرنا في

---

(١) رواه الصفار ـ رحمه الله ـ فى البصائر الجزء السابع الباب الثاني عشر ومنقول فى البحار ج ٧ ص ٣٢١ .

(٢) مروى فى البصائر كالخبر المتقدم ، ونقله المجلسى ـ رحمه الله ـ فى البحار ج ٧ ص ٣٢٢ ونقل عن المصنف ـ رحمه الله ـ أنه قال فى كتاب المسائل : القول فى معرفة الائمة عليهم السلام بجميع الصنائع و سائر اللغات ليس بممتنع ذلك منهم عليهم السلام و لا واجب من جهة العقل و القياس ، و قد جاءت اخبار عمن يجب تصديقه بأن أئمة آل محمد عليهم السلام قد كانوا يعلمون ذلك فان ثبت وجب القطع به من جهتها على الثبات ولى فى القطع به منها نظر ، و الله الموفق للصواب و على قولى هذا جماعة من الامامية وقد خالف فيه بنو نوبخت ـ رحمهم الله ـ و اوجبوا ذلك عقلا وقياساً و وافقهم فيه المفوضة كافة وسائر الغلات انتهى . أقول : أما كونهم عالمين باللغات فالاخبار فيه قريبة من حد التواتر و بانضمام الاخبار العامة لايبقى فيه مجال شك و أما علمهم بالصناعات فعمومات الاخبار المستفيضة دالة عليه حيث ورد فيها ان الحجة لا يكون جاهلا فى شىء يقول : لا أدرى مع ما ورد أن عندهم علم ماكان و ما يكون و أن علوم جميع الانبياء وصل إليهم مع ان أكثر الصناعات منسوبة إلى الانبياء عليهم السلام و قد فسر تعليم الاسماء لادم عليه السلام بما يشتمل جميع الصناعات ، وبالجملة لاينبغى للمتتبع الشك فى ذلك أيضاً . وأما حكم العقل بلزوم الامرين ففيه توقف و إن كان القول به غير مستبعد انتهى .

الدّهليز سمعنا قراءة سريانيّة بصوت حسن يقرء و يبكي حتّى أبكى بعضنا (١).

إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن إبراهيم ، عن يونس ، عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النصرانيّ أنّه جاء مع هشام حتّى لقي أبا الحسن موسى عليه السلام فقال : يا بريهة كيف علمك بكتابك قال : أنابه عالم ، قال : كيف ثقتك بتأويله ؟ قال : ما أوثقني بعلمي فيه ، فابتدء موسى عليه السلام بقراءة الإنجيل ، فقال بريهة : والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا وماقرء هذه القراءة إلّا المسيح عليه السلام ، ثم قال بريهة : إيّاك كنت أطلب منذخمسين سنة فأسلم على يديه (٢).

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن أحمدبن الحسن الميثميّ ، عن أبان بن عثمان الفزاريّ ، عن موسى بن أكيل النميريّ قال : جئنا إلى باب أبي جعفر عليه السلام نستأذن عليه فسمعنا صوتاً يقرء بالعبرانيّة ، فبكينا حيث سمعنا الصوت ، فظننّا أنّه بعث إلى رجل من أهل الكتاب ليقرء عليه فدخلنا فلم نر عنده أحداً ، فقلنا : أصلحك الله سمعنا صوتاً بالعبرانيّة فظننّا أنّك بعثت إلى رجل من أهل الكتاب استقرأته ، فقال : لاولكنّي ذكرت مناجاة اليا فبكيت من ذلك ، قلنا : وما كانت مناجاته ؟ فقال : جعل يقول : ياربّ أتراك معذّبي بعد طول قيامي لك و عبادتي إيّاك ومعذّبي بعد صلاتي لك ، وجعل يعدّد أعماله فأوحى الله إليه أنّي لست اُعذّبك ، فقال : ياربّ وما يمنعك أن تقول : لا بعد نعم و أنا عبدك وفي قبضتك ، فأوحى الله إليه أنّي إذا قلت قولاً وفيت به (٣).

يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عمّن رواه ، عن عليّ بن إسماعيل الميثميّ ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة الثماليّ قال : كنت مع عليّ بن الحسين عليهما السلام في داره و فيها شجرة فيها عصافير وهنّ يصحن ، فقال : أتدري مايقلن هؤلاء ؟ فقلت : لاأدري ، فقال : يسبّحن ربّهنّ ويطلبن رزقهنّ (٤).

(١) منقول في البحار ج٧ ص ٣١٩ من البصائر والاختصاص .

(٢) كالخبر السابق .

(٣) رواه الصفار - رحمه الله - في البصائر الجزء السابع الباب الثالث عشر ، و منقول في البحار كالخبر المتقدم .

(٤) مروى في البصائر الجزء السابع الباب الرابع عشر ، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٤١٥ و تفسير البرهان ج ٣ ص ١٩٩ من الاختصاص و البصائر .

أحمد بن محمد بن عيسى ؛ و محمد بن إسماعيل بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن مالك ابن عطيّة ، عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فلمّا انتشرن العصافير و صوّتن فقال : يا أباحمزة أتدري مايقلن ؟ فقلت : لا ، قال: يقدّسن ربّهنّ ويسألنه قوت يومهنّ، ثمّ قال : يا أبا حمزة علّمنا منطق الطير واُوتينا من كلّ شيء (١) .

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن بعض رجاله يرفعه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : فتلارجل عنده هذه الآية « علّمنا منطق الطير واُوتينا من كلّ شيء (٢)» فقال أبو عبدالله عليه السلام : ليس فيها « من » ولكن هو او تينا كلّ شيء (٣) .

وعنه ، عن أحمد بن يوسف ، عن علي بن داود الحدّاد ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدل الذكر على الاُنثى فقال: أتدري مايقول ؟ يقول : ياسكني و عرسي ما خلق الله خلقاً أحبّ إليّ منك إلّا أن يكون مولاي جعفر بن محمد عليهما السلام (٤) .

عليّ بن إسماعيل بن عيسى ، عن محمد بن عمر و بن سعيد الزيّات ، عن أبيه ، عن الفيض بن المختار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ سليمان بن داود عليهما السلام قال : « علّمنا منطق الطير و اُوتينا من كلّ شيء » وقد والله علّمنا منطق الطير و اوتينا كلّ شيء (٥) .

محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن النضر بن شعيب ، عن عمر بن خليفة ، عن شيبة ، عن الفيض ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: يا أيّها الناس علّمنا

---

(١) مروى فى البصائر ومنقول فى البحار ج ٧ ص ٤١٦ و ج ١١ ص ٨ منه ومن الاختصاص و المناقب لابن شهر آشوب .

(٢) النمل : ١٦ .

(٣) مروى فى البصائر كالخبر المتقدم ومنقول فى البحار ج ٧ ص ٤١٥ . وقوله عليه السلام : « ليس فيها من» اى فى الاية مطلقا أو بالنسبة إليهم كما يأتى .

(٤) رواه الصفار - رحمه الله - فى البصائر الجزء السابع الباب الرابع عشر ، و منقول فى البحار ج ٧ ص ٤١٦ . من الاختصاص بدون ذكر « جعفر بن محمد عليهما السلام » .

(٥) رواه الصفار فى البصائر كالخبر السابق ونقله البحرانى فى التفسير ج ٣ ص ٢٠٠ .

منطق الطير واُوتينا من كلّ شيء إنّ هذا لهو الفضل المبين [١].

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن [عليّ بن] أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن بعض أصحابه قال : اُهدي إلى أبي عبدالله عليه السلام فاختة و ورشان و طير راعبيٌّ فقال أبوعبد الله عليه السلام : أمّا الفاختة فتقول : فقدتكم فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم ، وأمر بها فذبحت و أمّا الورشان فيقول : قدّستم قدّستم ، فوهبه لبعض أصحابه ، و الطير الراعبيّ يكون عندي اُنسي به [٢].

أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ وأحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ ناضحاً [٣] كان لرجل من الأنصار فلمّا استسنّ قال بعض أهله : لو نحرتموه ، فجاء البعير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يرغو [٤] ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صاحبه فلمّا جاء قال له النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّ هذا يزعم أنّه كان لكم شابّاً حتّى إذا هرم وأنّه قد نفعكم ثمّ إنّكم أردتم نحره ، فقال : صدق فقال : لا تنحروه و دعوه ، فدعوه [٥].

وعنه عن العبّاس بن معروف ، عن أبي القاسم عبدالرحمن بن حمّاد الكوفيّ ، عن محمّد ابن الحسن بن أبي خالد [٦] قال : خرجت مع عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى مكّة فلمّا دخلنا الأبواء كان على راحلته و كنت أمشي فوافى غنماً و إذاً نعجة قد تخلّفت عن الغنم وهي تثغو ثغاء شديداً وتلتفت وإذاً رخلة [٧] خلفها تثغو ويشتدّ في طلبها . فلمّا قامت الرخلة

---

(١) كالخبر السابق .

(٢) مروى فى البصائر كالخبر المتقدم ، و منقول فى البحار ج ١٤ ص ٧٣٥ من الاختصاص و البصائر . و قال الدميرى : الفاختة واحدة الفواخت من ذوات الاطواق زعموا أن الحيات تهرب من صوتها وهى عراقية وليست بحجازية وفيها فصاحة و حسن صوت وصوتها يشبه بالمثلث وفى طبعها الانس بالناس وتعيش فى الدور و العرب تصفها بالكذب فان صوتها عندهم هذا أوان الرطب ، تقول ذلك و النخل لم تطلع فأطال الكلام إلى أن قال : وقد ظهر منه ما عاش خمسة و عشرين سنة وما عاش اربعين سنة .

(٣) الناضح : البعير الذى يستقى عليه . (الصحاح)

(٤) رغا البعير اوالنعام اوالضبع : صوّت وضج .

(٥) مروى فى البصائر الجزء السابع الباب الخامس عشر ، ومنقول فى البحار ج ١٤ ص ٦٦٠ .

(٦) فى السند سقط كما يدل عليه مافى البصائر .

(٧) الثغاء : صياح الغنم . والرخل ـ بكسر الراء ـ : الانثى من سخال الضأن .

ثغت النعجة فتبعته الرخلة فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام : يا عبد العزيز أتدري ما قالت النعجة ؟ قلت : لاوالله ماأدري ، قال : فإنّها قالت : ألحقي بالغنم ، فإنّ اُختها عام الأوّل تخلّفت في هذا الموضع فأكلها الذئب [١] .

أحمدبن محمّدبن عيسى ؛ وأحمدبن الحسن بن فضّال ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عبدالله بن بكير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : إنّ الذئاب جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تطلب أرزاقها فقال لأصحابه : إن شئتم صالحتها على شيء تخرجوه إليها ولا ترزء من أموالكم شيئاً وإن تركتموها تعدوا وعليكم حفظ أموالكم ؟ قالوا : بل نتركها كما هي تصيب منّا ماأصابت و نمنعها ما استطعنا [٢] .

عليّ بن محمّدالحجّال ، عن‌الحسن بن‌الحسين اللّؤلؤي ، عن محمّدبن سنان ، عن أبي الجارود ، عن عليّ بن ثابت ، عن جابربن عبدالله الأنصاريّ قال : بينا نحن قعود مع‌رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل بعير حتّى برك بين يديه ورغا و تناثرت دموعه من عينيه فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : لمن هذا البعير ؟ فقيل : لفلان الأنصاريّ ، فقال : عليّ به فاُتي به فقال له : بعيرك هذا يشكوك‌ويقول ، فقال الأنصاريّ : ومايقول قال : يزعم‌أنّك تستكدّه [٣] وتجوعه‌فقال : [يا رسول‌الله نخفّف عنه ونشبعه] وقد صدق يارسول‌الله وليس لنا ناضح غيره و أنا رجل معيل ، قال : فإنّه يقول لك : استكدّني وأشبعني ، فقال : نعم يارسول الله نخفّف عنه و نشبعه فقام البعير وانصرف . [٤]

وبهذا الإسناد ، عن جابر بن عبدالله قال : بينا نحن يوماً من‌الأيّام عند رسول‌الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل بعير حتى برك بين يديه ورغا وتسيل دموعه فقال صلى الله عليه وآله : لمن هذا البعير ؟

---

(١) مروى فى البصائر كالخبر السابق عن محمد بن الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة ، عن أبى بصير ، عن رجل قال خرجت الخ ؛ و مروى فى دلائل الامامة ص ٨٨ ، و منقول فى‌البحار ج ١١ ص٨ من‌الاختصاص‌والبصائر و ج ١٤ ص ٦٦٠ من الاختصاص .

(٢) مروى فى البصائر كالخبر المتقدم ومنقول فى البحار ج ١٤ ص٦٦١ .

(٣) استكده اى‌طلب منه الكدّ والشدة والالحاح فى العمل .

(٤) رواه الصفار - رحمه‌الله - فى البصائر الجزء السابع الباب الخامس عشر ، ومنقول فى البحار ج ٦ باب ماظهر من اعجازه فى‌الحيوانات وانواعها من‌البصائر والاختصاص .

قالوا : لفلان قال : هاتوه ، فجاء فقال له : إنّ بعيرك هذا يزعم أنّه ربّا صغيركم وكدّ على كبيركم ثمّ أردتم أن تنحروه ، فقال : يارسول الله إنّ لنا وليمة فأردنا أن ننحره فيها قال : فدعوه لي فدعوه فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله فكان يأتي دور الأنصار مثل السائل يشرف على الحجر فكان العواتق يجبين له العلف حتّى يجيىء وقلن : هذا عتيق رسول الله صلى الله عليه وآله فسمن حتّى تضايق به جلده .(١)

الحسن بن موسى الخشّاب ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قاعداً في أصحابه إذ مرّ به بعيرٌ فجاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى ضرب بجرانه الأرض و رغا فقال رجلٌ من القوم : يارسول الله أيسجد لك هذا الجمل ؟ [فإن سجد لك] فنحن أحقّ أن نفعل ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا ، بل اسجدوا لله إنّ هذا الجمل جاء يشكو أربابه و زعم أنّهم انتجوه صغيراً واعتملوا عليه فلمّا كبر وصار عوداً كبيراً أرادوا نحره فشكا ذلك ، فدخل رجلٌ من القوم ماشاء الله أن يدخله من الإنكار لقول رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بصير : أكان عمر ؟ قال : أنت تقول ذلك ، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو أمرت شيئاً أن يسجد لشيء لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، ثمّ أنشأ أبوعبدالله عليه السلام يقول : ثلاثة من البهائم تكلّموا في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله : تكلّم الجمل وتكلّم الذئب وتكلّمت البقرة فأمّا الجمل فكلامه الّذي سمعت منه و أما الذئب فجاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع فدعا أصحابه فكلّمهم فيه فشحّوا ثمّ جاء الثانية فشكا إليه ، فدعاهم فشحّوا ، ثمّ جاء الثالثة فشكا فدعاهم فشحّوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله أصحاب الغنم فقال : افرضوا للذئب شيئاً ثمّ أعاد عليهم الثانية فشحّوا ثمّ أعاد عليهم الثالثة فشحّوا فقال صلى الله عليه وآله للذئب : اختلس ـ أي خذ ـ ولو أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله فرض للذئب شيئاً مازاد عليه شيئاً حتّى تقوم الساعة . أمّا البقرة فإنّها آذنت النبيّ صلى الله عليه وآله وكانت في نخل لبني سالم فقال : ياآل ذريح عمل نجيح ، صائح يصيح بلسان عربيّ فصيح بأن لاإله إلّا الله ربّ العالمين ومحمد رسول الله سيّد المرسلين وعليّ سيّد الوصيّين صلّى

(١) كالخبر المتقدم .

الله عليهما[1] .

يعقوب بن يزيد ، عن عبدالحميدبن سالم العطّار ، عن هارون بن خارجة أوغيره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال . قالت الناقة ليلة نفروابالنبي صلى الله عليه وآله لرسول الله : ولاوالله لاأزلت خفاً عن خف ولوقطعت إرباً إرباً[2] .

عبدالله بن محمد ، عن محمدبن إبراهيم قال : حدّثني بشر وإبراهيم ابنا محمد ، عن أبيهما ، عن حمران بن أعين ، عن أبي محمد عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : كان قاعداً في جماعة من أصحابه إذا جاءته ظبية فبصبصت عنده[3] وضربت بيديها فقال أبو محمد عليه السلام : أتدرون ماتقول هذه الظبية ؟ قالوا : لا ، قال : تزعم هذه الظبية أنّ فلان بن فلان ـ رجلاً من قريش ـ اصطاد خشفاً[4] لها في هذا اليوم وإنّما جاءت أن أسأله أن يضع الخشف بين يديها فترضعه ، ثمّ قال أبو محمد لأصحابه : قوموا بنا ، فقاموا بأجمعهم فأتوه فخرج إليهم فقال لأبي محمد : فداك أبي و أُمّي ماجاء بك ؟ فقال : أسألك بحقّي عليك ألّا أخرجت إليّ الخشف الّذي اصطدتها اليوم ، فأخرجها فوضعها بين يدي أُمّها فأرضعتها فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام : أسألك يافلان لمّا وهبت لنا الخشف ، قال : قدفعلت ، فأرسل الخشف مع الظبية فمضت الظبية فبصبصت وحرّكت ذنبها فقال عليّ بن الحسين : تدرون ماقالت الظبية؟ قالوا : لا ، قال : قالت : ردّ الله عليكم كلّ غائب لكم وغفر لعليّ بن الحسين كما ردّ عليّ ولدي[5] .

محمدبن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي سليمان سالم ابن مكرم الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليهما السلام مع أصحابه في

(١) مروى في البصائر كالخبر المتقدم ، ومنقول في البحار إيضاً ج٦ باب ماظهر من اعجازه في الحيوانات من كتاب قصص الانبياء . ثم قال المجلسي ـ رحمه الله ـ : وفي الاختصاص مثله .

(٢) مروى في البصائر ومنقول في البحار كالخبر المتقدم منه ومن الاختصاص .

(٣) بصبص الكلب : حرك ذنبه .

(٤) الخشف ـ مثلثة ـ : ولد الظبي اول مايولد أوأول مشيه ، اوالتي نفرت من اولادها و تشردت .

(٥) مروى في البصائر الجزء السابع الباب الخامس عشر، وفي دلائل الامامة ص٨٩ مع زيادة، ومنقول في البحار ج ١١ ص ٩ و ج ١٤ ص ٦٦١ من الاختصاص والبصائر .

طريق مكّة فمرّ به ثعلب وهم يتغدّون فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام لهم : هل لكم أن تعطوني موثقاً من الله لا تهيّجون هذا الثعلب حتّى أدعوه فيجيىء إلينا ؟ فحلفوا له ، فقال : يا ثعلب تعال - أو قال : ائتنا - فجاء الثعلب حتّى وقع بين يديه فطرح إليه عراقاً فولّى به ليأكله فقال لهم : هل لكم أن تعطوني موثقاً من الله و أدعوه أيضاً فيجيىء ، فأعطوه فدعا فجاء ، فكلح رجل منهم في وجهه فخرج يعدو ، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام : أيّكم الّذي خفر ذمّتي فقال رجل منهم : يا ابن رسول الله أنا كلحت [1] في وجهه ولم أدر فأستغفر الله فسكت [2] .

أحمد بن الحسن ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن عبدالله بن بكير ، عن عمر بن توبة ، عن سليمان بن خالد قال : بينا أبو عبدالله البلخي مع أبي عبدالله عليه السلام ونحن معه إذا هو بظبي ينتحب ويحرّك ذنبه فقال له أبو عبدالله عليه السلام : أفعل إن شاء الله ثمّ أقبل علينا فقال : هل علمتم ما قال الظبي ؟ فقلنا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال : إنّه أتاني فأخبرني أنّ بعض أهل المدينة نصب شبكة لاُنثاه فأخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرّعي فسألني أن أسألهم أن يطلقوها وضمن لي أنّها إذا أرضعت خشفيها حتّى يقويان على النهوض و الرّعي أن يردّها عليهم قال : فاستحلفته على ذلك فقال : برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف و أنا فاعل ذلك إن شاء الله ، فقال له البلخيّ : هذه سنّة فيكم كسنّة سليمان عليه السلام [3] .

الحسن بن محمّد القاشانيّ ، عن أبي الأحوص داود بن أسد المصريّ ، عن محمّد بن جميل قال : حدّثني أحمد بن هارون بن موفّق مولى أبي الحسن عليه السلام قال : أتيت أبا الحسن عليه السلام لاُسلّم عليه فقال لي : اركب ندور في أموال له قال : فركبت فأتيت فازة له [4] قد ضربت على جداول ماء كانت عنده خضرة ، فأستنزه ذلك فضربت له الفازة هناك ، فجلست حتّى أتى وهو على فرس له فقمت فقبّلت فخذه ونزل و أخذت ركابه وأمسكت عليه فلمّا

---

(١) الخفر : نقض العهد . و كلح وجهه اى عبس وتكسر .
(٢) مروى فى البصائر كالخبر السابق ، ومنقول فى البحار ج ١٤ ص ٧٤٩ .
(٣) مروى فى البصائر كالخبر المتقدم ، و منقول فى البحار ج ٧ ص ٤١٥ منه ومن الاختصاص .
(٤) الفازة : مظلة تمد بعمود .

نزل أهويت لآخذ العنان فأبى ، وأخذه هو فأخرجه من رأس الدّابّة و علّقه في طنب من أطناب الفازة ثمّ جلس فسأل عن مجيئي ، وذلك عند المغرب فأعلمته مجيئي من العصر (١) إلى أن جمح الفرس وخلّى العنان ومرّ يتخطّى الجداول والزّرع إلى برا (٢) حتّى بال وراث ورجع فنظر إليّ أبوالحسن عليه السلام فقال : لم يعط داود وآل داود شيء إلّا وقد اُعطي محمّد وآل محمّد أكثر (٣).

محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّدبن عليّ ، عن عليّ بن محمّد الحنّاط ، عن محمّدبن [م] سكين ، عن عمروبن شمر ، عن جابربن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا عليّ بن الحسين عليهما السلام مع أصحابه إذأقبل ظبيٌ من الصحراء حتّى قام حذاء و حمحم فقال بعض القوم : ياابن رسول الله ماتقول هذه الظبية ؟ قال : تقول إنّ فلاناً القرشيّ أخذخشفها بالأمس وإنّها لم ترضعه من أمس شيئاً ، فبعث إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام أرسل إليّ بالخشف فبعث به فلمّا رأته حمحمت وضربت بيديها ، ثمّ رضع عنها ، فوهبه عليّ بن الحسين عليهما السلام لها و كلّمها بكلام نحو كلامها فتحمحمت وضربت بيديها وانطلقت و الخشف معها فقالوا له : ياابن رسول الله ما الّذي قالت فقال : دعت الله لكم وجزتكم خيراً (٤).

السنديّ بن محمّد البزّاز ، عن أبان بن عثمان ، عن عمرو بن صهبان ، عن عبدالله بن الفضل ، عن جابربن عبدالله قال : لمّا أقبل رسول الله صلّى الله عليه وآله عن غزوة ذات الرقاع وهي غزوة بني ثعلبة من غطفان أقبل حتّى إذاكان قريباً من المدينة إذاً بعيرٌ قد أقبل من قبل البيوت حتّى انتهى إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فوضع جرانه على الأرض ، ثمّ جرجر فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : هل تدرون مايقول هذا البعير ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم قال : فإنّه أخبرني أنّ صاحبه عمل عليه حتّى إذا أكبره (٥) وأدبره وأهزله أراد نحره وبيع لحمه ، ثمّ قال

---

(١) في البصائر « فأعلمته بمجيئي من القصر » . (٢) البرا : التراب .

(٣) مروى في البصائر كالخبر المتقدم مع زيادة ، ومنقول في البحار ج٧ ص٤١٦ من الاختصاص .

(٤) مروى في البصائر كالخبر المتقدم و في دلائل الإمامة ص ٨٦ مع زيادة ، ومنقول في البحار ج ١١ ص٩٣ و ج ١٤ ص ٧٥٢ من الاختصاص والبصائر .

(٥) أي وجده كبيراً اوجعله كبيراً في السن مجازاً .

رسول الله صلى الله عليه وآله : ياجابر اذهب به إلى صاحبه وائتني به ، فقلت : لا أعرف صاحبه فقال : هو يدلّك عليه ، قال : فخرجت معه حتّى انتهيت إلى بني واقف فدخل في زقاق فإذاً أنا بمجلس فقالوا : ياجابر كيف تركت رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف تركت المسلمين ؟ قلت : هم صالحون ولكن أيّكم صاحب هذا البعير ؟ فقال بعضهم : أنا فقلت : أجب رسول الله ، فقال: مالي ؟ قلت : استعدى عليك بعيرك ، فجئت أنا والبعير وصاحبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : إنّ بعيرك يخبرني أنّك عملت عليه حتّى إذا أكبرته وأدبرته وأهزلته أردت نحره وبيع لحمه ، فقال الرّجل : قدكان ذاك يارسول الله ، قال : فبعنيه ، قال : هو لك يارسول الله قال : بل بعنيه فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله منه ثمّ ضرب على صفحته فتركه يرعى في ضواحي المدينة ، فكان الرّجل منّا إذا أراد الروحة أو الغدوة منحه رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال جابر : رأيته بعد وقد ذهب دبره وصلح [١] .

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله القاسم الحضرميّ ، عن هشام بن سالم الجواليقي ، عن محمّد بن مسلم قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام بين مكّة والمدينة وأنا أسير على حمار لي وهو على بغلة له إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتّى انتهى إلى أبي جعفر عليه السلام فحبس البغلة ودنا الذّئب منه حتّى وضع يده على قربوس سرجه و مدّ عنقه إلى اُذنه وأدنى أبو جعفر عليه السلام اُذنه منه ساعة ثمّ قال له : إمض فقد فعلت فرجع مهرولاً ، فقلت له : رأيت عجباً قال : وتدري ماقال ؟ قلت : الله ورسوله و ابن رسوله أعلم ، قال : قال : يا ابن رسول الله إنّ زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسّر عليها ولادها فادع الله أن يخلّصها و أن لا يسلّط شيئاً من نسلي على أحد من شيعتكم فقلت : قد فعلت [٢] .

أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ وأحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : كانت لعليّ بن الحسين عليه السلام ناقة قد حجّ

(١) مروى فى البصائر كالخبر المتقدم ؛ و منقول فى البحار ج ٦ باب ما ظهر من اعجازه فى الحيوانات وج١٤ ص ٦٨٨ من البصائر والاختصاص .

(٢) مروى فى البصائر كالخبر المتقدم و فى دلائل الإمامة ص ٩٨ نحوه ، و منقول فى البحار ج ١١ ص ٦٧ وج ١٤ ص ٧٥٠ من الاختصاص والبصائر .

عليها اثنتين وعشرين حجّة مافرعها قرعة قطّ ، قال : فما جاءتني بعد موته إلّاوقد جاءني بعض الموالي فقالوا : إنّ الناقة قدخرجت فأتت قبرعليّ بن الحسين عليهما السلام فانبركت عليه فدلكته بجرانها وهي ترغو ، فقلت : أدركوها أدركوها فجيئوني بها قبل أن يعلموا بها أويروها ، ثمّ قال أبوجعفر عليه السلام : وماكانت رأت القبرقطّ (١).

وعنه ، عن الحسين بن سعيد ؛ ومحمّدبن خالد البرقيّ ، عن محمّدبن أبي عمير ، عن حفص ابن البختري ، عمّن ذكره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام جاءت ناقة له من الرّعي حتّى ضربت بجرانها القبر وتمرّغت عليه و إنّ أبي كان يحجّ عليها و يعتمر ولم يقرعها قرعة قطّ (٢).

أحمدبن محمّدبن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن كرام ابن عمرو الخثعميّ ، عن عبدالله بن طلحة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الوزغ قال : هو الرّجس وهومسخ فإذا قتلته فاغتسل ، ثمّ قال : إنّ أبي عليه السلام كان قاعداً في الحجر ومعه رجلٌ يحدّثه فإذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال أبي للرّجل : أتدري مايقول هذا الوزغ ؟ فقال الرجل : لاعلم لي بما يقول ، قال : فإنّه يقول : والله لئن ذكرت عثمان لأسبّنّ عليّاً حتّى تقوم من ههنا (٣).

عليّ بن محمّدالحجّال ، عن الحسن بن الحسين اللّؤلؤي ، عن محمّدبن سنان ، عن فضيل الأعور قال : حدّثني بعض أصحابنا قال : كان عند أبي جعفر عليه السلام رجلٌ من هذه العصابة وهو يحادثه وهو في شيء من ذكر عثمان فإذا قد قرقر وزغ من فوق الحائط فقال له أبو جعفر عليه السلام أتدري مايقول هذا الوزغ ؟ قال : قلت : لا ، قال : فيقول : لتكفّنّ عن ذكر عثمان أولأسبّنّ عليّاً (٤).

---

(١) رواه الصفار ـ رحمه الله ـ في البصائر الجزء السابع الباب الخامس عشر . ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار ج ٧ ص ٤١٦ . منه ومن الاختصاص .

(٢) مروى في البصائر ومنقول في البحار كالخبر السابق وج ١٤ ص ٦٨٨ من الاختصاص .

(٣) مروى في البصائر الجزء السابع الباب السادس عشر ، ومنقول في البحار ج ١٤ ص ٧٨٦

(٤) كالخبر السابق .

السنديّ بن الرّبيع البغداديّ، عن الحسن بن عليّ بن الفضّال، عن عليّ بن غراب عن أبي بكر بن محمّد الحضرميّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّه ليس من مخلوق إلّا بين عينيه مكتوبٌ مؤمن أو كافر، ذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الأئمّة من آل محمّد صلى الله عليه وآله، ثمّ ليس يدخل عليهم أحدٌ إلّا عرفوه مؤمن أو كافر، ثمّ تلا هذه الآية «إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» فهم المتوسّمون [١].

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وإبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن إبراهيم بن أيّوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقال: لا والله ما الحقُّ فيما قضيت وما تقضي بالسويّة ولا تعدل في الرّعيّة ولا قضيّتك عند الله بالمرضيّة، فنظر إليها مليّاً ثمّ قال لها: كذبت يا جريئة، يا بذيّة، يا سلفع، يا سلقلقيّة [٢] يا الّتي لا تحمل من حيث تحمل النساء [٣]، قال: فولّت المرأة هاربة مولولة وتقول: ويلي ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن أبي طالب ستراً كان مستوراً، قال: فلحقها عمرو بن حريث فقال: يا أمة الله لقد استقبلت علينا بكلام سررتني به، ثم إنّه نزع لك بكلام فولّيت عنه هاربة تولولين؟ فقالت: إنّ عليّاً والله أخبرني بالحقّ و بما أكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن أبويّ، فعاد عمرو إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما يقول: ما أعرفك بالكهانة؟ فقال له عليٌّ عليه السلام: ويلك إنّها ليست بالكهانة منّي ولكنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فلمّا ركّب الأرواح في أبدانها كتب بين أعينهم كافر ومؤمن وما هم مبتلين وما هم عليه من سيّىء عملهم وحسنه في قدر أُذن الفارة، ثمّ أنزل بذلك قرآناً على نبيّه صلى الله عليه وآله فقال: «إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» فكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسّم ثمّ أنا من بعده و الأئمّة من ذرّيّتي هم

---

(١) رواه الصفار في البصائر الجزء السابع الباب السابع عشر، ومنقول في البحار ج ٧ ص ١١٢ من الاختصاص والبصائر.

(٢) السلفع: الصخابة، البذية، السيئة الخلق (القاموس). وسلقه بالكلام: آذاه، وفلاناً طعنه والسلقلق - كسفرجل -: التي تحيض من دبرها و - بهاء -: المرأة الصخابة.

(٣) في البصائر «لاتحبل من حيث تحبل النساء».

المتوسّمون ، فلمّا تأمّلتها عرفت مافيها وما هي عليه بسيمائها [١] .

الحسن بن موسى الخشّاب ، عن عليّ بن حسّان ؛ وأحمد بن الحسين ، عن أحمد بن إبراهيم ؛ والحسن بن البراء ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبدالرّحمن بن كثير قال : حججت مع أبي عبدالله عليه السلام فإنّي معه في بعض الطريق إذ صعد على جبل فنظر إلى الناس فقال: ماأكثر الضجيج ؟! فقال له داود بن كثير الرقّي : يابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء الجمع الّذي أرى ؟ فقال : ويحك ياأباسليمان إنّ الله لايغفر أن يشرك به إنّ الجاحد لولاية عليّ عليه السلام كعابد وثن فقلت له : جعلت فداك هل تعرفون محبّيكم من مبغضيكم ؟ فقال : ويحك ياأباسليمان إنّه ليس من عبد يولد إلّا كتب بين عينيه مؤمن أو كافر وإنّ الرّجل ليدخل إلينا يتولّانا ويتبرّء من عدوّنا فيرى مكتوباً بين عينيه مؤمن ، قال الله عزّوجلّ: « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » فنحن نعرف عدوّنا من وليّنا [٢] .

يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أسباط بن سالم بيّاع الزطّي [٣] قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجلٌ من أهل هيت [٤] عن قول الله عزّوجلّ: «إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين * وإنّها لبسبيل مقيم [٥]» فقال : نحن المتوسّمون والسبيل فينا مقيم [٦] .

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن رجل ، عن غير واحد من أصحابنا

---

(١) رواه الصفار فى البصائر الجزء السابع الباب السابع عشر ، ومنقول فى البحار ج٧ ص ١١٧ و ج ٩ ص ٥٧٩ من الاختصاص والبصائر .

(٢) كالخبر السابق وفى البحار ج ٧ ص ١١٦ .

(٣) الزط - بالضم - : جيل من الهند ولعل المراد الثياب المنسوبة إلى الزط .

(٤) الهيت - بالكسر - : اسم بلد على شاطىء الفرات .

(٥) الحجر : ٧٥ ، ٧٦ .

(٦) رواه الكلينى - رحمه الله - فى الكافى ج ١ ص ٢١٨ و الصفار فى البصائر الجزء السابع الباب السابع عشر ، ومنقول فى البحار ج٧ ص١١٧ وقال العلامة المجلسى - رحمه الله - : لعل المعنى أن تلك الايات حاصلة فى سبيل مقيم ثابت فينا وهى الامامة او متلبسة به اوان الايات منصوبة على سبيل ثابت هو السبيل إلى الله والدين الحق وعلى التقادير لعل ذلك اشارة الى القرآن .

منهم بكّار بن كردم ؛ وعيسى بن سليمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قالوا : سمعناه وهو يقول : جاءت امرأة شنيعة وأمير المؤمنين عليه السلام على المنبر وقد قتل أخاها وأباها فقالت : هذا قاتل الأحبّة فنظر إليها أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ياسلفع ، ياجريئة ، يابذيّة ، يامنكرة ، يا الّتي لاتحيض كما تحيض النساء ، ياالّتي على هنها شيء بيّن مدلى ، فمضت وتبعها عمرو بن حريث -وكان عثمانياً- فقال : ياأيّتها المرأة إنّا لانزال يسمعنا العجائب ماندري حقّها من باطلها وهذه داري فادخلي فإنّ لي اُمّهات أولاد حتّى ينظرن حقّاً ماقال أم باطلاً ؟ و أهب لك شيئاً ، فدخلت فأمر اُمّهات أولاده فنظرن إليها فإذا شيء على ركبها مدلى فقالت : يا ويلها اطّلع منها عليّ بن أبي طالب على شيء لم يطّلع إلاّ اُمّي أو قابلتي ، قال : و وهب لها عمرو بن حريث شيئاً (١) .

إبراهيم بن هاشم ، [عن محمّد بن سليمان] عن أبيه سليمان الدّيلمي ، عن معاوية بن عمّار الدّهني ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : «يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنّواصي والأقدام» (٢) فقال : يامعاوية مايقولون في هذا ؟ قلت : يزعمون إنّ الله تبارك و تعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم و أقدامهم فيلقون في النّار ، فقال لي و [كيف] يحتاج الجبّار تبارك و تعالى إلى معرفة الخلق بسيماهم وهو خلقهم ؟ قلت : فماذاك ، جعلت فداك ؟ فقال : ذلك لوقام قائمنا أعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ بالنواصي و الأقدام ثمّ يخبط بالسيف خبطاً (٣) .

محمّد بن عيسى بن عبيد ؛ و إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ ، عن الحارث بن حصيرة ، عن الأصبغ بن نباتة قال : كنّا وقوفاً على أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد إذ جاءت امرأة فقالت : ياأمير المؤمنين أعطيت العطاء جميع الأحياء ماخلا هذا الحيّ من مراد لم تعطهم شيئاً فقال : اسكتي يا جريئة ،

---

(١) مروى فى البصائر كالخبر السابق ومنقول فى البحار ج ٩ ص ٥٨٠ منه ومن الاختصاص .

(٢) الرحمن : ٤١ و«يعرف» فى قراءة الامام بصيغة المعلوم وفى المصاحف بالمجهول .

(٣) الخبط : الضرب الشديد . و الرواية مروية فى البصائر كالخبر المتقدم و منقولة فى البحار ج١٣ ص ١٨٣ .

يا بذيّة ، يا سلفع ، يا سلفلق يا من لا تحيض كما تحيض النساء ، قال : فولّت فخرجت من المسجد فتبعها عمرو بن حريث فقال لها : أيّتها المرأة قد قال عليّ فيك ما قال أيصدّق عليك ؟ فقالت : والله ما كذب وإنّ كلّ ما رماني به لفيّ ، وما اطّلع عليّ أحدٌ إلّا الله الذي خلقني وأمّي التي ولدتني ، فرجع عمرو بن حريث فقال : يا أمير المؤمنين تبعت المرأة فسألتها عمّا رميتها به في بدنها فأقرّت بذلك كلّه ، فمن أين علمت ذلك ؟ فقال إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال والحرام يفتح كلّ باب ألف باب حتّى علمت المنايا والوصايا وفصل الخطاب وحتّى علمت المذكّرات من النساء والمؤنّثين من الرجال[1].

الحسين بن عليّ الدينوريّ ، عن محمّد بن الحسن قال: حدّثني إبراهيم بن غياث ، عن عمرو بن ثابت، عن ابن أبي حبيب ، عن الحارث الأعور قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في مجلس القضاء إذ أقبلت امرأة مستعدية على زوجها فتكلّمت بحجّتها وتكلّم الزّوج بحجّته فوجّه القضاء عليها ، فغضبت غضباً شديداً ثمّ قالت : والله يا أمير المؤمنين لقد حكمت عليّ بالجور وما بهذا أمرك الله ، فقال لها : يا سلفع ، يا مهيع ، يا قردع بل حكمت عليك بالحقّ الّذي علمته ، فلمّا سمعت منه الكلام ولّت هاربة فلم تردّ عليه جواباً، فأتبعها عمرو بن حريث فقال لها : والله يا أمة الله لقد سمعت اليوم منك عجباً وسمعت أمير المؤمنين قال لك قولاً فقمت من عنده هاربة مولّية ما رددت عليه جواباً ، فقالت : يا عبد الله لقد أخبرني بأمر لم يطّلع عليه أحدٌ إلّا الله وأنا ، وما قمت من عنده إلّا مخافة أن يخبرني بأعظم ممّا رماني به فصبري على واحدة كان أجمل من أن أصبر على واحدة بعد واحدة ، قال لها عمرو : فأخبرني عافاك الله ما الّذي قال لك ؟ قالت : يا عبد الله إنّي لا أقول ذلك لأنّه قال ما فيّ وما أكره وبعد فإنّه قبيح أن يعلم الرجال ما في النساء من العيوب ، فقال لها : والله ما تعرفيني و لا أعرفك و لعلّك لا تريني ولا أراك بعد يومي هذا ، قال عمرو : فلمّا رأتني قد ألححت عليها قالت : أمّا قوله : يا سلفع فوالله ما كذب عليّ إنّي لا أحيض من حيث تحيض النساء ، وأمّا قوله : يا مهيع فإنّي والله صاحبة نساء وما أنا بصاحبة رجال ، و أمّا قوله : يا قردع فإنّي المخرّبة بيت زوجي وما أبقي عليه ، فقال لها : ويحك وما علمه بهذا ؟ أتراه ساحراً أو كاهناً أو مخدوماً ؟

---

(١) مروى في البصائر الجزء السابع الباب السابع عشر ، و منقول في البحار ج ٩ ص ٤٥٩.

أخبرك بمافيك ؟ وهذا علم كثير. فقالت له : بئس ماقلت يا عبدالله إنّه ليس بساحر ولاكاهن ولامخدوم ولكنّه من أهل بيت النبوّة وهو وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله ووارثه و هو يخبر الناس بما ألقاه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلّمه لانّه حجّة الله على هذا الخلق بعد نبيّه صلى الله عليه وآله . فأقبل عمرو بن حريث إلى مجلسه ، فقال له أمير المؤمنين : يا عمرو بما استحللت أن ترميني بما رميتني به أما والله لقد كانت المرأة أحسن قولاً فيّ منك ولأقفنّ أنا وأنت من الله موقفاً فانظر كيف تتخلّص من الله ، فقال : يا أمير المؤمنين أنا تائب إلى الله و إليك ممّا كان فاغفره لي غفر الله لك ، فقال : لا والله لاأغفر لك هذا الذّنب أبداً حتّى أقف أنا وأنت بين يدي من لايظلمك شيئاً[1] .

الحسن بن عليّ بن المغيرة ، عن عبيس بن هشام ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الإمام أفوّض الله إليه كمافوّض إلى سليمان ؟ فقال : نعم وذلك أنّ رجلاً سأله عن مسألة فأجابه و سأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأوّل ثمّ سأله آخر عنها فأجابه بغير جواب الأوّلين ، ثمّ قال : «هذا عطاؤنا فامسك أوأعط بغير حساب» وهكذا هي في قراءة عليّ عليه السلام ، قلت : أصلحك الله فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الإمام ؟ فقال : سبحان الله أما تسمع الله يقول في كتابه : «إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين» وهم الأئمّة «وإنّها لبسبيل مقيم» لايخرج منهم أبداً ، ثمّ قال لي : نعم إنّ الإمام إذا نظر إلى الرّجل عرفه وعرف ماهو عليه وعرف لونه وإن سمع كلامه من وراء حائط عرفه و عرف ماهو إنّ الله يقول : «ومن آياته خلق السّموات والأرض و اختلاف ألسنتكم و ألوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين[2]» فهم العلماء وليس يسمع شيئاً من الألسن تنطق إلّا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالّذي يجيبهم به[3] .

العبّاس بن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعيّ بن عبد الله ، عن محمّد بن مسلم

---

(١) مروى فى البصائر كالخبر السابق و منقول فى البحار ج٩ ص ٥٧٩ منه و من الاختصاص .

(٢) الروم ، ٢٢ .

(٣) مروى فى البصائر الجزء السابع فى نادر الباب السابع عشر . ومنقول فى البحار ج٧ ص ١١٦ منه و من الاختصاص .

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ: « إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين » قال: هم الأئمّة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله »[١].

عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيّات، عن محمّد بن حمزة ابن أبيض قال: حدّثنا عليّ بن عطيّة[٢] قال: بينا أنا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل علينا رجل فغمزأ ناساً من الشيعة، فأعرض عنه أبوعبدالله عليه السلام بوجهه ثمّ أقبل أبوعبدالله عليه السلام بوجهه، فرأى الرجل أنّ أبا عبدالله عليه السلام لم يفهم منه فأعاد الكلام فتناول أبوعبدالله عليه السلام بيده اليسرى لحيته ثمّ هزّها حتّى ظننت أنّها ستبقى في يده، ثمّ قال: إن كنت أنا أتولّي الرّجال وأبرء منهم على مايبلغني عنهم لبئست الشيبة لشيبتي هذه[٣].

الحسن بن عليّ الزّيتونيّ، عن أحمد بن هلال، عن عليّ بن الحكم، عن ضريس الكناسيّ قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابنا إذ دخل عليه رجل أعرفه فذكر رجلاً من أصحابنا ولمزه عند أبي عبد الله عليه السلام فلم يجبه بشيء فظنّ الرجل أنّ أبا عبدالله عليه السلام لم يسمع فأعاد عليه أيضاً، فلم يلتفت إليه، فظنّ الرجل أنّه لم يسمع، فأعاد الثالثة فمدّ أبو عبد الله يده إلى لحية الرجل فقبض عليها فهزّها ثلاثاً حتّى ظننت أنّ لحيته قد صارت في يده ثمّ قال: إن كنت لا أعرف الرّجال إلّا بما أبلغ عنهم فبئست الشيبة شيبتي ثمّ أرسل لحيته من يده و نفخ ما بقي من الشعر في كفّه[٤].

أحمد بن محمّد بن عيسى، والحسن بن عليّ بن النعمان، عن عليّ بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في الناس وأنال و أنال و إنّا أهل بيت عندنا معاقل العلم وأبواب الحكم

---

(١) مروى فى البصائر، كالخبر السابق و منقول فى البحار ج٧ ص١١٨ منه ومن الاختصاص.

(٢) فى البصائر « على بن حنظلة ».

(٣) مروى فى البصائر الجزء السابع الباب الثامن عشر و منقول فى البحار ج ٧ ص ٣٠٧ منه ومن الاختصاص و فيهما « فبئس النسب نسبى ».

(٤) مروى فى البصائر، ومنقول فى البحار كالخبر المتقدم وفيهما « لبئست النسبة نسبتى ».

وضياء الأمر [1].

يعقوب بن يزيد ؛ ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن زياد بن مروان القندي ، عن هشام ابن سالم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : عند العامة من أحاديث رسول الله شيء يصح ؟ فقال : نعم إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال الناس وأنال وأنال وعندنا معاقل العلم و فصل مابين الناس [2].

أحمد بن محمد بن عيسى ؛ ومحمد بن عبدالجبار ، عن عبدالله بن محمد الحجال ، عن علي بن حماد ، عن محمد بن مسلم قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أنال في الناس وأنال وأنال -يشير كذا و كذا - وعندنا أهل البيت أصول العلم وعراه وضياؤه وأواخيه [3] .

يعقوب بن يزيد ؛ و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنا نجد الشيء من أحاديثنا في أيدي الناس فقال: لعلك لا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال الناس وأنال - اوأومأ بيده عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه - وإنا أهل بيت عندنا معاقل العلم وضياء الأمر وفصل مابين الناس [4] .

---

(١) مروى فى البصائر الجزء السابع الباب التاسع عشر ، و منقول فى البحار ج١ ص١٣٦ منه وقال المجلسى - رحمه الله - :

قوله : أنال أى اعطى و أفاد فى الناس العلوم الكثيرة ، لكن عند اهل البيت معيار ذلك والفصل بين ماهوحق او مفترى وعندهم تفسيرماقاله الرسول صلى الله عليه وآله فلاينتفع بمافى ايدى الناس الا بالرجوع اليهم صلوات الله عليهم . والمعاقل جمع معقل و هوالحصن والملجأ ، أى نحن حصون العلم و بنا يلجأ الناس فيه ، و بنايوصل اليه و بنا يضيء الامر للناس .

(٢) مروى فى البصائر و منقول فى البحار ج١ ص١٣٦ وج ٨ ص ٢٨٢ .

(٣) مروى فى البصائر و منقول فى البحار كالخبر المتقدم، والعروة : ما يتمسك به من الحبل و غيره ، والاخية -كأبية - : عودفى الحائط ، اوحبل يدفن طرفاه فى الارض و برز وسطه كالحلقة تشد فيها الدابة و الجمع أخايا و أواخى (القاموس) و قال المجلسى -رحمه الله- بعد نقل هذا الكلام منه : أى بنايشد ويستحكم امرالدين ولايفارقنا علمه .

(٤) قال العلامة المجلسى -رحمه الله- بعدنقل الخبرمن البصائرفى البحار ج١ ص١٣٦ : الاشارة لبيان أنه صلى الله عليه وآله و سلم نشر العلم من كل جانب و علمه كل أحد فكيف لا يكون فى الناس علمه ؟ .

إبراهيم بن هاشم ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن الحسن بن يحيى ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّا أهل بيت عندنا معاقل العلم و آثار النبوّة و علم الكتاب وفصل ما بين الناس (١) .

محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي عبد الله زكريّا بن محمد المؤمن ، عن عبد الله بن مسكان ، وأبي خالد القمّاط ؛ وأبي أيّوب الخزّاز ، عن محمد بن مسلم قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إنّ رسول الله أنال في النّاس وأنال ، و عندنا عرى العلم و أبواب الحكم و معاقل العلم وضياء الأمر و أواخيه ، فمن عرفنا نفعته معرفته و قبل منه عمله ، و من لم يعرفنا لم ينفعه الله بمعرفة ما علم ولم يقبل منه عمله (٢) .

محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي خالد القمّاط ، عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ماموضع العلماء ؟ فقال : مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب موسى (٣) .

يعقوب بن يزيد ؛ ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن زياد بن مروان القنديّ ، عن محمد بن عمّار ، عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف كان يصنع أمير المؤمنين عليه السلام بشارب الخمر ؟ فقال كان يحدّه ، قلت: فإن عاد؟ قال :كان يحدّه ، قلت ، فإن عاد ؟ قال :كان يقتله(٤) ، قلت : فكيف كان يصنع بشارب المسكر؛ فقال : مثل ذلك ، قلت : فمن شرب شربة مسكر كمن شرب شربة خمر؟ فقال : سواء ، فاستعظمت ذلك فقال لي: يافضيل لاتستعظم ذلك فإنّ الله إنّما بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين، وإنّ الله أدّب نبيّه عليه السلام فأحسن أدبه فلمّا تأدّب فوّض إليه ، فحرّم الله الخمر وحرّم رسول الله كلّ مسكر، فأجاز الله ذلك

---

(١) مروى في البصائر الجزء السابع الباب التاسع عشر عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر و منقول في البحار ج٧ ص ٢٨٢ منه ومن الاختصاص .

(٢) مروى في البصائر كالخبر السابق و منقول في البحار ج ١ ص ١٣٦ من البصائر و ج ٧ ص ٢٨٢ من الاختصاص .

(٣) مروى في البصائر الجزء السابع الباب العشرون وفيه « وصاحب داود » مكان « صاحب موسى » . ومنقول في البحار ج٧ ص٢٩٣ .

(٤) في البصائر « قال : كان يحده ثلاث مرات فان عاد كان يقتله » .

له وحرّم الله مكّة وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة فأجاز الله ذلك له ، و فرض الله الفرائض من الصلب وأطعم رسول الله صلى الله عليه وآله الجدّ فأجاز الله ذلك له ، ثمّ قال : يا فضيل حرف وما حرف ! ومن يطع الرّسول فقد أطاع الله .(١)

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن محمّد بن يحيى الخثعميّ ، عن عبدالرحيم القصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام إذا أورد عليه أمر لم ينزل به كتاب ولا سنّة رجم فأصاب ، قال أبوجعفر : و هي المعضلات .(٢)

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ؛ ومحمّد بن خالد البرقيّ ، عن النضر بن سويد ، عن عيسى بن عمران الحلبيّ ، عن عبدالله بن مسكان ، عن عبدالرّحيم قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ عليّاً كان إذا ورد عليه أمر لم يجيء فيه كتاب ولم تجيء به سنّة رجم فيه - يعني ساهم - فأصاب ، ثمّ قال : يا عبدالرّحيم وتلك من المعضلات (٣) .

أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن خلف بن حمّاد ، عن سعد بن طريف الإسكاف ، عن الأصبغ بن نباتة أنّ أمير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : ياأيّها الناس إنّ شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام ، لايشذّ منها شاذّ ، ولا يدخل فيها داخلٌ وإنّي لأعرفهم حين أنظر إليهم لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا تفل في عيني وكنت أرمد قال : اللّهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد وبصّره صديقه من عدوّه فلم يصبني رمد ولاحرّ ولا بردٌ ، وإنّي لأعرف صديقي من عدوّي ، فقام رجلٌ من الملأ فسلّم ، ثمّ قال : والله يا أمير المؤمنين إنّي لأدين الله بولايتك ، و إنّي لأحبّك في السرّ كما أظهر لك في العلانية ، فقال له عليّ عليه السلام : كذبت فوالله ما أعرف اسمك في الأسماء ولا وجهك في الوجوه ، وإنّ طينتك لمن غير تلك الطينة ، فجلس الرّجل قد فضحه الله وأظهر عليه ،

---

(١) مروى فى البصائر الجزء الثامن الباب الرابع ، و منقول فى البحار ج٧ ص٢٦٢ منه ومن الاختصاص .

(٢) مروى فى البصائر الجزء الثامن الباب السابع ومنقول فى البحار ج١ ص١٦ ١ و ج٧ ص٢٨٢ مع بيانه .

(٣) رواه الصفار فى البصائر الجزء الثامن الباب السابع و نحوه فى الجزء الخامس الباب التاسع ، و منقول فى البحار ج١ ص١٦ ١ و ج٧ ص ٢٨٢ من الاختصاص .

ثمّ قام آخر فقال : يا أميرالمؤمنين إنّي لأدين الله بولايتك وإنّي لاُحبّك في السرّ كما اُحبّك في العلانية ، فقال له : صدقت طينتك من تلك الطينة وعلى ولايتنا اُخذ ميثاقك و إنّ روحك من أرواح المؤمنين فاتّخذ للفقر جلباباً [١] فوالّذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الفقر أسرع إلى محبّينا من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله [٢]

وعنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان الكلبيّ ، عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال : كنت مع أميرالمؤمنين عليه السلام فأتاه رجلٌ فسلّم عليه ، ثمّ قال : ياأميرالمؤمنين إنّي والله لاُحبّك في الله ، و اُحبّك في السرّ كما اُحبّك في العلانية ، و أدين الله بولايتك في السرّ كما أدين بها في العلانية ، و بيد أميرالمؤمنين عودٌ طأطأ رأسه ثمّ نكت بالعود ساعة في الأرض ، ثمّ رفع رأسه إليه فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حدّثني بألف حديث لكلّ حديث ألف باب وإنّ أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشمّ و تتعارف فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وبحقّ الله لقد كذبت فما أعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الأسماء ، ثمّ دخل عليه رجلٌ آخر فقال : يا أميرالمؤمنين إنّي لاُحبّك في السرّ كما اُحبّك في العلانية قال : فنكت الثانية بعوده في الأرض ثمّ رفع رأسه فقال له : صدقت إنّ طينتنا طينة مخزونة أخذ الله ميثاقها من صلب آدم فلم يشذّ منها شاذٌ و لا يدخل فيها داخلٌ من غيرها ، اذهب فاتّخذ للفقر جلباباً فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا عليّ بن أبي طالب والله للفقر أسرع إلى محبّينا من السيل إلى بطن الوادي [٣] .

---

(١) قال الجزرى : فى حديث على رضى الله عنه « من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلباباً » اى ليزهد فى الدنيا وليصبر على الفقر والقلة . والجلباب : الازار و الرداء : و قيل : الملحفة ، و قيل : هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها و ظهرها و صدرها و جمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن . وقيل : انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اى فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه و تشمله لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت .

(٢) مروى فى البصائر الجزء الثامن الباب الثامن ، وذيله منقول فى البحار ج ٧ ص ٣٠٤ من مجالس الشيخ بسند آخر عن الاصبغ ، وتمامه ص ٣٠٧ من البصائر والاختصاص .

(٣) مروى فى البصائر كالخبر السابق و منقول فى البحار ج ١٤ ص ٤٢٦ .

عباد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه سليمان الدّيلميّ، عن هارون بن الجهم، عن سعد بن طريف الخفّاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يوماً جالساً في المسجد و أصحابه حوله فأتاه رجلٌ من شيعته فقال له: يا أمير المؤمنين إنّ الله يعلم أنّي أدينه بحبّك في السرّ كما أدينه بحبّك في العلانية، و أتولّاك في السرّ كما أتولّاك في العلانية، فقال له أمير المؤمنين: صدقت أما فاتّخذ للفقر جلباباً، فإنّ الفقر أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي، قال: فولّى الرّجل وهو يبكي فرحاً لقول أمير المؤمنين عليه السلام: «صدقت»، قال: وكان هناك رجلٌ من الخوارج وصاحباً له قريباً من أمير المؤمنين عليه السلام فقال أحدهما: تالله إن رأيت كاليوم قطّ إنّه أتاه رجلٌ فقال له: إنّي اُحبّك فقال له: صدقت، فقال له الآخر: ما أنكرت ذلك أتجد بدّاً من أن إذا قيل له: إنّي اُحبّك أن يقول: صدقت؟ أتعلم أنّي اُحبّه؟ فقال: لا، قال: فأنا أقوم فأقول له مثل ما قال له الرّجل فيردّ عليّ مثل ما ردّ عليه، قال: نعم، فقام الرّجل فقال له مثل مقالة الرّجل الأوّل، فنظر إليه مليّاً، ثمّ قال له: كذبت لا والله ما تحبّني ولا اُحبّك، قال: فبكى الخارجيّ، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين تستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه، ابسط يدك اُبايعك، فقال عليٌّ: على ماذا؟ قال: على ما عمل به زريق وحبتر، فقال له: اصفق لعن الله الاثنين والله لكأنّي بك قد قتلت على ضلال و وطيء وجهك دوابُّ العراق ولا يعرفك قومك، قال: فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان وأن خرج الرّجل معهم فقتل [1].

أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لولا أنّا نزداد لأنفدنا، فقلت: تزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ فقال: إنّه إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلّى الله عليه وآله و على الأئمّة عليهم السلام ثمّ انتهى إلينا [2].

وعنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن محمّد بن الربيع، عن عبدالله بن بكير،

---

(١) مروى فى البصائر كالخبر المتقدم و منقول فى البحار ج ٩ ص ٥٨٠ من الاختصاص.

(٢) رواه الكلينى -رحمه الله- فى الكافى ج ١ ص ٢٥٥، والصفار -رحمه الله- فى البصائر الجزء الثامن الباب التاسع، و منقول فى البحار ج ٧ ص ٢٩٨.

عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لولا أنّا نزداد لأنفدنا ، فقلت : تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : إذا كان ذلك أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبر[ه] ثمّ أتى عليّاً عليه السلام فأخبره ، ثمّ إلى واحد بعد واحد حتّى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر (١).

موسى بن جعفر بن محمّد ، عن أبيه جعفر بن محمّد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى بن عبدالله الأشعريّ ، عن محمّد بن سليمان الديلميّ مولى أبي عبدالله عليه السلام ، عن أبيه سليمان قال : سألت أباعبدالله عليه السلام فقلت له : سمعتك و أنت تقول غير مرّة : لولا أنّا نزداد لأنفدنا فقال : أمّا الحلال و الحرام فقد أنزل الله على نبيّه صلى الله عليه وآله بكماله وما يزاد الإمام في حلال ولاحرام ، قلت له : فماهذه الزيادة ؟ فقال : في سائر الأشياء سوى الحلال والحرام ، قلت : تزدادون شيئاً يخفى على رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يعلمه ؟ فقال : لا إنّما يخرج العلم من عندالله فيأتي به الملك رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول : يامحمّد ربّك يأمرك بكذا و كذا فيقول: انطلق به إلى عليّ فيأتي به عليّاً عليه السلام فيقول : انطلق به إلى الحسن فلا يزال هكذا ينطلق به إلى واحد بعد واحد حتّى يخرج إلينا ، ومحال أن يعلم الإمام شيئاً لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله والإمام من قبله (٢) .

محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس شيء يخرج من عند الله عزّ وجلّ حتّى يبدء برسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ بعليّ عليه السلام ثمّ بواحد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أوّلنا (٣).

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لله علمين : علماً أظهر عليه ملائكته ورسله و أنبياءه فذلك قد علمناه وعلماً استأثر به فإذا بدا له في شيء منه أعلمنا ذلك وعرض على الأئمّة الّذين كانوا قبلنا (٤).

---

(١) رواه الصفار في البصائر كالخبر السابق ، ومنقول في البحار ج٧ ص٢٩٦ من امالى الشيخ و ص٢٩٧ من البصائر و الاختصاص .

(٢) مروى في البصائر مع زيادة ، ومنقول في البحار كالخبر المتقدم منه و من الاختصاص .

(٣) مروى في البصائر ـ الكافي و منقول في البحار كالخبر المتقدم .

(٤) مروى في البصائر والكافي ومنقول في البحار كالخبر المتقدم .

محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن هشام بن سالم ، عن محمّدبن مسلم، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : كلام قد سمعته من أبي الخطّاب ، فقال : أعرضه عليّ ، فقلت : يقول : إنّكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس ، فسكت ، فلمّا أردت القيام أخذ بيدي فقال : يا محمّد كذا علم القرآن والحلال و الحرام يصير في جنب العلم الّذي يحدث في اللّيل والنّهار[1].

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن رجل ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : قلت له : كلّ ماكان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اُعطيه أميرالمؤمنين عليه السلام ، ثمّ الحسن عليه السلام بعد أميرالمؤمنين ، ثمّ الحسين عليه السلام بعده ، ثمّ كلّ إمام إلى أن تقوم الساعة مع الزيادة الّتي تحدث في كلّ سنة وفي كلّ شهر ؟ فقال : إي والله وفي كلّ ساعة[2].

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد؛ ومحمّد بن خالد البرقيّ ، عن النضربن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ ، عن الحارث بن المغيرة النصريّ قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : اتّقوا الكلام فإنّا نؤتى به[3].

محمّدبن عيسى بن عبيد ، عن أبي عبدالله زكريّا بن محمّدالمؤمن ، عن الحكم بن أيمن ، عن الحارث بن المغيرة ؛ و أبي بكر محمّد الحضرميّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : ما يحدث قبلكم إلّا علمنا به ، قلت : و كيف ذاك ؟ قال: يأتينا به راكب يضرب[4].

أبوالحسن موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ ، عن عليّ بن معبد ، عن عليّ بن الحسن ابن رباط ، عن عليّ بن عبدالعزيز ، عن أبيه قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لمّا ولي عبدالملك بن مروان فاستقامت له الأشياء كتب إلى الحجّاج كتاباً وخطّه بيده كتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) مروى فى البصائر ومنقول فى البحار ج٧ ص٣١٨ .

(٢) « « الجزء الثامن الباب العاشر ، ومنقول فى البحار ج ٧ ص ٢٩٧ ، منه و من الاختصاص .

(٣) مروى فى البصائر الجزء الثامن الباب الحادى عشر ، و منقول فى البحار ج٧ ص٣١٢ منه و من الاختصاص .

(٤) كالخبر السابق .

من عبد الله : عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج بن يوسف : أمّا بعد فحسبي دماء بني عبدالمطّلب فإنّي رأيت آل أبي سفيان لمّا ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها إلّا قليلاً والسلام ؛ وكتب الكتاب سرّاً لم يعلم به أحد و بعث به مع البريد ، و ورد خبر ذلك من ساعته على عليّ بن الحسين وأخبر أنّ عبدالملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفّه عن بني هاشم وأمر أن يكتب إلى عبد الملك و يخبره بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه في منامه فأخبره بذلك فكتب عليّ بن الحسين بذلك إلى عبدالملك بن مروان[١].

أحمد بن محمّد بن عيسى؛ ومحمّد بن إسماعيل بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن عروة ابن موسى الجعفيّ قال : قال لنا أبوعبدالله عليه السلام يوماً ونحن نتحدّث عنده : اليوم انفقأت عين هشام بن عبدالملك في قبره ، قلنا : ومتى مات ؟ فقال اليوم الثالث فحسبنا موته و سألنا عن ذلك فكان كذلك[٢].

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رجلاً منّا صلّى العتمة بالمدينة و أتى قوم موسى في أمر فتشاجروا فيه فيما بينهم وعاد من ليلته فصلّى الغداة بالمدينة[٣].

عليّ بن إسماعيل بن عيسى ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيّات ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن جابر بن يزيد قال : كنت يوماً عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فالتفت إليّ فقال : يا جابر أمالك حمار تركبه فتقطع ما بين المشرق والمغرب في ليلة ؟ فقلت له : لا ، فقال : إنّي لأعرف رجلاً بالمدينة له حمار يركبه فيأتي المشرق و المغرب في ليلة[٤].

---

(١) رواه الصفار - رحمه الله - في البصائر كالخبر السابق و نقله المجلسي - رحمه الله في البحار ج١١ ص٣٤ .

(٢) مروى في البصائر كالخبر المتقدم ومنقول في اعلام الورى ص٢٦٩ ط ١٣٧٩ من كتاب نوادر الحكمة ، و في البحار ج٧ ص ١٤٧ .

(٣) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب الثانيعشر ، و منقول في البحار ج ٧ ص ٢٧٠ من الاختصاص .

(٤) مروى في البصائر كالخبر السابق و منقول في البحارج ٧ ص ٢٧٠ منه ومن الاختصاص .

عبدالله بن عامر بن سعيد ، عن الرّبيع ، عن جعفر بن بشير البجليّ ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رجلاً منّا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم فأصلح بينهم ورجع[1] .

أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ وأحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن الحسن بن عليّ ابن فضّال ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ بالمدينة رجلاً قد أتى المكان الّذي به ابن آدم فرآه معقولاً معه عشرة موكّلين به يستقبلون به الشمس حيث ما دارت في الصيف ويوقدون حوله النّار ، فإذا كان الشتاء صبّوا عليه الماء البارد ، كلّما هلك رجل من العشرة أخرج أهل القرية رجلاً فيجعلونه مكانه ، فقال له : ياعبدالله ما قصّتك لأيّ شيء ابتليت بهذا ؟ فقال : لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها أحد قبلك ، إنّك أحمق الناس أوإنّك لأكيس الناس ، فقلت لأبي جعفر عليه السلام : أيعذّب في الآخرة ؟ قال : فقال : ويجمع الله عليه عذاب الدّنيا والآخرة[2] .

سلمة بن الخطّاب ، عن سليمان بن سماعة ؛ وعبدالله بن محمّد ، عن عبدالله بن القاسم ابن الحارث ، عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ الأوصياء لتطوى لهم الأرض ويعلمون ما عند أصحابهم[3] .

عليّ بن محمّد الحجّال ، عن الحسن بن الحسين اللّؤلؤي ، عن محمّد بن سنان ، عن العلا بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّي لأعرف رجلاً من أهل المدينة أخذ قبل انطاق الأرض[4] إلى الفئة الّتي قال الله عزّوجلّ في كتابه :

---

(١) كالخبر السابق .

(٢) مروى فى البصائر الجزء الثامن الباب الثانيعشر ، ومنقول فى البحار ج ١١ ص ٦٨ منه و من الاختصاص وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : حكمه باحد الامرين لان السؤال عن غرائب الامور قد يكون لغاية الكياسة و قد يكون لنهاية الحماقة .

(٣) مروى فى البصائر كالخبر السابق، ومنقول فى البحار ج ٧ ص ٢٧٠ منه ومن الاختصاص .

(٤) قال العلامة المجلسى - رحمه الله - قوله عليه السلام : « قبل انطاق الارض » كأنه جمع النطاق والمراد بها الجبال التى احيطت بالارض كالمنطقة ، وقد عبرفى بعض الاخبار عن جبل قاف بالنطاقة الخضراء ، وفى بعض النسخ [قبل انطباق الارض] اى من جهة انطباق الارض بعضها على بعض كناية عن طيها و الاول أظهر انتهى .

« و من قوم موسى أمّة يهدون بالحقّ و به يعدلون [1] » لمشاجرة كانت فيما بينهم ورجع [2].

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي‌عبدالله محمّد بن خالد البرقيّ ، عن بعض أصحابنا ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : إنّ رجلاً منّا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم ، فأصلح بينهم فمرّ برجل معقول عليه ثياب مسوح ، معه عشرة موكّلين به ، يستقبلون به في الشتاء الشمال ويصبّون عليه الماء البارد ، ويستقبل به في الحرّ عين الشمس يدار به معها حيثما دارت ، و يوقد حوله النيران ، كلّما مات من العشرة واحدٌ أضاف أهل القرية إليهم آخر ، فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون ، فقال له : ما أمرك ؟ قال : إن كنت عالماً فما أعرفك بي ، قال العلاء : قال محمّد بن مسلم : و يروون أنّه [3] ابن آدم ويروون أنّه [4] أباجعفر عليه السلام كان صاحب هذا الأمر [5].

محمّدبن الحسين بن أبي‌الخطّاب ، عن محمّدبن سنان ، عن عمّاربن مروان ، عن المنخل ابن جميل ، عن جابربن يزيد ، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال : ياجابر ألك حمار يسير بك فيبلغ بك من المشرق إلى المغرب في يوم واحد ؟ فقلت: جعلت فداك يا أباجعفر وأنّى لي هذا ؟ فقال أبوجعفر عليه السلام : ذاك أميرالمؤمنين ألم تسمع قول رسول الله صلّى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام : والله لتبلغنّ الأسباب والله لتركبنّ السحاب [6].

عليّ بن محمّد الحجّال ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمّدبن سنان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن سديرالصيرفيّ قال : قال أبوجعفر عليه السلام : ياأباالفضل إنّي لأعرف رجلاً من أهل المدينة أخذ قبل مطلع الشمس وقبل مغربها إلى الفئة الّتي قال الله تعالى

---

(١) الاعراف : ١٥٩ .

(٢) مروى فى البصائر كالخبر المتقدم ومنقول فى البحار ج٧ص ٢٧٠ .

(٣) يعنى الرجل المعقول .

(٤) يعنى الرجل الذى قال أبوعبدالله عليه السلام : « ان رجلا منا » .

(٥) مروى فى البصائر كالخبر المتقدم .

(٦) كالخبر السابق .

« ومن قوم موسى اُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون » لمشاجرة كانت فيما بينهم فأصلح بينهم ورجع ولم يقعد فمرّ بنطفكم [١] فشرب منه ومرّ على بابك فدقّ عليك حلقة بابك ثمّ رجع إلى منزله ولم يقعد [٢] .

عليّ بن إسماعيل بن عيسى ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيّات ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسكان ، عن سدير الصيرفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّي لأعرف رجلاً من أهل المدينة الّذي اُخذ قبل انطاق الأرض إلى الفئة الّتي قال الله في كتابه: «ومن قوم موسى اُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون» لمشاجرة كانت فيما بينهم ، فأصلح بينهم ورجع ولم يقعد فمرّ بنطفكم فشرب منه ـ يعني الفرات ـ ثمّ مرّ عليك يا أبا الفضل فقرع عليك بابك ، و مرّ برجل عليه المسوح معقول به عشرة موكّلون يستقبل به في الصيف عين الشمس ويوقد حوله النيران ، و يدورون به حذاء الشمس حيث دارت ، كلّما مات من العشرة واحد أضاف إليهم أهل القرية واحداً آخر ، فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون فمرّ به الرّجل فقال له : ماقصّتك ؟ فقال له الرّجل المعقول : إن كنت عالماً فما أعرفك بي وبأمري ، ويقال : إنّه ابن آدم القاتل ، وقال محمّد بن مسلم : وكان الرّجل أبا جعفر عليه السلام [٣] .

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم الحضرميّ ، عن عمر بن أبان الكلبيّ ، عن أبان بن تغلب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن فقال له أبو عبدالله عليه السلام : يا يماني أفيكم علماء ؟ قال : نعم ، قال : فأيّ شيء يبلغ من علم عالمكم ؟ قال : إنّه يسير في ليلة واحدة مسيرة شهر ، يزجر الطير ويقفوا الآثار ، فقال له : فعالم المدينة أعلم من عالمكم ، قال : فأيّ

---

(١) النطفة ـ بالضم ـ : الماء الصافى قل أو كثر ، والجمع نطاف و نطف ، و النطفتان فى الحديث : بحر المشرق و المغرب أوماء الفرات او ماء بحر جدة أو بحر الروم أو بحر الصين . كما فى (القاموس) .

(٢) مروى فى البصائر كالخبر المتقدم ، ومنقول فى البحار ج ١١ ص ٦٨ منه ومن الاختصاص .

(٣) مروى فى البصائر كالخبر المتقدم ، ومنقول فى البحار ج ١١ ص ٦٨ منه و من الاختصاص و الخرائج .

شيء يبلغ من علم عالم المدينة ؟ قال : إنّه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس إذا أُمرت فإنّها اليوم غير مأمورة ولكن إذا أُمرت تقطع اثنى عشر مغرباً ، و اثنى عشر مشرقاً ، واثنى عشر شمساً ، واثنى عشر قمراً ، و اثنى عشر براً ، و اثنى عشر عالماً ، قال : فما بقي في يدي اليماني فمادرى ما يقول و كفّ أبوعبدالله عليه السلام (١) .

أحمدبن محمدبن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمدبن أبي عمير ، عن أبي أيّوب إبراهيم بن عثمان الخزّاز، عن أبان بن تغلب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه رجلٌ من أهل اليمن فقال له : يا أخااليمن أعندكم علماء ؟ قال : نعم ، قال : فما يبلغ من علم عالمكم ؟ قال : يسير في الليلة مسيرة شهر، يزجر الطير ويقفوا الأثر، فقال أبوعبدالله عليه السلام: عالم المدينة أعلم من عالمكم ، قال : فما يبلغ من علم عالم المدينة ؟ قال : يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتّى يقطع اثنى عشر عالماً مثل عالمكم هذا ، ما يعلمون إنّ الله خلق آدم ولا إبليس ، قال : فيعرفونكم ؟ قال : نعم ماافترض الله عليهم إلّا ولايتنا والبراءة من عدوّنا (٢) .

أحمد بن الحسين قال : حدّثني الحسن بن براء (٣)، عن عليّ بن حسّان ، عن عمّه عبدالرّحمن بن كثير قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجلٌ من أهل اليمن فسلّم فردّ عليه السلام ثمّ قال له : عندكم علماء ؟ قال : نعم ، قال : فما بلغ من علم عالمكم؟ قال: يزجر الطير ويقفوا الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المحثّ ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : إنّ عالم المدينة أعلم من عالمكم ، قال : وما بلغ من علم عالم المدينة ؟ قال : إنّ علم عالم المدينة ينتهي إلى أن لايقفوا الاثر ولايزجر الطير ويعلم في اللّحظة الواحدة مسيرة الشمس، يقطع اثنى عشر برجاً ، و اثنى عشر برّاً ، و اثنى عشر بحراً ، واثنى عشر عالماً ، فقال له اليماني : جعلت فداك ما ظننت أنّ أحداً يعلم هذا وما أدري ماهنّ وخرج (٤) .

محمد بن عبدالله الرازيّ الجاموراني ، عن إسماعيل بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه ،

---

(١) مروى فى البصائر كالخبر السابق منقول فى البحار ج٧ ص٢٧٠ من الاختصاص .
(٢) مروى فى البصائر كالخبر المتقدم .
(٣) كذا و لعله الحسن بن على الكوفى الراوى عن على بن حسان .
(٤) منقول فى البحار ج٧ ص٣٦٨ ، وفى النهاية الزجر للطير هو التيمن و التشأم و التفأل لطيرانها كالسانح و البارح و هو نوع من الكهانة والعيافة .

عن عبدالصمد بن علي قال : دخل رجل على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له علي بن الحسين عليهما السلام : من أنت ؟ قال : أنا رجل منجّم قائف عرّاف ، قال : فنظر إليه ثمّ قال : هل أدلّك على رجل قدمرّ منذ دخلت علينا في أربعة عشر عالماً كلّ عالم أكبر من الدّنيا ثلاث مرّات لم يتحرّك من مكانه ؟ قال :من هو ؟ قال : أنا وإن شئت أنبأتك بما أكلت وما ادّخرت في بيتك[1].

حدّثني محمّد بن حسّان الرّازي قال :حدّثني علي بن خالد ـ وكان زيديّاً ـ قال : كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوساً اُتي به من ناحية الشام مكبولاً[2] وقالوا : إنّه تنبّأ قال علي بن خالد فأتيت الباب وداريت البوّابين حتّى وصلت إليه ، فإذا رجل له فهم[3] فقال : كنت عند رأس قبر الحسين بن علي عليهما السلام فبينا أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال لي : قم بنا ، فقمت معه فبينا أنا معه إذ أنا معه في مسجد الكوفة ، فقال : تعرف هذا المسجد ؟ فقلت له : نعم هذا مسجد الكوفة ، قال : فصلّى وصلّيت معه ، فبينا أنا معه إذ نحن في مسجد المدينة فصلّى وصلّيت معه وصلّى على رسول الله صلّى الله عليه وآله ودعا له ، فبينا أنا معه إذا نحن بمكّة، فلم أزل معه حتّى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه ، فبينا أنا معه إذ أنا بموضعي الّذي كنت أعبدالله فيه بالشام ومضى الرّجل ، فلمّا كان في العام المقبل أيّام الموسم إذ أنا به ففعل بي مثل فعلته الاُولى فلمّا فرغنا من مناسكنا وردّني إلى الشام وهمّ بمفارقتي قلت له : سألتك بحق الّذي أقدرك على ما رأيت إلّا ما أخبرتني من أنت ؟ قال : فأطرق طويلاً ثم نظر إليّ فقال : أنا محمّد بن علي بن موسى ، قال : فتراقى الخبر حتّى انتهى إلى محمّد بن عبدالملك الزّيات فبعث إليّ فأخذني و كبّلني في الحديد و حملني إلى العراق و حبسني قال : فقلت له : فارفع قصّتك إلى محمّد بن عبدالملك ؟ فقال : ومن لي يأتيه بالقصّة ؟ قال : فأتيته بدواة وقرطاس فكتب قصّته إلى محمّد بن عبدالملك وذكر في قصّته ما كان ، فوقّع في

(١) مروى فى البصائر الجزء الثامن الباب الثانيعشر ، و منقول فى البحار ج ١١ ص ٩ منه ومن الاختصاص .

(٢) أى مقيداً .

(٣) فى البصائر والكافى والغرائج والارشاد « له فهم وعقل . فقلت له : ماقصتك ؟ قال انى كنت بالشام اعبدالله فى الموضع الذى يقال : انه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام » .

قصّته قل : للّذي أخرجك في ليلة من الشام إلى الكوفة و من الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكّة وردّك من مكّة إلى المكان الّذي كنت فيه أن يخرجك من حبسك ، قال عليّ بن خالد : فغمّني أمره ورققت له وأمرته بالعزاء والصبر ، ثمّ بكرت عليه يوماً فإذا الجند و صاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله قد اجتمعوا ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : المحمول من الشام الّذي تنبّأ افتقد البارحة ولاندري خسفت به الأرض أو اختطفته الطير في الهواء [1].

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن موسى بن سعدان ، عن حفص الأبيض التمّار قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام أيّام قتل معلّى بن خنيس و صلبه - رحمه الله - فقال لي : ياحفص إنّي أمرت المعلّى بن خنيس بأمر فخالفني فابتلي بالحديد ، إنّي نظرت إليه يوماً وهو كئيب حزين فقلت : مالك يامعلّى كأنّك ذكرت أهلك و مالك و عيالك ؟ قال : أجل ، فقلت : اُدن منّي فدنى منّي فمسحت وجهه ، فقلت : أين تراك ؟ فقال : أراني في بيتي ، هذه زوجتي وهؤلاء ولدي فتركته حتّى يملأ منهم واستترت منهم حتّى نال ماينال الرّجل من أهله ثمّ قلت له : اُدن منّي فدنى منّي فمسحت وجهه فقلت : أين تراك ؟ فقال : أراني معك في المدينة وهذا بيتك فقلت له : يا معلّى إنّ لنا حديثاً من حفظه علينا حفظه الله عليه دينه ودنياه يا معلّى لا تكونوا اُسراء في أيدي الناس بحديثنا إن شاؤوا أمنوا عليكم وإن شاؤوا قتلوكم ، يا معلّى إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه ورزقه الله العزّة في الناس ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتّى يعضّه السلاح أو يموت كبلاً ، يا معلّى وأنت مقتول فاستعد [2].

الحسن بن أحمد بن سلمة اللّؤلؤي ، عن الحسن بن عليّ بن بقّاح ، عن عبد الله بن جبلة ، عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحوض فقال لي : هو حوض ما بين بصرى إلى صنعاء ، أتحبّ أن تراه ؟ فقلت له : نعم، قال : فأخذ بيدي وأخرجني إلى

(١) مروى فى البصائر الجزء الثامن الباب الثالث عشر ، والكافى ج١ ص٤٩٢ ، والخرائج الباب العاشر ورواه المؤلف فى الارشاد أيضا ، ومنقول فى البحار ج ١٢ ص١٠٨ .

(٢) رواه الكشى فى رجاله ص٢٤٠ والصفار فى البصائر كالخبر السابق ، ومنقول فى البحار ج ٧ ص٢٧٢ من الاختصاص وج١١ ص١٢٩ منه ومن البصائر والرجال .

ظهر المدينة ، ثمّ ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري من جانبه هذا ماء أبيض من الثلج ، و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج ، و في وسطه خمر أحسن من الياقوت ، فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللّبن والماء ، فقلت له : جعلت فداك من أين يخرج هذا ومن أين مجراه ؟ فقال : هذه العيون الّتي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنّة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورأيت حافتيه عليهما شجر فيهنّ جوار معلّقات برؤوسهنّ ، ما رأيت شيئاً أحسن منهنّ ، و بأيديهن ، آنية ما رأيت أحسن منها ، ليست من آنية الدنيا ، فدنى من إحداهنّ فأومأ إليها بيده لتسقيه فنظرت إليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر فاغترفت ثمّ ناولته فشرب ثمّ ناولها وأومأ إليها فمالت الشجرة معها فاغترفت ثمّ ناولته فناولني فشربت ، فما رأيت شراباً كان ألين منه ولا ألذّ وكانت رائحته رائحة المسك ، ونظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب فقلت له : جعلت فداك ما رأيت كاليوم قطّ وما كنت أرى الأمر هكذا فقال : هذا من أقلّ ما أعدّه الله تعالى لشيعتنا ، إنّ المؤمن إذا توفّي صارت روحه إلى هذا النهر ، ورعت في رياضه ، وشربت من شرابه ؛ و إنّ عدوّنا إذا توفّي صارت روحه إلى وادي برهوت ، فأخلدت في عذابه ، واُطعمت من زقّومه ، وسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي[1] .

وعنه ، عن محمّد بن المثنّى ، عن أبيه ، عن عثمان بن زيد ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : « وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين[2] » قال : وكنت مطرقاً إلى الأرض فرفع يده إلى فوق ، ثمّ قال : ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفرج حتّى خلص بصري إلى نور ساطع ، وحار بصري دونه ، ثمّ قال لي : رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض هكذا ، ثمّ قال لي : أطرق فأطرقت ، ثمّ قال : ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا السقف على حاله ، ثمّ أخذ بيدي فقام وأخرجني من البيت الّذي كنت فيه وأدخلني بيتاً آخر فخلع

(١) مروى مع زيادة في البصائر كالخبر السابق ، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٧٢ من الاختصاص و ج ١١ ص ١٢٩ منه ومن البصائر .

(٢) الانعام : ٧٥ . ولعل الارض في قراءتهم (ع) بالنصب كما هو ظاهر من ذيل الخبر فتأمل .

ثيابه الّتي كانت عليه ولبس ثياباً غيرها ، ثمّ قال لي : غضّ بصرك فغضضت بصري فقال : لا تفتح عينيك ، فلبثت ساعة ثمّ قال لي : تدري أين أنت ؟ قلت : لا ، قال : أنت في الظلمة الّتي سلكها ذوالقرنين ، فقلت له : جعلت فداك أتأذن لي أن أفتح عيني فأراك ؟ فقال لي : افتح فإنّك لا ترى شيئاً ، ففتحت عيني فإذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي ، ثمّ سار قليلاً و وقف ، فقال : هل تدري أين أنت ؟ فقلت : لا أدري ، فقال : أنت واقف على عين الحياة الّتي شرب منها الخضر عليه السلام ، وسرنا فخرجنا من ذلك العالم إلى عالم آخر فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا هذا في بنائه ومساكنه وأهله ، ثمّ خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأوّل والثاني حتّى وردنا على خمسة عوالم ، قال : ثمّ قال لي : هذه ملكوت الأرض ولم يرها إبراهيم عليه السلام وإنّما رأى ملكوت السماوات وهي اثنا عشر عالماً كلّ عالم كهيئة ما رأيت ، كلّما مضى منّا إمام سكن إحدى هذه العوالم حتّى يكون آخرهم القائم في عالمنا الّذي نحن ساكنوه ثمّ قال لي: غضّ بصرك ، ثمّ أخذ بيدي فإذا في البيت الّذي خرجنا منه فنزع ذلك الثياب ولبس ثيابه الّتي كانت عليه وعدنا إلى مجلسنا ، فقلت له : جعلت فداك كم مضى من النهار فقال : ثلاث ساعات[1] .

أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن حمّاد بن عثمان ، عن المعلّى بن خنيس قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في بعض حوائجه فقال لي : مالي أراك كئيباً حزيناً ؟ فقلت : ما بلغني من أمر العراق وما فيها من هذه الوباء ، فذكرت عيالي فقال: أيسرّك أن تراهم؟ فقلت : وددت والله قال : فاصرف وجهك فصرفت وجهي ، ثمّ قال : أقبل بوجهك فإذا داري متمثّلة نصب عيني ، فقال لي : ادخل دارك فدخلت فإذا أنا لا أفقد من عيالي صغيراً ولا كبيراً إلّا وهو في داري بما فيها فقضيت وطري ثمّ خرجت ، فقال : اصرف وجهك فصرفته فلم أر شيئاً [2] .

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن محمّد بن حمران ، عن

---

(١) مروى في البصائر كالخبر المتقدم ، و منقول في البحار ج ١١ ص ١٢٩ و تفسير البرهان ج ١ ص ٥٣٢ من البصائر و الاختصاص .

(٢) مروى في البصائر ومنقول في البحار كالخبر السابق .

الأسود بن سعيد قال : قال لي أبوجعفر عليه السلام : يا أسودبن سعيد إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترّاً مثل ترّ البنّاء فإذا أمرنا في الأرض بأمرجذبنا ذلك الترّ فأقبلت الأرض إلينا بقليبها وأسواقها ودورها حتّى تنفذ فيها ما نؤمر به من أمر الله تبارك وتعالى[1].

إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن عمرو بن سعيد الثقفي، عن يحيى بن الحسن بن فرات عن يحيى بن المساور ، عن أبي الجارود المنذر بن الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا صعد رسول الله صلى الله عليه وآله الغار طلبه عليّ بن أبي طالب عليه السلام وخشي أن يغتاله المشركون ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله على حراء وعليّ عليه السلام بثبير[2] فبصر به النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : مالك يا عليّ؟ فقال : بأبي أنت وأُمّي خشيت أن يغتالك المشركون فطلبتك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ناولني يدك يا عليّ ، فرجف الجبل حتّى يخطّى برجله إلى الجبل الآخر ، ثمّ رجع الجبل إلى قراره[3].

المعلّى بن محمّد البصري، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله ، عن محمّد بن يحيى ، عن صالح ابن سعيدقال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام[4] فقلت له : جعلت فداك في كلّ الأمورأرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتّى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك ، فقال : ههنا أنت يا ابن سعيد[5]؟! ثمّ أومأ بيده وقال : انظر ، فنظرت فإذاً أنا بروضات أنقات و روضات ناضرات ، فيهنّ خيرات[6] عطرات ، و ولدان كأنّهنّ اللّؤلؤ المكنون وأطيار وظباء وأنهار تفور ، فحار بصري والهاً وحسرت عيني ، فقال : حيث كنّا فهذا لنا عتيد و لسنا في خان الصعاليك[7].

(١) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب الثالث عشر ، ومنقول في البحار ج٧ ص٢٦٩ وقال: وفي الغرائج مثله . والتر - بالضم - : الخيط الذي يقدر به البناء ويقال له بالفارسية : (ريسمانكار) والقليب : البئر أو العادية القديمة منها .

(٢) ثبير جبل بمكة .

(٣) مروى في البصائر كالخبر المتقدم .

(٤) يعني الثالث .

(٥) أي أنت في هذا المقام من معرفتنا ؟.

(٦) خيرات مخفف خيّرات لان الخير الذي بمعنى أخير لايجمع . (البحار)

(٧) مروى في الكافي ج١ ص٤٩٨ ، وفي البصائر كالخبر المتقدم، ومنقول في البحار مع بيان مفصل له ج١٢ ص١٣٠ والعتيد أي الحاضر والمهيأ .

وعنه ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله ، عن علي بن محمد ، عن إسحاق الجلاب قال : اشتريت لأبي الحسن غنماً كثيرة فدعاني وأدخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه ، فجعلت اُفرّق تلك الغنم فيمن أمرني به ، فبعث إلى أبي جعفر[1] و إلى والدته وغيرهما ممّن أمرني ، ثمّ استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدي و كان ذلك يوم التروية ، فكتب إليّ تقيم غداً عندنا ثمّ تنصرف قال : فأقمت فلمّا كان يوم عرفة أقمت عنده و بتّ ليلة الأضحى في رواق له فلمّا كان في السحر أتاني فقال : يا إسحاق قم ، قال : فقمت وفتحت عيني فإذا أنا على بابي ببغداد فدخلت على والدي و أتاني أصحابي ، فقلت لهم : عرّفت بالعسكر وخرجت ببغداد إلى العيد[2].

جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن أحمد بن المؤدّب من ولد الأشتر ، عن محمد بن عمّار الشعراني ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من أهل خراسان وهو يكلّمه بلسان لا أفهمه ثمّ رجع إلى شيء فهمته ، فسمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اركض برجلك الأرض فإذا بحر تلك الأرض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : هؤلاء أصحاب القائم عليه السلام[3].

الحسن بن علي الزّيتوني ، ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة ، عن أحمد بن هلال ، عن الحسن ابن محبوب ، عن الحسن بن عطيّة قال : كان أبوعبدالله عليه السلام واقفاً على الصفا فقال له عباد البصري : حديث يروى عنك ، قال : وما هو ؟ قال : قلت : حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنيّة ، قال : قد قلت ذلك إنّ المؤمن لو قال لهذه الجبال : أقبلي أقبلت ، قال : فنظرت إلى الجبال قد أقبلت فقال لها : على رسلك إنّي لم أردك[4].

الحسين بن الحسن بن أبان قال : حدّثني الحسين بن سعيد و كتبه لي بخطّه

---

(١) هذا هو ابنه المرجو للامامة .

(٢) مروى فى الكافى والبصائر كالخبر المتقدم، ومنقول فى البحار ج ١٢ ص ١٣٠ ، وقوله : « عرفت » أى أمضيت العرفة ، وقوله : « إلى العيد » أى إلى صلاته .

(٣) منقول فى البحار ج ١١ ص ١٢٩ .

(٤) كالخبر السابق وقوله : « على رسلك » أى على مهلك وتأن : والرسل : التمهل والتؤدة والرفق .

بحضرة أبي الحسن بن أبان قال : حدّثني محمّد بن سنان ، عن حمّاد البطحيّ ، عن زميله ـ وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ـ قال : إنّ نفراً من أصحابه قالوا : يا أمير المؤمنين إنّ وصيّ موسى كان يريهم العلامات بعد موسى و إنّ وصيّ عيسى كان يريهم العلامات بعد عيسى فلو أريتنا ؟ فقال : لا تقرّون . فألحّوا عليه وقالوا : ياأمير المؤمنين[1] فأخذ بيد تسعة منهم وخرج بهم قبل أبيات الهجريّين حتّى أشرف على السبخة فتكلّم بكلام خفيّ ، ثمّ قال بيده : اكشفي غطاءك ، فإذا كلّ ما وصف الله في الجنّة نصب أعينهم مع روحها وزهرتها فرجع منهم أربعة يقولون : سحراً سحراً وثبت رجل منهم بذلك ماشاءالله ، ثمّ جلس مجلساً فنقل منه شيئاً من الكلام في ذلك فتعلّقوا به فجاؤوا به إلى أمير المؤمنين و قالوا : يا أمير المؤمنين اقتله ولا تداهن في دين الله قال : وماله ؟ قالوا : سمعناه يقول : كذا وكذا ، فقال له : ممّن سمعت هذا الكلام ؟ قال : سمعته من فلان بن فلان فقال أمير المير المؤمنين : رجل سمع من غيره شيئاً فأدّاه ، لا سبيل على هذا ، فقالوا . داهنت في دين الله والله لنقتلنّه ، فقال : والله لا يقتله منكم رجل إلّا أبرت عترته[2].

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عبدالملك بن عبدالله القمّيّ قال : حدّثني أخي إدريس بن عبدالله قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ منّا أهل البيت لمن الدّنيا عنده مثل هذه ـ وعقد بيده عشرة[3] ـ .

محمّد بن هارون ، عن أبي يحيى سهيل بن زياد الواسطيّ ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : إنّ الله تبارك وتعالى خيّر ذا القرنين السحابتين الذّلول والصعب فاختار الذّلول وهو ما ليس فيه برق ولا رعد ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك لأنّ الله ادّخره للقائم عليه السلام[4].

---

(١) كذا . (٢) منقول فى مدينة المعاجز ص ٨٨ .

(٣) مروى فى البصائر الجزء الثامن الباب الرابع عشر ، ومنقول فى البحار ج ٧ ص ٢٦٩ . وقال العلامة المجلسى ـ رحمه الله ـ : عقد العشرة بحساب العقود هو أن تضع رأس ظفر السبابة على مفصل أنملة الابهام ليصير الاصبعان معاً كحلقة مدورة أى الدنيا عند الامام عليه السلام كهذه الحلقة فى أن له أن يتصرف فيها باذن الله تعالى كيف شاء أو فى علمه بما فيها وإحاطته بها .

(٤) مروى فى البصائر الجزء الثامن الباب الخامس عشر .

إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير - أو غيره - عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ عليّاً عليه السلام حين خيّر ملك ما فوق الأرض وما تحتها عرضت له سحابتين إحداهما صعبة والاُخرى ذلول، وكانت الصعبة ملك ما تحت الأرض وفي الذّلول ملك مافوق الأرض فاختار الصعبة على الذّلول فركبها فدارت به سبع أرضين فوجد فيه ثلاثاً خراباً وأربعاً عوامر[1].

المعلّى بن محمّد البصري[2]، عن سليمان بن سماعة، عن عبدالله بن القاسم، عن سماعة ابن مهران قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأرعدت السماء وأبرقت فقال أبوعبدالله عليه السلام: أما إنّه ماكان من هذا الرعد و من هذا البرق فإنّه من أمر صاحبكم قلت: من صاحبنا؟ قال: أميرالمؤمنين عليه السلام.

أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن عمر بن أبان الكلبيّ، عن أديم بن الحرّ، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بلغني أنّ الرّب تبارك وتعالى قد ناجى عليّاً عليه السلام، فقال: أجل قد كانت بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل[3].

إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ سلمة بن كهيل يروي في عليّ أشياء كثيرة قال: ما هي؟ قلت: حدّثني أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان محاصراً أهل الطائف و إنّه خلا بعليّ عليه السلام يوماً، فقال رجلٌ من أصحابه: عجباً لما نحن فيه من الشدّة و إنّه يناجي هذا الغلام منذ اليوم فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما أنا بمناجيه إنّما يناجي ربّه، فقال أبوعبدالله عليه السلام: نعم إنّما هذه أشياء يعرف بعضها من بعض[4].

عليّ بن محمّد بن عليّ بن سعد، عن حمدان بن سليمان النيشابوريّ قال: حدّثني عبدالله ابن محمّد اليماني، عن منيع، عن يونس، عن عليّ بن أعين، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع

(١) مر نحوه ص١٩٦. (٢) مضطرب الحديث والمذهب (صه)
(٣) منقول فى البحار ج ٩ ص٣٨٠.
(٤) مروى فى البصائر الجزء الثامن الباب السادس عشر، ومنقول فى البحار ج ٩ ص ٣٨٠ منه ومن الاختصاص وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : لعل مراده أن فضائله ومناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحة ففيه تصديق مع برهان أو المعنى أن هذه المناقب تدل على امامته.

قال : لمّا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام يوم خيبر فتفل في عينيه قال له : إذا أنت فتحتها فقف بين الناس ، فإنّ الله أمرني بذلك ، قال أبورافع : فمضى عليٌّ عليه السلام وأنا معه فلمّا أصبح بخيبر وافتتحها وقف بين الناس فأطال الوقوف فقال أُناس : إنّ عليّاً يناجي ربّه ، فلمّا مكث ساعة أمر بانتهاب المدينة الّتي فتحها ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يارسول الله : إنّ عليّاً وقف بين الناس كما أمرته فسمعت قوماً منهم يقولون : إنّ الله ناجاه ، فقال : نعم ، إنّ الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم خيبر[1] .

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ؛ ومحمّد بن خالد البرقيّ ؛ و العبّاس بن معروف ، عن القاسم بن عروة ، عن بريد بن معاوية العجليّ قال : سألت أباجعفر عليه السلام[2] عن الرّسول والنبيّ والمحدّث فقال : الرّسول الّذي تأتيه الملائكة ويعاينهم وتبلغه عن الله تعالى ، و النبيّ الّذي يرى في منامه فمارأى فهو كما رأى ؛ والمحدّث الّذي يسمع الكلام ـ كلام الملائكة ـ وينقر في أُذنيه وينكت في قلبه[3] .

وعنه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : « وكان رسولاً نبيّاً[4] » علمنا الرّسول ومن النبيّ ؟ فقال : النبيّ هو الّذي يرى في منامه و يسمع الصوت ولا يعاين الملك والرّسول يعاين الملك ويكلّمه ، قلت : فالإمام مامنزلته ؟ قال : يسمع الصوت ولا يرى ولايعاين الملك ؛ ثمّ تلاهذه الآية « وماأرسلنا من قبلك من رسول ولانبيّ (ولامحدّث) »[5] .

الهيثم بن أبي مسروق النهديّ ؛ وإبراهيم بن هاشم ، عن إسماعيل بن مهران قال: كتب الحسن بن العبّاس المعروفي إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك أخبرني ماالفرق

---

(١) كالخبر المتقدم .

(٢) في البحار من البصائر « سألت أباعبدالله عليه السلام » وفي الكافي ج ١ ص ١٧٧ عنهما عليهما السلام .

(٣) مروى في البصائر الجزء الثامن الباب الخامس ، ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٩٣ .

(٤) مريم : ٥٤ .

(٥) مروى في البصائر كالخبر السابق ، ومنقول في تفسير البرهان ج ٣ ص ١٦٥ من الاختصاص ومروى نحوه في الكافي ج ١ ص ١٧٦ و منقول في البحار ج ٧ ص ٢٩٣ .

بين الرّسول والنبيّ والإمام فكتب إليه ـ أو قال له ـ : الفرق بين الرسول و النبيّ و الإمام أنّ الرسول هو الّذي ينزل عليه جبرئيل فيراه و يكلّمه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربّما اُوتي في منامه نحو رؤيا إبراهيم ؛ والنبيّ ربّما سمع الكلام و ربّما رأى الشخص ولم يسمع الكلام ؛ والإمام يسمع الكلام ولايرى الشخص (١) .

إبراهيم بن محمّد الثقفيّ قال : حدّثني إسماعيل بن يسار (٢) ، عن عليّ بن جعفر الحضرميّ ، عن زرارة بن أعين قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله تعالى : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ (ولا محدّث) » فقال : الرّسول الّذي يأتيه جبرئيل قبلاً فيكلّمه فيراه كما يرى الرجل صاحبه ؛ وأمّا النبيّ فهو الّذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ماكان يرى محمّد صلى الله عليه وآله ومنهم من يجتمع له الرسالة والنبوّة وكان محمّد صلى الله عليه وآله ممّن جمعت له الرساله والنبوّة ، و أمّا المحدّث فهو الّذي يسمع كلام الملك ولا يراه و لايأتيه في المنام (٣) .

و عنه قال : حدّثني إسماعيل بن يسار قال : حدّثني عليّ بن جعفر الحضرميّ ، عن سليم بن قيس الشامي أنّه سمع عليّاً عليه السلام يقول : إنّي وأوصيائي من ولدي أئمّة مهتدون كلّنا محدّثون ، قلت : ياأمير المؤمنين من هم؟ قال : الحسن والحسين ، ثمّ ابني عليّ بن الحسين ـ قال : وعليّ يومئذ رضيع ـ ثمّ ثمانيةٌ من بعده واحداً بعد واحد وهم الّذين أقسم الله بهم فقال : « ووالد وما ولد » أمّا الوالد فرسول الله صلى الله عليه وآله وماولد يعني هؤلاء الأوصياء فقلت : ياأمير المؤمنين أيجتمع إمامان ؟ فقال : لا إلّا واحدهما مصمت لاينطق حتّى يمضي الأوّل قال سليم : سألت محمّد بن أبي بكر فقلت : أكان عليّ عليه السلام محدّثاً ؟ فقال : نعم ، قلت : ويحدّث الملائكة الأئمّة ؟ فقال : أوما تقرء « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ (ولا محدّث) » قلت : فأمير المؤمنين محدّث ؟ قال : نعم وفاطمة كانت محدّثة ولم تكن نبيّة (٤) .

أحمد بن محمّد بن عيسى وأخوه عبدالله بن محمّد ، عن أبيهما محمّد بن عيسى ، عن عبدالله بن

---

(١) كالخبر السابق .

(٢) في بعض النسخ [بشار] وهكذا فيما يأتي .

(٣) مروى في البصائر كالخبر المتقدم ومنقول في البحار ج ٧ ص ٢٩٤ .

(٤) كالخبر السابق .

سنان ، عن موسى بن أشيم قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألته عن مسألة فأجابني فيها بجواب : فأنا جالس إذ دخل رجل فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني ، فدخل رجلٌ آخر فسأله بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني وخلاف ما أجابه به صاحبي ، ففزعت من ذلك وعظم عليّ فلمّا خرج القوم نظر اليّ وقال : يا ابن أشيم كأنّك جزعت قلت : جعلت فداك إنّما جزعت في ثلاثة أقاويل في مسألة واحدة ، فقال: ياابن أشيم إنّ الله فوّض إلى داود أمر ملكه فقال:هذا عطاؤنا فامنن أوأمسك بغير حساب وفوّض إلى محمد صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال : «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا » وإنّ الله فوّض إلى الأئمّة منّا وإلينا ما فوّض إلى محمد صلى الله عليه وآله فلاتجزع (١) .

وعنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابه ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حمزة الثماليّ ؛ وحدّثني محمدبن خالدالطيالسيّ ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حمزة الثماليّ قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : من أحللناله شيئاً أصابه من أعمال الظالمين فهو له حلال لأنّ الأئمّة منّا مفوّض إليهم فما أحلّوا فهوحلال وما حرّموا فهو حرام (٢) .

أحمدبن محمدبن عيسى ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي إسحاق النحويّ قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ الله أدّب نبيّه صلى الله عليه وآله على محبّته فقال : « إنّك لعلى خلق عظيم» ثمّ فوّض إليه فقال : «ما آتيكم الرّسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهوا » وقال : «من يطع الرّسول فقد أطاع الله » وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله فوّض إلى عليّ عليه السلام وائتمنه فسلّمتم وجحد الناس ونحن فيمابينكم وبين الله ، ماجعل الله لأحد من خير في خلاف أمرنا فإنّ أمرنا أمرالله عزّوجلّ (٣) .

محمدبن عيسى بن عبيد ، عن النضر بن سويد ، عن عليّ بن صامت ، عن اديم بن الحرّ

(١) مروى فى البصائر الجزء الثامن الباب الخامس .

(٢) مروى فى البصائر كالخبر السابق و منقول فى البحار ج ٧ ص ٢٦٠ منه و من الاختصاص .

(٣) مروى في البصائر كالخبر المتقدم مع زيادة .

قال : سأل موسى بن أشيم أباعبدالله عليه السلام وأنا حاضر عن آية من كتاب الله فخبّره بها ، فلم يبرح حتّى دخل رجلٌ فسأله عن تلك الآية بعينها فخبّره بخلاف ماخبّر به موسى ابن أشيم ، ثمّ قال ابن أشيم : فدخلني من ذلك ماشاءالله حتّى كان قلبي يشرح بالسكاكين وقلت : تركنا أباقتادة بالشام لايخطىء في الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت ثمّ يخطىء هذا الخطأ كلّه ، فبينا أنا في ذلك إذ دخل عليه رجلٌ آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فخبّره بخلاف ماخبّرني وخلاف الّذي خبّر به الّذي سأله بعدي فتجلى عنّي وعلمت أنّ ذلك تعمّداً ، فحدّثت نفسي بشيء فالتفت إليّ أبوعبدالله عليه السلام فقال : ياابن أشيم لاتفعل كذا وكذا ، فبان حديثي عن الأمر الّذي حدّثت به نفسي ، ثمّ قال : ياابن أشيم إنّ الله فوّض إلى سليمان بن داود فقال : «هذا عطاؤنا فامنن أوأمسك بغير حساب» وفوّض إلى نبيّه صلى الله عليه وآله فقال : «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا» فما فوّض إلى نبيّه صلى الله عليه وآله فقد فوّضه إلينا ، ياابن أشيم «من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقاً حرجاً» أتدري ماالحرج ؟ قلت : لا ، فقال بيده وضمّ أصابعه كالشيء المصمت الّذي لايخرج منه شيءٌ ولا يدخل فيه شيء (١) .

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن عبدالله بن مسكان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لاوالله مافوّض الله عزّوجلّ إلى أحد من خلقه إلّا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى الأئمّة عليهم السلام فقال في كتابه : «إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكم بين الناس بما أريك الله» وهي جارية في الأوصياء (٢) .

محمّد بن خالد الطيالسيّ ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرميّ ، عن رفيد مولى

---

(١) مروى في البصائر كالخبر السابق ، ومنقول في البحار ج٧ ص٢٦٠ .

(٢) كالخبر السابق وفيه عن محمدبن سنان ، عن عبدالله بن سنان ، عنه عليه السلام ، وقال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ : ذهب أكثر المفسرين إلى أن المراد بقوله تعالى : «بما اريك الله» بما عرفك الله وأوحى به إليك ، ومنهم من زعم أنه يدل على جواز الاجتهاد عليه عليه السلام ولا يخفى ضعفه ، وظاهر الخبر أنه عليه السلام فسر الاراءة بالالهام ومايلقى الله في قلوبهم من الاحكام لتدل على التفويض ببعض معانيه .

ابن هبيرة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إذا رأيت القائم قد أعطى رجلاً مائة ألف درهم و أعطاك درهماً فلا يكبرنّ ذلك في صدرك فإنّ الأمر مفوّض إليه [١] .

محمّد بن خالد الطيالسيّ ؛ ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار ابن مروان ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد قال : تلوت على أبي جعفر عليه السلام هذه الآية من قول الله تعالى : « ليس لك من الأمر شيء » قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله حرص أن يكون عليّ وليّ الأمر من بعده وذلك الّذي عنى الله «ليس لك من الأمر شيء» و كيف لا يكون له من الأمر شيء وقد فوّض إليه فقال : ما أحلّ النبيّ صلّى الله عليه وآله فهو حلال وما حرّم النبيّ صلّى الله عليه وآله فهو حرام [٢] .

وروي أنّ لله عزّ وجلّ ضنائن من عباده يحييهم في عافية ، ويميتهم في عافية ، ويدخلهم الجنّة في عافية [٣] .

وفي الدّعاء اللّهمّ لا تجعلنا من الّذين تقدّموا فمرقوا ولا من الّذين تأخّروا فمحقوا واجعلنا من النمرقة الأوسط [٤] .

هشام بن سالم ، عن حبيب السجستانيّ قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله لمّا أخرج ذرّيّة آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالرّبوبيّة له وبالنبوّة لكلّ نبيّ كان أوّل من أخذ عليهم الميثاق بالنبوّة نبوّة محمّد بن عبدالله صلّى الله عليه وآله ، ثمّ قال الله تعالى لآدم عليه السلام : انظر ماذا ترى ، قال : فنظر آدم إلى ذرّيّته وهم ذرّ قد ملؤوا السماء ، فقال آدم : يا ربّ ما أكثر ذرّيّتي ولأمر مّا خلقتهم فما تريد منهم بأخذ الميثاق عليهم ؟ قال الله تعالى : يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً ويؤمنون برسلي و يتبعونهم ، قال آدم : يا ربّ مالي أرى بعض الذّرّ أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير و بعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور ؟ قال الله عزّ وجلّ : كذلك خلقتهم لأبلوهم في كلّ حالاتهم ، قال آدم : يا ربّ فتأذن لي في الكلام فأتكلّم ؟ قال جلّ جلاله له : تكلّم فإنّ روحك من روحي و

---

(١) مروى فى البصائر ، ومنقول فى البحار ج٧ ص ٢٦١ .
(٢) منقول فى تفسير البرهان ج١ ص٣١٤ من الاختصاص .
(٣) ضنائن الله : خواص خلقه . (٤) منقول فى البحار ج٧ ص٢٥٨ من الاختصاص .

طبيعتك من خلاف كينونتي ، قال آدم : يارب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد و أعمار واحدة وأرزاق سوي لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الأشياء ، فقال الله : ياآدم بوحيي نطقت ولضعف طبعك تكلّفت مالاعلم لك به وأنا الله الخالق العليم ، بعلمي خالفت بين خلقهم و بمشيّتي يمضي فيهم أمري و إلى تقديري وتدبيري هم صائرون لاتبديل لخلقي و إنّما خلقت الجنّ و الإنس ليعبدوني و خلقت الجنّة لمن عبدني وأطاعني منهم واتّبع رسلي ولا اُبالي [و خلقت النار لمن عصاني ولم يتّبع رسلي ولا اُبالي] وخلقتك وخلقت ذرّيّتك من غير فاقة بي إليك وإليهم ، وإنّما خلقتك وخلقتهم لأبلوك و أبلوهم أيّكم أحسن عملاً في دار الدّنيا في حياتكم و قبل مماتكم ، و كذلك خلقت الدنيا و الآخرة و الحياة و الموت و الطاعة والمعصية والجنّة و النار و كذلك أردت في تقديري وتدبيري ، و بعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم و أجسامهم و أعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم السعيد و الشقيّ و البصير و الأعمى و القصير و الطويل والجميل والقبيح والعالم و الجاهل و الغنيّ والفقير والمطيع والعاصيّ والصحيح والسقيم ومن به الزّمانة ومن لاعلّة به فينظر الصحيح إلى ذوي العاهة فيحمدني على ماعافيته ؛ وينظر الّذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني ويسألني العافية أو يصبر على بلائي فآتيه جزيل عطائي ؛ وينظر الغنيّ إلى الفقير فيحمدني ويشكرني ؛ وينظر الفقير إلى الغنيّ فيدعوني ويسألني ؛ وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ماهديته فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السرّاء و الضرّاء وفيما عافيتهم وفيما ابتليتهم وفيما أعطيتهم وفيما منعتهم وأنا الله الملك القادر ولي أن أمضي جميع ماقدرت على مادبّرت ، ولي أن اُغيّر من ذلك ماشئت إلى ماشئت و أقدّم من ذلك ما أخّرت و اُؤخّر من ذلك ما قدّمت ، وأنا الله الفعّال لما اُريد ، لااُسأل عمّا أفعل وأنا أسأل خلقي عمّاهم فاعلون[1] .

هشام ، عن يزيد الكناسيّ ، قال : قال أبوجعفر عليه السلام : ابنك أولى بك من ابن ابنك وابن ابنك أولى بك من أخيك ؛ قال : وأخوك لأبيك و اُمّك أولى بك من أخيك لأبيك ؛ قال : وأخوك من أبيك أولى بك من أخيك من اُمّك ، قال : وابن أخيك من أبيك

(١) مروى في علل الشرايع، ومنقول في البحار ج ٣ ص ٦٢ منه ومن الاختصاص .

وأُمّك أولى بك من ابن أخيك من أبيك؛ قال: وابن أخيك من أبيك أولى بك من عمّك؛ قال: و عمّك أخو أبيك من أبيه و اُمّه أولى بك من عمّك أخي أبيك من أبيه، قال: وعمّك أخو أبيك لأبيه أولى بك من بني عمّك؛ قال: و ابن عمّك أخي أبيك لأبيه وأُمّه أولى بك من ابن عمّك أخي أبيك من أبيه، قال: وابن عمّك أخي أبيك من أبيه و اُمّه أولى بك من ابن عمّك أخي أبيك لأُمّه (١).

عمرو بن ثابت قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «ومن الناس من يتّخذ من دون الله أنداداً يحبّونهم كحبّ الله (٢)» قال: فقال: هم والله أولياء فلان و فلان و فلان اتّخذوهم أئمّة دون الإمام الّذي جعله الله للناس إماماً فذلك قول الله تعالى: «ولو يرى الّذين ظلموا إذ يرون العذاب أنّ القوّة لله جميعاً وأنّ الله شديد العذاب * إذ تبرّء الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا ورأوا العذاب وتقطّعت بهم الأسباب * وقال الّذين اتّبعوا: لو أنّ لنا كرّة فنتبرّء منهم كما تبرّؤا منّا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار (٣)» ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: هم والله ياجابر أئمّة الظلمة وأشياعهم (٤).

أبو القاسم الشعرانيّ يرفعه، عن يونس بن ظبيان، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن الصادق عليه السلام قال: إذا قام القائم أتى رحبة الكوفة فقال (٥) برجله هكذا وأومأ بيده إلى موضع ثمّ قال: احفروا ههنا، فيحفرون فيستخرجون اثنى عشر ألف درع واثنى عشر ألف سيف واثنى عشر ألف بيضة لكلّ بيضة وجهين، ثمّ يدعو اثنى عشر ألف رجل من الموالي من العرب والعجم فيلبسهم ذلك، ثمّ يقول: من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه (٦).

وقال الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى جعلنا حججه على خلقه و اُمناء علمه،

---

(١) منقول في البحار ج ٢٤ ص ٢٤ . و فيه سقط راجع لتمامه الكافي ج٧ ص٧٦ .

(٢) البقرة: ١٦٠ .

(٣) البقرة . ١٦١ إلى ١٦٣ .

(٤) رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٧٤ و نقله البحراني في التفسير ج ١ ص ١٧٢ منه ومن الاختصاص .

(٥) اى اشار .

(٦) منقول في البحار ج ١٣ ص١٩٧ .

فمن جحدنا كان بمنزلة إبليس في تعنّته على الله حين أمره بالسجود لآدم و من عرفنا و اتّبعنا كان بمنزلة الملائكة الّذين أمرهم الله بالسجود لآدم فأطاعوه .

وقال موسى بن جعفر عليه السلام : محادثة العالم على المزبلة خيرٌ من محادثة الجاهل على الزرابيّ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تجلسوا عند كلّ عالم يدعوكم إلّا عالم يدعوكم من الخمس إلى الخمس : من الشكّ إلى اليقين ، ومن الكبر إلى التواضع ، ومن الرّيا إلى الإخلاص ، ومن العداوة إلى النصيحة ، ومن الرّغبة إلى الزّهد .

وقال الحكيم : من لم ينتفع بيسير الحكمة ضرّه كثيرها وإنّما منزلة من يسمع بأُذنيه مالا يعي قلبه بمنزلة من يقدح النار في الماء فلا ينال منه حاجته أبداً .

وقال: قوت الأجساد المطاعم ، وقوت العقول الحكمة ، فإذا فقدت العقول قوتها من الحكمة هلكت هلاك الأجساد عند فقد الطّعام .

وقال صلى الله عليه وآله : حصّنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، واستقبلوا البلاء بالدّعا فإنّه لن يهلك مال في برّ ولا بحر إلّا بمنع الزكاة .

وقال الحكيم : مثل الّذي يطلب الدّواء يستغني فيها كمثل الّذي يطفىء النار بالحلفاء لايزداد عليه إلّا اشتعالاً .

وقال بعض الحكماء : إنّ البدن إذا سقم لم ينجع بطعام ولاشراب ولاراحة و كذلك القلب إذا علّقه حبّ الدّنيا لم ينجع فيه المواعظ .

وقال الله لداود : يا داود احذر القلوب المعلّقة بشهوات الدّنيا ، عقولها محجوبة عنّي .

وقال سلمان رضي الله عنه : إنّي أخشى عليكم ثلاثاً : زلّة العالم ، وجدال المنافق ، ودنيا مطغية .

وقال بعض الحكماء : من خصال أهل الجنّة أربعة : وجه منبسط ، و لسان لطيف وقلب رحيم ، ويد معطية .

بعض وصايا لقمان الحكيم لابنه عليهما السلام

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن الأوزاعي أن لقمان الحكيم - رحمه الله - لما خرج من بلاده نزل بقرية بالموصل يقال لها : كومليس[1] قال : فلما ضاق بها ذرعه و اشتد بها غمه ولم يكن بها أحد يعينه على أمره ، أغلق الباب وأدخل ابنه يعظه فقال :

يا بني إن الدنيا بحر عميق هلك فيها بشر كثير ، تزود من عملها و اتخذ سفينة حشوها تقوى الله ثم اركب لجج الفلك تنجو وإني لخائف أن لاتنجو .

يابني السفينة إيمان و شراعها التوكل و سكانها الصبر و مجاذيفها[2] الصوم و الصلاة والزكاة .

يابني من ركب البحر من غير سفينة غرق .

يا بني أقل الكلام واذكر الله عز وجل في كل مكان فإنه قد أنذرك وحذرك و بصرك وعلمك .

يابني اتعظ بالناس قبل أن يتعظ الناس بك .

يابني اتعظ بالصغير قبل أن ينزل بك الكبير .

يابني أملك نفسك عند الغضب حتى لاتكون لجهنم حطباً .

يابني الفقر خير من أن تظلم وتطغى .

يابني إياك أن تستدين فتخون من الدين .

يابني إياك أن تستذل فتخزي .

يابني إياك أن تخرج من الدنيا فقيراً و تدع أمرك وأموالك عند غيرك قيما ، فتصيره أميراً .

يا بني إن الله تعالى رهن الناس بأعمالهم فويل لهم مما كسبت أيديهم و أفئدتهم .

---

(١) في بعض النسخ [كوماس] .

(٢) المجذاف : ماتدفع به السفينة كالمجداف .

يابنيّ لاتأمن الدّنيا والذّنوب والشيطان فيها .

يابنيّ إنّه قد افتتن الصالحون من الأوّلين فكيف ينجو منه الآخرون .

يابنيّ اجعل الدّنيا سجنك فتكون الآخرة جنّتك .

يابنيّ إنّك لم تكلّف أن تشيل الجبال (١) ولم تكلّف مالا تطيقه ، فلا تحمل البلاء على كتفك ولاتذبح نفسك بيدك .

يابنيّ إنّك كما تزرع تحصد و كما تعمل تجد .

يابنيّ لاتجاورنّ الملوك فيقتلوك ولاتطيعهم فتكفر .

يابنيّ جاور المساكين و اخصص الفقراء والمساكين من المسلمين .

يابنيّ كن لليتيم كالأب الرّحيم وللأرملة كالزّوج العطوف .

يابنيّ إنّه ليس كلّ من قال : اغفر لي غفر له ، إنّه لا يغفر إلّا لمن عمل بطاعة ربّه .

يابنيّ الجار ثمّ الدار . يابنيّ الرّفيق ثمّ الطريق .

يابنيّ لو كانت البيوت على العجل ماجاور رجلٌ جار سوء أبداً .

يابنيّ الوحدة خيرٌ من صاحب السوء .

يابنيّ الصاحب الصالح خيرٌ من الوحدة .

يابنيّ نقل الحجارة و الحديد خيرٌ من قرين السوء .

يابنيّ إنّي نقلت الحجارة و الحديد فلم أجد شيئاً أثقل من قرين السوء .

يابنيّ إنّه من يصحب قرين السوء لايسلم ، ومن يدخل مداخل السوء يتّهم .

يابنيّ من لايكفّ لسانه يندم .

يابنيّ المحسن تكافي بإحسانه والمسيء يكفيك مساويه ، لو جهدت أن تفعل به أكثر ممّا يفعله بنفسه ماقدرت عليه .

يابنيّ من ذا الّذي عبدالله فخذله ، ومن ذا الّذي ابتغاه فلم يجده .

يابنيّ ومن ذا الّذي ذكره فلم يذكره ، ومن ذا الّذي توكّل على الله فوكله إلى غيره ، ومن ذا الّذي تضرّع إليه جلّ ذكره فلم يرحمه .

---

(١) أشال الشيء : رفعه وحمله .

يابنيّ شاور الكبير ولاتستحيي من مشاورة الصغير .

يابنيّ إيّاك ومصاحبة الفسّاق ، هم كالكلاب إن وجدوا عندك شيئاً أكلوه وإلّا ذمّوك وفضحوك ، وإنّما حبّهم بينهم ساعة .

يابنيّ معاداة المؤمنين خيرٌ من مصادقة الفاسق .

يابنيّ المؤمن تظلمه ولايظلمك ، وتطلب عليه فيرضى عنك ، و الفاسق لايراقب الله فكيف يراقبك .

يابنيّ استكثر من الأصدقاء ولاتأمن من الأعداء فإنّ الغلّ في صدورهم مثل الماء تحت الرّماد .

يابنيّ إبدء الناس بالسلام والمصافحة قبل الكلام .

يابنيّ لاتكالب الناس فيمقتوك ، ولا تكن مهيناً فيذلّوك ، ولا تكن حلواً فيأكلوك ، ولا تكن مرّاً فيلفظوك ، ـ ويروى ولاتكن حلواً فتبلع ـ ولامرّاً فترمى .

يابنيّ لاتخاصم في علم الله فإنّ علم الله لايدرك ولا يحصى .

يابنيّ خف الله مخافة لاتيأس من رحمته وارجه رجاء لاتأمن من مكره .

يابنيّ انه النفس عن هواها فإنّك إن لم تنه النفس عن هواها لم تدخل الجنّة ولم ترها . ـ ويروى انه نفسك عن هواها فإنّ في هواها رداها ـ .

يابنيّ إنّك منذ يوم هبطت من بطن اُمّك استقبلت الآخرة و استدبرت الدّنيا فإنّك إن نلت مستقبلها أولى بك أن تستدبرها .

يابنيّ إيّاك والتجبّر والتكبّر والفخر فتجاور إبليس في داره .

يابنيّ دع عنك التجبّر والكبر ودع عنك الفخر ، واعلم أنّك ساكن القبور .

يابنيّ اعلم أنّه من جاور إبليس وقع في دار الهوان ، لايموت فيها ولايحيى .

يابنيّ ويل لمن تجبّر و تكبّر ، كيف يتعظّم من خُلق من طين و إلى طين يعود ثمّ لايدري إلى ماذا يصير إلى الجنّة فقد فاز ، أو إلى النار فقد خسر خسراناً مبيناً وخاب ؛ ـ ويروى كيف يتجبّر من قدجرى في مجرى البول مرّتين ـ .

يابنيّ كيف ينام ابن آدم والموت يطلبه ، و كيف يغفل ولا يغفُل عنه .

يابنيّ إنّه قدمات أصفياء الله عزّوجلّ وأحبّاؤه وأنبياؤه صلوات الله عليهم فمن ذا بعدهم يخلد فيترك .

يابنيّ لاتطأ أمتك ولو أعجبتك وانه نفسك عنها و زوّجها .

يابنيّ لاتفشينّ سرّك إلى امرأتك ولا تجعل مجلسك على باب دارك .

يابنيّ إنّ المرأة خلقت من ضلع أعوج إن أقمتها كسرتها وإن تركتها تعوّجت ، ألزمهنّ البيوت فإن أحسنّ فاقبل إحسانهنّ وإن أسأن فاصبر إنّ ذلك من عزم الاُمور .

يابنيّ النساء أربعة : ثنتان صالحتان وثنتان ملعونتان فأمّا إحدى الصالحتين فهي الشريفة في قومها الذّليلة في نفسها ، الّتي إن اُعطيت شكرت وإن ابتليت صبرت ، القليل في يديها كثير ، الصالحة في بيتها ، والثانية الودود الولود ، تعود بخير على زوجها ، هي كالاُمّ الرّحيم تعطف على كبيرهم وترحم صغيرهم وتحبّ ولد زوجها وإن كانوا من غيرها ، جامعة الشمل ، مرضيّة البعل ، مصلحة في النفس والأهل والمال والولد ، فهي كالذّهب الأحمر طوبى لمن رزقها ، إن شهد زوجها أعانته وإن غاب عنها حفظته ، وأمّا إحدى الملعونتين فهي العظيمة في نفسها ، الذّليلة في قومها ، الّتي إن اُعطيت سخطت وإن منعت عتبت وغضبت ؛ فزوجها منها في بلاء وجيرانها منها في عناء ، فهي كالأسد إن جاورته أكلك وإن هربت منه قتلك ، و الملعونة الثانية فهي عند زوجها وميلها في جيرانها ، فهي سريعة السخطة ، سريعة الدّمعة إن شهد زوجها لم تنفعه وإن غاب عنها فضحته ، فهي بمنزلة الأرض النشاشة [1] إن اُسقيت أفاضت الماء وغرقت ، وإن تركتها عطشت ، وإن رزقت منها ولداً لم تنتفع به .

يابنيّ لاتتزوّج بأمة فيباع ولدك بين يديك وهو فعلك بنفسك .

يابنيّ لوكانت النساء تذاق كما تذاق الخمر ماتزوّج رجلٌ امرأة سوء أبداً .

يابنيّ أحسن إلى من أساء إليك ولاتكثر من الدّنيا فإنّك على غفلة [2] منها وانظر إلى ماتصير منها .

يابنيّ لاتأكل مال اليتيم فتفتضح يوم القيامة وتكلّف أن تردّه إليه .

---

(١) كذا وفي بعض النسخ [النسوان] .

(٢) « « « [على رحلة] .

يابنيّ إنّه إن أغنى أحدٌ عن أحدٍ لأغنى الولد عن والده .

يابنيّ إنّ النّار تحيط بالعالمين كلّهم فلا ينجو منها أحدٌ إلّا من رحمه الله و قرّبه منه .

يابنيّ لايغرّنك خبيث اللّسان فإنّه يختم على قلبه وتتكلّم جوارحه و تشهد عليه .

يابنيّ لا تشتم الناس فتكون أنت الّذي شتمت أبويك .

يابنيّ لايعجبك إحسانك ولا تتعظّمنّ بعملك الصالح فتهلك .

يابنيّ أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إنّ ذلك من عزم الاُمور .

يابنيّ لا تشرك بالله إنّ الشرك لظلم عظيم .

يابنيّ ولا تمش في الأرض مرحاً إنّك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً .

يابنيّ إنّ كلّ يوم يأتيك يومٌ جديد ، يشهد عليك عند ربّ كريم .

يابنيّ إنّك مدرجٌ في أكفانك ومحلّ قبرك ومعاينٌ عملك كلّه .

يابنيّ كيف تسكن دار من قد أسخطته ؟ أم كيف تجاور من قد عصيته ؟ .

يابنيّ عليك بما يعنيك ودع عنك مالايعنيك فإنّ القليل منها يكفيك و الكثير منها لايغنيك .

يابنيّ لاتؤثرنّ على نفسك سواها ، ولا تورث مالك أعدائك .

يابنيّ إنّه قد اُحصى الحلال الصغير فكيف بالحرام الكثير ؟ .

يابنيّ اتّق النظر إلى مالا تملكه وأطل التفكّر في ملكوت السماوات و الأرض والجبال وماخلق الله فكفى بهذا واعظاً لقلبك .

يابنيّ أقبل وصيّة الوالد الشفيق .

يابنيّ بادر بعلمك قبل أن يحضر أجلك و قبل أن تسير الجبال سيراً ، و تجمع الشمس والقمر .

يابنيّ إنّه [1] حين تتفطّر السماء وتطوى وتنزل الملائكة صفوفاً خائفين حافّين مشفقين وتكلّف أن تجاوز الصراط وتعاين حينئذ عملك وتوضع الموازين وتنشر الدّواوين .

---

(١) أى يوم القيامة .

في حكم لقمان فيما أوصى به ابنه أنه قال :

يا بني تعلمت بسبعة آلاف من الحكمة فاحفظ منها أربعة و مرّ معي إلى الجنة : أحكم سفينتك فإن بحرك عميق ، وخفف حملك فإن العقبة كؤود ، و أكثر الزاد فإن السفر بعيد ، وأخلص العمل فإن الناقد بصير[١] .

بلغنا أن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - دخل مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فعظّموه و قدّموه وصدّروه إجلالاً لحقه وإعظاماً لشيبته و اختصاصه بالمصطفى و آله ، فدخل عمر فنظر إليه فقال : من هذا العجمي المتصدّر فيما بين العرب ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب فقال : إن الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط ، لا فضل للعربي على العجمي ولا للأحمر على الأسود إلا بالتقوى ، سلمان بحر لا ينزف ، و كنز لا ينفد ، سلمان منا أهل البيت ، سلسل يمنح الحكمة ويؤتي البرهان[٢] .

قال: جرى ذكر سلمان وذكر جعفر الطيار بين يدي جعفر بن محمد صلى الله عليهم وهو متكئ ، ففضّل بعضهم جعفراً عليه وهناك أبو بصير فقال بعضهم : إن سلمان كان مجوسياً ثم أسلم فاستوى أبو عبدالله عليه السلام جالساً مغضباً وقال : يا أبا بصير جعله الله علوياً بعد أن كان مجوسياً وقرشياً بعد أن كان فارسياً فصلوات الله على سلمان وإن لجعفر شأناً عندالله يطير مع الملائكة في الجنة - أو كلام يشبهه - .

أبوعبدالله البرقي قال: لقيت أبا غيث الإصبهاني وكان من أصحاب ضرار فقلت له : ما حجتك على من خالفك ؟ فقال : الإجماع فقلت : لم يفهم المسألة فأعدتها عليه ثلاث مرات كل ذلك يقول : الإجماع ، فقلت: لم لم تفهم ؟ فقال لي : و كيف ذاك ؟ فقلت له : إني سألتك الحجة على من خالفك فقلت : الإجماع ولو كان الإجماع لم يخالفك أحد فقال : أردها عليك

(١) منقول في البحار ج ٥ ص ٣٢٥ .

(٢) نقله المحدث النوري في الباب الثاني من كتاب نفس الرحمن من كتاب الاختصاص وقال : السلسل كجعفر - الماء العذب أو البارد . ونقله المجلسي في البحار ج٦ باب احوال سلمان و قال : لا يبعد أن يكون «سلسل» تصحيف «سلمان» اه لكنه بعيد لما حكى ان أمير المؤمنين عليه السلام سماه سلسل كما قاله المحدث النوري - ره - في مقدمة نفس الرحمن .

فقلت: ردّها. فقال: ماحجّتك على من خالفك؟ فقلت: رجلٌ مأمونٌ معدومٌ مطهّرٌ عالمٌ لا يضلّ ولا يضلّ ولا يخطيء ولا يجهل، الناس محتاجون إليه و هو مستغن عنهم لما جعل الله عنده من العلم والفضل، فقال: هذا لايوجد في الاُمّة فقلت: أليس إذا كان مثل هذا في الاُمّة فهو أصلح لها؟ قال: بلى ولكن لايوجد، فقلت له: مايدريك له أنّه لايوجد في الاُمّة أو ليس في الاُمّة أولم يخلق الله مثله وفيه صلاح الخلق وأنت لم تمتحن الخلق جميعاً و لم تطف برّاً ولا بحراً و لا سهلاً و لا جبلاً و لا عرفت الخيار من الشرار، فمن أين رفعته وأنت جاهل بالخلق؟.

قال: قال أبوالحسن البصري: مسكين ابن آدم مكتوم الأجل أسير جوع و رهين شبع، إنّ من تؤلمه البقّة وتنتنه العرقة وتقتله الشرقة لضعيف.

قال: جاء رجلٌ إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام يشكو إليه حاله فقال: مسكين ابن آدم له في كلّ يوم ثلاث مصائب لايعتبر بواحدة منهنّ ولو اعتبر لهانت عليه المصائب وأمر الدّنيا فأمّا المصيبة الاُولى فاليوم الّذي ينقص من عمره قال: و إن ناله نقصان في ماله اغتمّ به، والدرهم يخلف عنه والعمر لايردّه، والثانية أنّه يستوفي رزقه فإن كان حلالاً حوسب عليه وإن كان حراماً عوقب عليه، قال: والثالثة أعظم من ذلك، قيل: و ما هي؟ قال: ما من يوم، يمسي إلّا و قددنى من الآخرة، رحلة لا يدري على الجنّة أم على النّار.

وقال: أكبر ما يكون ابن آدم اليوم الّذي يلد من اُمّه، قالت الحكماء: ماسبقه إلى هذا أحدٌ.

قال: خطب النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا أراد الخروج إلى تبوك بثنيّة الوداع فقال: بعد أن حمدالله وأثنى عليه أيّها النّاس أنّ أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة التقوى، و خير الملل ملّة إبراهيم عليه السلام، وخير السنن سنّة محمّد، و أشرف الحديث ذكر الله، و أحسن القصص القرآن، وخير الاُمور عزائمها، وشرّ الاُمور محدثاتها، و أحسن الهدى هدى الأنبياء، وأشرف القتل قتل الشهداء، وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى، وخير الأعمال ما نفع، وخير الهدى ما اتّبع وشرّ العمى عمى القلب، واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى وماقلّ و كفى خيرٌ مما كثر وألهى، و شرّ المعذرة حين يحضر الموت، وشرّ الندامة يوم القيامة، ومن الناس

من لايأتي الجمعة إلّا نذراً ، ومنهم من لايذكر الله إلّا هجراً ، ومن أعظم الخطايا اللّسان الكذوب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزّاد التقوى ، و رأس الحكمة مخافة الله ، وخير ما اُلقي في القلب اليقين ، والارتياب من الكفر ، والنياحة من عمل الجاهليّة ، والغلول من جمر جهنّم[1] والسكر جمر النّار ، والشعر من إبليس، والخمر جماع الآثام، والنساء حبالات إبليس والشباب شعبة من الجنون ، وشرّ المكاسب كسب الرّبا و شرّ المآكل مال اليتيم ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقيّ من شقي في بطن اُمّه ، و إنّما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع والأمر إلى آخره ، و ملاك العمل خواتيمه و أربى الربا الكذب ، و كلّ ما هو آت قريب ، وسباب المؤمن فسوق، وقتال المؤمن كفر، وأكل لحمه معصية ، و حرمة ماله كحرمة دمه و من يبالي على الله يكذبه ، ومن يعف يعفو الله عنه ، ومن كظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزيّة يعوّضه الله ، و من يبتغ السمعة يسمع الله به ، و من يصم بصرّه و من يعص الله يعذّبه الله ، اللّهمّ اغفرلي و لاُمّتي ، اللّهمّ اغفر لي و لاُمّتي أستغفر الله لي و لكم .

ابن محبوب عن الفضيل بن يونس الكاتب : قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر ابن محمّد عليه السلام : أبلغ خيراً ، و قل خيراً ، و لا تكوننّ اُمّعة ، قلت : وما الاُمّعة ؟ قال : تقول : أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : يا أيّها الناس إنّهما نجدان : نجد خير ونجد شرّ فما بال نجد الشرّ أحبّ إليكم من نجد الخير .

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن العبّاس بن معروف ، عن عبدالله بن المغيرة الخزّاز ، عن أبي حفص العبديّ ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سمعته يقول : يا عليّ ما بعث الله نبيّاً إلّا وقد دعاه إلى ولايتك طائعاً أو كارهاً .

وعنه ، عن أبيه ؛ والعبّاس بن معروف ، عن عبدالله بن المغيرة قال : حدّثني عبدالله ابن عبدالرّحمن الأصمّ ، عن عبدالله بن بكر الأرجانيّ قال : صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكّة من المدينة فنزل منزلاً يقال له : عسفان ثمّ مررنا بجبل أسود على يسار

(١) الغلول : الخيانة .

الطريق وحش ، فقلت : يا ابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق جبلاً أوحش منه ، فقال : يا ابن بكر تدري أيّ جبل هذا ؟ قلت : لا.قال : هذا جبل يقال له : الكمد وهو على واد من أودية جهنّم ، فيه قتلة أبي الحسين بن علي عليهما السلام استودعوه، يجري من تحته مياه جهنّم من الغسلين والصديد والحميم الآن وما يخرج من جهنّم ، وما يخرج من الفلق ، ومايخرج من آثام ، وما يخرج من طينة خبال ، ومايخرج من لظى ، ومايخرج من الحطمة ، ومايخرج من سقر، ومايخرج من الجحيم ، ومايخرج من الهاوية ، وما يخرج من السعير ، وما مررت بهذا الجبل قطّ في مسيري فوقفت إلّا رأيتهما يستغيثان بي ويتضرّعان إليّ وإنّي لأنظر إلى قتلة أبي فأقول لهما : إنّ هؤلاء إنّما فعلوا بنا مافعلوا لما أسّستما لم ترحمونا لمّا وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقّنا واستبددتم بالأمر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما صنعتما وما الله بظلاّم للعبيد ، وأشدّهما تضرّعا واستكانة الثاني فربّما وقفت عليهما ليتسلّى عنّي بعض ما يعرض في قلبي ، وربّما طويت الجبل الّذي هما فيه وهو جبل الكمد ، قلت : جعلت فداك فإذا طويت الجبل فما تسمع ؟ قال : أسمع أصواتهم ينادون عرّج إلينا نكلّمك فإنّا نتوب وأسمع صارخاً من الجبل يقول: لاتكلّمهم وقل لهم : اخسؤوا فيها ولا تكلّمون ، قلت : جعلت فداك ومن معهم ؟ قال : كلّ فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعاله ، وكلّ من علّم العباد الكفر ، قلت : من هم ؟ قال : نحو قورس[٢] الّذي علّم اليهود أنّ عزيراً ابن الله ، ونحو نسطور الّذي علّم النصارى أنّ المسيح ابن الله وقال لهم : هم ثلاثة ، ونحو فرعون موسى الّذي قال : أنا ربّكم الأعلى ، ونحو نمرود الّذي قال : قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء ، وقاتل أمير المؤمنين عليه السلام وقاتل فاطمة عليها السلام وقاتل المحسن وقاتل الحسن والحسين عليهما السلام فأمّا معاوية وعمرو بن العاص فما يطمعان في الخلاص ومعهم كلّ من نصب لنا العداوة وعاون علينا بلسانه ويده ، قلت : جعلت فداك : إلى أين منتهى هذا الجبل ؟ قال : إلى الأرض السادسة وفيها جهنّم وهو على واد من أوديتها عليها ملائكة حفظة أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ماء البحار

(٢) في بعض النسخ [بولس] .

وعدد الثرى وقد وكّل الله كلّ ملك منهم بشيء فهو مقيم عليه لا يفارقه [١].

كتاب صفة الجنة والنّار

بسم الله الرحمن الرحيم

حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثني سعيد بن جناح [٢]، عن عوف بن عبدالله الأزديّ، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله تبارك وتعالى قبض روح المؤمن قال: يا ملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عبدي، فطال ما نصب نفسه من أجلي فأتني بروحه لأُريحه عندي، فيأتيه ملك الموت بوجه حسن وثياب طاهرة وريح طيّبة فيقوم بالباب فلا يستأذن بوّاباً ولا يهتك حجاباً ولا يكسر باباً، معه خمسمائة ملك أعوان معهم طِنان الريحان [٣] والحرير الأبيض والمسك الأذفر فيقولون: السلام عليك يا وليّ الله أبشر فإنّ الربّ يقرئك السلام أما إنّه عنك راضٍ غير غضبان، وأبشر بروح وريحان وجنّة نعيم.

قال: أمّا الرّوح فراحة من الدّنيا وبلائها، والريحان من كلّ طيب في الجنّة فيوضع على ذقنه، فيصل ريحه إلى روحه، فلا يزال في راحة حتّى يخرج نفسه، ثمّ يأتيه رضوان خازن الجنّة فيسقيه شربة من الجنّة لا يعطش في قبره ولا في القيامة حتّى يدخل الجنّة ريّاناً، فيقول: يا ملك الموت ردّ روحي حتّى يثني على جسدي و جسدي على روحي، قال: فيقول ملك الموت: ليثن كلٌّ واحد منكما على صاحبه، فيقول الروح:

---

(١) روى الصدوق صدر الخبر فى ثواب الاعمال وابن قولويه تمامه فى الكامل ص٣٢٦ بسند آخر من عبدالله الاصم مع زيادة بعد قوله: « لا يفارقه » نحو ٢٨ سطراً وهكذا رواه الصفار فى البصائر. ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ فى البحار ج ٧ ص ٢٧٠ وج ٨ ص ٢١٣.

(٢) قال النجاشي ـ رحمه الله ـ: سعيد بن جناح أصله كوفى، نشأ ببغداد و مات بها مولى الازد ويقال: مولى جهينة وأخوه أبو عامر روى عن أبي الحسن و الرضا عليهما السلام وكانا ثقتين، له كتاب صفة الجنة والنار و كتاب قبض روح المؤمن والكافر. الخ. و أما عوف بن عبدالله فمجهول.

(٣) الطن ـ بضم الطاء ـ: حزمة القصب وبدن الانسان والجمع أطنان وطنان بكسر الطاء.

جزاك الله من جسد خير الجزاء ، لقد كنت في طاعته مسرعاً وعن معاصيه مبطئاً ، فجزاك الله عنّي من جسد خير الجزاء ، فعليك السلام إلى يوم القيامة ، ويقول الجسد للروح مثل ذلك .

قال : فيصيح ملك الموت بالرّوح أيّتها الرّوح الطيّبة اُخرجي من الدّنيا مؤمنة مرحومة مغتبطة ، قال : فرقّت به الملائكة وفرّجت عنه الشدائد ، وسهّلت له الموارد ، وصار لحيوان الخلد .

قال : ثمّ يبعث الله له صفّين من الملائكة غير القابضين لروحه ، فيقومون سماطين[1] ما بين منزله إلى قبره ، يستغفرون له ويشفعون له ، قال: فيعلّله ملك الموت ويمنّيه ويبشّره عن الله بالكرامة والخير كما تخادع الصبيّ اُمّه تمرخه بالدهن والريحان[2] وبقاء النفس وتفديه بالنفس والوالدين .

قال : فإذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللّذان معه : يا ملك الموت اُرؤف بصاحبنا وارفق ، فنعم الأخ كان ونعم الجليس ، لم يمل علينا ما يسخط الله قطّ ، فإذا خرجت روحه خرجت كنخلة بيضاء وضعت في مسكة بيضاء ومن كلّ ريحان في الجنّة فأدرجت إدراجاً وعرج بها القابضون إلى السماء الدنيا ، قال: فيفتح له أبواب السماء ويقول لها البوّابون: حيّاها الله من جسد كانت فيه ، لقد كان يمرّ له علينا عمل صالح ونسمع حلاوة صوته بالقرآن قال : فبكى له أبواب السماء و البوّابون لفقدها ، ويقول : يا ربّ قد كان لعبدك هذا عمل صالح و كنّا نسمع حلاوة صوته بالذّكر للقرآن ، ويقولون : اللّهمّ ابعث لنا مكانه عبداً يسمعنا ماكان يسمعنا ويصنع الله مايشاء فيصعد به إلى عيش رحّبت به ملائكة السماء كلّهم أجمعون ويشفعون له ويستغفرون له ويقول الله تبارك وتعالى : رحمتي عليه من روح ، ويتلقّاه أرواح المؤمنين كما يتلقّى الغائب غائبه ، فيقول بعضهم لبعض : ذروا هذه الروح حتّى تفيق[3] فقد خرجت من كرب عظيم وإذا هو استراح أقبلوا عليه يسائلونه ويقولون:

---

(١) اى صفين منظمين .

(٢) مرخت الرجل بالدهن : اذا أدهنته به ثم دلكته .

(٣) من الافاقة .

ما فعل فلان وفلان ؟ فإن كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون : ذهبت به اُمّه الهاوية فإنّا لله وإنّا إليه راجعون .

قال : فيقول الله : ردّوها عليه ، فمنها خلقتهم و فيها اُعيدهم و منها اُخرجهم تارة اُخرى ، قال : فإذا حمل سريره حملت نعشه الملائكة واندفعوا به اندفاعاً والشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان ولا سبيل فإذا بلغوا به القبر توثّبت إليه بقاع الأرض كالرياض الخضر ، فقالت كلّ بقعة منها : اللّهمّ اجعله في بطني ، قال : فيجاء به حتّى يوضع في الحفرة الّتي قضاها الله له ، فإذا وضع في لحده مُثّل له أبوه و اُمّه و زوجته وولده وإخوانه قال : فيقول لزوجته : ما يبكيك ؟ قال : فتقول : لفقدك تركتنا معولين .

قال : فتجيء صورة حسنة ، قال: فيقول : ما أنت ؟ فيقول : أنا عملك الصالح أنا لك اليوم حصن حصين وجنّة وسلاح بأمر الله ، قال : فيقول : أما والله لو علمت أنّك في هذا المكان لنصبت نفسي لك وما غرّني مالي وولدي ، قال : فيقول : يا وليّ الله أبشر بالخير ، فوالله إنّه ليسمع خفق نعال القوم إذا رجعوا ونفضهم أيديهم من التراب إذا فرغوا قد ردّ عليه روحه وما علموا ، قال : فيقول له الأرض : مرحباً يا وليّ الله مرحباً بك أما والله لقد كنت اُحبّك وأنت على متني فأنا لك اليوم أشدّ حبّاً إذا أنت في بطني ، أما و عزّة ربّي لاُحسننّ جوارك ، ولاُبرّدنّ مضجعك ، ولاُوسّعنّ مدخلك ، إنّما أنا روضة من رياض الجنّة أو حفرة من حفر النّار .

قال : ثمّ يبعث الله إليه ملكاً فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسّع له من كلّ طريقة أربعين نوراً ، فإذا قبره مستدير بالنور .

قال : ثمّ يدخل عليه منكر و نكير و هما ملكان أسودان يبحثان القبر بأنيابهما ويطئان في شعورهما ، حدقتاهما مثل قدر النحاس ، و أصواتهما ، كالرّعد القاصف ، وأبصارهما مثل البرق اللامع ، فينتهرانه[1] و يصيحان به ويقولان : من ربّك ؟ و من نبيّك ؟ وما دينك ؟ و من إمامك ؟ فإنّ المؤمن ليغضب حتّى ينتقض من الإدلال[2]

(١) اى يزجرانه .

(٢) الادلال : الانبساط و الوثوب بمحبة الغير .

توكّلاً على الله من غير قرابة ولا نسب ، فيقول : ربّي وربّكم وربّ كلّ شيء الله ، ونبيّي ونبيّكم محمّد خاتم النبيّين ، وديني الإسلام الّذي لا يقبل الله معه ديناً ، وإمامي القرآن مهيمناً على الكتب(١) وهو القرآن العظيم ، فيقولان : صدقت ووفّقت وفّقك الله وهداك ، انظر ما ترى عند رجليك فإذا هو بباب من نار ، فيقول : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ماكان هذا ظنّي بربّ العالمين ، قال : فيقولان له : يا وليّ الله لا تحزن ولا تخش وأبشر واستبشر فليس هذا لك ولا أنت له إنّما أراد الله تبارك وتعالى أن يريك من أيّ شيء نجّاك ويذيقك برد عفوه قد أغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار أبداً ، انظر ما ترى عند رأسك فإذا هو بمنازله من الجنّة وأزواجه من الحور العين ، قال : فيثب وثبةً لمعانقة الحور العين الزوجة من أزواجه ، فيقولان له : يا وليّ الله إنّ لك إخوةً وأخوات لم يلحقوا فنم قرير العين كعاشق في حجلته إلى يوم الدين ، قال : فيفرش له ويبسط ويلحد ، قال : فوالله ما صبيٌّ قد نام مدلّلاً بين يدي أمّه وأبيه بأثقل نومة منه . قال : فإذا كان يوم القيامة يجيئه عنق من النار فتطيف به ، فإذا كان مدمناً على(٢) « تنزيل ـ السجدة ـ » و « تبارك الّذي بيده الملك وهو على كلّ شيء قدير » وقفت عنده « تبارك » وانطلقت « تنزيل ـ السجدة ـ » فقالت : أنا آت بشفاعة ربّ العالمين ، قال : فتجيىء عنق من العذاب من قبل يمينه فتقول الصّلاة : إليك عن وليّ الله(٣) فليس لك إلى ما قبلي سبيل ، فيأتيه من قبل يساره فتقول الزكاة : إليك عن وليّ الله ، فليس لك إلى ما قبلي سبيل ، فيأتيه من قبل رأسه فيقول القرآن : إليك عن وليّ الله ، فليس لك إلى ماقبلي سبيل ، فقد وعاني في قلبه وفي اللّسان الّذي كان يوحّد به ربّه فليس لك إلى ما قبلي سبيل ، فتخرج عنق من النار مغضباً فيقول : دونكما وليّ الله ، وليّكما(٤) قال : فيقول الصبر وهو في ناحية القبر : أما والله ما منعني أن ألي من وليّ الله اليوم ، إلّا أنّي نظرت ما عندكم فلمّا أن جزتم(٥) عن وليّ الله عذاب القبر ومؤونته فأنا لوليّ الله ذخر وحصن عند الميزان وجسر جهنّم والعرض عند الله .

---

(١) المهيمن الذي يقوم بأمر جماعة . و يأتي بمعنى الشاهد و المؤتمن ايضاً .

(٢) أدمن الشيء : أدامه ومدمن الشيء مداومه. (٣) أي ابعد .

(٤) الظاهر أن مرجع الضمير إلى السورتين . (٥) كذا .

فقال علي أميرالمؤمنين عليه السلام : يفتح لولي الله من منزله من الجنـة إلى قبره تسعة وتسعون باباً ، يدخل عليهاروحها وريحانها وطيبها ولذ تها ونورها إلى يوم القيامة ، فليس شيء أحب إليه من لقاء الله ، قال : فيقول : يا رب عجـل علي قيام الساعة حتـى أرجع إلى أهلي ومالي ، فإذا كانت صيحة القيامة خرج من قبره مستورة عورته ، مسكنة روعته قد أعطي الأمن والأمان ، وبشر بالرضوان ، والروح والريحان ، و الخيرات الحسان ، فيستقبله الملكان اللذان كانا معه في الحياة الدنيا فينفضان التراب عن وجهه وعن رأسه ولا يفارقانه ، ويبشـرانه ويمنـيانه ويفرجانه كلما راعه شيء من أهوال القيامة قالاله : يا ولي الله لاخوف عليك اليوم ولاحزن ، نحن الذين ولينا عملك في الحياة الدنيا و نحن أولياؤك اليوم في الآخرة ، انظرتلكم الجنـة التي أورثتموها بما كنتم تعملون ، قال : فيقام في ظل العرش فيدنيه الرب تبارك وتعالى حتـى يكون بينه وبينه حجاب من نور فيقول له : مرحباً ، فمنها يبيض وجهه ويسر قلبه ويطول سبعون ذراعاً من فرحته فوجهه كالقمر وطوله طول آدم وصورته صورة يوسف ولسانه لسان محمد صلى الله عليه وآله وقلبه قلب أيـوب ، كلما غفر له ذنب سجد ، فيقول : عبدي اقرء كتابك ، فيصطك فرائصه شفقاً وفرقاً[1]، قال : فيقول الجبـار : هل زدنا عليك سيـئاتك و نقصنا عليك من حسناتك ؟ قال : فيقول : ياسيـدي بل أنت قائم بالقسط وأنت خير الفاصلين .

قال : فيقول : عبدي أما استحييت ولاراقبتني ولاخشيتني ، قال : فيقول : ياسيـدي قدأسأت فلاتفضحني ، فإن الخلايق ينظرون إلي ، قال : فيقول الجبـار : وعزتي يامسيء لأفضحك اليوم قال : فالسيـئات فيما بينه وبين الله مستورة والحسنات بارزة للخلائق ،قال : فكلما كان عيره بذنب قال : سيـدي لتبعثني إلى النـار أحب إلي من أن تعيرني ، قال : فيضحك الجبـار [2] تبارك وتعالى لا شريك له ليقر بعينه [3] ، قال : فيقول : أتذكر يوم كذا و كذا أطعمت جائعاً و وصلت أخاً مؤمناً ، كسوت يوماً أعطيت سعياً حججت في الصحاري تدعوني محرماً ، أرسلت عينيك فرقاً ،سهرت ليلة شفقاً ، غضضت طرفك مني

(١) أى خوفاً .

(٢) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : الضحك كناية عن اظهار مايدل على رضاه عنهم من خلق صوت يشبه الضحك أوغيره والله تعالى يعلم و حججه صلوات الله عليهم أجمعين.

(٣) في بعض النسخ [لتقربه] و في بعضها [لتفزيعه] .

فرقاً، فذابذا وأمّا ما أحسنت فمشكور ، وأمّا ما أساءت فمغفور ، حوّل بوجهك فإذا حوّل له رأى الجبّار فعندذلك ابيضّ وجهه وسرّ قلبه ووضع التاج على رأسه وعلى يديه الحليّ والحلل .

ثمّ يقول : يا جبرئيل انطلق بعبدي فأره كرامتي فيخرج من عندالله قد أخذ كتابه بيمينه فيد حوبه مدّ البصر فيبسط صحيفته للمؤمنين و المؤمنات وهو ينادي « هاؤم اقرؤا كتابيه ☆ إنّي ظننت أنّي ملاق حسابيه ☆ فهو في عيشة راضية» فإذا انتهى إلى باب الجنّة قيل له : هات الجواز ، قال : هذا جوازي مكتوب فيه :

بسم الله الرّحمن الرّحيم هذا جواز جائز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من ربّ العالمين ، فينادي مناد يسمع أهل الجمع كلّهم : ألا إنّ فلان بن فلان قد سعد سعادة لايشقى بعد ها أبداً ، قال : فيدخل فإذا هو بشجرة ذات ظلّ ممدود ، وماء مسكوب ، وثمار مهدّلة تسمّى رضوان ، يخرج من ساقها عينان تجريان ، فينطلق إلى إحداهما و كلّما مرّ بذلك فيغتسل منها فيخرج وعليه نضرة النعيم ، ثمّ يشرب من الاُخرى فلاتكن في بطنه مغص [١] ولامرض ولا داء أبداً و ذلك قوله تعالى : « و سقاهم ربّهم شراباً طهوراً [٢]» ثمّ تستقبله الملائكة فتقول له : طبت فادخلها مع الداخلين [٣] ، فيدخل فإذا هو بسماطين من شجر أغصانها اللّؤلؤ، و فروعها الحليّ والحلل ، ثمار ها مثل ثدي الجواري الأبكار ، فتستقبله الملائكة معهم النوق والبرا ذين والحليّ والحلل ، فيقولون : يا وليّ الله اركب ما شئت ، والبس ما شئت ، وسل ماشئت ، قال : فيركب ما اشتهى ويلبس مااشتهى وهوعلى ناقة أو برذون من نور، وثيابه من نور ، وحليته من نور ، يسير في دار النور ، معه ملائكة من نور وغلمان من نور ، و وصايف من نور حتّى تهابه الملائكة ممّا يرون من النور فيقول بعضهم لبعض : تنحّوا فقد جاء وفد الحليم الغفور.

قال : فينظر إلى أوّل قصر له من فضّة مشرقاً بالدّرّ و الياقوت [٤] ، فتشرف عليه

(١) النضرة : البهجة . والمغص : وجع وتقطيع فى الامعاء .　(٢) الانسان : ٢١ .

(٣) فى بعض النسخ [مع الخالدين] .

(٤) وفى بعض النسخ [مشرفا بالدر] بالفاء وقال العلامة المجلسى ـ رحمه الله ـ : اى جعل شرفه من الدر .

أزواجه ، فيقلن مرحباً مرحباً أنزل بنا فيهمّ أن ينزل بقصره ، قال : فتقول الملائكة : سر يا ولي الله فإنّ هذا لك وغيره .

حتّى ينتهي إلى قصر من ذهب مكلّل بالدّر والياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقلن: مرحباً مرحباً يا وليّ الله أنزل بنا ، فيهمّ أن ينزل بهنّ فتقول له الملائكة : سر يا وليّ الله فإنّ هذا لك و غيره .

قال : ثمّ ينتهي إلى قصر مكلّل بالدّر والياقوت فيهمّ أن ينزل بقصره فتقول له الملائكة : سر يا وليّ الله فإنّ هذا لك وغيره .

قال : ثمّ يأتي قصراً من ياقوت أحمر مكلّلاً بالدرّ و الياقوت فيهمّ بالنزول بقصره فتقول له الملائكة : سر يا وليّ الله فإنّ هذا لك وغيره .

قال : فيسير حتّى يأتي تمام ألف قصر ، كلّ ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه أسرع من طرفة العين ، فإذا انتهى إلى أقصاها قصراً نكّس رأسه فتقول الملائكة : مالك يا وليّ الله ؟ قال : فيقول : والله لقد كاد بصري أن يختطف ، فيقولون : يا وليّ الله أبشر فإنّ الجنّة ليس فيها عمى و لا صمم ، فيأتي قصراً يرى باطنه من ظاهره و ظاهره من باطنه لبنة من فضّة و لبنة من ذهب و لبنة من ياقوت و لبنة درّ ، ملاطه المسك قد شرف بشرف من نور يتلألؤ ، ويرى الرّجل وجهه في الحائط و ذا قوله : «ختامه مسك» يعني ختام الشراب .

ثمّ ذكر النبيّ ﷺ الحور العين ، فقالت أمّ سلمة : بأبي أنت وأمّي يا رسول الله أمالنا فضل عليهنّ؟ قال : بلى بصلاتكنّ وصيامكنّ و عبادتكنّ لله بمنزلة الظاهرة على الباطنة(١) ، وحدّث أنّ الحور العين خلقهنّ الله في الجنّة مع شجرها وحبسهنّ على أزواجهنّ في الدنيا ، على كلّ واحد منهنّ سبعون حلّة يرى بياض سوقهنّ من وراء الحلل السبعين كما ترى الشراب الأحمر في الزّجاجة البيضاء وكالسلك الأبيض في الياقوت الحمراء ، يجامعها في قوّة مائة رجل في شهوة مقدار أربعين سنة و هنّ أتراب أبكار عذارى ، كلّما

(١) قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ : لعل المراد بالظاهرة و الباطنة : الظهارة والبطانة من الثوب لانهن لباس .

نكحت صارت عذراء ، «لم يطمثهنّ إنسٌ قبلهم ولاجانٌ» ، يقول : لم يمسّهنّ إنسيٌ ولا جنّيٌ قطٌ «فيهنّ خيرات حسان» يعني خيّرات الأخلاق حسان الوجوه «كأنهنّ الياقوت والمرجان» يعني صفاء الياقوت وبياض اللّؤلؤ .

قال : وإنّ في الجنّة لنهراً حافتاه الجواري ، قال : فيوحي إليهنّ الرّبٌ تبارك و تعالى : أسمعن عبادي تمجيدي وتسبيحي وتحميدي فيرفعن أصواتهنّ بألحان وترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قطٌ ، فتطرب أهل الجنّة وإنّه لتشرف على وليّ الله المرأة ليست من نسائه من السجف [1] فتملأ قصوره و منازله ضوءاً و نوراً . فيظنٌ وليُّ الله أنّ ربّه أشرف عليه أوملك من ملائكته فيرفع رأسه فإذا هو بزوجة قد كادت يذهب بنورها نورعينيه قال : فتناديه قد آن لنا أن تكون لنا منك دولة ، قال: فيقول لها : ومن أنت ؟ قال : فتقول: أنا ممّن ذكر الله في القرآن: «لهم مايشاؤون فيها ولدينا مزيد» فيجامعها في قوّة مائة شابٍّ ويعانقها سبعين سنة من أعمار الأوّلين ، وما يدري أينظر إلى وجهها أم إلى خلفها أم إلى ساقها ، فما من شيء ينظر إليه منها إلّا رأى وجهه من ذلك المكان من شدّة نورها و صفائها ، ثمّ تشرف عليه اُخرى أحسن وجهاً و أطيب ريحاً من الاُولى فتناديه فتقول : قد آن لنا أن تكون لنا منك دولة ، قال : فيقول لها : ومن أنت ؟ فتقول : أنا ممّن ذكر الله في القرآن : «فلا تعلم نفس ما اُخفي لهم من قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون» ، قال : وما من أحد يدخل الجنّة إلّا كان له من الأزواج خمسمائة حوراء ، مع كلّ حوراء سبعون غلاماً و سبعون جارية كأنّهم اللّؤلؤ المنثور ، و كأنّهنّ اللّؤلؤ المكنون ـ و تفسير المكنون بمنزلة اللّؤلؤ في الصدف لم تمسّه الأيدي ولم تره الأعين ، وأمّا المنثور فيعني في الكثرة ، وله سبع قصور في كلّ قصر سبعون بيتاً ، وفي كلّ بيت سبعون سريراً ، على كلّ سرير سبعون فراشاً عليها زوجة من الحور العين «تجري من تحتهم الأنهار» من ماء غير آسن صاف ليس بالكدر «وأنهار من لبن لم يتغيّر طعمه» لم يخرج من ضرع المواشي «وأنهار من عسل مصفّى» لم يخرج من بطون النحل «وأنهار من خمر لذّة للشّاربين» لم يعصره الرّجال بأقدامهم ، فإذا اشتهوا الطعام جاء بهم طيور بيض يرفعن أجنحتهنّ ، فيأكلون من أيّ الألوان

(١) السجف ـ بالفتح وقد يكسر ـ : الستر .

اشتهوا جلوساً إن شاؤوا أومتّكئين ، وإن اشتهوا الفاكهة تسعّبت [1] إليهم أغصان فأكلوا من أيّها اشتهوا ، قال : « والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب سلام عليكم بماصبرتم فنعم عقبى الدّار » فبيناهم كذلك إذ يسمعون صوتاً من تحت العرش : ياأهل الجنّة كيف ترون منقلبكم ؟ فيقولون : خيرالمنقلب منقلبنا وخير الثواب ثوابنا ، قد سمعنا الصوت و اشتهينا النظر إلى أنوار جلالك وهو أعظم ثوابنا وقد وعدته ولا تخلف الميعاد ، فيأمر الله الحجب ، فيقوم سبعون ألف حجاب ، فيركبون على النوق والبراذين ، عليهم الحليّ والحلل فيسيرون في ظلّ الشجر حتّى ينتهوا إلى دارالسلام وهي دارالله دار البهاء والنور والسرور والكرامة ، فيسمعون الصوت ، فيقولون : ياسيّدنا سمعنا لذاذة منطقك فأرنا نور وجهك فيتجلّى لهم سبحانه وتعالى حتّى ينظرون إلى نور وجهه تبارك وتعالى المكنون من عين كلّ ناظر ، فلا يتمالكون حتّى يخرّوا على وجوههم سجّداً ، فيقولون : سبحانك ما عبدناك حقّ عبادتك ياعظيم [2] ، قال : فيقول : عبادي ! ارفعوا رؤوسكم ليس هذه بدار عمل إنّما هي دار كرامة ومسألة ونعيم ، قد ذهبت عنكم اللّغوب [3] والنصب ، فإذا رفعوها رفعوها وقد أشرقت وجوههم من نور وجهه سبعين ضعفاً .

ثمّ يقول تبارك وتعالى : ياملائكتي أطعموهم واسقوهم ، فيؤتون بألوان الأطعمة لم يروا مثلها قطّ في طعم الشهد وبياض الثلج ولين الزبد ، فإذا أكلوه قال بعضهم لبعض: كان طعامنا الّذي خلّفناه في الجنّة عند هذا حلماً .

قال : ثمّ يقول الجبّار تبارك وتعالى : ياملائكتي اسقوهم قال : فيؤتون بأشربة ، فيقبضها وليّ الله فيشرب شربة لم يشرب مثلها قطّ .

قال : ثمّ يقول : ياملائكتي طيّبوهم ، فتأتيهم ريح من تحت العرش بمسك أشدّ بياضاً من الثلج تغير [4] وجوههم وجباههم وجنوبهم يسمّى المثيرة فيستمكنون من النظر إلى نور

---

(١) اى تمدوت .

(٢) قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ : المراد من الرؤية اما مشاهدة نور من أنواره المخلوقة له ، أو النبي وأهل بيته الذين جعل رؤيتهم بمنزلة رؤيته ، أوغاية المعرفة التي يعبرعنها بالرؤية، والاول أنسب بهذا المقام .

(٣) اللغوب : التعب و الاعياء .

(٤) في بعض النسخ [تعبر] و في بعضها [تثر] .

وجهه فيقولون : ياسيّدنا حسبنا لذاذة منطقك والنظر إلى نور وجهك لانريد به بدلاً ولا نبتغي به حولاً ، فيقول الربّ تبارك وتعالى : إنّي أعلم أنّكم إلى أزواجكم مشتاقون و أنّ أزواجكم إليكم مشتاقات ، فيقولون : يا سيّدنا ما أعلمك بما في نفوس عبادك ؟ فيقول : كيف لا أعلم وأنا خلقتكم و أسكنت أرواحكم في أبدانكم ، ثمّ رددتها عليكم بعد الوفاة، فقلت : اسكني في عبادي خير مسكن ارجعوا إلى أزواجكم ، قال : فيقولون : يا سيّدنا اجعل لنا شرطاً ، قال : فإنّ لكم كلّ جمعة زورة ما بين الجمعة إلى الجمعة سبعة آلاف سنة ممّا تعدّون .

قال : فينصرفون فيعطى كلّ رجل منهم رمّانة خضراء ، في كلّ رمّانة سبعون حلّة لم يرها الناظرون المخلوقون ، فيسيرون فيتقدّمهم بعض الولدان حتّى يبشّروا أزواجهم و هنّ قيام على أبواب الجنان ، قال : فلمّا دنا منها نظرت إلى وجهه فأنكرته من غير سوء ، فقالت : حبيبي لقد خرجت من عندي وما أنت هكذا ، قال : فيقول : حبيبتي تلومينني أن أكون هكذا ؟ و قد نظرت إلى نور وجه ربّي تبارك و تعالى فأشرق وجهي من نور وجهه ، ثمّ يعرض عنها فينظر إليها نظرة ، فيقول : حبيبتي لقد خرجت من عندك وما كنت هكذا ؟ فيقول : حبيبي تلومني أن أكون هكذا وقد نظرت إلى وجه الناظر إلى نور وجه ربّي فأشرق وجهي من وجه الناظر إلى نور وجه ربّي سبعين ضعفاً ، فتعانقه من باب الخيمة و الرّب تبارك و تعالى يضحك إليهم ، فينادون بأصواتهم [1] الحمدلله الّذي أذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفورشكور .

قال : ثمّ إنّ الرّبّ تبارك و تعالى يأذن للنبيّين فيخرج رجل في موكب فصفّت به الملائكة و النور أمامهم فينظر إليه أهلُ الجنّة فيمدّون أعناقهم إليه ، فيقولون : من هذا إنّه لكريم على الله ؟ قال ، فتقول الملائكة : هذا المخلوق بيده و المنفوخ فيه من روحه و المعلّم للأسماء هذا آدم قد أُذن له على الله ٠

قال : ثمّ يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفّت أجنحتها و النور أمامهم ، قال : فيمدّ إليه أهل الجنّة أعناقهم فيقولون : من هذا ؟ فتقول الملائكة : هذا الخليل

(١) كذا و في نسخة [باصابعهم] وما اخترناه أنسب ومر معنى الضحك من الله سبحانه آنفاً .

إبراهيم قد اُذن له على الله .

قال : ثمّ يخرج رجلٌ في موكب حوله الملائكة قد صفّت أجنحتها و النور أمامهم، [قال :] فيمدّ إليه أهل الجنّة أعناقهم فيقولون : من هذا ؟ فتقول الملائكة : هذا موسى بن عمران الّذي كلّم الله تكليماً ، قد اُذن له على الله .

قال : ثمّ يخرج رجلٌ في موكب حوله الملائكة قد صفّت أجنحتها والنور أمامهم ، فيمدّ إليه أهل الجنّة أعناقهم فيقولون : من هذا الّذي قد اُذن له على الله ؟ فتقول الملائكة: هذا روح الله و كلمته ، هذا عيسى ابن مريم .

قال: ثمّ يخرج رجلٌ في موكب في مثل جميع مواكب من كان قبله سبعين ضعفاً حوله الملائكة قد صفّت أجنحتها والنور أمامهم ، فيمدّ إليه أهل الجنّة أعناقهم ، فيقولون : من هذا الّذي قد اُذن له على الله ؟ فتقول الملائكة : هذا المصطفى بالوحي ، المؤتمن على الرسالة، سيّد ولد آدم ، هذا النّبيّ محمّد صلّى الله عليه و على أهل بيته و سلّم كثيراً قد اُذن له على الله .

قال : ثمّ يخرج رجلٌ في موكب حوله الملائكة قد صفّت أجنحتها و النور أمامهم فيمدّ إليه أهل الجنّة أعناقهم ، فيقولون : من هذا ؟ فتقول الملائكة : هذا أخو رسول الله في الدّنيا والآخرة .

قال : ثمّ يؤذن للنبيّين والصدّيقين والشهداء ، فيوضع للنّبيّين منابر من نور ، و للصدّيقين سرير من نور ، و للشهداء كراسيّ من نور ، ثمّ يقول الرّبّ تبارك و تعالى : مرحباً بوفدي وزوّاري و جيراني ، ياملائكتي أطعموهم فطالما أكل الناس وجاعوا ، و طال ما روى الناس و عطشوا ، وطال ما نام الناس و قاموا ، وطال ما أمن الناس وخافوا ، قال : فيوضع لهم أطعمة لم يروا مثلها قطّ على طعم الشهد ولين الزّبد و بياض الثلج ، ثمّ يقول : يا ملائكتي فكّهوهم فتفكّهونهم بألوان من الفاكهة لم يروا مثلها قطّ ورطب عذب دسم(١) على بياض الثلج ولين الزّبد .

قال : ثمّ قال النّبيّ ﷺ : إنّه لتقع الحبّة من الرّمّان فتستر وجوه الرّجال بعضهم عن بعض ، ثمّ يقول : ياملائكتي اكسوهم ، قال : فينطلقون إلى شجر في الجنّة

---

(١) الدسم ـ بالتحريك ـ : الودك من لحم اوشحم .

فيجنون [١] منها حللاً مصقولة بنور الرّحمن ، ثمّ يقول : طيّبوهم فتأتيهم ريح من تحت العرش تسمّى المثيرة أشدّ بياضاً من الثلج تغيّر وجوههم و جباههم و جنوبهم ثمّ يتجلّى تبارك و تعالى سبحانه حتّى ينظروا إلى نور وجهه المكنون من عين كلّ ناظر ، فيقولون : سبحانك ما عبدناك حقّ عبادتك يا عظيم ، ثمّ يقول الرّبّ سبحانه تبارك و تعالى لا إله غيره : لكم كلّ جمعة زورة ما بين الجمعة إلى الجمعة سبعة آلاف سنة ممّا تعدّون [٢].

وعنه ، عن عوف بن عبدالله ، عن جابر بن يزيد الجعفيّ ، عن أبي جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى أدخلها ، و محرّمة على الاُمم حتّى يدخلها شيعتنا أهل البيت [٣].

و عنه ، عن عوف بن عبدالله ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الرّبّ تبارك و تعالى يقول : اُدخلوا الجنّة برحمتي ، و انجوا من النّار بعفوي ، و تقسّموا الجنّة بأعمالكم فوعزّتي لاُنزلنّكم دار الخلود و دار الكرامة ، فإذا دخلوها صاروا على طول آدم ستّين ذراعاً ، و على ملد [٤] عيسى ثلاثاً وثلاثين سنة ، و على لسان محمّد العربيّة و على صورة يوسف في الحسن ، ثمّ يعلو وجوههم النور ، و على قلب أيّوب في السلامة من الغلّ [٥].

و عنه ، عن عوف ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الجنان أربع وذلك قول الله: « و لمن خاف مقام ربّه جنّتان » و هو أنّ الرجل يهجم على شهوة من شهوات الدّنيا و هي معصية فيذكر مقام ربّه فيدعها من مخافته فهذه الآية فيه ، فهاتان جنّتان للمؤمنين و السابقين ، و أمّا قوله : «ومن دونهما جنّتان» يقول : من دونهما في الفضل وليس من دونهما في القرب ، وهما لأصحاب اليمين و هي جنّة النعيم و جنّة المأوى ، وفي هذه الجنان الأربع

(١) في بعض النسخ [فيحبون].
(٢) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج٣ص٣٥٠ من الاختصاص . و أخرجه البحراني في غير موضع من تفسيره منها ج٤ ص ٢٧٧ وص ٢٧٨ وص ٣٧٨ وأيضاً كتابه معالم الزلفى من كتاب صفة الجنة والنار .
(٣) منقول في البحار ج ٣ص ٣٥٣ ، وتفسير البرهان سورة الواقعة .
(٤) الملد - محركة - : الشباب والنعمة والاهتزاز ، وفي بعض النسخ [على ميلاد عيسى].
(٥) منقول في البحار كالخبر السابق .

فواكه في الكثرة كورق الشجر و النجوم ، و على هذه الجنان الأربع حائط محيط بها طوله مسيرة خمسمائة عام ، لبنة من فضّة ، ولبنة من ذهب ، و لبنة درّ ، و لبنة ياقوت ، و ملاطه المسك والزعفران ، و شرفه نورٌ يتلألؤ ، يرى الرّجل وجهه في الحائط ، و في الحائط ثمانية أبواب ، على كلّ باب مصراعان عرضهما كحضر الفرس الجواد سنة [1].

و عنه ، عن عوف ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أرض الجنّة رخامها فضّة و ترابها الورس و الزعفران ، و كنسها المسك ، ورضراضها الدرّ [2] والياقوت .

و عنه ، عن عوف ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أسرّتها من درّ وياقوت وذلك قول الله : «على سرر موضونة» يعني الوصم بغاسل أوساط السرر من قضبان الدرّ والياقوت مضروبة عليها الحجال ، والحجال من درّ وياقوت ، أخفّ من الريش ، وألين من الحرير ، وعلى السرر من الفرش على قدر ستّين غرفة من غرف الدّنيا بعضها فوق بعض وذلك قول الله : «و فرش مرفوعة » و قوله : « على الأرائك ينظرون» يعني بالأرائك السرر الموضونة عليها الحجال .

و عنه ، عن عوف ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أنهار الجنّة تجري في غير اُخدود ، أشدّ بياضاً من الثلج و أحلى من العسل ، و ألين من الزّبد ، طين النهر مسك أذفر ، و حصاه الدّرّ والياقوت ، تجري في عيونه و أنهاره حيث يشتهي و يريد في جنّاته وليّ الله فلو أضاف من في الدّنيا من الجنّ والإنس لأوسعهم طعاماً و شراباً و حللاً و حليّاً ، لا ينقصه من ذلك شيء .

و عنه ، عن عوف ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ نخل الجنّة جذوعها ذهب أحمر ؛ و كربها زبرجد أخضر [3]، وشماريخها درّ أبيض ، وسعفها حلل خضر ، ورطبها أشدّ بياضاً من الفضّة وأحلى من العسل و ألين من الزّبد ، ليس فيه عجم ، طول العذق اثنا عشر ذراعاً ، منضودة من أعلاه إلى أسفله ، لا يؤخذ منه شيء إلّا

---

(١) منقول في البحار كالخبر السابق و الحضر : عدو الفرس .

(٢) الرضراض : الحصى أو صغارها .

(٣) الكرب ـ بالتحريك ـ : أصول السعف الغلاظ العرض .

أعاده الله كما كان ، وذلك قول الله : « لامقطوعة ولاممنوعة » و إنّ رطبها لأمثال القلال و موزها ورمّانها أمثال الدُّلي ‌(١) وأمشاطهم و مجامرهم الدرّ .

و عنه ، عن عوف ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله في قول الله تبارك و تعالى : « طوبى لهم و حسن مآب » يعني وحسن مرجع ، فأمّا طوبى فإنّهاشجرة في الجنّة ساقها في دار محمّد صلى الله عليه وآله ولوأنّ طائراً طار من ساقها لم يبلغ فرعها حتّى يقتله الهرم ، على كلّ ورقةمنها ملك يذكر الله ، وليس في الجنّة دارٌ إلّا و فيها غصن من أغصانها وإنّ أغصانها لترى من وراء سورالجنّة ، تحمل لهم مايشاؤون من حليّها و حللها و ثمارها لايؤخذ منها شيء إلّا أعاده الله كماكان ، بأنّهم كسبواطيّباً و أنفقوا قصداً وقدّموا فضلاً فقدأفلحوا وأنجحوا .

و عنه ، عن عوف ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أهل الجنّة جُرد مرد ، مكحّلين ، مكلّلين ، مطوّقين ، مسوّرين، مختمين ، ناعمين ، محبورين،مكرمين ،يعطى أحدهم قوّة مائة رجل في الطعام و الشراب و الشهوة و الجماع ، قوّة غذائه قوّة مائة رجل في الطعام والشراب و يجدلذّة غدائه مقدار أربعين سنة ، ولذّة عشائه مقدار أربعين سنة ، قد ألبس الله وجوههم النور و أجسادهم الحرير بيض الألوان ، صفر الحليّ ، خضر الثياب .

و عنه ، عن عوف ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أهل الجنّة يحيون فلايموتون أبداً ، ويستيقظون فلا ينامون أبداً ، ويستغنون فلايفتقرون أبداً ، ويفرحون فلايحزنون أبداً ، ويضحكون فلا يبكون أبداً ، ويكرمون فلايهانون أبداً ، و يفكّهون ولا يقطبون أبداً ‌(٢) ويحبرون و يسرّون أبداً ، ويأكلون فلا يجوعون أبداً ، و يروون فلايظمؤون أبداً ، و يكسون فلا يعرون أبداً ، ويركبون ويتزاورون أبداً ، يسلّم عليهم الولدان المخلّدون أبداً ، بأيديهم أباريق الفضّة وآنية الذّهب أبداً ، متّكئين على سرر أبداً على الأرائك ينظرون أبداً ، تأتيهم التحيّة والتسليم من الله أبداً ، نسأل الله الجنّة برحمته إنّه على كلّ شيء قدير ‌(٣).

---

(١) الدلى-بضم الدال وكسر اللام وتشديد الياء - : جمع دلو وهومعروف .
(٢) يفكهون أى يمزحون ، والقطب ضده .
(٣) هذه الاخبار كلها منقولة من الاختصاص فى البحار ج ٣ ص ٣٥٣ .

«باب صفة النار»

سعيد بن جناح ، قال : حدّثني عوف بن عبدالله الأزدي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أراد الله قبض روح الكافر قال : ياملك الموت انطلق أنت و أعوانك إلى عدوّي ، فإنّي قد ابتليته فأحسنت البلاء ، و دعوته إلى دارالسلام فأبى إلّاأن يشتمني ، و كفر بي و بنعمتي ، و شتمني على عرشي فاقبض روحه حتّى تكبّه في النار ، قال : فيجيئه ملك الموت بوجه كريه كالح ، عيناه كالبرق الخاطف ، وصوته كالرعدالقاصف ، لونه كقطع اللّيل المظلم ، نفسه كلهب النار رأسه في السماء الدّنيا ورجلٌ في المشرق و رجلٌ في المغرب ، وقدماه في الهواء معه سفّود[1] كثيرالشعب ، معه خمسمائة ملك معهم سياط من قلب جهنّم ، تلتهب تلك السياط وهي من لهب جهنّم ؛ ومعهم مسح أسود وجمرة من جمر جهنّم، ثمّ يدخل عليه ملك من خزّان جهنّم يقال له: سحقطائيل فيسقيه شربة من النّار ، لايزال منها عطشاناً حتّى يدخل النار ، فإذا نظر إلى ملك الموت شخص بصره و طار عقله ، قال : يا ملك الموت ارجعون ، قال : فيقول ملك الموت : « كلّا إنّها كلمة هو قائلها » قال: فيقول: يا ملك الموت فإلى من أدع مالي و أهلي وولدي و عشيرتي وما كنت فيه من الدّنيا فيقول: دعهم لغيرك و اخرج إلى النّار ، وقال : فيضربه بالسفّود ضربة فلايبقى منه شعبة إلّاأنشبها في كلّ عرق[2] ومفصل ، ثمّ يجذبه جذبة فيسلّ روحه من قدميه بسطاً فإذا بلغت الرّكبتين أمر أعوانه فأكبّوا عليه بالسياط ضرباً ،ثمّ يرفعه عنه فيذيقه سكراته وغمراته قبل خروجها، كأنّما ضرب بألف سيف ، فلو كان له قوّة الجنّ والإنس لاشتكى كلٌّ عرق منه على حياله بمنزلة سفّود كثيرالشعب اُلقي على صوف مبتل ، ثمّ يطوقه[3] فلم يأت على شيء إلّا انتزعه، كذلك خروج نفس الكافر من عرق وعضو ومفصل و شعرة ، فإذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه و دبره و قيل : « أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحقّ و كنتم عن آياته تستكبرون » و ذلك قوله : « يوم يرون الملائكة لابشرى

---

(١) السفود - بالفتح وتشديد الفاء - : حديدة يشوى بها اللحم .

(٢) أنشب فى كذا اى علقه واعلقه ، ومنه أنشب البازى مخاليبه . (٣) لعل الصحيح «يدارنيه» .

يومئذ للمجرمين و يقولون حجراً محجوراً[١] » فيقولون · حراماًعليكم الجنّة محرّماً ، و قال : تخرج روحه فيضعها ملك الموت بين مطرقة و سندان فيفضخ أطراف أنامله و أخرما يشدخ منه العينان [٢] ، فيسطع لهاريح منتن يتأذّى منه أهلُ السماء كلّهم أجمعون فيقولون: لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدّنيا ، فيلعنه الله ويلعنه اللاّعنون ، فإذا أُتي بروحه إلى السماء الدُنيا اُغلقت عنه أبواب السماء وذلك قوله : « لاتفتّح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنّة حتّى يلج الجمل في سمّ الخياط و كذلك نجزي المجرمين» يقول الله : ردّوها عليه فمنها خلقتهم و فيها اُعيدهم و منها اُخرجهم تارة اُخرى ، فإذا حمل سريره حملت نعشه الشياطين فإذا انتهوا به إلى قبره قالت كلُّ بقعة منها : اللّهمّ لاتجعله في بطني حتّى يوضع في الحفرة الّتي قضاها الله فإذا وضع في لحده قالت له الأرض : لامرحباً بك ياعدوّ الله أما والله لقد كنت اُبغضك و أنت على متني و أنالك اليوم أشدُّ بغضاً و أنت في بطني ، أما وعزّة ربّي لاُسيئنّ جوارك ولاُضيقنّ مدخلك ولاُوحشنّ مضجعك ولاُبدلنّ مطعمك إنّما أنا روضة من رياض الجنّة أوحفرة من حفر النيران ،

ثمّ ينزل عليه منكر و نكير وهما ملكان أسودان أزرقان يبحثان القبر بأنيابهما و يطئان في شعورهما ، حدقتاهما مثل قدر النحاس و كلامهما مثل الرّعد القاصف وأبصارهما مثل البرق اللاّمع فينتهرانه و يصيحان به فيتقلّص نفسه حتّى يبلغ حنجرته فيقولان له : من ربّك وما دينك ومن نبيّك و من إمامك؟ فيقول : لاأدري قال: فيقولان : شاكٌّ في الدّنيا و شاكٌّ اليوم ، لادريت ولاهديت، قال : فيضربانه ضربة فلايبقى في المشرق ولا في المغرب شيء إلاّ سمع صيحته إلاّ الجنّ والإنس ، قال : فمن شدّة صيحته يلوذ الحيتان بالطين وينفر الوحش في الخياس [٣] ولكنّكم لاتعلمون .

قال : ثمّ يسلّط عليه حيّتين سوداوتين زرقاوتين تعذّبانه بالنّهار خمس ساعات وباللّيل ستّ ساعات لأنّه كان يستخفي من الناس ولا يستخفي من الله فبعداً لقوم لايؤمنون ، قال : ثمّ يسلّط الله عليه ملكين أصمّين أعميين معهما مطرقتان من حديد من نار ، يضربانه فلايخطئانه،

(١) الفرقان : ٢٤ . (٢) الفضخ والشدخ : الكسر .
(٣) الخياس : غابة الاسد .

و يصيح فلا يسمعانه إلى يوم القيامة .

فإذا كانت صيحة القيامة اشتعل قبره ناراً فيقول : لي الويل إذا اشتعل قبري ناراً ، فينادي مناد ألا الويل قد دنا منك والهوان ، قم من نيران القبر إلى نيران لا تطفأ ، فيخرج من قبره مسوداً وجهه مزرقة عيناه ، قد طال خرطومه و كسف باله ، منكساً رأسه يسارق النظر فيأتيه عمله الخبيث فيقول : و الله ما علمتك إلّا كنت عن طاعة الله مبطئاً و إلى معصيته مسرعاً قد كنت تركبني في الدّنيا فأنا اُريد أن أركبك اليوم كما كنت تركبني و أقودك إلى النار ، قال : ثمّ يستوي على منكبيه فيركل قفاه حتّى ينتهي إلى عجزة جهنّم ، فإذا نظر إلى الملائكة قد استعدّوا له بالسلاسل و الأغلال قد عضّوا على شفاههم من الغيظ و الغضب ، فيقول : « ياويلتى ليتني لم اُوت كتابيه » وينادالجليل جيئوا به إلى النّار ، فصارت الأرض تحته ناراً و الشمس فوقه ناراً ، وجاءت نارٌ فأحدقت بعنقه ، فنادى و بكى طويلاً يقول : و اعقباه ، قال : فتكلّمه النار فتقول : أبعد الله عقبيك عقباً ممّا أعقبت [1] في طاعة الله ، قال : ثمّ تجيىء صحيفة تطير من خلف ظهره وتقع في شماله ، ثمّ يأتيه ملك فيثقب صدره إلى ظهره ، ثمّ يفتل شماله إلى خلف ظهره .

ثمّ يقال له : اقرء كتابك ، قال : فيقول : أيّها الملك كيف أقرء وجهنّم أمامي؟ قال : فيقول الله : دُقّ عنقه و اكسر صلبه وشدّ ناصيته إلى قدميه ، ثمّ يقول : خذوه فغلّوه قال : فيبتدره لتعظيم قول الله سبعون ألف ملك غلاظ شداد ، فمنهم من ينتف لحيته و منهم من يحطم عظامه قال : فيقول : أما ترحموني؟ قال: فيقولون: يا شقيّ كيف نرحمك ولا يرحمك أرحم الرّاحمين ، أفيؤذيك هذا ؟ قال : فيقول : أشدّ الأذى ، قال : فيقولون : ياشقيّ و كيف لو قد طرحناك في النار ؟ قال : فيدفعه الملك في صدره دفعة فيهوي سبعين ألف عام قال : فيقولون : « ياليتنا أطعنا الله و أطعنا الرسول » قال : فيقرن معه حجر عن يمينه و شيطان عن يساره ، حجر كبريت من نار ، يشتعل في وجهه ويخلق الله له سبعين جلداً كلّ جلد غلظته أربعون ذراعاً بذراع الملك الّذي يعذّبه وبين الجلد إلى الجلد أربعون ذراعاً و بين الجلد إلى الجلد حيّات و عقارب من نار وديدان من نار رأسه مثل الجبل العظيم ، و فخذاه مثل جبل ورقان

(١) أى اورثت من العقوبة بسبب التقصير فى طاعة الله ، أو من قولهم . عقب الرجل اذا بغيته بشر (البحار) .

ـ وهو جبل بالمدينة ـ مشفره أطول من مشفر الفيل ، فيسحبه سحباً وأذناه عضوضان[١] بينهما سرادق من نار تشتعل ، قد أطلعت النّار من دبره على فؤاده ، فلا يبلغ دربن سامهما[٢] حتّى يبدّل له سبعون سلسلة، للسلسلة سبعون ذراعاً ، ما بين الذرّاع إلى الذراع حلق عدد القطر و المطر ، لو وضعت حلقة منها على جبال الأرض لأذابتها ، قال : وعليه سبعون سربالاً من قطران من نار ، وتغشّي وجوههم النّار ، وعليه قلنسوة من نار، وليس في جسده موضع فتر إلّا وفيه حلقة من نار ، و في رجليه قيود من نار ، على رأسه تاج ستّون ذراعاً من نار، قد نقب رأسه ثلاث مائة وستّين نقباً، يخرج من ذلك النقب الدّخان من كلّ جانب وقد غلى منها دماغه حتّى يجري على كتفيه يسيل منها ثلاثمائة نهر وستّون نهراً من صديد ، يضيق عليه منزله كما يضيق الرّمح في الزجّ ، فمن ضيق منازلهم عليهم و من ريحها و شدّة سواد ها وز فير ها و شهيقها و تغيّظها و نتنها ، اسودّت وجوههم ، و عظمت ديدانهم فينبت لها أظفار كأظفار السنّور والعقبان تأكل لحمه ، و تقرض عظامه ، و تشرب دمه ، ليس لهنّ مأكل و لا مشرب غيره .

ثمّ يدفع في صدره دفعة فيهوي على رأسه سبعين ألف عام حتّى يواقع الحطمة فإذا واقعها دقّت عليه وعلى شيطانه وجاذبه الشيطان بالسلسلة[٣] كلّما رفع رأسه نظر إلى قبح وجهه ، كلح في وجهه ، قال : فيقول : « يا ليت بيني و بينك بعد المشرقين فبئس القرين » ويحك بما أغويتني أحمل عنّي من عذاب الله من شيء فيقول : يا شقيّ كيف أحمل عنك من عذاب الله من شيء وأنا وأنت اليوم في العذاب مشتركون .

ثمّ يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتّى ينتهي إلى عين يقال لها : آنية يقول الله تعالى : «تسقى من عين آنية» وهي عين ينتهي حرّها و طبخها وأوقد عليها مذ خلق الله جهنّم ، كلّ أودية النار تنام و تلك العين لاتنام من حرّها و تقول الملائكة : يا معشر الأشقياء ادنوا فاشربوا منها ، فإذا أعرضوا عنها ضربتهم الملائكة بالمقامع ، و قيل لهم : « ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدّمت أيديكم و أنّ الله ليس بظلّام للعبيد » .

---

(١) العضوض : البئر البعيدة القعر .
(٢) كذا وفي نسخة [دوين سائهما] و في تفسير البرهان «دوين بنيانهما» .
(٣) و قد يقرء في بعض النسخ [جاذبه الشيطان السلسلة] .

قال : ثمّ يؤتون بكأس من حديد فيه شربة من عين آنية ، فإذا أُدني منهم تقلّصت شفاههم وانتثرت لحوم وجوههم فإذا شربوا منها وصار في أجوافهم يصهر به ما في بطونهم والجلود.

ثمّ يُضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتّى يواقع السعير ، فإذا واقعها سعّرت في وجوههم ، فعند ذلك غشيت أبصارهم من نفحها .

ثمّ يُضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتّى ينتهي إلى شجرة الزّقّوم « شجرة تخرج في أصل الجحيم* طلعها كأنّه رؤس الشياطين » عليها سبعون ألف غصن من نار في كلّ غصن سبعون ألف ثمرة من نار ، كلّ ثمرة كأنّها رأس الشيطان قبحاً ونتناً تنشب على صخرة مملسة سوخاء[1] كأنّها مرآة زلقة ، بين أصل الصخرة إلى الصخرة[2] سبعون ألف عام ، أغصانها تشرب من نار ، ثمارها نار ، وفروعها نار ، فيقال له : يا شقيّ اصعد ، فكلّما صعد زلق ، وكلّما زلق صعد ، فلا يزال كذلك سبعين ألف عام في العذاب ، وإذا أكل منها ثمرة يجدها أمرّ من الصبر ، وأنتن من الجيف ، وأشدّ من الحديد ، فإذا واقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم ، فيذكرون ما كانوا يأكلون في دار الدّنيا من طيب الطعام ، فبينا هم كذلك إذ تجذبهم الملائكة فيهوون دهراً في ظلم متراكبة ، فإذا استقرّوا في النار سُمع لهم صوت كصيح السمك على المقلى[3] أو كقضيب القصب ، ثمّ يرمي بنفسه من الشجرة في أودية مذابة من صفر من نار وأشدّ حرّاً من النار تغلي بهم الأودية وترمي بهم في سواحلها ، ولها سواحل كسواحل بحركم هذا ، فأبعدهم منها باع و الثاني ذراع و الثالث فتر[4] فتحمل عليهم هوامّ النار الحيّات و العقارب كأمثال البغال الدلم[5] لكلّ عقرب ستّون فقاراً ، في كلّ فقار قلّة من سمّ ، وحيّات سود زرق ، مثال

(١) السوخاء : الارض التى تسيخ فيها الرجل أى ترسب و لعله ان صحت النسخة هنا كناية عن زلق الاقدام الى أسفل . (البحار) .

(٢) فى بعض النسخ [إلى الشجرة] .

(٣) المقلى : وعاء يقلى فيه الطعام .

(٤) الباع قدر مد اليدين . والفتر ـ بالكسر ـ : ما بين طرف الابهام والمشيرة .

(٥) الدلم ـ بالضم ـ : جمع أدلم وهو الشديد السواد .

البخاتي ، فيتعلّق بالرّجل سبعون ألف حيّة و سبعون ألف عقرب ، ثمّ كبّ في النّار سبعين ألف عام ، لا تحرقه قد اكتفى بسمّها ، ثمّ تعلّق على كلّ غصن من الزّقّوم سبعون ألف رجل ، ما ينحني ولا ينكسر ، فتدخل النار أدبارهم فتطّلع على الأفئدة ؛ تقلّص الشفاه وتطيّر الجنان ، تنضج الجلود وتذوب الشحوم .

ويغضب الحيّ القيّوم فيقول : يا مالك قل لهم : ذوقوا فلن نزيدكم إلّا عذاباً ، يا مالك سعّر سعّر قد اشتدّ غضبي على من شتمني على عرشي واستخفّ بحقّي وأنا الملك الجبّار ، فينادي مالك : يا أهل الضلال والاستكبار والنعمة في دار الدّنيا كيف تجدون مسّ سقر ؟ قال : فيقولون: قد أنضجت قلوبنا ، و أكلت لحومنا ، وحطمت عظامنا ، فليس لنا مستغيث ، ولا لنا معين ، قال . فيقول مالك : وعزّة ربّي لا أزيدكم إلّا عذاباً ، فيقولون : إن عذّبنا ربّنا لم يظلمنا شيئاً ، قال : فيقول مالك : « فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير » يعني بعداً لأصحاب السعير .

ثمّ يغضب الجبّار فيقول : يا مالك سعّر سعّر ، فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابةً سوداء تظلّ أهل النار كلّهم ، ثمّ يناديهم فيسمعها أوّلهم وآخرهم و أفضلهم و أدناهم ، فيقول : ماذا تريدون أن أمطركم ؟ فيقولون : الماء البارد واعطشاه ! وا طول هواناه ؟ فيمطرهم حجارةً و كلاليباً ، وخطاطيفاً [1] ، وغسليناً ، وديداناً من نار ، فينضج وجوههم وجباههم ويعمى أبصارهم [2] ويحطم عظامهم ، فعند ذلك ينادون وا ثبوراه ! فإذا بقيت العظام عوارى من اللّحوم اشتدّ غضب الله فيقول : يا مالك اسجرها عليهم كالحطب في النار ، ثمّ يضرب أمواجها أرواحهم سبعين خريفاً في النّار ، ثمّ يطبق عليهم أبوابها ، من الباب إلى الباب مسيرة خمسمائة عام ، وغلظ الباب مسيرة خمسمائة عام ، ثمّ يجعل كلّ رجل منهم في ثلاث توابيت من حديد من النّار بعضها في بعض ، فلا يسمع لهم كلاماً أبداً إلّا أنّ لهم فيها شهيق كشهيق البغال ، وزفير مثل نهيق الحمير ، وعواء كعواء الكلاب ، صمّ

(١) الكلاليب جمع كلّاب - بالضم والشد - معرب « قلاب » و هي حديدة معطوفة الرأس يجر بها الجمر أو يعلق عليها اللحم ، ويشبهها الخطاف وجمعه خطاطيف .

(٢) في بعض النسخ [بغشا أبصارهم] أي يظلم ابصارهم .

بكمٌ عميٌ ، فليس لهم فيها كلام إلّا أنين ، فيطبق عليهم أبوابها ويسدّ عليهم عمدها فلا يدخل عليهم روح أبداً ، ولا يخرج منهم الغمّ أبداً ، وهي عليهم مؤصدة ـ يعني مطبقة ـ ليس لهم الملائكة شافعون ولا من أهل الجنّة صديق حميم ، وينساهم الربّ و يمحو ذكرهم من قلوب العباد فلا يذكرون أبداً.

فنعوذ بالله العظيم الغفور الرحمن الرحيم من النّار ومافيها ومن كلّ عمل يقرّب من النّار إنّه غفورٌ رحيم ، جوادٌ كريم[1].

. . . . . . ما تقول في رجل أعتق عشيّة عرفة عبداً له ؟ قال : يجزىء عن العبد حجّة الإسلام و يكتب للسيّد أجران : ثواب العتق وثواب الحجّ.[2]

وروي عن البراء بن عازب قال : كنت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم فقال : أتدرون أيّ عرى الإيمان أوثق ؟ قلنا : الصلاة ، قال : إنّ الصلاة لحسنةٌ وما هي بها ، قلنا : الزكاة فقال : لحسنةٌ وما هي بها ، فذكرنا شرائع الإسلام ، فقال صلّى الله عليه وآله : أوثق عرى الإيمان أن تحبّ الرجل في الله وتبغض في الله[3].

و روي عن بعضهم بإسناد له قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ في الجنّة لعموداً من ذهب عليه مدائن من زبرجد أخضر يضيء لأهل الجنّة كما تضيء الكواكب الدّرّيّ في أُفق السماء ، قلنا : لمن هذا يا رسول الله ؟ فقال للمتحابّين في الله.

و روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لسان الصدق خيرٌ للمرء من المال يأكله ويورثه.

---

(١) نقله المجلسي ـ رحمه الله ـ في البحار من الاختصاص، والبحراني في مواضع من تفسيره منهاج ٤ ص ٤٦٦ من كتاب الجنة والنار لسعيد بن جناح.

(٢) كذا في جميع النسخ التي رأيناه و الخبر رواه الصدوق في الفقيه ص ٢٦١ باسناده عن ابن محبوب ، عن شهاب ، عن ابي عبدالله عليه السلام . الحديث.

(٣) روى نحوه الكليني في الكافي ج٢ ص ١٢٥ . ونقله المجلسي ـ رحمه الله ـ منه ومن المحاسن في المجلد الخامس عشر (باب الحب في الله والبغض في الله) مع بيان له .

وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: اختبروا الناس فإنّ الرّجل يجاذب من يعجبه.

وقال الشاعر:

امحض مودّتك الكريم فإنّما * يرعى ذوي الإحسان كلّ كريم

واخ أشراف الرّجال مروّة * و الموت خير من أخ لئيم

تمّ الكتاب بعون الله تعالى

(استدراك)

قد وعدنا في ص١٤٩ أن نورد قضيّة زوجة عبدالله بن الخلف الخزاعيّ في آخر الكتاب وقد حان وقته فنقول: نقل العلامة المجلسي رحمه الله هذه القضية في البحار ج٨ ص٤٥١ من تفسير الفرات معنعنا عن الاصبغ بن نباتة هكذا قال: لمّا هزمنا أهل البصرة جاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتّى استند إلى حائط من حيطان البصرة فاجتمعنا حوله و أمير المؤمنين عليه السلام راكب والناس نزول، فيدعو الرجل باسمه فيأتيه، ثمّ يدعو الرجل باسمه فيأتيه، ثمّ يدعو الرجل باسمه فيأتيه حتّى وافاه منّا ستّون شيخاً كلّهم قد صفّروا اللّحى و عقصوها و أكثرهم يومئذ من همدان، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام طريقاً من طرق البصرة و نحن معه و علينا الدرع و المغافر، متقلدي السيوف، متنكّبي الأترسة حتى انتهى إلى دار قوراء فدخلنا فإذا فيها نسوة يبكين فلمّا رأينه صحن صيحة واحدة و قلن: هذا قاتل الأحبّة، فأمسك عنهنّ ثمّ قال: أين منزل عائشة؟ فأومأوا إلى حجرة في الدار فحملنا عليّاً عن دابّته فأنزلناه فدخل عليها فلم أسمع من قول عليّ عليه السلام شيئاً إلّا أنّ عائشة كانت امرأة عالية الصوت فسمعنا كهيئة المعاذير: إنّي لم أفعل، ثمّ خرج علينا أمير المؤمنين فحملناه على دابّته فعارضته امرأة من قبل الدار فقال: أين صفية؟ قالت: لبيك يا أمير المؤمنين قال: ألا تكفّين عنّي هؤلاء الكلبات التي يزعمن أنّي قاتل الأحبّة لو قتلت الأحبّة

لقتلت من في تلك الدار و أو مأ بيده إلى ثلاث حجر في الدار فضربنا بأيدينا على قوائم السيوف وضربنا بأبصارنا إلى الحجر الّتي أو مأ إليها فوالله ما بقيت في الدار باكية إلاّ سكتت ولا قائمة إلاّ جلست ، قلت : ياأباالقاسم فمن كان في تلك الثلاث حجر ؟ قال : أمّا واحدة فكان فيها مروان بن الحكم جريحاً ومعه شباب قريش جرحى ، وأمّا الثانية فكان فيها عبدالله بن الزبير ومعه آل الزبير جرحى ، وأمّا الثالثة فكان فيها رئيس أهل البصرة يدور مع عائشة أين مادارت ، قلت : يا أبا القاسم هؤلاء أصحاب القرحة فهلاّ ملتم عليهم بهذه السيوف ؟ قال : يا ابن أخي أميرالمؤمنين عليه السلام كان أعلم منك ، وسعهم أمانه ، إنّما لمّا هزمنا القوم نادى مناديه : لا يدفف على جريح ولا يتبع مدبر و من ألقى سلاحه فهو آمن ؛ سنّة يستنّ بها بعد يومكم هذا ثمّ مضى و مضينا معه حتّى انتهينا إلى العسكر فقام -إلى آخرالخبر- .

وفي المجلد التاسع من البحار ص٥٨٤ في حديث طويل نقله عن المناقب قالت صفيّة بنت الحارث الثقفيّة زوجة عبدالله بن خلف الخزاعي لعليّ عليه السلام يوم الجمل بعدالوقعة: يا قاتل الأحبّة ، يا مفرّق الجماعة ، فقال عليه السلام : إنّي لا ألومك إن تبغضيني يا صفيّة و قد قتلت جدّك يوم بدر وعمّك يوم أحد و زوجك الآن ولو كنت قاتل الأحبّة لقتلت من في هذه البيوت ، ففتّش فكان فيها مروان وعبدالله بن الزبير انتهى .

و قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ج ٣ ص ٦٢٨ ط بيروت : وقالت امرأة عبدالله بن الخلف الخزاعيّ بالبصرة لعليّ عليه السلام بعد ظفره : يا عليّ ياقاتل الأحبّة لا مرحباً بك أيتم الله منك ولدك كما أيتمت بني عبدالله بن خلف فلم يردّ عليها ولكنّه وقف و أشار إلى ناحية من دارها - ففهمت إشارته فسكتت وانصرفت وكانت قدسترت عندها عبدالله بن الزبيرومروان بن الحكم فأشار إلى الموضع الّذي كانا فيه - ولو شئت أخرجتهما ، فلّما فهمت انصرفت و كان عليه السلام حليماً كريماً .

اقول : و ذكرها جماعة من المؤرخين في كتبهم بألفاظ تقرب ما نقلناه .

(استدراك آخر)

قدمرّت في ص٢٤٦ معجزة لأبي عبدالله عليه السلام مع المنصور الدوانيقيّ وسقط من الخبر في جميع ما رأينا من النسخ صدره وقلنا في هامش الصحيفة : رواه الطبري - رحمه الله - في دلائل الإمامة ص١٤٤ بتمامه لكن لايسعنا هناك نقل تمام الخبر . وأوردناه ههنا لمزيد الفائدة. قال الطبري : أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى ، عن أبيه ، قال : حدّثنا أبو علي محمّد بن همام ، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن محمّد ابن هذيل ، عن محمّد بن سنان قال : وجّه المنصور إلى سبعين رجلاً من أهل كابل فدعاهم فقال لهم : ويحكم إنّكم تزعمون أنّكم ورثتم السحر عن آبائكم أيّام موسى وإنّكم تفرّقون بين المرء و زوجه و إنّ أبا عبدالله جعفر بن محمد ساحرٌ مثلكم !!! فاعملوا شيئاً من السحر فإنّكم إن أبهتموه أعطيتكم الجائزة العظيمة والمال الجزيل فقاموا إلى المجلس الّذي فيه المنصور و صوّروا له سبعين صورة من صور السباع لا يأكلون ولا يشربون ، و إنّما كانت صوراً ، و جلس كلٌّ واحد تحت صورته و جلس المنصور على سريره و وضع إكليله على رأسه ، ثمّ قال لحاجبه : ابعث إلى أبي عبدالله ، فقام فدخل عليه فلمّا أن نظر إليه وإليهم و بما قد استعدّوا له رفع بيده إلى السماء ثمّ تكلّم بكلام بعضه جهراً و بعضه خفيّاً ثمّ قال: ويحكم أنا الّذي أبطلت سحركم ، ثمّ نادى برفيع صوته : قسورة ! خذهم ، فوثب كلّ سبع منها على صاحبه و افترسه في مكانه و وقع المنصور من سريره و هو يقول : يا أبا عبدالله أقلني فوالله لا عدت إلى مثلها أبداً ، فقال له : قد أقلتك ، قال : ياسيّدي فردّ السباع إلى ما أكلوا ، قال : هيهات إن عادت عصا موسى فستعود السباع . اهـ

﴿ فهرست المطالب والموضوعات ﴾

رقم السورة	اسم السورة	رقم الاية	نص الاية	الصفحة
٢	البقرة	١٦٢	إذ تبرّء الّذين اتّبعوا من الّذين اتّبعوا و رأوا العذاب وتقطّعت بهم الأسباب .	٣٣٤
«	«	١٦٣	وقال الّذين اتّبعوا لو أنّ لنا كرّة فنتبرّء منهم كما تبرّؤا منّا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النّار .	٣٣٤
«	«	١٨١	شهر رمضان الّذي أنزل فيه القرآن هدىً للناس وبيّنات من الهدى والفرقان .	٤٧
«	«	١٨٢	كتب عليكم الصّيام كما كتب على الّذين من قبلكم لعلّكم تتّقون .	٣٨
«	«	١٩٥	تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن الاية .	٤٧
«	«	٢٢٣	ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبرّوا و تتّقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم .	٢٥
«	«	٢٣٩	حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى و قوموا لله قانتين .	٣٥
«	«	٢٧٣	الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنهار سرّا و علانية فلهم أجرهم عند ربّهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون .	١٥٠
٣	آل عمران	٣٤	إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم .	٢٥٦ـ٢٥٧

رقم السورة	اسم السورة	رقم الاية	نص الاية	الصفحة
٣	آل عمران	٢٠٠	يا أيّها الّذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتّقوا الله لعلّكم تفلحون .	٧٢ ـ ١٤٢
٤	النسّاء	٣٣	الرجال قوّامون على النساء بما فضّل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم اه .	٣٨
»	»	٤٧	يا أيّها الّذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزّلنا مصدّقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنّا أصحاب السّبت .	٢٥٦
»	»	٥٩	يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم اه .	٢٧٧
»	»	٦٥	فلا و ربّك لايؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلّموا تسليماً .	٢٢٢
»	»	٧١	ومن يطع الله و الرسول فأولئك مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء و الصالحين وحسن أولئك رفيقاً .	١٠٦
»	»	٨٢	من يطع الرسول فقد أطاع الله و من تولّى فما أرسلناك عليهم حفيظاً .	٣١٠ ـ ٣٣٠
»	»	١٠١	وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة إن خفتم أن يفتنكم الّذين كفروا إنّ الكافرين كانوا لكم عدوّاً مبيناً .	٢٩
»	»	١٠٦	إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكم بين الناس بما أريك الله ولا تكن للخائنين خصيماً	٣٣١

رقم السورة	اسم السورة	رقم الاية	نص الاية	الصفحة
١٠	يونس	٨٩	قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتّبعانّ سبيل الّذين لايعلمون .	٢٦٦
«	«	٩٤	فإن كنت في شكّ ممّا أنزلنا إليك فسئل الّذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحقّ من ربّك فلاتكوننّ من الممترين .	٩٢-٩٣-٩٤
١١	هود	٣٤	ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربّكم و إليه ترجعون .	٧٢
«	«	١١٤	أقم الصلوة طرفي النهار و زلفاً من اللّيل إنّ الحسنات يذهبن السيّئات ذلك ذكرى للذاكرين .	٢٣١
١٢	يوسف	٣	إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنّي رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين .	٤٧
«	«	١٠٠	ورفع أبويه على العرش و خرّوا له سجّداً و قال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربّي حقّاً وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن .	٩٢
«	«	١٠١	ربّ قد آتيتني من الملك وعلّمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات و الأرض أنت وليّي في الدنيا والآخرة توفّني مسلماً وألحقني بالصالحين .	٩٣

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	نص الآية	الصفحة
١٣	الرّعد	٢٤	جنّات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرّيّاتهم والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب ، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدّار .	٣٥٣
»	»	٢٥	و الّذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمرالله به أن يوصل و يفسدون في الأرض أولئك لهم اللّعنة ولهم سوءالدار .	٢٣٩
»	»	٢٨	الّذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم و حسن مآب .	٣٥٨
»	»	٣٩	يمحوالله مايشاء و يثبت وعنده أمّ الكتاب .	٢٣٥
١٤	إبراهيم	٢٨	ألم تر إلى الّذين بدّلوا نعمت الله كفراً و أحلّوا قومهم دارالبوار .	٢٦٢
»	»	٣٦	ربّ إنّهنّ أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنّه منّي ومن عصاني فإنّك غفورٌ رحيم .	٨٥
١٥	الحجر	٤٢	إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان إلّا من اتّبعك من الغاوين .	١٠٦
»	»	٧٥	إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين .	٣٠٢ - ٣٠٣ ٣٠٦ - ٣٠٧
»	»	٧٦	وإنّها لبسبيل مقيم .	٣٠٣
١٧	الإسراء	١٤	إقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً .	٤٨
»	»	٢٧	إنّ المبذّرين كانوا إخوان الشياطين و كان الشيطان لربّه كفوراً .	١٣٤

رقم السورة	اسم السورة	رقم الاية	نص الاية	الصفحة
١٧	الإسراء	٥٥	وربك أعلم بمن في السموات و الأرض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبوراً .	٤٧
»	»	٧١	يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرؤن كتابهم الآية .	٧٢
»	»	٧٢	ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضل سبيلاً .	٢٨٤
»	»	٧٨	أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل و قرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً .	٣٥
»	»	٧٩	و من الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً .	١٨
»	»	١٠١	ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسئل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك ياموسى مسحوراً .	٤٧
١٨	الكهف	٣٧	قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوىك رجلاً .	٢٧٥_٢٧٤
»	»	٦٦	قال إنك لن تستطيع معي صبراً .	٢٥٩
		٦٧	وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً .	٢٥٩
»	»	٦٨	قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً .	٢٥٩
١٩	مريم	٥٤	واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً .	٣٢٨

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	نص الآية	الصفحة
٣٣	الأحزاب	٦٦	يوم تقلّب وجوههم في النّار يقولون ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرّسولا .	٣٦١
٣٥	الفاطر	٣٤	وقالوا الحمد لله الّذي أذهب عنّا الحزن إنّ ربّنا لغفور شكور .	٣٥٤
٣٧	الصافّات	٦٣	إنّها شجرة تخرج في أصل الجحيم * طلعها كأنّه رؤس الشياطين .	٣٦٣
»		١٤٧	وأرسلناه إلى مائة ألف أويزيدون .	٢٣
٣٨	ص	٣٩	هذا عطاؤنا فامنن أوأمسك بغيرحساب .	٣٠٦-٣٣٠ ٣٣١
»	»	٦٢	و قالوا مالنا لا نرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار .	١٠٦
»	»	٨٨	ولتعلمنّ نبأه بعد حين .	١٥٥
٣٩	الزمر	٩	قل هل يستوي الّذين يعلمون و الّذين لا يعلمون إنّما يتذكّر أولوا الألباب .	١٠٦
»	»	١٧	والّذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى فبشّر عباد .	٥
»	»	١٨	الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه أولئك الّذين هديهم الله و أُولئك هم أُولوا الألباب .	٥
»	»	٥٦	أن تقول نفس ياحسرتى على مافرّطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين .	٢٤٨

رقم السورة	اسم السورة	رقم الاية	نص الاية	الصفحة
٣٩	الزمر	٥٣	قل يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرحيم .	١٠٦
«	«	٧٥	و ترى الملائكة حافّين من حول العرش يسبّحون بحمد ربّهم وقضي بينهم بالحقّ وقيل الحمد لله ربّ العالمين .	٤٧
٤٠	المؤمن	٦٠	وقال ربّكم ادعوني أستجب لكم إنّ الّذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين .	٢٤٢
«	«	٧٩	ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وماكان لرسول أن يأتي بآية إلّا بإذن الله .	٤٣
٤١	فصّلت	١١	ثمّ استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها و للأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين .	١٢٩
«	«	٣٤	ولا تستوي الحسنة ولا السيّئة ادفع بالّتي هي أحسن فإذا الّذي بينك وبينه عداوة كأنّه وليّ حميم .	٢٥
٤٢	الشورى	٥	تكاد السموات يتفطّرن من فوقهنّ والملائكة يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون لمن في الأرض ألا إنّ الله هو الغفور الرحيم .	١٠٥

رقم السورة	اسم السورة	رقم الاية	نص الاية	الصفحة
٤٧	محمد	٢٢	فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم .	٢٣٩
»	»	٢٣	أولئك الّذين لعنهم الله فأصمّهم وأعمى أبصارهم .	٢٣٩
٤٨	الفتح	٢٦	إذ جعل الّذين كفروا في قلوبهم الحميّة حميّة الجاهليّة فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى .	٩٧
٤٩	الحجرات	١	يا أيّها الّذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله و رسوله واتّقوا الله إنّ الله سميع عليم .	١٢٨
»	»	١١	ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون (الهامش)	١٠٤
٥٠	ق	١٦	ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد .	١٨٩
»	»	٣٤	لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد .	٣٥٢
٥٢	الطور	٤٤	و إن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم .	٢١٨
»	»	٤٥	فذرهم حتّى يلاقوا يومهم الّذي فيه يصعقون .	٢١٨
٥٣	النجم	٢	والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى .	١٢١
٥٥	الرحمن	٤١	يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام .	٣٥٦
»	»	٤٦	ولمن خاف مقام ربّه جنّتان .	٣٠٤
»	»	٥٠	فيهما عينان تجريان .	٣٥٠

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	نص الآية	الصفحة
٨٥	البروج	٢	والسماء ذات البروج .	٢٢٤
٨٨	الغاشية	٥	تسقى من عين آنية .	٣٦٢
٩٠	البلد	٣	ووالد وما ولد .	٣٢٩
٩٣	الضحى	١١	وأمّا بنعمة ربّك فحدّث .	١٥٢
٩٨	البيّنة	٢	لم يكن الّذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين منفكّين حتّى تأتيهم البيّنة .	٢٦٢
١٠٠	العاديات	٣	فالموريات قدحاً .	١٢٦

تمّ فهرس آيات القرآن الحكيم ويليه فهرس الأشعار والقوافي

صدر البيت	العجز و القافية	الشاعر	رقم الصفحة
أراد رسولاي	على السواء	علي عليه السلام	١٢٣
عجبت للجنّ	بأحلاسها	من هواتف الجن بنوة النبي صلى الله عليه وسلم	١٨١
تهوي إلى مكّة	الجنّ كأنجاسها	»	١٨١
فارحل الى الصفوة من	إلى رأسها	»	١٨١
عجبت للجنّ و	باكوارها	»	١٨١
تهوي إلى مكّة	الجنّ ككفّارها	»	١٨١
فارحل إلى الصفوة	وأحجارها	»	١٨١
عجبت للجنّ	بأقتابها	»	١٨٢
تهوي إلى مكّة	ككذابها	»	١٨٢
فارحل إلى الصفوة	خير أربابها	»	١٨٢
أتحبسني بين المدينة	تهوي منيبها	الفرزدق	١٩٤
يقلّب رأساً لم يكن	بادعيوبها	»	١٩٤
أتاني بجنّي	تلوت بكاذب	من هواتف الجن	١٨٢
ثلاث ليال قوله	من لؤي بن غالب	»	١٨٢
فشمّرت من ذيلي	الوجناء بين السباسب	»	١٨٢
فمرنا بما يأتيك	تشيب النوائب	»	١٨٢
وأشهد أنّ الله	على كلّ غالب	»	١٨٣
و أنك أدنى المرسلين	الأكرمين الأطائب	»	١٨٣
وكن لي شفيعاً	من سواد بن قارب	»	١٨٣
يا غريباً من أهله	سالماً يا غريب	»	١٢٤
يا غريباً يسير	ترقى بالغريب	»	١٢٤
أفد طبعك	من مزح (الهامش)	ـ	٢٣٠
ولكن إنما أعطيته	الطعام من الملح (الهامش)	ـ	٢٣٠

صدر البيت	العجز والقافية	الشاعر	رقم الصفحة
هنالك لودعوت	أرمية الحميم	تمثل به علي عليه السلام	١٥٥ ١٥٦(ح)
للحرب أقوام	والسلطان أقوام	كثير النوا	١٢٧
خير البريّة	يجتلى الهام	»	١٢٨
نقاتلكم كي	يكون لنا الحكم	عبدالله بن وهب	١٢٢
فإن تبتغوا	الأمن والسلم	»	١٢٢
وإلّا فإنّ المشرفيّة	فيهم الدين والعلم	»	١٢٢
هذا الّذي تعرف	والحلّ والحرم	الفرزدق	١٩١
هذا ابن خير عبادالله	الطاهر العلم	»	١٩١-١٩٤
هذا علي رسول	تهتدى الامم	»	١٩١
إذا رأته	ينتهي الكرم	»	١٩١
ينمي إلى ذروة	الاسلام و العجم	»	١٩١
يكاد يمسكه عرفان	إذا ماجاء يستلم	»	١٩٢
يغضي حياء ويغضى	إلّا حين يبتسم	»	١٩٢
ينشقّ نورالدّجى	عن إشراقها الظلم	»	١٩٢
بكفّه خيزران ريحه	في عرنينه شمم	»	١٩٢
مشتقة من رسول الله	والخيم والشيم	»	١٩٢
حمّال أثقال أقوام	تحلو عنده نعم	»	١٩٢
هذا ابن فاطمة إن	أنبياء الله قدختموا	»	١٩٢
هذا ابن فاطمة الغرّاء	يجري باسمه القلم	»	١٩٢
الله فضّله قدماً	له في لوحه القلم	»	١٩٢
من جدّه دان فضل	دانت لها الأمم	»	١٩٢
عمّ البريّة بالإحسان	والإملاق و الظلم	»	١٩٢
كلتا يديه غياث	ولا يعروهما عدم	»	١٩٢

صدر البيت	العجز والقافية	الشاعر	رقم الصفحة
تنازع أسباب المروءة	من جوى الغلّ كامن	محمد بن أبي بكر	١٢٦
سيعلم اللّيث إذا	عليه أو علينا	عبدالله بن وهب الراسبي	١٢٢
فظلّ يعقد بالكفّين	من أهل دارينا	السيد اسماعيل الحميري	١٥٤
أدّت إليه بنوع	يحملن الرّ بابينا	»	١٥٤
هذا جناي وخياره فيه	إذ كلّ جان يده إلى فيه	علي عليه السلام	١٥١
نحن قريش وهم	ختم النبوة (الهامش)	عبدالله بن سكيت	٢٠٨
عند الصباح يحمد القوم السرى		صعصعة بن صوحان	١٢٢

تمّ فهرس الأشعار والقوافي ويليه فهرس الأعلام

«حرف الخاء»

«حرف الدال»

***

✿(الفهرس السادس ـ فهرس الامكنة والبقاع والبلدان)✿

مصادر التعليق

الكتاب	المؤلف
اثبات الوصية	المسعودی
الاحتجاج	الطبرسی
الارشاد	المفید
الاستیعاب	ابن عبدالبر
الاصابة	ابن حجر
اعلام الوری	الطبرسی
الاغانی	أبی الفرج
أمالی	الصدوق
أمالی	المفید
أمالی	الطوسی
أمالی	ابن الشیخ
الإمامة والسیاسة	ابن قتیبة الدینوری
بحار الانوار	المجلسی
بلاغات النساء	ابو الفضل احمد بن أبی طاهر
البرهان فی تفسیر القرآن	السید هاشم البحرانی
بصایر الدرجات	الصفار
البیان والتبیین	الجاحظ
تاریخ بغداد	الخطیب
تاریخ الامم والملوك	الطبری
تاریخ قم	الحسن بن محمد بن الحسن القمی
تحف العقول	ابن شعبة الحرانی
تذکرة خواص الامة	سبط ابن جوزی
تفسیر علی بن ابراهیم	علی بن ابراهیم القمی
تفسیر الفرات	الفرات بن ابراهیم
تنقیح المقال	الشیخ عبد الله المامقانی
توحید	الشیخ الصدوق .
تیسیر الوصول	ابن الدیبع الشیبانی الشافعی
ثواب الاعمال	الشیخ الصدوق
جامع الرواة	محمد بن علی الاردبیلی
جمهرة خطب العرب	احمد زکی صفوت
حلیة الاولیاء	ابو نعیم
الخرائج والجرائح	القطب الراوندی
خصال	الشیخ الصدوق
خلاصة الرجال	العلامة
الدر النثیر	السیوطی
دلائل الامامة	الطبری
الفهرست	الشیخ الطوسی .
الرجال	الکشی
الرواشح السماویة	میرداماد
روضة الکافی	الکلینی
روضة الواعظین	الفتال النیشابوری
السنن الکبری	البیهقی
سعد السعود	ابن طاووس
شرح نهج البلاغة	ابن ابی الحدید
صبح الاعشی	القلقشندی
صحاح اللغة	جوهری
صحیح مسلم	ابو الحسین مسلم بن حجاج النیسابوری
صفة الصفوة	ابن الجوزی
کتاب الصفین	نصر بن مزاحم
عدة الداعی	ابن فهد
العقد الفرید	ابن عبد ربه الاندلسی
علل الشرایع	الشیخ الصدوق
عیون اخبار الرضا	« «
الغدیر	الامینی
الغیبة	الطوسی
الغیبة	النعمانی
الفائق	الزمخشری
الفصول المختارة	الشریف المرتضی
القاموس	الفیروزآبادی
قرب الاسناد	الحمیری
قواعد الاحکام	العلامة
الکافی	الکلینی
الکامل	ابن الاثیر
کتاب الجمل	الشیخ المفید

کشف الغمة	علی بن عیسی الاربلی
کمال الدین	الصدوق
الکنی والالقاب	المحدث القمی
کنزالفوائد	الکراجکی
اللباب فی تهذیب الانساب	ابن الاثیر
لسان العرب	ابن منظور
مجمع الامثال	المیدانی
مجمع البحرین	الطریحی
المحاسن	البرقی
مدینة المعاجز	السید البحرانی
مرآت العقول	المجلسی
مراصد الاطلاع	عبد المؤمن البغدادی
مروج الذهب	المسعودی
مستدرک	الحاکم
مستدرک الوسائل	النوری
مصباح المنیر	الفیومی
معالم الزلفی	السیدهاشم البحرانی
معانی الاخبار	الشیخ الصدوق
المعتبر	المحقق
مطالب السؤل	محمدبن طلحة الشافعی
المناقب	ابن شهرآشوب
من لایحضره الفقیه	الشیخ الصدوق
الموطأ	المالک
نفس الرحمان	المحدث النوری
نهایة اللغة	ابن الاثیر
نهج البلاغة	السید الرضی
الوافی	الفیض
وسائل الشیعة	الشیخ الحرالعاملی
وفیات الاعیان	ابن خلکان